


بازدید شد
۱۳۸۴

۸۷۴-فن

کتابخانه مجلس شورای ملی		
کتاب پنجم البیان عن شرف معانی القرآن		
مؤلف	شماره ثبت کتاب	
موضوع	۱۴۲۹۳	
شماره قفسه	ف ۷۱۱۸	۲۹۹۹
۱۲۱۶۴		



۱۲۱۶۴

بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

فج البیان

۱۷۴
X

۱۷۴

فج البیان
بازرسی شد
۱۷۴

واخل کتابخانه محمد الی بن شد
نمره ۳۱۵
سنه ۱۱۳



بسم الله الرحمن الرحيم ربهم الجيز

الحمد لله ذي العزة والجلال والقدر والحكمة في الاعمال المحض بصفات الكمال المنزه
 عن التشبه والاضداد والامثال رافع السموات السبع البعيدة المثال من تشابه الكواكب
 اللبانية في الافلاك السريعة والحركات والاشغال ومن مل السحاب بالماء الزلال وساطع
 الارض ذات الطول والعرض والنبات والحيوان والاشجار والمواد والاعمال والجزر والحيال
 الذي يتبع الانسان من صلصال وحماصون في اعمال ثم خلق له من نفسه
 زوجة ذات نفس وجمال وبنت منها رجالا كثيرا ونساء وصرهم من حال الى حال ثم
 اكرمهم بالحواس والالات وفضلهم بالعقل والنطق على سائر المخلوقات المخلوقة ثم
 وسخر لهم بالافعال واثم انعم عليهم بالتكليف المودى الى النعم الدائم بالانبياء والارواح
 احمد حمد معترف بما انعم عليه في ميده والمآل واصحابها حاتم الانبياء وسيد الصبيح في
 الشرف البارز والفرج النجى والعلم الراسخ والبيان الواضح بغير مثال الذي ايدته بالقلم
 العزيز ذي القضاة والحكم والمواعظ والاحكام والارباب والعصم والامثال والاصح
 على ابن محمد علي امير المؤمنين وصيه وارث علمه الذي اختاره عز وجل لخاصته من بين امته
 واهله واصحابه وامره بشرفه بامر المؤمنين وشرفه وتزكوه بآبائه الطاهرة وسيد
 من العالمين المسبوقين انظر الاشكال والامثال واصنع على ولد بها السيد بن الامين

الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة المحضون بالسرف والجلال والملك فتحي ٢
 الطهارة والمباينة بالكتاب المنزل عليها من ذوى الجود والكرم فانه افضل وعلى
 ذنوبها الامنة الطاهرين المعصومين عن زنايل الافعال والباطل لا قول وعلى
 اصحابه الصديقين التابعين لهم باحسان الى يوم الدين المنزهين عن الغل والافعال
 والاشكال وجعل له فقد كان يتقدم في طائفة زمان اشباب والنشاط والاشغال
 جمع شئ من صفات كلام الله نعم وابواب نزله وعن بيده وكان يصيد في غنم
 الرقيق وواظم وقوادح من ووافقه فافقوا حسن التوفيق ذات يوم الاجتماع
 في جماعة من العلماء القضاة الاخذاء الصالحين ذوى الفضل والاكواب والمباينة
 والتحقيق والاشارة فاجري الكلام بيننا في كتاب الله نعم واستواء على كل ادب
 وعلم ونبيه وعظمة وقضاة وحكم وامامهم على ما يتقدم في جملتهم وسيد
 في جنابهم وصايرى فتشتم على غير وارثه قواعظي وسار على امير وقالوا في
 صفى كلامهم انت تعلم ما في هذا من الذكر الباقي الجليل والثناء العلى الجليل
 ما روى في ذلك عن النبي من شرفه كان له مثل اجرة ومثل اجره الجليل
 به الى يوم القيمة وسار على الى بيتهم وبارك في اجابتهم وشرف في جمعة على
 لشرفه قاطع الزمان ومنعه هذا مع اعترا في نعمهم بالنقصه وقصودى على استفا
 مع كلام الله اللطيف الخبير قال الله نعم ولوان ما في الكرم من شجرة اطلام في
 ماله من بعد من سبعة اجن ما نقده كمال الله تعالى بعض علماء النفسه بريل

ما نفدت عن طائفة من حكماء وفرائد ما كنت اذ الذر وقتت على كثير من احوال
المفسرين من السلف الصالح والامور والواجب من ايتها مختلفة غير متحدة ومباعدة
غير متلفة بغير الواقع عليها والمتصفح لها الكون كل منهم قد فسره على رايه ومذهبه ثم
رفعه الى اصحابي واتبعي ما عنت ذلك وبكيت من اقر العلم وناسيرهم ما قبل الخلاف
فيه وبحصل الفائدة به للعالم الفقيه والقاري البصير وذكر في ضمن ذلك بعض
ما ورد عن اهل البيت من الوفاق لهم واوما الى وسجد الدليل في بعض ما اختلفوا به
وخالفوا عليه فذكرت جملة من المناهج والمنهج وجملة من العبادة الشرعية والامام
النبوية المذكورة في القرآن المجيد على مذهبهم وهو ذكر جملة من اسباب النزول
وكلام اهل اللغة المتفق ما لا يشغى العالم عنه ولا يد الفقيه القاري منه و
اعرضت عن كثير مما يعلم معناه من ظاهره ولم تعرض للخواص والاعراب والتعريف
والاشتقاق والقراءات البسيطة استحسنه واختصرته كما رأيت المشرع في
ذلك يودي الى الامتناع وكان غرضي في هذا المختصر تحجب الاطالة والاكتفاء ولا
تعرضت فيه لشي من الباطن والاسرار الا بعض ما ورد عن الغنيمة واليه
الائمة الطاهرين والصحاب الاعيان وكيف يجوز التعرض لكذا وقد ورد في
كلام الغزيين الفقهاء ما يعلم تاويله الا الله والراشدين في العلم فقال هم ال محمد
الذين رتبوا في العلم واخصهم الله ثم يكتبوا به وشرعوا فيهم بالاطلاع على
حكمه وضمهم بترجمة لوجبه ووسايط بينه وبين عباده والاطلاع على عتبة

وميل

وميل فائدة عليهم في علمه ثم امر سبحانه الناس بسؤالهم وانما هم وانما منهم
وعنه قال سبحانه وقمنا لوالا اهل الذكر ان كنتم تقولون وقال سبحانه وما انا لكم
الوسيل فخذوه وما نقالم عنه فانه واول سبحانه في حق بينه هم وما ينفق
عن الهدى ان هو وحى الا وحى ثم ايد سبحانه بالآيات والبراهين والمعجرات
فقال في حق كتابه المبين الفاصل بين المشك واليقين وفي حق الهدى الطاهر بين
الذين نصبهم اعلاما للدين واستخلفهم على امته وافضى اليهم بما اوحى اليه والحق
من المبين في كتاب الله وشرعه عليه وذلك عندنا من ارباجه فقال خلفت فيكم
الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعنى في اهل بيتي عجلين صلوات
اليوم القيمة لن يفتن ما حتى يروا على الخوض ففهم اهل التقدير واهل الهدى
والبيان والنفيس ولا يهتدى لمعانيه المودع فيه الا النبي ص واهل بيته
الطاهرين الائمة المعصومين الذين قولهم حجة لقوله وانما لهم قدوة كعلمهم
فهم امناء الله في رضه وبلاده وهم حجة على عباده فمن ادعى الاطاعة باسناد القرآن
الغزيين سواء كان كاذبا وقد روى عن جبر الا من عبد الله بن العباس
في تفسير قوله نعم وما يعلم تاويله الا الله والراشدين في العلم فقال هم ال محمد
هو قال رة تاويل القرآن على اربعة اوجه وجه ثقله العلماء الفقهاء واول المشايخ
وفروع الاحكام ووجه اربعة اخر من اهل بيته وهو ما يلزم المكلفين معرفة من
التوحيد والعدل ومعالم الدين والشرع ووجه ثقله العرب بلغا فاعاد

منهم

ما تواضعوا عليه وما اقتضاه لسانهم ووجه لا يعلم الا الله وتلك والله الطاهر
 هم وهما اسرار الباطنة والعلم بالانبياء والحوال الغيبة من السبعث والسنور وما يتبع
 ذلك الذي طلعتهم عليه عن الله ثم في احدى عينهم الاحاطة به كان كادبا و
 السيد العالم الجبروت الحجة في تفسير القرآن وكثير من العلم والعقيدة بالاسماع لان النبي
 فيما لم يزل الله فقهه في دينك ووفقه في الدارين وهداه على امير المؤمنين ع
 كيف حمل على الشيخ الامام العالم الصدوق الحفيد محمد بن محمد النعمان ربه والاربع
 الاوجه التي ذكرها ابن عباس ربه كل ما حصله منهم ولا هم سادات العلم والفقهاء
 الذين يتخذ العلم والفقاهة منهم وعندهم سادات اولي النبي لم يتولوا على ما فهم
 والاحكام والاوامر والنواهي فيهم سادات العرب اهل اللغة والفصاحة فينبغي
 الورع اليهم فيه والاخذ منهم وعندهم في جميع احكامهم ومعانيه والسر الذي اتى اليهم
 وفيه اذ ذلك هو الواجب علينا والمتعلق بنا وقد روي عن من جعفر ربه ع
 قال نزل القرآن اربعة ربع فثنا وربع في عدد ونا وربع في العتص واهتمت
 وربع في الفرائض والاحكام وقد روي عن علي ع من ربه ع قال واسم الله
 علينا حفظ القرآن ولا نزلنا الا ما يتيسر في الصلوة واما اوجب علينا
 معانيه وما تضمنه من الاحكام والاوامر والنواهي فيه ولهذا قال سبحانه افلا
 يتدبرون القرآن فتوعد على ذلك فكان فيهم معانيه واجبا وروى
 بعض اصحابه ربه ع انه قال ما كنا على عهد رسول الله ص نجاور الاية حتى نفهم

انواع

سبها

سبها ومعناها وروى النبي ص الذين هم قلة جده كحفظ الوحي منهم كثر
 من المهاجرين السورة والسورين والثلاث والاربع فان تجاوزنا لشرط ما هم
 القرآن على عهد ع منهم الا سنة نفوس على بن ابي طالب ع وعثمان بن عفان و
 عبد الله بن عباس وزيد بن ثابت وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود و
 روي عن النبي ع انه عرض القرآن على ابني كعب من بني وعرضه على عبد
 بن مسعود مرة واحدة وعرضه على زيد بن ثابت مرة واحدة واما عرض
 عليهم ليطلعهم وليعرف قلة ما عندهم الا انه كان صاحب اليهم فيه اذ كان
 فيهم اهل العلم والبلاغه والفصاحة والقراءة والاطلاق والرواية الى غير ذلك
 فينبغي لنا ان نتخذى خلق النبي ع وحذوهم ومحاكاة بعده فابداً نتبع
 يذكر ما وقع الى من الصحابة والمفسرين المعروفين من التابعين الذين روي عنهم
 وذكر بعد ذلك ما روي عن النبي ص ليكون هذا المختصر جامعاً لكثير من قول
 المفسرين وقد سمعنا في البيان عن كشف معاني القرآن واهدية الخزانة
 المولوية العلية العابدية العادلة الرحمة الموبدة المطهرة المنصورة العز
 الامامية المستنيرة رفع الله دعوتها في اقطار الارض ويقامها واهلها
 ويقامها وبرها وبرها ويطهرها ويصلحها ويصلحها نواحي العباد وصايا البلاد
 والله الطاهر في الامجاد ص صلوة منصلة الى يوم النشاد واما خصه عز
 انصاره به لعل برغبته واستغاله في مغبة شيا به الى استوائه والتمها بالصالحين

سبها

المروية والرسوم الشرعية والآثار النبوية والعلوم الادبية والالفاظ اللغوية
 ليكون ايضا له في خلواته ومذكراته في بعض اوقاته وان كتب في احدى هذه
 اعز الله افاضارها بالتميز الهجر او بحال صوره لئلا يضيع الغرض الذي
 قال البحر يقبل عن جعفر بن الرزاز والى القدر وهو على اختصاره وخرج جامع
 لكثير من التفاسير التي لم تذكر في غيره من التفاسير المبسطة وهو هدية
 الى المولى الكاظم وقد روى ان بعض العلماء الفضلاء من اصحاب الخلفاء الراشدين
 من بني العباس سيق الله ضريحه وضريحهم صوب الرضوان اهدى لبعض اهل
 هدية لطيفة من الطيب والعالية وظنى انهم اهدوا اليه المولى بن المولى وكتب
 اليه معها اما بعد فان الهدية اذا كانت من الصغير الى الكبير فكلما طغت
 ودفت اليه كان ابرى لها وادفع وان كانت من الكبير الى الصغير فكلما عطف
 كان اجل لها وانفع وانما ارجو من الله سبحانه ان يخطي المختص عند هذا
 العليا الكثير والآراء المولوية العالمية العادلة الرحمة المولوية احلها الله
 واسماها وجعل الجنة منفلاها ومنواها بان يجرى على لسانه حسن الاقبال
 والقبول فيحكم له اهل العلم والفضل بالقبول والنبول على غيره ومن الغيرة
 المنقول اذا كان غرض من العبد اختصاره في صيغة امره ان يحفظ وينشر
 ويروي ويذكر فيظم بذلك الثقل بالذكر المستطاب والله ولي التوفيق
 لسلوك حجة التحقيق والاعانة على اتمام غنمه ولطفه وكرمه وعطفه فالتوفيق

الامر عنده ولا اللطف والتوكل الامنة وعليه وهو حبنا ونعم الوكيل
 بحسن تقديمها ذكر الطيب عن كعب الاحبار انه قال لا نبيا والذين لم يولدوا
 مائة الف وخمسة وعشرون الفا والذين ارسلوا ثمانمائة وثلاثة عشر نبيا اولهم
 ادم واخراهم محمد وعنه اي ذروه قال سالت النبي ص كم كتابا انزل الله سبحانه
 فقال مائة كتاب واربع كتب انزل على ادم عشرة صحايف وانزل على شيث خمسين
 صحيفة وانزل على ادريس ثلثين صحيفة وانزل على ابراهيم عشرة صحايف وانزل
 المودنة على موسى وانزل الزبور على داود وانزل الانجيل على عيسى وانزل الفرقان
 على محمد وجميع الكتب انزلت في شهر رمضان وروى عن علي بن ابي طالب
 القرآن الاسماء الدنيا في ليلة القدر ليلة واحدة ثم انزل على النبي ص نحو مائة وثلاث
 وعشرين سنة بحسب الحاجة وروى عن عمر بن الخطاب انه قال سورة القرآن مائة و
 اربع عشرة سورة حمى وثمانون مكية وثمانى وعشرون سورة مدنية واياتها
 ستة آلاف ومائتان وثمانى وعشرون اية وعنه عطاء بن ريار انه قال مائة وثلاث عشرة
 سورة واياتها ستة آلاف ومائتان وعشرون اية وكلماتها ست وسبعون الفا وا
 واربعون كلمة وحروفها ثمانمائة الف واحد وعشرون الفا ومائتان واثنان و
 حرفا ^{ثلاثة} بحسن تقديمها روى عن النبي ص انه قال انزل القرآن على سبعة عشر
 كلها كاف شاف فافرا واكيف ستم واختلف علماء التأويل في معنى ذلك فقال
 جماعة منهم في سبعة اوجى في اللغات متفرقة في القرآن وروى ابن مسعود عن النبي ص

انزل نزل القرآن على سبعة احرف زجر واسر وحلال وحرام وحكم ومثابه
فخص واما قال وقال قوم من المفسرين نزل على سبعة احرف ناسخ ومنسوخ وحكم
مستثابه ومجمل ومفضل وتاويل لا يعلمه الا الله تعالى وبغيره والرايون في العلم من الله
وقال اخرون لا احرف السبعة وعد وعيد وحلال وحرام ومواعدة وامثال
واختلاف وقال اخرون حلال وحرام وامر ونهي وجبر ما كان وجبر ما هو كذا
وامثال وروى عن جعفر بن محمد عن ابي قال نزل القرآن على سبعة احرف امر
زجر وترغيب وترهيب وقصص ومثل ومجدل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاث على سبع ايات ما انزل في التوبة والاحزاب والنبأ والشورى وهي في
الكتاب والقرآن والسبع المثاني والسبع الطوال وهي السبع السور الطوال
من البقرة الى الا قال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال لعطية مكان التوبة السبع الطوال
ومكان النبأ المئين ومكان الاحزاب المثاني وفصلت بالمفضل والمؤمن
كل مائة وما تريد عليها والمثاني ما ولي المئين ثم الطوابع بعد ما وصفت
الطوابع يا وايها ثم الطوابع وسميت ايضا يا وايها ثم المفضل وسمي بذلك
لكنه فضوله وروى مجمل عن رجل قال كنا جلوسا عند عمر بن الخطاب فذكر
فضائل القرآن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل منا افضل القرآن سورة الحديد
قال اخر جامعة براءة وقال اخر جامعة بني اسرائيل وقال اخر كعبه وقال
اخر ليس وبارك قدم القدم واخر او في القدم علي بن ابي طالب لا يجزيه يا

قال

قال احمد بن الخطاب قال عندك يا ابا الحسن فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيد البشر
وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس سلمان وسيد الحبشة
بلال وسيد الجبال طو سينا وسيد الشجر السدر وسيد الايام شهر الله وسيد الحرم
الايام يوم الجمعة وسيد العلم القرآن وسيد البقرة وسيد البقرة
آية الكرسي اما ان فيها خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بكرة وعن عبد الله بن عباس
ان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كل شيء ساء ما وان ساء القرآن البقرة وان كل شيء قبيح
وقلب القرآن يس وان كل شيء بايا وباب القرآن المفضل ولا خلق الله من ساء ولا
ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من آية الكرسي وروى ان فاطمة انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
معها سبعون الفا من الملائكة يحفون بها عفا ذلك لها رقاب الجن ولا من روي
آية في القرآن **فصل في ذكر اشتقاق القرآن** ذكر جماعة من المفسرين واكثر اللغة ان
القرآن من قول العرب قرأوا الخرض اي جمعه ومنه اشتقاق البقرة جامعة النبا
لها وكل اشتقاق قرأ القل وسمي القرآن بذلك لانه يجمع السور ولا يا وسميت
سورة الفاتحة منفصلة عما سواها ومنها سور المدنية وقيل سميت بذلك
لشرفها وانواعها اخذت من سور النبأ وانواعها وسميت آية اية كذا بغيرها
على ما وصفت له ومنه قوله نعم حكايه عن قول زكريا ع حيث سأل الله الولد
فاجابته بذلك فقال رب اجعل لي آية اي علامة استدل بها على الاجابة فقال
الناس فقال آية ان لا تكلم الناس ثلث ليل سويان من غير افة ولا خرس

ومعناه

فأمسك الله لسان ذكرنا ثلثة أيام بلياليهن عن الكلام علامة له على الاجابة وكان
 كلامه عم بالامارة والاماء واستشهد بقول الشاعر في ان لا يهتدى الى العلامة
 الكفى اليها عرك يافتي بآية ما جاءت اليها قادي **فصل في التمثل عليه القرآن**
العزيز ذكر بعض المعسر بن من روى التفسير في ابن جعفر محمد بن علي الباقر ^{عليه السلام} عن عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق ع قال ان القرآن العزيز امر ومعي وناسخ ومنسوخ وحكم
 ومثابه وبيان ومبين ومجل ومفسر ومطلق ومقتل وحقيقة ومجاز وعام
 وخاص ومقدم ومؤخر وعلى المعطوف المنقطع وعلى الحرف مكان الحرف وفي
 ما هو على خلاف الظاهر في التزيل وفيه آية في سورة وتامها في سورة
 وتامها في سورة اخرى وفيه آية رصفها منسوخ ورضفها منسوخ وفيه ما ناوله
 ما ناوله في تنزيله وبحاج فيه الى البيان من الرسول وفيه ما ناوله
 يعني تنزيله وفيه ما هو خطاب النبي والمراذير امته وفيه ما هو خاص
 لهم وفيه القصص والامثال وانا اقدم بيان ذلك وامثلة في الكتاب
 العزيز وحقايقه عند علماء المعسر بن وعند متكلمي اصول الفقه وعند
 علماء اللغة انتم **فصل في حقايق ما ذكرناه واقتلته في الكتاب العزيز**
المختصين من المعسر بن في آية الفقه ومكلم اصول الفقه حقيقة الامر عند
 اهل اللسان وهو قول القائل لمن دون في الرتبة افضل لان الخبز ذلك من قوله ^{الفعل}
 وهو مخصوص بالغائب وهو ينقسم الى واجب ومنعقد وقد اختلف علماء

اصول الفقه في الفقه على قولين هل هو حقيقة في استدعاء العقل ومجاز في التخييل
 والتهديد والصباحة والالزام والسؤلة والشفاعة والطلب وهو مشترك في ذلك
 كله فذهب قوم منهم الى القول الاول واجتوا عليه بانه اذا قيل من فلان فلا نلم
 يعهد منهم منه الاستدعاء العقل وذهب قوم منهم الى القول الثاني واجتوا عليه
 باستعمال العرب ذلك في الوجوه التي ذكرناها وما ورد من ذلك في الكتاب العزيز
 وجميع الفريقتين واعتراضا قه من كونه في كتب اصول الفقه لا يحتمل كتاب التفسير
 ذكرها وحقيقة النبي عند اهل اللسان وهو قول القائل لمن دون في الرتبة
 لا عقل وما في معنى ذلك من قوله وليترك وهو يخص بالغائب الذي عند علماء
 اصول الفقه ينقسم الى قسمين مني عن محذور ومني عن مكروه وحقيقة الخ
 عندهم هو ان لا مثل الحكم الشرعي يدل على شرع متراج عنه ويعرف المانع من
 المنسوخ بالتاريخ فيكون التام من متاخر او المنسوخ متقدما والشرع عند اهل
 هذا اللسان معنيان بمعنى النقل كقولك نسخ الكتاب اي نقلته وبمعنى الازالة
 كقولك نسختم الشمس اطلوا ونسختم الربيع انا هم اي ازالوها وحقيقة الحكم
 عند علماء اصول الفقه والتفسير ما علم المراد بظاهرة من رتبة قرينة او
 دالة مثل قوله نعم قل هو الله احد وما مثل ذلك وحقيقة المتشبهين
 عند علماء اهل العلم المراد بظاهرة حتى يقتل بمراديل على معناه مثل قوله
 اصله على الله علم اي عاقبة والصلال في كتاب الله نعم على وجوده وكل العبد

والصلال بمفعول العقب بفتح قولهم سجدوا لصلال الله من شياؤا والصلال بمعنى الصلاة
في قوله ثم اذا صلينا في الارض بمفعول صلينا وقلنا ونقطعنا والصلال بمعنى الحجة كما
اولا يعقوب في يوسف ان في صلالا القديم اي في حديثك ليوسف والله
في الكتاب العزيز بمفعول الثواب في قوله ثم يهدي من يشاء اي يهدي الله
فيه بمفعول الرشاد في قوله ثم واما تعود فمدينهم فاستجوبوا على الله اي
ان شئناهم والله في الكتاب العزيز بمفعول الهادي في قوله ثم او اجد على
هنا اي هادي او كل هادي ياتي فينا يحيى من النفس في مواضعه انما
عندهم هو الكنف والاصحاق وقيل هو الدلالة والمبين عندهم ما لا يحتاج
الى بيان وتفسير وكما المعنى والمجمل ما يحتاج الى بيان وتفسير في معرفة الامر
والمطلق عندهم ما لم يفتقر الى غيره مثل قوله ثم واستشهدوا بشهيد
من رجالكم للمقيد عندهم مثل قوله ثم واستشهدوا بوزري على منكم وفيه
عندهم كل لفظ استعمل فيما وضع له لقوله ثم اسد لهذا البيع انما هو
لهذا الماء الوبيع العليظ والمجاز عندهم كل لفظ استعمل في غير ما وضع له كوصفنا
الشجاع بالاسد ووصفنا الجواد بالبحر والعام عندهم ما افاد اثنين فافاد
عليه او الخاص عندهم ما افاد واحدا ووز ما سواه ومثال الناسخ في القرآن
كآية العدة بالاشهر قوله ثم والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهن يرضى
بأفئتهن اربعة اشهر وعشر اسنخا اي اربعة اشهر وعشر اسنخا اي اربعة اشهر وعشر اسنخا

ويزرون ازواجهن وصية لاز واجمع متاعا الا حول غير اخرج وكما يقال للجد
قوله ثم الزانية والزاني فجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة تسخا لاية التي قبلها
وهي اية الحبس حتى يموت قوله ثم واللاقي ياتين الفاحشة من مناسككم
عليهن اربعة منكم فان شهدوا فاسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او
يجعل الله لهن سبيلا وهو التوبة والتزويج ومثال المحكم في القرآن قوله ثم فاعلموا
وجوهكم ومثل قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية وامثال ذلك كثيرة في الكتاب
العزيز يعلم الحكم من ظاهره والمتشابه عندهم ماله معان كثيرة مختلفة مثل قوله
ثم يومهم على النار فيفتنون اي يحرقون ويعذبون وقد يكون الفتنة بمعنى الكفر
كقوله ثم والفتنة اشدهم من العزل في البيت الحرام والشهوات الحرام وتكون الفتنة
بمعنى الحب للشيء كقوله ثم انما امواكم واولادكم فتنة وتكون الفتنة بمعنى
الاختبار كقوله ثم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
اي لا يختبرون بالاسراض ولا الامور كقوله ثم وختناك فتونا ومن ذلك القضاء
الحكم كقوله ثم الله يعصى بالحق وبمعنى الاعلام في قوله ثم وفضينا الى بني اسرائيل
الكتاب اي علمناهم وبمعنى الايجاب والالزام في قوله ثم وقضى ربك ان لا تعبد
الاياه اي اوجب الزم ومن ذلك التقدير بمفعول التقدير في قوله ثم
وقدر فيها اقواها وبمعنى الكتاب في قوله ثم الا امرانه قدرناها من الغابرين
اي كتبناها من العالمين ومن ذلك الكفر بمفعول الكفر وبمعنى المحر ومن ذلك الجمل

بفتح الحاء كقولهم نعم وكذلك جعلنا لكل ^{بفتح السين} بعدد ما من الجرمين اى حكمنا وكقولهم
وجعلناهم امة يدعون الى الله ويخضعون للفعل ومن ذلك النعم بفتح النون الشهادة في
قوله نعم اليوم ننتقم على افواهم ونكلمهم بالبينهم ونشهد ان لا اله الا الله
ومن ذلك النعم بفتح النون العوض في قوله نعم وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون
ومن ذلك لام العاقبة في قوله فالنقطة الفرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
وفي قوله انما على لهم ليزدادوا انما اى عاقبة بغيرهم لانهم والعقاب وما
في القرآن عام ومعناه خاص كقوله نعم في حق مريم عم واصطفاك على
العالمين اى على عالمي زمانها وكقوله نعم وفضلناهم على العالمين بفتح الهمزة
ضمهم على عالم زمانهم بالبن والسكوة والجو العام والمائدة عند السؤال
الحواريين لعيسى عم وكقوله نعم ان الله اصطفاك آدم ونوحا وال ابراهيم وال ابراهيم
على العالمين اى على عالم زمانهم وفي القرآن ما هو خاص بلفظ النعم كقوله نعم
في حق العيسى واوتيت من كل شئ وكقوله نعم من كل شئ وفي القرآن ما لفظه
خاص وهو عام كقوله نعم من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا
نفس مفعول عنهم وفي غيرهم وخلص في قتل نبي او امام بل ليل قوله فكانا
قتل الناس جميعا الآية وكقوله نعم الزاني لا ينكح الا زانية او مشركا والزانية
لا ينكح الا زانا او مشركا وحرم ذلك على المؤمنين فلهذه الآية نزاع في نسخها
كن بكلمة من اليهود اصحاب راي اى الجانيات منهم سارة وحفصة والزباب

وعنه

[illegible]

الان قال يا ايها ان ذلك متقال حبة من جزل فتكون في صخرة اوفى السموات او
في الارض يا رب الله في يوم القيمة ومثال الحرف مكان الحرف في القرآن قوله نعم
يكون للناس على الله حجة الا الذين ظلموا منهم وكقوله نعم ما كان لمومن ان يقتل
مؤمنا الا خطأ معناه ولا الذي ظلموا منهم ولا في موضع ولا وليت باستثناء
كقوله نعم يا موسى لا تخف ان لا يخاف لك المرسلون الا من ظلم ومعناه ولا من
ظلم وقيل ان الاوصياء عفي عنهم لكن من ظلم من ذريتهم ككساف بن نوح وقاسيل بن
ادم ومالك القرآن خلاف وما انزل كقوله نعم وقال الذين اوتوا العلم والايمان
لقد لبستم في كتاب الله الى يوم البعث وانما هو وقال الذين اوتوا العلم والايمان
من كتاب الله لقد لبستم الآية وكقوله نعم وجعلناكم امم وسطا اي عروضا و
بين الرسول وبين الناس ويكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء
على الناس وكان روى عن ابي المومنين ع انه سمع قارا يقرأ ثم ياتي من جعل
عام فيه يعاقب الناس وفيه يعصرون فقال ع ويحك اي شئ يعصرون فقال
يقال ع ليس كما تقول انما هو يعصرون اي يطردون الا تتبع قوله نعم وانزلنا
المعصية ماء نجاء وقل الصمعة محمد بن زلت هذه الآية هكذا قوله عز وجل
ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه يصد يصدون فخرها مصيدون وكقوله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علم حق اسمه وما في القرآن
واحد وهو جمع فكقوله نعم يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله والرسول وشحنوا

اما انكم

اما انكم نزلت هذه الآية في ليل الباء بن عبد المنذر لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر فصره
كان قد حاصروهم ليلتين لعلهم يحكمه فقالوا يا ايها النبي انزلنا اليك في اليوم
اليوم فقالوا له يا ايها النبي قد حاصرونا جميعا لننزل عليك حكمه فها حكمه فها قال النبي
ثم نعم على ما في العلم وقال في نفسه خنت الله ورسوله ونزل من المعصية وظل
المدنية وشهد في عقبه حبلا وشده الى اسطوانة التوبة وقال لا اهل عني امرت
او تعول الله على ما انزل الله على نبيه ع يقول توبته فامر بحمله منها وروى
انه حمله منها بنفسه ع فقوله يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله ورسوله الآية
عامة في جميع ما في الله عنه ونزلت في ليل الباء خاصة ومثله ان قريشا جاء
للمحارب احد وانه من موافق النبي صلى الله عليه وسلم فلقبه نعم بن مسعود الا شجعي
وقال له الى اين تريد يا رسول الله فقال قريش فقال اجمع فان قريشا قال عجمت
الها خلفا وهما من الاحاسن وكثارة في خلق عظيم فاحشواهم فقال اصحاب النبي
ص ما بالي بحسب الله ونعم الوكيل فانزل الله على نبيه ع الذي قال في العلم ان
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الآية فلفظها عام وهي خاصة كان الناس
الاول هو نعم بن مسعود والناس الثاني هو ابوسفيان بن حرب وكقوله
يا ايها الذين امنوا لا تحزنوا الله ورسوله الآية في مخاطبة بن ابي المنذر
كتب الى اهل مكة يخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فزع الكتاب
مع جارية لهم فنزل جبريل ع على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فنفذ في اثره عليا

اوليا نزلت هذه

القائم من آل محمد ص وما هو شقيق اللفظ تحتلف المعنى كقوله ثم والتمثال القوي و
 وتلك القوي وكقوله وحرام على الذي قد عني في ذلك كقوله ثم القوي و
 رخصته بعد الخطر فكانية العقيم بالتراب بعد الامس بالماء وكصلوة الخائف
 وكاية الاطراف في السفر والمرح بعد الامس بالصوم في الحضر و كتحريم السكاح
 بالليل في شهر رمضان و فزخص بالاية والاخرى في قوله الحل لكم ليلة الصيام
 المرفقة الى سائركم و قال النبي ص ان الله يحب ان يؤخذ برخصته كما يحب ان
 يؤخذ بحزمه ومن ذلك عزاء السيئة واحدا وجزاء الحسنه عشرة او ما
 هو الخيار فيه بين العضاص والعفو وقوله سبحانه ثم عني واصلي واجزه
 على الله والرخصته التي لها هو ما يخلاف باطنها فعدت النقية رخص الله
 ثم ان نزل الى الكافر ونزل مثل عمله اذ اخفاه نقيه والباطن بخلافه وقد
 فسره له ثم ان اكرمكم عند الله اتقوا الله امر اذ به النقيه وقيل للمعاداة
 والنقيه وكقوله ثم اوقع بالي هي احسن قيل النقيه وقيل المعاداة ثم
 قوله ثم فقول عنهم ما انت علوم فاعتزلهم النبي ص باهل بيته خاصة في شرفه ثم
 قوله ثم وما كان الله لم يعذبهم وانت فيهم لاية وما حظ به النبي ص والمعاد
 امته كقوله ثم ولا تقمع مع الله الها اخرو وكقوله ثم ان اسررت المحبطين عليك
 وكقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين اي اجنبهم بذلك
 يا محمد وكقوله يا ايها النبي ان الله ولا تطع الكافرين كقوله يا ايها النبي اذا

الاس او اشكال

١١٢
 واستال ذلك كثير في القرآن قال ص جعفر ص نزل القرآن يا ايها النبي واسمى يا جاره
 وروى مثل ذلك عن ابن عباس ص واما الامثال في القرآن فكثيرة منها قوله ثم
 مثل كلمة مليحة ومثل كلمة خبيثة كثيرة خبيثة قيل الشجرة الطيبة الفخلة والاشجار
 الخبيثة الخنظلة وقال ص الشجرة الطيبة ههنا رسول الله ص ونسبه في بيته
 وبعض الشجرة على بن ابي طالب واهل بيته الطاهرين ص وثمرتها الشجرة وورقها
 المؤمنون وسياها الامثال مبينة فيما ياتي من التفسير في مواضعها انتم واما
 القصص في القرآن فكثيرة كما خبا لا نبي في امهم قال الله ثم نحن نقص عليك
 احسن القصص وسيا ذلك في مواضعه في التفسير يعون الله ثم وتوفيقه
 فاما الوعد في تكرار القصص والامثال فان الله عز وجل نزل القرآن على نبيه
 في تلك وعشرين سنة بحسب ما اقتضته المصلحة فرضا بعد فرض يتيسر عليهم
 تدبرها لهم الى كمال دينه وانزل فيه الوعد بعد الوعد تنبيه لهم من سبيله
 وتخييرا من الاهمال وانزل الداعي بعد المنسوخ بحسب ما اقتضته مصلحة
 كذا لا نبي والقصص لوقوعها في موطن بعد موطن ليلفظ غير ذلك الملقط مع زيا
 واختصار وتناسها في السور للتوكيد والتبينة والتحذير واما تكريره كلام
 من جنس واحد كقوله ثم قل يا ايها الكافرون وكقوله يا ايها الذين كفروا
 وكقوله كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وكقوله ثم اولى الذي كان في
 ثم اولئك فاولى وكقوله ان مع العسر يسرا ثم مع العسر يسرا وكقوله ثم وما

الاس او اشكال

ثم ما اوردك ما يوم الدين فان القرآن نزل بلسان العربي وطريقهم ومذهبهم في
 تكلم الذي يريدونه للتوكيد كما ان مذهبهم وطريقهم الاستغارة والاعجاز
 والاعتصار والمجاز وليست القصص والاشباك والفرايض لان كتب النجوم وسلكه
 كانت تدل على قوم بما افوض الله عليهم ولم يكن كتبهم ورسله تدل على كل قوم
 بقصص الله نبي واحبارهم وتنشركم تنشر الفرائض فلما اكل القرآن وخرج بين
 العقبتين وانشر في سائر الاقطار اجتمعت الفرائض والاحكام والاشباك والقصص
 والامثال والادب فيه فلم يحج بعد ذلك فيه الا الى التفسير والبيان من النسخ
 ومن اهل بيته الطاهرين ع القام عي مقامه بعده **تفسير عود بالله**
من الشيطان الرجيم اعز بالله اي امتنع بالله والنجاة اليه ومنه العوزة
 والاعازة والعيان والمعاد والشيطان نوع من نفس الكلبة وهو من شيطان
 اي بعد فكانه بعيد من الخير والرحمة وقيل الشيطان من شيطان فلان
 لا يضره و شطن فلان اذ اهلك وقيل هو ما خوذ من شطن الدابة الذي
 يمنعها من الذهاب في الجاهات فكانه يمنع الانسان ويقيطه عن فعل الخير
 وقيل قال بعضهم الشيطان اسم لكل مبعود من الخير والطاعة من الجن والانس
 والسياس واصل الشيطان البعد ومنه قومي شطوني اي فرتة بعيدة والامر
 هو المزعوم بالعنة والطرر ومنه قيل مبعود كفولهم شعوردهي مبعود
 مذهبون وكف خضيت وجعل قيل **تفسير اسم الله الرحمن الرحيم**

كل

واشتقاق

واشتقاق روي ان قريشا كانت تكتب في الجاهلية باسمك اللهم حتى نزلت سورة
 هو فيها بسم الله تجرأها ومن سواها فاصل للنجوم ان يكتب بسم الله ثم نزل عليه
 ذلك **قلى ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ادعوا اولئك الاسماء الحسنه فامران يكتب**
الرحمن فلما نزلت سورة العلق انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم امرا
 ان يكتب في صدره راكتب وايل الراء الله وهي اية من كل سورة وقولنا بسم الله اي بذكر الله
 وانه بسم الله هو خير منه بخلاف واشتقاق الاسم من السجود وهو العز والرفعة منه **الرحمن**
 اي علا وارفع واشتقاق السكارة فاعلمنا وعلمنا وقيل هو مشتق من اسم الله الذي هو العلاء
 فكانه علاه لما وضع له وقولنا الله في الفراء الا له والاطه والالوهه كلها صفة
 والمفعول والالهة لقولنا عيان والمصدر يقوم مقام الفاعل والمفعول جميعا والاطه
 كما روي عن ابراهيم بن علي وعن جابر بن فراتهما وبذلك الهكلى وعبارتك الثالثة التقيد
قوله الله زوال الغايا المسند بجي ستر جبري تا هي اي من جباري من المبعود والخليل
 ابن احمد واشتقاقه من الله ياله اذا تحرر ومنه يقال للمفازة ميلولة لان المليون تاله
 لبعد نظرها قال الشاعر ويبدأ ويبدأ ما له العين وسطها **مخففة** باللام مره
 وقيل اصل البسملة مشتق من الولد فقال وله يولده اذا نزع وجن كوله الصبي **قوله**
وولدت لام بولدها قال لا تحسني ضيف بقرة جبرعت على ولدها فادبلت والها
تخلع على رجل كلدهاها وكل عندها احتضا وقيل اشتقاقه من لا ويلود واذا خفي
 واحتجب ومن ذلك قول الشاعر لاهت فاعرفت يومنا جارة **يا ايها الضحى**

11

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

الله

حتى عرفناها وقال اخر جبل الاله عن الخلايق طرا فقال الله لا يرى ويؤانا واللاه اسم
 مخصوص بالمعبود وسميت الشمس الالهية ثانياً لاله لا يعبدت في
 الجاهلية وقد ضرب قوله ثم وينترك والملك على الشمس وكان معنى الجاهلية
 بعيداً ويقال لا غنى ترو حنا من الدهناء وعصاوا عجلنا الاله ان تأوبا و
 يروى قصر والعصر موضع والعصر والاصيل واحد وقيل اخذت العرب هذا
 من السريانية لانهم يسمون الله اليها كما سموا المسيح مسيحاً فوضه وقيل
 اسم غير مشتق وضع للتعظيم وقصارها للمعبود لا يستعمل غيره ثم قال
 ثم حل تعلم له سمياً اي لم يسم الله غيره وكذا الرحمن وقيل الله هو الاسم
 الاعظم والاله عند المتكلمين من تحت له العبادة والعبادة عندهم هي نهاية
 ما يقدر عليه المكلف من التضرع والتدين للمعبود ولا يستحي عندهم الا
 النعم وهي خلق الحياة والعزة وكما للعقل والشفقة والنفقة والمشيئة
 والتكليف منها ومعنى الرحمن العاطف على خلقه البر والعاجز ومعنى الرحيم
 الراحم وعن ابن عباس ربه انه قال هما اسمان لله ثم رويان احدهما
 ارق من الآخر وروى عن عطاء الله انه قال بسم الله الرحمن الرحيم شفاء
 كل داء وعون على كل داء وقال الزجاج الرحمن الكثير الرحمة وهو عام
 انما غلبت الرحمة والرحمة والرحيم الراحم وقال المبرد الرحمن فيه
 معنى الحكيم والرحيم فيه معنى الفضل وقيل كلاهما مشتقان من الرحمة عن

عن ابن عباس وقيل رحمان ورحيم واحد كندمان ويزيم **تفسير سورة الفاتحة**
 هي مكتوبة بلا خلاف وهي سبع آيات روى عن النبي انه قال سورة الفاتحة افضل
 الساتية الكافية بسم الله الرحمن الرحيم آية منها ومن كل سورة وبعض آية من
 التل وهي حنة وعشر من عرفا ويسمى الفاتحة وام الكتاب دام القرآن والسبع المثاني
 وسورة الحمد سميت بالفاتحة لانهما افتتاح كتاب الله ثم وسميت بالقرآن لانهما
 ومقدمته واسمها كما ان اسم الوداد صله وسميت بالكتاب لفضلها وشرها وقيل
 وسميت السبع المثاني لانهما سبع آيات وسميت المثاني لانهما ثلثي بقا كل ركعة روي
 ذلك عن سبع وقيل لانهما ثلثون سورة من ثمان مائة سورة بالمدنية وقيل
 نصفها دعا ونصفها ثناء وقيل لان نصفها من الرب ونصفها من العبد وروى عن
 صمع انه قال في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم الباء من بقاء الله والسين من سب
 والميم من ملك الله والله له كل شيء والرحمن جميع خلقه والرحيم للمؤمنين وال
 خاصة وروى عنه انه قال بسم الله الرحمن الرحيم اولى ما يجهر به العبد قال
 نعم واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا فذلك قول الله
 بسم الله الرحمن الرحيم والتختم في الميم وصلوة احدى وحسين ومخير الميم
 وزيارة الاربعين **قال** للرب رب العالمين روى عن ابن عباس ربه انه قال معنى
 الحمد لله الشكر لله وهو تعلم لما ان تقول الحمد لله ومعنى الحمد اهل البيت
 والمثاني والشكر الموصى قال الخليل بن احمد الحمد حسن المثاني ومعنى فضل الله

وروى عن ابن عباس ربه انه قال هما اسمان لله ثم رويان احدهما ارق من الآخر وروى عن عطاء الله انه قال بسم الله الرحمن الرحيم شفاء كل داء وعون على كل داء وقال الزجاج الرحمن الكثير الرحمة وهو عام انما غلبت الرحمة والرحمة والرحيم الراحم وقال المبرد الرحمن فيه معنى الحكيم والرحيم فيه معنى الفضل وقيل كلاهما مشتقان من الرحمة عن

قال الشاعر يا أيها المانع ولوى دوى كما أنى رابت الناس تجد دوى كما يثنون حين
ويجدون كما ارجو لك الخبز كما يرجو كما قال الكلبيون على الخلال الجبل وانكروا على
المعروف والحمد لله سبحانه على اسمائه الحسنى وصفاته العلى وانكروا على غيره
ولا يوضع الحمد موضع الشكر ولا يوضع الشكر موضع الحمد وقبل الحمد ينشئ بالله سبحانه
والشكر عام له ولغيره وقبلهما واحد **قوله** رب العالمين قال الكلبيون كل ذي ربح
دبت على وجه الارض ورب اهل السما والارض اى ما لكم ومدبرهم وقال **قوله**
بن سليمان رب العالمين ما لكم وقال مجاهد سيد الجن والانس والرب عند
اهل اللبقة السيد والمالك والمصلح قال الله تم في السيد ما احكم فيصلي
ربه خيرا اى سيده ومالكة ويقال ربنا للدار والصنعة اى مالكا وقال
في المصلح كما نواكنا ليه جمعا اذ عرفت سلاها في اديم غير مربوب اى
مصلح يصف هذا الشاعر امرأة فيها رغبة وحب سلت دركها وكذا
في اديم غير مصلح فذهب منها والرب هو الخمر في الشيء المنصف فيه
الرب والارباب والمرب والمرب واحد **قوله** رب العالمين قال الكلبيون هو كل ذي ربح
والانس وقال الكلبيون هو كل ذي ربح وقبل العالم اسم لجميع ما
نحوه العالم وقال ابو الفاتية العالمين ثمانية عشر الف عالم وقال غيره
العالم ما كان في عصر واحد منه قوله ثم واتى فضلكم على العالمين
بنى اسرايل فضلكم على عالمي زمانهم باشيا وقال الصمك العالمين جميع ما خلق الله

سبحانه وقال ابو عبيدة العالمين كل من لم عقل ويميز وقال الفيتي العالمين اصفاف
الخلق كلهم كل صنف منهم عالم واشتقاق العالم من العلامة وكان له علامة على الخلق
سبحانه والعالم عند المتكلمين عبارة عن الجوهر والاعراض وقوله الرحمن الرحيم
صفان منه مشتقان من الرحمة وصفوا له بالجنة وقيل لها واحد كقولنا لاند
ونديم وقيل ان الرحمن اسم خاص لله ثم لا يشركه فيه غيره لانه يقال ملك رحيم ولا
يقول ملك رحمان الا الله سبحانه قال الله ثم هل تعلم له سميا اى لم يسم الله غيره
ملك يوم الدين اى ملك يوم الجزاء لا يملكه غيره ويوم تجزى ربنا كضامة وقرى
مالك بالالف روى ذلك عن طلحة بن عبيد بن رضى عن جماعة من الصحابة
غيرهم وقرى بهضبة مالك على وجه النداء وقرى بالرفع على اخبارهم مالك
وقرى بالجر على ان تعنت والرحمن الرحيم والدين الجزاء والدين الحكم والقضاء والدين
العادة ومنه سبحانه ما كان ليا خذ لما في دين الملك اى في عاداته ونسبته
والدين اسم لجميع ما تعبد الله به خلقه والفرق بين ملك وما لك ان ملك في
سورة الحمد مخصوص بسوم الجزاء لا ملك غيره في ذلك اليوم وملك في سائر
الغاس على معنى ملك الله بغير من يشعربا بالتعبد به ويقال بينهما فرق العزم
المخصوص لانه يقال مالك الثوب ولا يقال ملك الثوب ويقال ملك اليوم ولا
ما لكم **قوله** اياك نعبدك قال الكلبيون اياك نطيع وقال الكلبيون اياك فوجدوا
لك نطيع ولك نعبد ونخضع ونستكين ونخشع وقال اياك بلطفة امر

وهي ان لفظة بني وقوله واي ان فتعين اي فطلب منك المعونة على عبادة ربك ^{عليك}
قوله اهدنا الصراط المستقيم المستقيم صفة الصراط قال الخطيب اهدنا ارشدا الى
 الطريق القائم وهو الصراط المستقيم وقال مقاتل اهدنا الى دين الاسلام وقال ابن مسعود اهدنا
 الى كتاب الله وقال الصالح اهدنا الى طريق الجنة ودوى فاحبا مننا عن امتناع
 ان الصراط هو طريق النبي ص وطريق الائمة الطاهرين من الله عم ودوى عن علم
 انه قال ثبتنا على دين الاسلام وقيل من اهدنا ارشدا نارسدنا ووقفنا ^{لصراط}
 والمنج والوصيد والمضاد والسيط والعم والملاصطحة عن واحد ^{الصراط}
 السين ما خرد من صراط الطعام ليرطه سوطا اذا ابتلعه والقائم والقيم ^{المستقيم}
 واحد صراط الذين انعمت عليهم سوطا بدل من الصراط الاول قال ابن عباس
 والكلمة اهدنا طريقا الذين مننت عليهم وهم الانبياء والائمة والمملكة والصدق
 والشهداء والصالحون **قوله** غير المعصوب عليهم اليهود باجماع المعصين ^{عن}
 مجوزة لانه نعت الذين باجماع النجاة والمعصين وقوله ولا الضالين هم
 الضالون باجماع المعصين ايهم لان الله سبحانه اخبر عن اليهود انه غضب
 عليهم وسجنهم قردة وخنازير فاحض عن الضالين فقالوا ضلوا عن صراط
 السبيل والغضب من الله ارادة الاستقام والغضب من العباد غلبا في دم القلب
 والصلال العدول عن الحق والارشاد والهدى والصلال في الكتاب العزيز
 على وجه يحكي مبيدة فيما ياتي من التفسير في مواضعها **اشهد** ^{تفسير سورة البقرة}

بأنهم

مدني بل وفردوه وما شاك اليه ^{المدني} الماختلف علماء التفسير في الحروف التي في اوائل ^{السورة}
 فروي في ذلك عن مير المومنين ع انه قال هي اساءة مقطعة لو علم الناس باليعفا
 علموا الاسم الاعظم وقال قتادة وبجاهد هي علامة لكل سورة تعرف بها وقال قوم
 هي احكام اسم الله تعالى وبها وبينها الاسم الاعظم وقال اخرون كل كتاب الله سم
 له فيه سر وهي سره في المعاني المجيدة وقال قوم هي الميتة بالذي لا يلهي الله
 ثم وبنيدهم واما كورت لضرب من المصلحة عليه الله ثم وقال بعض علماء اللغة
 والتفسير والكلام هذه الحروف التي في اوائل السورة وصفت لبني العرب
 في هذا القرآن الذي تحذركم به محمد ص فحينئذ لم يأت في قوله وما يبايعون به
 فصاحبتكم وباهتكم واقتداركم على الكلام البليغ والخطب والشعر هو من
 حبس هذه الحروف التي تقولون منها الكلام وفيه دليل على ان القرآن ^{سجدة}
 لبنيهم ولا له على صدقة فيما اتاكم به عن الله ثم وهو دلال على الاعجاز ^{لله}
 على انه اعلا رتب الصاحبة التي لا يقدرون على الايمان بعتبار ودلالة على انه
 كلامه ثم وبين المتكلمين خلفه فوجه الاعجاز والقرآن ومنهم من ذهب الى
 ومنهم من ذهب الى الصرفة ومنهم من ذهب الى الاخبار عن الغايات ومنهم من
 ذهب الى رفع التناقض والتنافي منه ومنهم من ذهب الى اسلوبه وكل ذلك ^{مذكور}
 في كتب الأصول لا يحتمل كتاب التفسير واما اورد في تفسير الحروف المعطلة التي
 في اوائل السورة ما ذكره علماء التفسير بعون الله وحسن توفيقه روي عن ابن عباس

رضي الله عنه انا الله اعطى وفي رواية اخرى عنه انه قال هو السلام لا اعظم وقال بعض
المفسرين معناه انا الله لا اله الا انا وقال الربيع بن ابي ليث مفتاح اسمه الله ولا
مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد **وله** ذلك كتابا اراد هذا الكتاب
الذي سمعته وعرفته واشهد اقول لله والرحم باطن متنه تامل خفا فاني
انا ولكاه اى انا الذي سمعته وعرفته وقال بعض المفسرين ذلك الكتاب الذي
الذي وعدتم به على لسان موسى وعيسى ع و قال زيد بن اسلم ذلك الكتاب
اراد به اللوح المحفوظ **وله** لا يرب فيه اى لا شك وهو ما وقف حسن فيه هدى
المستقيين الكليل قال فيه بيان الحسن فيه رحمة فتاود فيه نور فالمستقيين هم الذين
اتقوا ما حرم الله عليهم وفعلوا ما امرهم به من طاعة واصل الاقراء **وله**
ومنه النقية والتقية والاكفاء واما اخضر المستقيين بالهداية وان كان هدى
لغيرهم لانهم امنوا به وعلموا بما فيه فاهتدوا وعينهم اعرض عنه **وله** الذي
يؤمنون بالغيب عند الفخر اى يصدقون بما غاب عنهم من امر الاخرة من البعث
والنار والجناب والعقاب مجاهد قال الغيب ههنا هو الله ثم وروى عن البا
قر الصادق ع قال الغيب ما غاب عنه من احوال القيمة والجنة والنار والحوال
التي من الارزاق والاعمار والاحوال وغير ذلك وقال الصفي الغيب ما اجبت الله ثم
به عن امر الاخرة واصل الغيب ما غاب عن الصلوات وكان محلا **وله** وتتمون
الصلوة الكليبة يؤدون وتتمون الصلوة بركوعها وسجودها وما يجب فيها من

17 من مواقيتها وفرائضها واصل الصلوة في الدعاء ومنه قول الشاعر وضربا طاق
محييتها ما برزها وعليها ختم وقابلها الرمح في دنقا واصلا على دنقا وارسم
نحو الخمر يقول هذا الجبري الذي اعترض هذه الخمرة وزكك في الدنق قبالة الرمح ومنه عليها
ووقف بعد الختم ودعا لها بان لا تقصد واستفاد الصلوة من المصل الذي يتلوها
من الخيل ومنه قول الشاعر ان تبذر رعاية يوما لمكرمة تلقى السوابق تنا والمصل
وكان الصلوة نالية للايمان اى يجب بعده بالفضل في مقدمته على غيرها من الواجبات
الشرعية والصلوة على وجهه في كتاب جل جلاله منها معنى الرحمة من الله ثم قال الله
ثم قال الله سبحانه وتعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوئك هم المفلحون
والصلوة من الملائكة بمعنى الاستغفار ورفع المنزلة في الاخرة قال الله ثم ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والصلوة
بمعنى الدعاء قال الله في طيبا لبيته م ولا تصل على احد منهم ماشيا **وله** ولا تقم على
لبيته فذلك الكتاب فحين لا تدعو لهم في التكبيرة الرابعة عند الصلوة عليهم او اما
ولا تقم على قبورهم بعد دفنهم والصلوة في عرف الشجر عبارة عن قراءة وركوع
قال الحسن ع اما صلاتنا عن قراءة وركوع وسجود قال بعض علمائنا ان الصلوة تستل
على قراءة وادكار وان كان التكبيرها تحريمها وتحليلها تسليما والصلوة مقبلة
ومشروطة وان كان فقد ما فيها عشرة الطهارة والوقت والقبلة واعداد الفرائض
وسر العمرة وطهارة الثياب والبدن وطهارة موضع السجود ومعرفة ما يجوز

الصلاة فيه من الثواب وعليه من الكاف ولا يخبر ولا فان قالوا قاتلوه واستوفوا
المفرد واجباً في صلوة الجماعة لا تنقذها بها ومثروا صلواتها بالسلام والنية والركعة
واركانها خمسة القيام مع القدرة او ما يقوم مقامه مع العجز والنية وتكبيره ثلاثاً
والركوع والسجود واصناف قوم من اصحابنا الى ذلك القراءة ولها قواطع ومفسلات
تغرض فيها فافهم ما يوجب الاعادة ومنها ما يوجب التلافي والاحتياط وهي مذكرة
في كتاب الله لقوله لا يحل لك ان تفسد ذكرها **قوله** ثم وما رزقناهم نيفقون قال عبد
الغني في الصدقة وقال الكلبي في الزكاة المفروضة والمرى عن الباقر والعلم انهما
سئلان عن قوله ثم وما رزقناهم نيفقون فقالا يخرجون الحقوق من الاموال التي
روى الله ثم الى مستحقها الذين فرض الله ثم لم الحسن وعنه الصادق ومما علق
بنيون وغيرهم لم يسمع الى قوله قال ثم وفي اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وفي
الحسن والزكاة تفصيل لا يحمله كتاب التفسير وقد ذكرنا بعضه في موضع آخر
ثم والذين يؤمنون بما انزلنا اليك والوا وعطف على ما تقدم الكلبي قال يصيدون
بالوحى والقرآن وما انزل من قبلك اي من الوحى والكتب التي انزلت على الانبياء
وبالاحضرة هم يؤمنون اي بالبعث بعد الموت والجزاء **قوله** اولئك على هدى
من ربهم اي على رشديهم واولئك هم المفلحون اي الظاهرون المفلحون
الفائزون بالثواب والبقار واصل الفلاح البقا ومنه قول الشاعر كل من سبق
الامور سعة والمساو الصبر لا فلاح معه اي لا بقار معه **قوله** ثم ان الذين

كفروا

كفروا سواء عليهم ان انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون الكلبي قال نزلت هاتان
الايتان في غير هذا والخبر بعد ما في رؤسا الميمون وكل من لا شرف في حق
ومالك بن ابي صيف واجل بابا بن المسند وابي البشرى قال ما نزلت في مشركي
العرب الذين كفروا وحيداً والوحدا نية وانكروا البعث والرسالة وقيل انها نزلت
في اهل جهنم من رؤسا قرشي وهم المشركون ومن الباقر والصادق
ثم انذرتهم ام لم يؤمنوا قال الكلبي سواء خوفهم بالقرآن ام لم يخفهم الاصد
وقال ابن عباس في سواء وعظمتهم لم لم تقطعهم لا يؤمنون واصل للقرن التطيعة ومن
سبيها كما ركض التطيعة الحب في الارض ومنه يقرولان في السلاح اي يغني ويغني
الشاعر في امله كفر الجرم عاصها وقطاعها الغرام الذي هو العتق الذي يصفه الشاعر
قوله ثم حتم الله على قلوبهم وعلى سمعهم اي شهد عليها بانها لا تقبل الحق ولا تسمع الحق
ولا تفقه له ومنه قوله لم يخطب احتم على كل ما يقولوا ولا تفلان اي شهدوا
فهم الله ثم اعلمهم حتم على قلوبهم مثل قوله تعالى ان على قلوبهم اي اعلمها
وقوله ثم انصرفوا صرفاً لله قلوبهم وكفوله فلما غلبوا غلبوا رايهم
قوله وعظما صبارهم عشوة الكلبي ومثاقيل لا على اعينهم عطاوا ستر وبجي فهم
لا يصرون الهدى وهذا من مجاز القرآن المستحسن جعل الله سبحانه احوالهم
عن القرآن كالعشوة والعيا للذان عيان من الروية قوله ثم ومن الناس
من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين الكلبي قال نزلت هذه الآية

في مناقب اهل الكتاب عبد الله بن ابي سلول وامر بالمناقبين لا يتم اقرى بالمتهم
ولم ين من قلوبهم وقوله نعم يجادعون الله في عيسى رة قال يكونون الله
ويجادعون الله عبده قال يظهر من خلف ما يصرون القيني قال يريدانهم
يجادعون المؤمنين فكأنهم جادعون الله سبحانه واصل الخداع في اللغة الهاء
قال الشاعر **طوله** تجلوا شتيانا فاصلا كسحاح الشمس في الغيم سطع منقطة
بارك الخضرى وادارته برضى تضع ابيض اللون الذي يطعم طيب الرقي
اذا الرقي خضع وصف الشاعر امرأة ناعمة متعفة جلست فخرها بقضيب
الذك وادارته به حتى يضع اى خلص بياضه والشتيت الشغل المتلاصق
ثم قال طيب الرقي خضع اى فداخر المليل عند تغيره لا فواه قال ابي
هذه الطفلة لم تغير كغيره **قوله** ثم وما يجرون الا انفسهم وما شعرون
يريدون ان خذلهم ما يصرون انفسهم وما يعلمون ذلك واصل النفس
الشيء الغير بمشي انسان ان يكون له وانفس ما في الان انفسه واصل السعد
ومن قولهم ليت شعري اى ليت على **قوله** واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
قالوا الما نحن مصلحون واين عيسى رة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الما نحن
الما نحن مصلحون المصلحون الخيل قال نزلت هذه الآية في المنافقين الذين ارتكبو
الحارم والمكروه ما هي اصله قوله نعم لا انهم المنفردون اى العاصرون والذين
استباحوا اعلام وتبنيه **قوله** في قلوبهم مرض قال الخليل في قوله وقال

شك وكفر فزادهم الله مرضا لما قال سبحانه ذلك لا يتم طوبى لهما نزلت اية او سورة
كفروا بها فزادوا بذلك كفرا الى كفرهم لا ان الله ثم جعل بهم ذلك نعم الله عنده
علما كبيرا **قوله** واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس اى كالدنيا من الناس قال
قتادة والسدي نزلت هذه الآية ايضا في المنافقين عبد الله بن ابي سلول
واصحابه قال مقاتل والطبري نزلت في اليهود والناس هو عبد الله بن سلام
وحجيرة النخلة وامثالهم الذين اسلموا وقال اليهود عند ذلك نزلت كما ان
السفهاء يعينون الجهال والحقى والفقراء واصل السفة خفة العقل وهو
الحلم ولكن لا يعلمون انهم هم السفهاء والجهال **قوله** ثم واذا القتال الذين امنوا
امنا واذا اهلكوا الى شياطينهم مقاتل والطبري اى كفرتهم من اليهود وكسبت
الا شرف بالمدينة وابي برزة في اسم وابي السور في التام وعبد الدار في
وعوف بن عامر في بنه اسد قالوا الما نحن مشركون اى ساحرون مجنونين
واصل الهرة والسحرية الطفار شيىء محقق كمال لا لعب **قوله** الله يستخرج منكم
الفتني مجازيهم جزاء لا يستهزاء بكفره استهزاء الله فتنهم وكفره وكفره او
وكفره وجزاء سيئة سيئة عتلكا وكفره سخر الله منهم وكفره فمن اعند
عليكم فاعندوا عليه عتلكا ما اعندى عليكم وكفره الشاعر الا لا يعلمون
عليها فتعلم فرق جعل الجاهلينا **قوله** وعبد في طياتهم يعبدون وقال بعض
ائمة اللغة والتفسير يقال اعتد وذلك في الجوز يقال اعتد امداد او يد الى عليه

ثم والجرم من بعد سبعة اجور يقال تدبروا الغزو ذلك في الشرب واللعن
وقد له من العذاب مدا وصل المدة قبل وطالته وقال ابن عباس ربه عليم
اي علمهم بان يطول في اعمارهم وقال الفقيه يطيل لهم المدة في عتوهم وكفرهم
على نعمهم وملاوه من الدهر من كبر الحجة واستدلوا بما فعل سبحانهم
عقوبة لهم واستدلوا بما فعلوا من الظلم والافراط وتجاوز الحد واصل
الحيرة والتوردد يقال عده وعامه **قوله** ثم اولئك الذين استروا الصلاة بالله
قال الكلبي بلغوا الهدى بالصلاة كقولهم ثم وشروا ثم ينجس لهم صدقائهم
وقال قتادة استحبوا لغتهم **قوله** فارجت بجانبهم اي لم يرجوا جنتهم وما كانوا يمتد
اي وما كانوا يراشدون **قوله** ثم لهم كمثل النعاس استوفوا نار الكلب ومثل قال
شبه الله المنافقين كمثل من اوقد نار في ظلمة فيضي بها فلما اضاءت لم يجد فيها شيئا
اي الملقا الله فخرهم ونزولهم في ظلمة لا يبركون اي تركهم في جنة ومثل **قوله** ثم لهم
عج فيهم كايضون كالكذب على بطلون غشوا بوجوههم **قوله** ثم اوصيتهم بالسما
قال الكلبي سماهم كطريق من السماء فيه ظلمات وعدو برقاي كطريق صابغ
يصوب وهو صيب اذا اترى والنصبوب كالحذار ومعناه ان مثل المنافقين
كمثل من استوفى نار او كمثل من توسط صيبا والعدو صوت السحاب واصطفا
والبرق وميضه وسمى برق الحمار شبه سبحانهم والقران بلاط الفتي
بالسحاب والوحيد بالعدو ونور الايمان بالبرق وميضه وهذا من الجار

للمسحاة

المسحاة قال بعض علماء اللغة الرضاخذ من الزلزل والبرق من البرق
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت نصيبه فذكره معقول
احلها ان يجعلون اصابعهم في اذانهم فاقه الهلاك من البواقي والمهلك والصاعقة
كل عذاب وصوت موافق اي مهلك وقيل الصاعقة نار تنزل من السماء معها
قوله والله محيط بالكافرين قال الكلبي اطاع الله بما فيه وما خضعه الله ثم بالحق
وان كان علما ومحيطا بعينهم لما فيه من التهديد لهم **قوله** يكاد البرق يخطف ابصارهم
قال الكلبي ومثالي يذهب بانصارهم من شدة نوره ومغيبه يكاد اي يقرب ويهم
يخطف يحبس ويستلب **قوله** كلما اصالحم مشوا فيه اي كلما انا والبرق مشوا
واذا اطاع عليهم بغير البرق لم يلج وقعدوا ويخروا **قوله** يا ايها الناس هذا خطا
كاهل مكة اعيدوا ربكم اي خالفكم وربكم وما لكم اي لا يسمعوا عن الكلبي والذين
فلكم يعني ورب الذين من قبلكم من الامم السالفة والفوز الخالية اعلمكم تنقون
قال مقاتل الخ تنقوا الشرك فتوحده وقال الكلبي اعلمكم تنقون المعاصي تنقون
وقال الصماني لا تخافوا وورث لعلهم انوفيقا ولفظا ونقرا لا شكا
وقال سيبويه انما وردت على شك الخاطئين كما قال سبحانه فتقوا لعلكم
الهدى تذكروا **قوله** الذي جعل لكم الارض فراشا اي بسط لكم الارض معادا
قال مقاتل قال بساطا والسماء بناء اي سقف محفوظا وسما من فوقا وسما
طباقا وانزل من السماء الى ارض من السحاب طباقا فخرج به حبابا الى الارض

من انواع الثمرات والفاكهة والحبوب والخضراوات عطية وهبة وغدا وصنفه
ولذة فاحشها واشكروه واعبدوه فلا تجعلوا الله اندادا قل معالي الجحيم
الله امثالا لشركاءكم لا تقولوا لله امثالا واعلما وانتم تقولون قل الجحيم وانتم
تعملون ان هذه الشركاء لا يقدر من علم مطر من السماء ولا نبات من الارض واليد
الذي يات ولا ياتي بخلاف الصند **قوله** وان كنتم في ريب مما نزلنا في حق
وهو من القول ومعناه ان كان فيكم ريب في القرآن فانما جورة من مثله هو
لا باطل وكذب بل قولكم هو من قبل محمد وانما اختلفت من تلقا نفسه وقالوا انما
يعشر سور مثل صفات ومن ههنا التبعية في انما بعض ما هو مثل قوله
سورة وقال قريش في زائدة اي فانما سورة مثله وقوله فانما انزلنا بالبحر عاينهم
ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا **قوله** شهدكم
قال الكلبى وسفسوا بجهنم وقالوا عبادوا اناسا بشهدكم وقالوا القبي
منيعا وتكم في الدعاء الاستغاثة **قوله** من دون الله من هاهنا الله ارحم من الله
وسوى الله وغير الله **قوله** فان لم تفعلوا ولن تفعلوا معناه فان لم تجتوا ولن
فانفوا النار التي وقودها الناس والحيوان اي عطيا الكفار وسجدة الاصنام وقيل
سجدة الكبريت قيل لانها اشدها لجان حرا جين توقد فاقود الخطيئة والارواح النجس
قوله اعدت للكافرين اي خلقت لهم **قوله** ولينزل الذين امنوا اي يجعل خبر الله
ما يسهلهم ويسمى اليان لانها توشق في شدة الوجه خبرا ان اوشق **قوله** وسير

الذين

الذين امنوا الذين صدقوا واقرؤا بوجد اي تدهم بنبوة بنبيه هم وعملوا الصالحات
قل معالي الصالحات الزكيات من الجبال وقال الكلبي اراء الغرايض منها بينهم وبين
يلهم وباركهم **قوله** نعم ان لهم جنات اي نبات في الجنة والجنة البستان الذي
ليس شجرة ارضه واصل ذلك كله السر ومنه الجن والجنين والمجنون كله
واحد **قوله** تجري من تحته الانهار اي من تحت شجرها ومسكنها **قوله** كلوا
منها من ثمره رزقا الذي رزقنا من قبل وقال الكلبي انما انوار
عنية قالوا هذا الذي رزقناه بكرة واذا اوتوه بكرة قالوا هذا الذي
رزقنا عنية فاذا اطعموا منه وجدوا غير طعم الاول وكانوا يرفقون على
ساعات الليل والنهار وعن ابن عباس روى ان لا يوتوه بكرة ولا عنية
ولكن يوتون بالرزق على مقدار ست ساعات علقه ما يحبون في البكر
والعنية وروى عن عطاء الله قال قوله نعم من قبل الذي رزقنا في الدنيا
ومثله عن قتادة والدي وغيرهما وبما في الجنان انما نعم قالوا انما
الجنة اذا اقطع منها شئ رجع مكانه مثله قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
قوله وانما اسمها بياضه على الخال قال بعض المفسرين من البياض المتعلقا
في الطعم واللون وقال الحسن كل طيب لحيان وقال قتادة ومجاهد من البياض
في اللون والطعم والجودة والحسن والمثابة المتماثل والمساكن والمساكن كل طيب
واحد **قوله** ولهم فيها ازواج مطهرة اي مهيبة من الخبيث والبول والخل والفا

والمنى فاما قد ارادوا الانسان والاختلاف الذي فيه وقال بجاهد مظهره لا يلدن ولا
محضين **قوله** وهم من اعدائهم اي وايون باقول مويدون لا يورثون ولا يورثون
ولا يورثون ولا يورثون بل حالون والخلود بقاء الامر له **قوله** ان الله لا ينجي
ان يضرب مثلا ما بعوضه فما فرقها قال الكلب لما ذكر سبحانه الذي باب **والعنكبوت**
ما هذا المثال الذي يضرب الله فان الله لا يفرق قوله مثلا ما بعوضه اصله اي
مثلا بعوضه اي مثله بعوضه فما فرقها من الذباب والعنكبوت وقال ان
والقنبي فافرقها اي فافرقها في السفر وقال الطير لا يستحي ان يضرب مثلا
المثل من الله لا يكون الا حقا والله لا ينجي من الحق لا ترى القولين انما الذي استدل
انه الحق من دهم **قوله** ثم وما فضل الا الفاسقين اي وما عاين به الا الفاسقين
اي الفاسقين لما روي عن امير المؤمنين في ذلك فاصل الفساق من الحق من الامم قوله
ففسق عن امر به يعني ابليس عند الله ومنه فسقت الرطبة اذا خرجت من القمع
وما فضل به الا من هو من اعدائهم الذي مصر على الباطل وقيل يضل اي يحكم بظلال
الكبريت وطائفة فلا تكفروا في جهنم وطائفة قالوا مسمى وهذا **قوله** الذي يفتنون
عبد الله من بعد ميتة اي يتركون عهده من بعد قرانه وتوكيده وتعليقه
تشديده وتثبته عليهم والارادة الى الله ثم وقيل راجعة الى العهد واصل
حل الشيء الحكم القليل كقوله طالى نقضت غولها من بعد قرة امكانها **قوله** يظنون
ما اعملهم يبرون يوصلون الى الكلب صله الارحام وبر الوالد من حق القرابات

قوله

والاحزان وقيل الضحك لايمان بالله وانبياء ورسله والاحزان وقال ينجي
اي ابراهيم نعم نري ان يوصل ما بينهم وبين محمد لا يظن منهم الا اهلهم قرا
قوله كيف تكفرون بالله لظفوا استنهام ومعناه تعجب فيه بوجه كما
قال العجاج اطربا وانت قنبري اي كبري لمن يوجب الشاعرة يقول
سجانه ويحكم عجبوا من انفسكم كيف تكفرون به ودلائله واحده وحجة وبينة
وكيف استنهام حال الشيء ان ما استنهام عن حقيقة جليل الشيء وكما جازي على
قوله ثم كنتم امواتا احياكم اي فظفوا في اصحاب باكم فاحياكم في ارحام امكم
ثم يبيّنكم عند انقضاء اجالكم ثم يبيّنكم للبعث والحساب ثم اليه ترجعون للنواب
العقاب **قوله** ثم هو الذي خلقكم ما في الارض من جميعا اي خلق الارض وما فيها
لما فخلقكم ومعانيكم ومصالحكم ليسدوا بها على وحدانيته ثم وجعله **قوله** ثم
استوى الى السماء قال الطورده طاهرا لا يتبدل على ان الله ثم استوى الى السماء
قال القيني عمد وقصد الى خلق السماء والاستواء في كلام القوي على وجود منها
الشباب وشكاه كقوله ثم ولما بلغ أشده واستوى ومنها العظام كقوله ثم
فاستوى على سوطه اي على ساقه ومنها الاستيلاء كقول الله ثم الرحمن على
استوى اي استوى على ملكه وهو اعظم مخلوقاته الله ثم وكقول الشاعر
قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهوراق اي استوى ملكه
امره عليه ومنها الاستقرار والتكليم كقوله ثم واستوى على الجودي يعني سقطة

والاحزان

خلقها

منع من الجورى جعل بالجزيرة عال وقال ابن الفراء استوفى عني سواي العرش و
السما وتفرج بخلقها ومكلمها وتدينها **قوله** منها من سبع سموات برز
ما كانت دنان **قوله** واذ قال ربك للملكة اكلميه والزجاج اى اذكر يا محمد
قال ربك للملكة وقال ابو عبيدة والقيسي اذ زيادة والمخنف قال ربك للملكة
واذ لم يزل يدعى على من ساض واذا لم يزل يدعى على من ساض
ابورق عن الصحاح قال هذا خطاب للملكة سماء الدنيا كالمخبر للملكة والها
للخالقة والكنوة وقد يقال غيرها كما قال الشاعر **قوله** فتر عليه ملائكة
سعت الرووس وطلبوا الاطفال **قوله** وواحد الملكة ملائكة سمي بذلك
الملائكة والاولى وهى الرسالة قال الشاعر **قوله** الكفى لها وجير الرسل اعلمهم
الخير وقيل الفرة فيها طلبا للخدمة **قوله** واذ قال ربك للملكة اى جاعل الارض
خليفة قال السكندر هو ادم عليه السلام الله تعالى قال الفرس رقة الى
ابن عباس خليفة اى خلفا يخلف بعضهم بعضا وقال ابن عباس خليفة من الجن و
الخليفة يصلح للواحد والجمع والذكر والانثى كالسلطان **قوله** ثم اجعل منها
معدن فيها اى يقتل ويهلك الدماء وبعض في الارض وقال القيني كان الله تعالى
قد قال للملكة اى جاعل الارض خليفة تفعل ولدك كذا وكذا انما قلت للملكة على
وجه الاستفهام والاسترشاد لا وجها لا تارة وروى عن الصادق ع انهم سألوا الله
سبحانه ان يجعل خليفة منهم فانه كان قبلهم قبيل من الجن فاضدوا **قوله** ثم خلق

سبح

الجميع محمدك ونفوس لك قال الكلبي فطر بامر الله من اعلم وقال قتادة سبوح
قدوس وقال جاهد ونحن تكبر ونعظمك وقيل قدوس لك اى تذكرك بالطهارة
ونزهتك عما يليق بك والتسبيح والتسبيح ان مصداق تقول سبح الله سبحا
وسبحانا كما تقول كبرت اليمن تكبرا وكفرا وسبحانا حرف تنزيه وتبدير
ويكون حرف تعظيم وتعجب والتسبيح اصله من التسبيح والاسباحة وهو من
التقلب في طاعة الله وهم وعبادته واما القدوس فهو بانه الطهور **قوله** ثم
اى اعلم بالا تعلمون قال الكلبي اعلم انه يكون منهم ابناء ورسل وقوم صالحون
يدعون الى طاعته وقيل اعلم من ادم الطاعة ومن ابليس المعصية **قوله** وعلم ادم
الاسما كلها قال الكلبي ومقاتل عليه السلام اسما كلها اسما العرش والطيور والسموات
وماذا في الارض وقال الحسن عليه السلام اسما مثل الجن والانس والطيور والسموات
ولا من والسموات وما فيها علمه عرفة والهمه وقال ابن الفراء علمه ما بين السموات والارض
والا فقال وما يصح الحوت والزرع وما يصح للسموم والذئبة وما يعرفون وقال
عليه السلام جميع الاحياء من الحيوانات وقيل علمه جميع اللغات وفي هذا دلالة
ان اللغة لو قديمة وكان ذلك منجزة لادم ع **قوله** ثم عرضهم على الملكة اى
ابنهم واطهرهم الا اعيان المسلمين تلك الاسماء وقيل بل هو عرضهم في قلوبهم
وقال لهم ابشروا باسماء هؤلاء الاعيان والاشياء من يصدق وعلم ان كنتم صادقين
عالمين **قوله** ابشروا من تعجبون وتغربكم قوله فانما سورة من قبله قال الكلبي ان

٢٢٤

صادقني اني اجعل فيها من يرضى فيها وسيفك الدماء قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمنا
فيل يري دون لا علم لنا الا ما علمنا من التسبيح والتعديس وقيل لا علم لنا الا ما علمنا
انهم يرضون في الارض **قوله** ثم فلما ابناهم باسمائهم قال لهم اهل العلم عيب
السموات والارض اهل السموات والارض واعلم ما يبدون اى ما تظهرون
من الطاعة وما كنتم تكتمون اى تخفون وتسترون وقيل اعلم ما يخفى البليس من
والمملكة من الطاعة فان قيل كيف يحسن ان يقول لهم انبئوني وهو عالم انهم لا
يعلمون قيل انما قال لهم ذلك ليقرهم على عجزهم وجها لهم بذلك ثم يقول لهم
ذلك لوجه فيه كما يقول العالم الحكيم انه اجترى بكذا وعز كذا وان كان يعلم
للجبل به وانما قصده ان يعلمه ويعينه مع تعجزه به **قوله** واذا قلنا للملكة
اسجدوا لادم قيل ان الملكة هيها جميع الملكة وقيل بل الملكة السميرة
امر وان اسجدوا اسجدة خفية وخضوع لا سجدة عبادة وقيل انه كان سجودهم
اجازة برووسهم كوضع الجبهة على الارض وهو معتزلة السلام وقيل كان سجودهم
كالصاحفة لنا ومنه سجدة اخوة يوسف عليه وقيل انما امره بالاقراء بفضلته
والتعظيم له والخضوع والافتقاد لقوله ثم لم تر ان الله يسجد له من في السموات
وعين كان في الارض والشمس والقمر والنجوم والحيوان والاشجار والادواب كثير من
الناس قال ابن القزويني سبحان ادم قبله للملائكة تعظيم له كما جعل الكعبة
قبله لنا وهم كانوا اساجدين لله ثم وفي الآية دلالة على تفصيل الانبياء وعلو الملكة

من حيث انهم بالسجود وكلامهم **قوله** اسم الابليس ابى واستكبر وكان سم البليس انك
فلما لعنه الله وطردك فابعد من رحمة سماه البليس فقال له يا حبيبتى والبليس اللعة
الكبيبة الخدين كالابليس من الشئ الدائم الهالك وفي هذا الاستثناء قولان احدهما
انه من البليس والآخر انه ليس من البليس وكلاهما تكلمت بها العرب **قوله** ابى واستكبر
اى امتنع واستكف وقيل الكليبة صار من الكافى بنى بذلك **قوله** وقلنا يا ادم سكن
وذا قبل الجنة قيل انما سمى ادم لان اخذ من الارض كذا عذبهما والحماوة
وسمها ولقد اختلفت الروايات ولده واخلاقهم وقيل اخذ من ادم في اللغات
قربته والعهود سميت بذلك لانها خلقت من حى وهو ادم ثم قال الله ثم خلق
سماواتها قبل خلقها من صلوة القصوى وهو اخذ من خلق وقيل سميت امرأة
لانها خلقت من الماء الذى هو ادم ثم والزوج والقرين والالف والصف والخس
واحد يتولى فيه الذكر والاني والواحد والجميع وجمعه ازواج والجنة البستان
الذى يتشجره ارضه قال المفضل الجنة كل بستان فيه نخل وان كان فيه كوم من
وعنب فهو فردوس وقيل ان الجنة هيها كانت في السما وقيل كانت في الارض
خلاف الماهلية حيث الدلد وكان الشمس والقمر طليان فيها **قوله** وكلاهما
قال الكليبة موسعا على ما يفرق ولا تقديس ولا اعتدال وقال ابن عباس
الرضا الواسع الكثير واسله سعة العيش وقوله رعدا صوته وقيل
المصدر مخدوف والتقدير فيه كذا رعدا وهو في موضع الحال **قوله** حيث

اي حيث اردنا فما اشتهينا او حيث كلمة والله على المكان والزمان **قوله** ولا تقر باخذ
الشجرة اذ اريد للمالكف عن مكروه لا عن محذور لان الانبياء لا يجوز عليهم الخطا
لعضدهم وطهارتهم ما يجوز على غيرهم والشجرة التي فيها عذاب ابن عباس هي
السنبلة وقال ابن مسعود هي العنبه وقال ابن جريج هي التينة وقيل هي الخلة ^{مثل}
غير ذلك وقد عثر على اسمها شجرة الكافور وقال الكلبي هي شجرة علم الخير والشجرة
هي شجرة اللؤلؤ التي كانت للملكة تاكل منها **قوله** فتذكر ناسن الطالمين هذا خبرهم
لان جواب النبي ومعه فتذكر ناسن الطالمين يعني من الباحثين المناقصين ^{نفسه}
من الثواب اعم يقول هذا المذكور الذي يدعى اليه تركه واصل العلم ^{فان}
ومنه قوله ثم ولم تعلم منه شيئا اي لم تنقص **قوله** ثم فان لها الشيطان عنها
منها اي استر لها وزين لها وحلف لها ومن قرأ فان لها حق من الزوال ارا
حقها اليها فاكل منها وقال بعض اصحابنا اذ ادم وحوى لم يقصد القبول من
البليس حيث اكل منها وانما قصد النبي شهوة انفسها وروى عن جعفر بن محمد
ان قال لم ياكل ادم وحوى من الشجرة التي وقع النبي عنها وانما اكل من جنبها
الشجرة حيث حلف لها البليس المعنى فقبل انما قبل من ابليس لانه قلنا ان احدا
لا يحلف بالله كاذبا فاكل منها فاحتاجا عند ذلك للتخلف الغايب وابتدأ ^{سواء}
وتلفق بينهما عليهما من ورق الخبز ليستترا به **قوله** وقلنا اهبطوا منها جميعا قال ^{الكل}
يعني ادم وحوى والبليس والحية وهذا امر تخديري وهدد يد كما قال سبحانه اعلموا ما

والعدو اسم للعاقد والجمع والذكر والمؤنث واختلفوا في المصطفى قيل انه هبط ادم ^{لنفسه}
وحوى مجده واوليس بالادلة والحية بتصبين وروى عن ابن عباس رآه انه
قال هبط ادم على الصفا وحوى على المروة وهو الذي روى عن ابي جعفر ^{عنه}
عنه **قوله** سبحانه وتعالى فليق ادم من ربه كلما اى اخذ ومن قرأ ادم بالنصب ورفع
كلمات على معنى ان كل ما تلقينه فقد تلقاك ومثله قوله سبحانه وتعالى لا يات
عهدنا الظالمين والظالمون وروى ان الكلمات التي تلقاها عليه الصلوة والسلام
وصرى هي الصلوة جبريل علم قد علمها وتابا وقبل الله ثوبها وهي ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تنقر لنا وترحمنا لتكون من الناس من روى عن ابي جعفر
وابن عبد الله ع ان الكلمات التي تلقاها وعلمها جبريل ع وعيا بها هي عهد
وعلى وفا طمعة والخس والخس ع فسال الله عز وجل فامسا عليه ان يحب عليها
فتاب ورضى عنها واصل التوبة الرجوع وهي مصداق لما تاب **قوله** فاما يا ايها
من هدى الى كتاب **قوله** يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اسرائيل هو
بنو اسحق ع وسبى اسرائيل لانه كان كثير الاسراب بالدليل وروى في الحديث ان ابا
والي من اسماء الله بالسر يا نبيه فكانه عبد الله وعبيد الله **قوله** وايضا فليعلم ^{التي}
اي على عالمي زمانهم اذ جعل منهم انبياء ملوكا ونجاش من ذرعيه واصحابه القبط
وملكهم مصر مكانه والار من المقدسة بعد ان كافي بنو عبيد القوت وانما
مالم يوث احد من العالمين كلن واسكعو العام الذي كان ^{السلام} من النسي

حيث ساروا والحج الذي كان مهم في البنية نصير موسى عليه بعضاه وكان
من بياض خرج منه الماكل ربع منه ثلث عيون فذلك اثني عشرة عينا اثني عشر
سبطا وكان يعرف الذي نزل عليهم من السما في الشجر عند عيسى بن القريظي له مشهد
به في صيرهم وقد اذبحوا شكوا الى موسى ما يقرب من النطق وشكوا اليه ايهم
ما يلقاهم من الوحش وقال ان لا يجل لهم ثوب فاجابه الى ما سال وكما المائدة التي
طلبها الخوايون من عيسى الى غير ذلك من النعم فقد قيل تحدث عن بني اسرائيل
ولا يخرج وتحدث عن العجوة وعجابه ولا يخرج **قوله** واوفوا بعهدي ووفوا بعهدي
اي اوفوا بوعدي لكم بالطاعة اوف لكم بما وعدكم عليها من الثواب وقال ابن
حيان العهد ههنا في القريض التي افترضاها الله ثم عليهم **قوله** ولا تفتروا
بما ياتي غنا طيلاروي في السبب هذه الآية ان احبار اليهود مثل حيي بن اخطاب
وكعب بن الاشرف واما لما كان لهم ماكله اليهود على كل ما صنعوا من التوراة
لعل لا يظلموا بها فبعضها وابدلوا بالانطق ماكلهم **قوله** واي اي
اي فاستوفوا اصل الوصية الخوف والخشية من قولهم وصيوت خيرون
اي لمن ترهب خيرون من ان يرميهم **قوله** وامنوا بما انزلت يريد من القرآن العزيز
ومصدق لما معكم يريد من التوراة والابجيل وسائر الكتب لا فان شهد بصدق
وصفته وصحة ما في التوراة **قوله** ولا تلبسوا اللين بالباطل وهو انهم امنوا ببعض امر
وكفروا ببعضه **قوله** واقبلوا الصلوة واتوا الزكوة واكفوا مع الذين امنوا

والزكوة

25 واتوا الصلوة ففعلوا وامروهم بالكون مع جماعة المسلمين في الصلوة والنظم من الصلوة
فانكروا الكفر في ذلك عن ابن عباس **قوله** اما من الناس باليهوى بالصد
وتنكروا انكم اي لا تؤمنون انتم في الكفر نزلت هذه الآية في اليهود وكان
الرجل منهم يقول لصهره وقراية الذي اسلم اثبت على الله عليه من الاسلام ما
يحب او صفته وانه سيصير في اخر الزمان في التوراة **قوله** ثم وانتم تنكرون الكتاب
يعني التوراة التي تقولون بها وهي تشهد بصدقهم وسميت القراءه تلاوة في بعض
الحروف تتبع بعضها واللفظ هو اللفظ استقام وهو توبخ لهم اذ لم يفتعلوا اي
اولادهم فتعلمون محققكم في صحة ذلك واصل العقل المنع ومنه العقيدة والعقل
الذي يمنع والعقل العارفة والعقل المارة المنفعة الجانب ويسمى الذي عقيدة ايهم
واستعينوا بالصبر والصلوة اي بالصوم والصلوة واصل الصبر الكف في الحبس
ومما صار على المعصية لكف نفسه عن الفها والخروج ويسمى شمر رمضان شمس
الصبر لكف ضائعه عن الطعام والشراب **قوله** ثم وانها لكبيره الا على الخاشعين
الصلوة ثقيله الا على الخاشعين المتواضعين الخاشعين واصل الخشع الدلة لغيره
الصلوة الدلة لغيره ايهم واصل الصبر لكف **قوله** ثم الذين يطغون انهم ملائكة
اي يوقنون بالموث والبعث والشور والحق والطوق ههنا بحجة اليقين في
قوله ثم وراي المحرمون الدار فظنوا انهم مرافقوها **قوله** وانفوا ابو ماجرى
عن فضل شيئا اي اختوا ابو ماجرى والد عن ولده ولا مولود هو جازع
والد شيئا **قوله** ولا يقبل منها شفاعته ولا يؤخذ منها عدل العدل ههنا العدل

العدل

والبس في ذلك اليوم زعموا ان كايا بنهم شفاعة فيهم يوم القيمة فلا تعلم ولا
 الا انما ارتضى يا بنه **و** فاجبتناكم من الى فرعون اى انقذناكم من الى فرعون
 وهم القبط والفرعون اشباعه وابناعه واهل بيته والى الرجل الذين يركب
 اليهم اى يرجع وقد اختلف العلماء من المفسرين اهل اللغة في الال والاهل
 فذهب اكثرهم الى انها واحد واستدلوا عليه بما ذكره الخازن من تضعيف الال
 اهل وقال الكسائي اويل ايل على اللفظ والذيل عليه من القرآن قوله نعم
 رجل من الى فرعون بكنتم ايمانه يعني خزيقيل ابن عم فرعون وكان معه
 سطر عسكر فرعون وقوله نعم اعلوا ال او وشكرا ايضاً اعله والذيل عليه من
 حارطة ابو حليمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انى لو بكشتم الحيا في قريتي مرجون فاضبح
 احدهما وقال اسم الله والله اكبر اللهم عن محمد وال محمد ثم اوضح الآخر وقال
 بسم الله والله اكبر اللهم عن محمد وامتد عن شهد بالتوحيد لك ولحق بال
 وسبيل الشافعي من الى محمد فقال ان لم يكن على وفاطمة والحسن والحسين فوالله
 لا اعلم من هم فاما قوله نعم ادخلوا الى فرعون اشدا لعذاب فاما هي اية استقام
 ولا يقابل شرايات وقال قوم الال اعم من اهل وقال قوم الال اهل قال قوم الال
 اعم من اهل الاكثر واستدلوا بقول الشاعر **نزلت على اهل المصطفى شيا**
بعيد اعز الاوطان في الزمن المحل فالراجح انهم واقفاهم وبنهم حتى يستقيم
اهل اى خواص قريبي وفرعون اسم للملوك الغالقة كالان القبط اسم للملوك الروم
 وكسرى اسم للملوك الفرس وعاقان اسم للملوك العرب والامشاس اسم للملوك

الال اعم من
 اخصر

٢٧
 القبط **و** تبعوا اسم للملوك الباقية وكان اسم فرعون مصعب بن الربيع **و** تلى
 كان اسم الوليد بن مصعب **و** تلى اسم فرعون قايوس **و** يسوعونكم سورة **العز**
 اى يصبروا بكم ويستعبدونكم ويستخذونكم ويستحيونكم اى يستبقوا فيكم
و ينجونكم اى يفتلوا فيكم **و** تلى اسم فرعون من كبارا وقال القبطي يسفون
 الحنة ويستحيون من الحيوة **و** وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم ابلا الامم **و** كان
 وابللا العقل الحسن قال المفسرون كان السبب في ذلك ان فرعون اراد في منامه
 نارا او اقبلت من بيت المقدس فاشتمت على بيوت مصر واحرقها القبط وتركها
 اسرائيل واحرق مصر فخرج فرعون جميع الكهنة والمجنيين والسحرة والقاهرة والماز
 من اهلهم عن ذلك فقالوا يخرج من بيت المقدس مولود يكون سببا لخزائن مصر
 اهلها وذلك لكك فاس عند ذلك قبل كل مولود يولد واستبقا كل شيء **و**
 فاز فرعونكم البحر فاجبتناكم فرقا ولفقنا واحدا منى البحر ولقنه لهم كائن
 اربعة فرائخ وذلك ان موسى خرج في اصحابه هاربا من فرعون فبعث
 واصحابه وقصد هاربا واصحابه الى ذلك البحر فاقوى الله الى موسى ان يصعد
 البحر فاقوى اتقى وحشر في اعا صبر موسى فيها واصحابه خلفهم فصد موسى
 منه واصحابه وكمل فرعون فزار اصحابه فاعاد الله البحر كما كان ففرق فرعون واصحابه
 فظهر عند ذلك فرعون دعه على الماء وكانت من مولود فتشاهده بنو اسرائيل ففرق
 ثم اعرفه الله بعد ذلك فقال انك من قديم اسرائيل من كان يتالهده **و** تلى
 ولقد انا من ابيوت ابيته قتل ثلثين ذى البعثة وحشر من ذى الحجة وكان ذلك

الال اعم من

اخصر

ان جاور البحر وكان موسى قد اعد لهم ذلك ليعطوا الاطعام والنفوس فتخرج الى
في سبعة رجل من بني اسرائيل من الذين اختارهم منهم المعاد وعدوا بنو اسرائيل
عشرين رجلا من ليلية وقالوا ما اطلقنا من هذه وقال لا نقش ولعدتهم
انقصا اربعين ليلية والمجاد الجبل اعطاه الاطعام والنفوس فاحلواهم ذلك
واما قال ليلية ولم يقل اربعين يوما لان اول الشهر ليلية ولهذا وقع الدارح ^{البار}
فاراد شهر او عشرة ايام **وقد** والله المشرق والمغرب فابنا فاولوا فتم ^{الله}
قال جماعة من الغضب هذا رد على اليهود حيث تكبروا فوجهه الجبل الى الكعبة وقد
كان يصلي الى بيت المقدس ووجهه الله هو هذا يودي الى رصونهما امرهم الله
ثم بالمصير اليهم وروى عن الباقر والصادق ع ان الانية نزلت في صلوة ^{كله}
في السفر تتوجه للمصلي على الرحلة كيف امكنه وروى ان ابن عمر كان يصلي
السفر تطوعا كيف توجهت المصلي برأجلته **وقد** نعم ثم اخذتم الجبل من
يحيى من بعد موسى اتخذوا معه معبودا امرهم بذلك السامري زينة لهم
كان من قوم يعبدون البقر فاجابوه الى ذلك فطلب منهم طيلا ذنبا
ويجعله لهم لها وكان السامري صانعا فجعلوا له ذلك من القيمة التي عندها
عسكره من حيون والحياب لما اعزفتم الله في البحر واهلكهم فعمل لهم السامري
مجللا ليعتال بارحال الرجح ضيع له حنوا في صوت البقر وقيل ان السامري
اخذ من تراب جاف من جبريل ام يوم عبر موسى البحر بني اسرائيل فالتقى
ذلك التراب في فم العمل المصنوع فحيي وكان الله ثم قد اصرى لغارة بن ^{الله}

ومن خلقه

ومن خلقه ثم قال قيل كيف عرف السامري ان من جبريل ام حتى اخذ منه
قيل كان قد سمع من موسى ان جبريل ام اذا طوى فرسه موضعاً من الارض اخضر
الحال وعلم من موسى ان الله يحيى باثر من عبده جبريل ام الروح فقل ذلك
جا موسى ثم وعلم بذلك عاين اخاه هرون على ذلك لا كان خليفة عليهم وامر
بالحراق العجل والقارمانه في الماء وقيل بل امر ببرده بالمبرد والقارمانه في الماء ثم
لزمهم القربة وامرهم بالشرب من ذلك الماء في كانت قربة خالصة لم يخرج على
سارية من برادة العجل شيء ومن لم يكن قربة خالصة اخرج على سارية من برادة
العجل قال الله عز وجل واشربوا في قلوبهم العجل الى حب العجل ثم نفي موسى عن السامري
من بني اسرائيل وحرم عليهم مراكبته ومجاالسته فخرج هارون على
في البرار والقار قال الله ثم فاذهب فان الملك الحياة ان تقول لسا من الى
مماسه كعد من البشر ولا مخالطة **للكفر** ثم عفونا عليكم اي تجاوزنا وقيلنا
توبتكم والعفو من الاصداد **للكفر** تذكروا اي لذكروا **واذا** انما
موسى الكتاب محمد بها الفرقان هو ما انفراق البحر وانفراق موسى وقيل انما
موسى الكتاب محمد بها الفرقان كما قال الشاعر **فعلقتا بينا وماء بارد**
اي علفنا بينا وسقيتها ما ارد وقيل انما موسى الكتاب والاميان بالفرقان
الذي هو القرآن الذي يا به محمد **وقد** نعم فتوبوا الى بارئكم فافعلوا
اي توبوا الى الخالقكم فافعلوا انفسكم في الجهاد وقيل لتقبل انفسكم بعصمتكم

فطاعة الله ثم وامره وقيل اريدوا قتلوا الذين عبدوا الجبل منكم وكانوا اثني
عشرة الفا **قوله** واذ قلتم يا موسى انزلنا من السماء جبرة قال الكلبه هم السبعون
الذين اختارهم موسى هم قالوا ان صدق ذلك حتى نرى الله جبرة بعين
حجنا فاحذتكم الصاعقة قال الكلبه والسك الصاعقة نازلت من السماء فاحذوا
بما عن اجزهم وقال مقاتل الصاعقة ههنا الموت بلغة عان وقيل الصاعقة ههنا
العقاب كقوله نعم فانتم كنتم صاعقة عاد وعمر **قوله** نعم ثم فبينناكم يري
بعد موتكم قال الكلبه احياهم الله نعم بعد موتكم **قوله** نعم وللمنا عليكم الغيا
قوله قال الغيا السحاب الابيض بلاماء وسي غاما لا نرى السماء اى عليها منيرة فاور
وقتنا الغيا نرى رؤوسكم في الشدة مقدار ثمانية فرائخ بينكم من من الغيا
قال الكلبه وكان السبب باثباتهم بالثبات موسى هم اسرهم بالخروج معه لقيل
الجبارين فقالوا له ان هبانت ودلك فقالا انا هاهنا قاعدون فاجابوا
نعم بارض الشدة اربعين سنة يتيمون طول اليوم لا يراون شيئا في ضجة
وعند ثم يصيرون في اماكنهم فكنوا على ذلك سنة **قوله** واذ استسوى موسى
لنقوه اى طالب السقيالهم حيث شكوا اليه فله لما في الشدة فقلنا اضرب
بعضك الجرا من الله ثم متوهم ان يأخذ حجر الطبقا مريعا فاخذوه وضرب به بعضا
فانفجرت منه اثني عشرة عينا وكانوا اثني عشرة سبطا لكل سبط منهم عين
نعم قل علم كل فاس مشربهم اى قد علم كل جماعة وسبط مشربهم ومكانهم والسبط

الذين

الذين يصيرون الى اب واحد وكان الحجر معهم في اسفارهم وتعلمهم له محزون لموسى **قوله**
وانزلنا عليكم المن والسلوى الكلبه قال اعطاكم عليكم المن وهو الثوب يخبى وقال
السك هو العسل وكان ينزل عليهم من السماء وقال قتادة كان ينزل عليهم مثل الثلج
من السماء واما السكوطا يرشبه السماء وقال وهب بن عنبه هو طائر مثل الحمار
وقيل ان الله نعم انزل المن والسلوى وهو العسل والكاه مكان الخبز والقم وهذا
قال كلبه من طبيبات ما رزقناكم روى ذلك عن ابن عباس روى ابن مسعود **قوله**
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية قال الكلبه قيل لبوشع بن نون وامر به ادخلوا
قرية اريحا وقال مقاتل هي بيت المقدس وقيل هي البيا ورا البحر وقيل هي ارض
فلسطين واكردون وذلك بعد موسى هم كان موسى مات في الشدة وذلك
بعد موت اخيه هرون ثم كان مات قبله فيه ايضا وقيل ان بوشع الذي
امره الله ان يقابل الجبارين وقال الجبارين لم يمت موسى في الشدة وهو الذي
امره الله ثم يقابل الجبارين وقيل عوج بن عناق وكان عوج منهم ووقع مقتله
الجبارين وقيل لم يشهدهم الله نعم من الذين ابلاهم الله نعم وانما شهدوا
وقال وهب بن عنبه لما نظر عوج بن عناق الى عسكر موسى اقبلت صخرة
الجبل على قدر عسكر موسى واحتملوا ليرميها عليهم فبعث الله الجبارين
قطعة فاس فادارها تلقاء راس عوج فسقط موسى مع القوم برفق عنهم
موت عصابة في العرق الذي تحت كعبه فخر ميتا وكان عوج من عصابة الجبارين

البنين بعين الحق معناه الحق هنا كقولهم نعم ومن يدع مع الله الها الحق كان
له به يريد نفي البهائي ولم يرد انه قد يكون به برهانه في حال من الاحوال
في قول ولم يرد ان قدام يكون في حال من الاحوال يعني الى اراء الحق وقال الحق في
على الغضب الغضب كقول الحق الحيتان واخذ الثاني قتل الانبياء لانهم كانوا
يقولون في اليوم الواحد ثلثا ثم **قوله** ان الذين امنوا يريدون بها في عهد موسى
هم مؤمنين مصدقين لم يضي من الانبياء ومن ياتي منهم ويكتبهم **قوله** والذين
فرقة يسمى باليهودية من رضى موسى **قوله** واشتقاقه من هاد يهوى اي تابعد
قوله والنصارى فرقة تسمى بالنصرانية في رضى عيسى **قوله** واشتقاقه من النصر
او من نصرته يقال لها ناصرة كان يكتفى عيسى **قوله** والصابرين قيل هم قوم من النصارى
الذين من اولئك خرجوا من دين اهل اهل المبل والمخرج ومن صلب النجم
قال الصابرون قوم كانوا يعبدون الملكة ويقررون الزبور ويصلون الى القبلة
وقال الخليل بن احمد هم قوم بن عيون انهم على دين محمد بن يحيى **قوله** وقيل لهم لانهم
مجاهدون قوم بين اليهود والنصارى لا دين لهم وقال قوم هم عبدة النجوم وقيل
هنا الذين تابوا من عبادة العجل والنصارى قيل اخذوا من النصر لعيسى **قوله**
واحد هم صرمان مثل سكانى وسكران وقناوى وشوران والصابرون
صعب صاى واصله ما ذكرناه من المبل والمخرج يقال صبا يصبو صبا وصبا
وصبا بالهمزة اخرج من دين اليهودين وصبا النجوم اي طاعتهم **قوله** فلم يجر

عليهم

عليهم اي قاتلهم ونقض يقيم بانبياء الله وكبره ورسله وقيل ان الانبياء
يقولهم ومن يذبح غير الاسلام ويناظره يقبل منه وقيل استمسوا خذوا
بيئت علامته الى ان من محمد **قوله** واذا خذنا منكم اي ما عاهدناكم عليه
يوم الميثاق قال مجاهد ميثاق امره والميثاق والميثاق واحد وهو من العهد
والثقة **قوله** ورفغنا فكم الطور اي قلعه ورفغناه فوق رؤسكم اقول
الميثاق قال مقاتل الطور ههنا جبل في شخ في شخ بقدر عسكر موسى **قوله**
في كلام العويم كل جبل بيت وقال مجاهد الطور ليل ليلان السراية وقال
عكرمة الطور ليلان الهندية وقال الخليل هو جبل معروف وقال الخليل هو
هو الجبل الذي كلم الله عليه موسى **قوله** وقال السبع في رفع الجبل عليهم انهم لما
من اخذ الكتاب لما فيه من حكمة محمد والنبأ به بعينه ونقض يقيم انبياءهم
نقض الله فكان الواحد منهم لا يزال راجعا بصرة شاخصا اليه خوفا من ان
عليه وقيل ابتلاه الله بهم من خلقهم ونازل من قبل وجوههم ورفع الجبل
رفسهم وقال لهم خذوا ما ابتلاك بقوة اي اذ هي **قوله** واذا كروا ما فيه من
من الامر بالنبي وقيل من العقاب والعقاب لكى تنقوا المعصية **قوله** ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين يقول سبحانه فلو لا من الله عليكم
رحمته لكنتم تباخضوا بالعقاب عنكم لكنتم من الخاسرين المعنويين بالعقوبين **قوله**
واحد علمهم الذين اعدوا لكم في النبى علمهم مني ومصلحتهم لصد

وكان الله قد حرّم صيدها عليهم يوم السبت فكانت لا تأكلهم الاذالك ليس
تفسدوا يوم الجمعة وصاروا يوم الاحد قال ابن عباس رة كانوا في زمن
داود ع في قرية يقال لها ايلة حاضرة البحر وعدي واعدي واحد وهو
تجاوز الحد والسبت والنبأ اصله العدة والاستراحة والقطع عن الحركة **قوله**
فقلنا لهم كونوا ذرية عباسي اي مبعدين من خصال الكلب اذا ابعده
عن الكلب وقيل الذين مستغوا منهم هم الذين عصوا فاما موثقة اليام **قوله**
روى ذلك فاني عباسي رة وقيل فاما سبعة اليام **قوله** فقلنا لها كمالا
يديها وما خلفها اي عقوبة لما قضى من ذنوبهم ولما بعدهم من القرى وقيل
بعدهم من بني اسرائيل ان يستغوا منهم وقال مقاتل لما بين يديها صيد
وما خلفها من الماء بعد ذلك وقال عكرمة والقيسي فقلنا لها كمالا في القرية
واصحابها عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها من القرى وهو عظة
ونجس **قوله** ان الله يامركم ان تدجوا بقرة قال بعض علماء اللغة اشتقاق البقرة
من البقر وهو الشق فكانوا جعلت شق الارض للزراعة قال الكلبي انما امروا
بذبحها لانها من جنس ما عبدوه وهو العجل وقال الكلبي ايهم كان السب في ذبحها
ان اخبرني من بني اسرائيل عبد الله بن عم لما قتله لكي يرثه ثم قتله وورثه
فريسي فلما اصبحوا اخذوا اهل احدى القرينين فاتهموه بقتله فخلعوا بالله انا
قتله ولا علم له قالوا فاختلوا فيهم وهو في قوله نعم فادار اثم فيها

موسى ع ان يسأل الله ثم ان يطلبهم على قاتله فامرهم موسى ان تدجوا بقرة فقالوا لا
انخذنا هزوا لاننا ليس فينا هزوا قوله جواب لسؤالهم فقال لهم موسى ع انخذوا
ان اكون من الجاهلين المستهزئين بل الله سبحانه امركم ان تدجوا بقرة وتقر بوزن
بعضها في حق المقتول ويخبركم بقاتله قالوا لموسى ع اوج لنا وراك بيننا ما
وما نبتا وما لا نرى ان الله يقول انما بقرة لا فان من ولا بكرعوان على خبر الله
المحدث يقول قد نبت اذا نسيت ولا بكر اي لا صغيرة عوان بين ذلك
اي هي عوان بين ذلك الصغيرة والكبيرة **قوله** بين ذلك اي وسط بين الصغير
والكبير يقال حرت عوان اذا كان قبلها وبعد ما حرت **قوله** صفراء فافع
لونها اي ناصع خالص مشع حتى طلعها وقرنها اصفران وقال بعض المفسرين
اي سودا حتى قرنها وطلعها اسودان وان شئ شعرة تلك خيط ومنه
وتلك ركابي من صفراء ولاوها كالزبيب وكقوله رةم ياه صفراء سر
وقال الكلبي لو ناصف وقال القيسبي ناصع لامع وقال مجاهد صفراء الضلع
قوله شر الما طردنا اي تعجبهم فقالوا لموسى ان البقر تشابه علينا فاذع لنا
بين لنا ما هي فقال لهم موسى ان يقول انما بقرة لا ذلول اي هي ذلول
غير مدالة اي لا تثير الارض ولا تستقر للربث اي ولا هي تستقر للربث اي
بعض لا يستقر عليها بالسواك والذلة مسلة اي هي مسلة لا تستقر فيها
اي لا عيب فيها وقيل لا لون فيها لونها والسحرة من الوشي وهي

عن ابي عبيدة قالوا الا ان حببت بالحق فذبحوها وما كانوا يفعلون وكانت
هذه البقرة التي وصفها لهم عند جل صانع فيمن من بني اسرائيل فاستتر
منه على مسكنا ذهبيا وقضه وكان هذا الفقير الصالح بارا بابويه فقبل
جنازه بغيره غناه في الدنيا بطريق البقرة واعطاه الثعالب الذي في الاخرة
قوله واذا قلتم فماذا اراكم فيها اي لا فتم واحصا فتم وكان اسم المقتول ^{سبل}
قال عكرمة كان لمحمد بن اسرائيل اثني عشر بابا لكل سبط باب فوجدوا ذلك
القبيل عند باب محمد الى باب اخر فذلك قوله فاذا اراكم فيها والله يخرج
كنتم تكتمون اي ما كنتم تحفون من القبيل **قوله** فقلنا اضربوه ببعضها قال الكليم
ضربوه بقتلها اليه وقال يا هذا اضربوه بذنبا وعلى ابوابه ضربوه فليس
وقال السكندر بغيره ببعض القصر وقت فاحياه الله عبيد ذلك واخبرهم
ثم مات فقبل لهم هكذا يحيي الله الموتى والنسب والشور ^{لكنكم}
اي شملوا عقوبكم في اموال قاتل والبيع بعد الموت والنسب والشور ^{منوا}
بذلك واسل العقل المنع لا يمنع من حصول فيه واستعمله عن العباد وما
يجوز **قوله** ثم قتلت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة
الكليم قال قتلت ببيت وعنت وصليت من بعد حياة المقتول
واوحيها بعض الواو هي كالحجارة القاسية الصلبة اليابسة وهذا من
المنية ثم قال بل هي أشد قسوة منها لان من الحجارة ما يتشقق وتغير

الماء قال ابو القاسم الورق المغربي له الحجار تاكل في حجارة الجبال يخرج منها الامهات
والعيون والثانية حجر موسى عليه السلام الذي امره الله بضربه بعصاه فخرج منه عيون
للاسباط **قوله** وان منها يغمر الاحجار لما يهبط من خشية الله اي خشية قلوبهم
الصالحين وقوله من خشية الله اي خشية كما قال نعم يحفظون من امر الله
بامره وحرره من الصعاب ثوب بعض اسباب بعض **قوله** وما الله بغافل عما
يعبدون من العالمين بحسبكم **قوله** افظنن ان يؤمنوا لكم يعني
اي يصدقونكم **قوله** وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وهم السبون
الذين حاربهم موسى عليه السلام عن الكليم ثم عرفوه من بعد ما علموه اي من بعد
ما نهوه وعلموه اي زادوا فيه ونقصوا منه وعرفوا ما حاربوا منه وما علموا
وقال ابن عباس به سمعوا كتاب الله ثم عرفوا منه ضعفهم وقته والنت
به **قوله** ثم واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتخذوا آيات الله عليكم قال الكليم
اخبروهم بما فعل الله عليهم في كتابهم من ضعفهم وقته والنت
ثم واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتخذوا آيات الله عليكم قال الكليم اخبروهم بما
عليهم في كتابهم من ضعفهم وقته والنتارة برين جوارهم ويخبروهم به عليكم
قوله ومنهم امنون لا يعلمون الكتاب الا اماني الذي لا يحسن الكتابية لا يشك
ما وضعه الله عليه وقيل امنون اي اعراب غم لا هم محمد والكتاب
فصاروا امنون لا اماني والاعمال الذي لا يفهم واذا انبشتم الى العزم فليكن

الا اني قال لا ان يقرأ عليهم ويتلا وقال مجاهد لا امانى كذا يا وائل وقال
وقال ابن عباس ركة امانى اى حديث الامنية الذى يتناهى الانسان **قوله** وان هم لا
يظنون اى يتكلمون **قوله** نعم قيل للذين يكتبون الكتاب بايديهم قال عطا
بن يسار ولى فادى جهم وقال ابن زيد جيل من جهم من قريش ودم وقال اهل
الويل كلمة تستعمل عند وقوع العذاب والمكروه وحلول الهلاك **قوله** يكتبون
الكتاب بايديهم وهذا تخصيص لا يقال كتب بامرهم وقيل بايديهم اى
من تلقاء انفسهم **قوله** ثم يقولون هو من عند الله لست ابرهنا قليلا
روى عن ابن جعفر ان هذه الآية نزلت في اخبار اليهود وما عسى ومن
صنفه محمد بن البشارة به ليعملوا ذلك ما كلفه لهم وطاعة من اليهود **قوله**
ثم ان تمسنا النار الا اياما معدودة قيل اربعين يوما بعد الايام اربعين
فيها العجل وقال الحسن بن سعيد ايام لالى اليهود تزعم ان عمر الدنيا سبعة ايام
سنة فقالوا لعذاب مكان كل الف سنة يوما تم يخرج الى الجنة وروى
ذلك عن ابن عباس **قوله** ثم انتم عند الله عهدا هذا تعزيع وتعزيع
اليهود وقال مقاتل اعلمتم بما عهد الله اليكم من التوراة فلن يحلفوا الله عهدا
قوله ثم على من كتب سيرة واحاطت به خطيئة بل حروف موضع لكل اقرار في
اوله محمد بن الكلبى كل على بخارجة تحتل به نفع او دفع ضرر ومنه قيل
للعوام من الظلم الكواكب فلهذا جارحة اهلها اذا كان كاسبا لهم والسياسة

ما سيرة عليها وقال الخطيب السيرة المشرك بالله هنا **قوله** واحاطت به خطيئة اى اقترعت
واهلكته بتركه **قوله** والذين ناسيتوا بنى اسرائيل يريد في التوراة ترجم موسى ع اليهم
لا يتدبرون الا الله اى لا يعبدون غير الله **قوله** وبالاولى من احسانا اى برأينا وعطفنا
عليها ولطفنا وشفقة بها وبضبا احسانا لانه مغفول ونقد بره استوفى لواله والذين
احسانا اى برأوا وقيل مصدق **قوله** وذوى القربى وصلة ذى الرحم والقربى واليتامى
اى وصلة اليتامى والمساكين اى المصدقة عليهم **قوله** وقولوا للناس حسنا اى قولوا ذى
فهم ومصداقهم فتحى لما هو السيرة بعمله اغتال المصدق محمد بن وقت تقديره قولوا
حسنا وقيل هم الغنى في الحسن والحسن بها جميعا اغتال المصدق محمد بن وقت قال الخطيب
في معنى الآية قولوا قولا صدقا في صفة يهود ودفعتهم وامره وقال ابن عباس ركة امر
ان يقولوا لا اله الا الله وقال الخطيب امروا بحسن الخلق والى القول للبر والفاجر
قوله لا تشفكون وما لكم اى لا تقبل بضعكم بعضا بالحق ولا تحزبون انفسكم اى
تؤمكم واحزانكم ثم اقرنتم اى قبلتم هذا الميثاق **قوله** وانتم تشهدون ان لا اله الا الله
في التوراة **قوله** ثم انتم هؤلاء تقولون انفسكم اى قتل بضعكم بعضا وتحزبون
فمنها منكم من يداوهم نزلت هذه الآية في بني قريظة وبني قريظة والمظفر
فكانوا خلقا الاوس والخزرج يتظاهرون عليهم اى يتعاونون عليهم **قوله** وان ياتكم
اسارى فادوهم قال مقاتل مكتوب عليهم ان يادوا الاسارى من ايدى الروم
وقال السكنداني ميثاقهم في التوراة ان اذا جاء النصارى من بني اسرائيل حيث لهم العدا

نشرت ومنه وهو من يد العود وهو محرم عليكم برب القتل والجلد والاحتياط
النصير كما ان ترك القتل محرم عليكم **قوله** افقوا من بعض الكتاب في كقول
بعض اهل البيت عن القتل والاحتياط **قوله** فاحذروا من يفعل ذلك منكم الا حذر
في الحياة الدنيا وعذاب الاخرة **قوله** وحقنا من عباده بالرسول الى ارضنا من
بعد موسى بالرسول بعضهم في اثر بعض وهو ما اخذوا من افعال يقولون
الرجل اذا استقر على ارضه **قوله** واثبتنا عيسى بن مريم البينات من اياتنا
الواضحات من احيا الموتى واباد الكهنة والابرص في الجذوم واثبتناه بروج
القدس قتل ايدناه بحجر نزل عن الذي يحيي به الموتى وشقي به المني وقيل
اي اناه بحجر نزل عن الذي هو روح كله طاهر مخلص **قوله** ثم اوحينا اليكم
رسول بما لا تقرى انكم استكنتم ثم نفرنا كما كنتم مثل عيسى ومحمد
ومن ياتقيلون مثل ذكرنا ويحيى وقال الكحل كما غا يغفلون في اليوم الواحد
ثلاثة نبي **قوله** وقالوا فلما علف هذا حكاية عن اليهود ذكر في ذلك الكحل
قلوبنا او غيبة كل علم وهي لا تفي عن ذلك وكلامه لا يهمل من صدق
مقاتل قلوبنا علف الى كثرة واعطيه لانهم ما تقولون من قبل برفع الامم
اراد جمع غلاف اي اوجبه العلم **قوله** بل اعلمهم الله بكفرهم قال الكحل طبع
قلوبهم وقال غيره طردهم واعد لهم قتيلا لما يؤمنون قال الكحل فيه
قوله ان احدهما انوارا والقليل من اسلم من اهل الكتاب والثاني ايمانهم

بالله

بالله قبل من قبله ثم واثب سائلهم من خلفهم ليقرئ الله وقال الغزمية وجهان
احدهما لا يؤمنون قليلا ولا كثيرا ولا حذر قليل ايمانهم وما صله **قوله** وكان من قبل
يستفتون على الذين كفروا اي يستفتون على الذين كفروا من اسد وعطافان ومنزلة
وجبهته ويدعون بالهجرة عليهم محرم **قوله** فلما جاءهم ما عرفوا كفروا بربهم فجاءهم
ابن عباس ربه كانت يهود خيبر ثقات عطافان فممن من عطافان ما ذكره في هذا الدعاء
اللهم عني النبي الذي وعدتنا ان يحيي في اخر الزمان الا نضرنا عطافان فضرنا
عليهم فلما بعث الله محمدا كفروا به **قوله** بلش ما اشرنا برب انفسهم اي بلعوا برب انفسهم
وهو اما ابو اسير عرض الدنيا **قوله** ان يكفروا بما انزل الله بغيا وحقا وظلما
ان ينزل الله من فضله النبوة والكتاب على من يشاء **قوله** فبما اوعظنا على غضب
قال الكحل رجعا بلغة على لغة حين قالوا اي الله مغلوبة وحين كذبوا محمدا
وقيل لغة على لغة عبارة العجل وصيد الحيات يوم السبت والكفر محرم
فلم تقتلون انبياء الله فلما اذ انزلتم مثل قوله وناى اصحاب النار اصحاب الجنة
اي ينادى **قوله** سمعنا وعصينا قال الكحل سمعنا وعصينا وقال مقاتل سمعنا
فرك وعصينا امرنا **قوله** واشترى قلوبهم العجل بكفرهم اي خيب العجل
فلما كانت لكم الدار الاخرة عندنا خالصة من دون الناس فتمنوا الموت
قال النبي صلى الله عليه واله لا يقول لها اجل منهم الا شتر في قبره ومات مكانه
ولم يجد من احسن من الناس على صوته اي لم يجد منهم في الدنيا احسن من الناس على صوته

كانت صنف واختلاف الناس في اهل جنهم من قال بابل العراق ومنهم من قال بابل
من نصيبان الى رأس العين واخذت من البليدة فلا السن في اختلاف السنة
باللغة وقيل اخذت من البليدة وهي وسواس الصم وقال الكلب هروم
ومروث وكان اسمها غري وغري يا فقير الله اسمها بيات وماروث ^{مسلم}
وعاها نان لجنه ادم وروى الصالح عن ابن عباس انه انكره وما انكر
الملكين بكسر اللام اي انها كانا ملكين من الملوك وكانا ارميين وفي رواية عن
ابن عباس انه قال متى كان العجمان ملكين وقال الصالح ايها اهل كانا
عجلين من اهل بابل **قوله** وما نعلمان من احد حتى يقولا انما نحن قسرة ولا كفر
بعل السحر وقال من قال انها مكان من الملكية كان تعليمها على سبيل النسي
بعد فان انهم عرفوا وكفر روى ذلك عن امير المؤمنين ع وعن الرضا ع
وقال بعض المسلمين يعلمان ما فيهن من العباد ويعلم ويعلم بعض واحد قال الشافعي
تعلم ان جنهم الناس **قوله** على خضر الصباة لا يريهم اي علم **قوله** وتعلمون
منها ما يتفرقون به بين المدة وزوجه اي يعرفان بينهما بالعداوة ^{المفضلة}
التي توجب العزقة وبالاجماع ان على السحر كفر يجب به قتل المستحل له وقال بعض
اصحابنا معه يعرفان ببريداني من علمه واستحل كفر وحرم عليه ^{حجة}
وصجب قتله والمفارقة بينه وبين زوجته **قوله** وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله يعني بالسحر اي عيظته به لا باذن الله اي بعلمه **قوله** وتعلمون

ما يصرفهم

ما يصرفهم يريد ما يصرفهم في الآخرة ولا ينفعهم في الدنيا **قوله** ولقد علموا الحق استراه
اي اخذوا السحر بالله في الآخرة من خلق اي ماله في الآخرة من نصيب من الجن
وما همنا حروف نزيه واللام للقسم **قوله** لو كانوا يعلمون قال الاخفش وقطرب
اراد به المجلين السحر **قوله** نعم لم نؤثر من عند الله شيئا اي نواب عند الله جنون
تاب وامر **قوله** يا ايها الذين آمنوا اي الذين صدقوا واذعنوا بالاطاعة ^{تقوا}
لنبيهم راعوا لانتباه هذه اللفظة قال الكلب وذلك ان المسلمين كانوا يقولون
يا رسول الله راعنا سمعك اي اسمع منا وادفع اليها بسمعك وكانت هذه اللفظة
لبان اليهود سبوا شيئا اي اسمع لا سمعت وراعنا عند المسلمين من المراجعة ^{الحافظة}
اي الحفظنا واسمع منا وفر الحسن راعيا بالتموين ما حذر بالوعنة والامر
الا حق والاصح اي لا تقول ذلك **قوله** نعم وانظروا قال الكلب اي اسمع منا
افهمنا **قوله** ما يؤذ الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان يترك عليكم
حيث من ربكم قال الكلب من غير يعني النبوة وقال عطاء الاسلام وقال ابو
من صلة ومعناه ومنزل عليكم غير **قوله** والله يحسن برحمته من حيث لا يدرك
جنتي النافع والمنسوخ بعد عليها فيما جاء من ذلك في القرآن المجيد **قوله** نعم
ننسخ من آية ما كنا ننسخها فات بغيرها الآية وقد مضى في اول الكتاب استعفا
النسخ وحقيقة المنسوخ عند اهل اللغة والعقلاء فلا يذكرون في تكراره ^{مغنى}
الآية ما تبدل من حكم آية او نساها اي تركها وقال الكلب قال ابن عباس غير

وقال مقاتل تركها كما هي لا نسخها **قوله** ناسخ بغير منها قال الكلبي ناسخ باحق منها واد
على الناس او مثلهما يريد مثلهما في النسخة وقال السدي ناسخ بغير منها اي من النسخ
نسخها او مثلهما في النسخة قال الحسن ناسخ باحق منها في النسخة ومن قرأ او نسخها فبيع
البزك والمنة قال الكلبي نوحها عن نسخة وقال ابن القزويني نسخ ينقل ويغير
ويندلي اي يرفع حكمها دون رسمها ولا وثاقا ونسخها اي تركها اصلا وحكما
ومن قرأ او نسخها اي نوحها حكمها وترفع رسمها ولا وثاقا قال ليس معنى قوله او
اي تركها عن نسخة لانه لو كان كذلك لم يكن قوله بان تحير منها معنى وقال
بعض المفسرين قوله ما نسخ من آية يعني من اللوح اي ينقل بان تحير منها او مثلهما
وعلى هذا جميع القرآن منسوخ وقال الضحاك او بجاهد ابن جبير وعكرمة
النسخ يدل على الامر والامر والنهي وعلى الاخبار التي معناها الامر والنهي مثل قوله
الغافي لا ينسخ الا امر الله او منكره ومعنى ذلك لا ينسخ الا امر الله ولا منكره
الاخبار التي معناها الامر والنهي وعلى الاخبار التي معناها الامر والنهي مثل قوله
لا تدعون سبع سنين دأبا اي ازرعوا مثل قوله ترجعوا اليها ان كنتم
اي ارجعوا يعني الروح وكل ما في القرآن من الامور بالقول بالصبر فخذ
اية السيف وكلما فيه مثل قوله ثم اني اخاف ان عصيت ربي ينسخه قوله
ليعلمن ذلك الله وكل ما فيه من الامور بالسماحة نسخ قوله فان امن
بعضكم وكلما فيه من التثنية والتثنية يد نسخ قوله يد الله بكم اليسر ولا

يريد بكم اليسر وثبتت واربعين سورة لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ وان
سورة لم يدخلها ناسخ وست سور لم يدخل فيها منسوخ وخمسة عشر
سورة فيها الناسخ والمنسوخ ويسمي ذلك في مواضع من التفسير النسخ والنسخ
في القرآن على ثلاثة اوجه منه ما يكون رفع الحكم مع بقائه الدلالة مثل قوله يا
الذين امنوا اذا ناجيتم الى رسول فقذروا بين يدي بخواتم صدقة ذلك
عنكم ولكم وللحق اظهر فان لم تجروا فان الله غفور رحيم والوجه الثاني في
الدلالة كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتابنا نقرأ على عهد رسول الله
سورة فانيستها ما حفظ منها الا آية واحدة قوله ثم يا ايها الذين امنوا
لم تقولون لا نقلون انما قلتمت شهادة في ايمانكم فقلتم لا نقلون وسورة
اخري لو كان ابن ادم واديان من مال لهما لهما ثالوثا ولا يملح جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على ما تاب **باب** الوجه الثالث رفع الدلالة والحكم جميعا
لما امروا باستقبال بيت المقدس وامروا بصيام يوم عاشوراء وغيره ورفع
لكم والدلالة جميعا وفي الآية الكريمة التي في القرآن على ثلاثة اوجه ما نسخ
حكمه دون لفظه كما في العدة بالخلق في المتوفى عنها زوجها نسخ قوله والذين
منكم ازواج يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرة اية اخرى قوله يا ايها
الذين امنوا اذا ناجيتم الى رسول فقذروا بين يدي بخواتم صدقة نسخ قوله ثم
اشققتم ان قد موافقين بين يدي بخواتم صدقات فان لم تغفروا تاب الله عليكم

فانتم الصلوة وانما الركعة الالية وقوله فان فانكم شئ من ازل واحكم الى الكفار
فما قبتم فان الذين ذهبوا فاجهم مثل ما انفقوا الالية واية تشديد
القتال يا ايها النبي من المؤمنين على القتال منحه قوله الا ان خفف الله
عنكم الالية وما نسخ لفظه وفي حكمة كاية الرجم على المحسن لا خلاف فيه والاية
على قوله بعضهم في من عمر بن الخطاب كذا نقراء والتج واليخه اذ انما فان
البته قضيا الشهور فمينا على كسبانكا لا من الله والله عز من يحكم ومنه
لفظه وحكمه بخبر ما رواه اصحاب الحديث عن عائشة انه كان فيما انزل الله
تعالى من عشر وصفات تحرم من تشيع يحسن وروى ابو موسى لا شعري بهم
كانوا يقران اذ ان ادم واديني من ذهب لا تبقى لها ثاثة ولا يلا جوارح
ادم الا التراب ويتعب الله على من تاب وروى ابن ابي السبعين الذين قتلوا
الاخبار بسبع معوية نزلت نزلت فيهم بلغوا عنا فرمنا القينار بناض صرنا
ارضا **قوله** نعم الم سلم ان الله على كل شئ قدير الف استفهام وفيه تقرير وانما
ومعناه اليس قد علمت وفي الالية بتبينه علانه سبحانه بقدر على ايات وسور مثل
القران ينسخ بها امره وقيل مخفا وفي هذه نسخة الواو ونسأها وقد اختلف في
جواز نسخ القران بالسنة فاجازه قوم ومنع منه اخرون والصحيح جوازه لان السنة
المقطع بعد دليل كما ان القران دليل **قوله** ام تريدون ان تسالوا رسولكم العرا قال
الف تبين وقال الكلبي نزلت هذه الاية في عبد الله بن امية المخزومي وروى من قرئش

حيث

حيث قالوا النبي من انتم من الك حق فقولنا من لا رضى بيننا ما الاقله اوتاني بالله والمملكة
فبلا اي جميعا فترت الالية ام تريدون ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل
السبعين الذين قالوا ان الله جهم وقيل ان كذا قرئش قالوا النبي اجعل لنا الصفا
ذها وفضة وارفع الحيا من ملكه حتى يتبعك وعلم الله انه لو فعل لم يتبعوه فلم يحجم
نصته عليهم فانزل الله الية **قوله** وكثير من اهل الكتاب لو يردواكم من بعد ايمانكم كافرين
وقيل ان السب في هذا ان فيما من عاز ورازيدين فيس رعا عاوين يا صر
ابن البيان بعد قتال احد وقالوا ارجعوا الى ربكم الاول فانزل الله ثم الية **قوله**
واسموا من الكلبة اي اسموا عنهم حتى يلقوا باسم الله يعني يقتلهم من غير اهل ولا
النظام **قوله** ثم وقالوا ان يدخل الجنة الامم كان هذا الوصاري قال الكلبي احتجبت
اليهود الامم كان يوروا وقالت نصارى مجران ان يدخل الجنة الامم كان نصارى
ثم قلها انما امرها انكم صادقين وقال لك اصابتهم اي ما يتخون وقال عطاء ملك يا
بلعة قرئش والاماني واحدتها امسية وتكون الاماني للهوة وتكون الاختلاق
الكنجة **قوله** على من اسلم وجهه لله قال الكلبي ومقاتل اخلاص اي من اطاع دينه لله
وهو حسن يعني في عمله فلما جره اي ثواب عمله **قوله** نعم وقالت اليهود ليست الصادق
على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ من يعل شئ من الحق وقال كل واحد منها
في من صاحبه مثل ذلك فقال الله سبحانه كذلك قال الله لا يعلمون مثل قولهم قال
مقاتل لك قال مشركوا قرئش وقال الكلبي كذلك قال ابوهم وقال ابن عباس ركب السب في هذه الية

٢٩

الله

اشهدا قبل نصارى حبران الى النجيم انهم احبوا اليهود وقالوا البست البستارى على شئ
يريد من الحق وقالت البستارى ليست البستارى على شئ فانزل الله الآية كقول الذين
لا يعلمون مثل قريش **قوله** ومن اعظم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في
حدايقنا قال بن عباس هم الروم غزوا بيت المقدس وسعوا في حرايقه وقال الروم انهم
قرش صمد والنجيم عن المسي الحرام وانما ذكره ليقطع الخ لا كل بقعة منه مسجد
وقال الكلبي ومن اعظم من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قبل هروغهم وقال الكلبي
هو طولوس بن سابور من بني من بيت المقدس بعد قتل زكريا ويحيى فخر برو
منه الجيف وقال قتادة هو اظلم من الروم قال قتادة هم البستارى الذين
انما نزلت نصارى المجوس الى ابي علي صديق بيت المقدس **قوله** تعلم في الدنيا من
بني يهود في مدينتهم قسطنطينية وعمورية ودمشقية وقال الكلبي نزلت في
توكار ملك من صفور النجيم واصحابه عن المسي الحرام عام الحديبية **قوله** او
ما كان لهم ان يدخلوها الا فاقوا في بعد فتحها قال الله ثم انا لنكونن من
فلا يقربوا المسي الحرام بعد عامهم هذا يريد الا ان يملوا **قوله** والله المشرق
المغرب فانما نزلوا فيهم وجه الله قال الكلبي في نزول هذه الآية ان
من قرش خرجوا في سفر فاصابهم الضباب فقوم صلوا الى المشرق فقام
صلوا الى المغرب فلما استبانوا ذلك فاذ الله قد واظم النبي في سفرهم سألوه عن ذلك
فنزلت عليه الآية فتلاها عليهم وقال فتاوة نزلت لا تقبل ان تعرفوا صلوات

الحق

الحق الى الكعبة ثم نسخ ذلك وقال سعيد بن جبير ذلك في صلوة الطلوع خاصة
في السفر وهو المروي عن الجعفر والي عبد الله ثم قوله فانما نزلوا فيهم وجه الله
قال مجاهد ثم قبله الله وقيل طاعة الله وروي عن علي بن ابي طالب ان اول ما نسخ
من القرآن شان القبلة قوله ثم فانما نزلوا فيهم وجه الله وذلك ان رسول الله
ص صلح بين بيت المقدس سبعة عشر شهرا وترك البيت العتيق ثم صرفه الى
البيت العتيق فقالت اليهود وهم السبع ما ولا هم عن قبلة التي كانوا عليها
يفي عن صلواتهم الى بيت المقدس فانزل الله ثم الآية قل لله المشرق والمغرب
فانما نزلوا فيهم وجه الله الآية ثم صرفه الله الى البيت العتيق فقال ومن
خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام الآية **قوله** ان الله واسع عليم واسع
العلم والرحمة كقول وسعت كل شئ رحمة **قوله** وقالوا اتخذ الله ولدا سبحا
مفني سبحانه ههنا تنزيه له عما قالوا ويثريه ونزلت هذه الآية في اليهود واليهود
ومشركي العرب فتره سبحانه وتعالى نفسه الكلبي ومقاتل قالوا نزلت فيهم
الولاء والمشاركة لان سبحانه عنهم حرفة تنزيه وتظيم ويكون حرفة تنزيه
وهو جنس امر ومعناه هو المبيع فسيبوه وهو المنزه فتره وهو المظيم
فقطبوه **قوله** ثم كل له قاسون اي مطيعون عن الكلبي **قوله** يدع السما والارض
مستبد بها ومستبد بها ومشيئة على غير مثال سبق وقال الكلبي حالها وقال
مقاتل مستبد بها والابتداع والابتداع اي بالقرآن والتوحيد والحق

في اللغة واحد

والله لم ير ذلك عبثا ولا باطلا **قوله** واذا قضى امر اقل الخط اذا اراد امر مثل ادم خلقه
من عتراب وام ومثل عيسى من عتراب **قوله** فاما يقول لکن فيكون **قوله** انا ان
يلحق اى بالقرآن والتوحيد والامر والله لم ير ذلك عبثا ولا باطلا فسير ابا
وبن بر بالعقاب **قوله** ولما نرى عنك اليهود والنصارى حتى يتبع ملتهم اى
دينهم قل ان هدى الله هذا القوم اى دينه دين الاسلام **قوله** الذين اتيناهم الكتاب
يتلونه حق تلاوته الكتاب همنا هو القرآنية قال الكليلة نزلت هذه الآية في
المسقية الذين قد مواع مع جعفر ليرى طالعهم من الحشنة من عند النجاشي وكانوا اثنين
ولثانين رجلا منهم بجير الواسع وعبد الله بن لام وابن موريا كانوا يتلون حتى
تلاوة وقال الكليلة يصغرونه حق صفة وقال قتادة كانوا يقولون سبعين سجدة
وصغرة لا يحرفون وقال مجاهد كانوا يتبعونه حق تباعه وقال ابو عبيدة
كانوا يصلون حلاله ويحرمون حرامه **قوله** واذا ابتلا ابراهيم ربه بكل ما سن
ابن عباس ربه امره بعشيرة في الراس المصنعة والاستساق والسوال **قوله**
التاريب والفرق وعن ابن عبد الختان والاستساق وحلق العانة وقص الاظفار
وتنقلاطين وفي رواية اخرى عن ابن عباس ربه قال الكلمات عشر ستم في البدن
حلق العانة والختان وتقليم الاظفار وقص التاريب والاستساق وحلق العانة وقص
فاربع في المتاع الطواف والسعي ورمي الجار والافاضة وقال الحسن ابتلاه الله
بالكواكب والقمر والشمس والختان وذيح ابنه وبالدار والحجرة فربى ابن وقال

مجاهد ابتلاه بالكلمات اى وعدها وصى قوله اني جعل لك الناس املا وقال سعيد **الكلمات**
اربع الملق ورمى الجار والنجم والختان وفي رواية اخرى عن ابن عبد الختان
كله وقال الجليلي اريد بك كما كلفه الله من بلاغته العقلية والسمعية **قوله**
فما تمن قال الكليلة عمل بين فاعطاه الله جميع ما سأل وقال البجلي العير في انهم
الا لله سبحانه **قوله** نعم قال اني جعل لك الناس اماما اى فيندي بك قال ومن
قال لا ينال عهدى الظالمين قال بعض اصحابنا في الآية ولا تظلم ان الله لا يظلم
لبيوتة وامامته الا من يكون معصوما في الظل والباطن **قوله** نعم ما وجدنا
منا لله الناس وامنا اى يمشون اليه في كل عامه وقال الفيثي ما ابراهيم
اليه والمقاب والمناية واحكام المقام والمقامة والسلام والسلامة وامنا قال قتادة
استلن دخله او غاذبه في الجاهلية ولا سلام حتى يخرج منه فيقتض منه ويخذ
منه الجدة وقال قتادة وامنا من الجدة وبنة والخط والمحا والى ذلك ان ابراهيم سأل
ربه فقال رب اجعل هذا البلدا منا وارزق اهلها من الثمرات وقيل في قوله
وامنا اى امنوا من النجا اليه قال كان عليه حد وحق لم يمتحن عليه في الطعام
والشراب حتى يخرج منه فيقام عليه ويقتض منه ورد ذلك عن شناعة **قوله**
ان من احدث فيه حدثا يجب فيه حد يقام عليه فيه الحد انه منك حرمة **قوله**
وقال النخعي اما حراما محرما لا تصاد طيره ولا يقطع شجره ولا خشبته ولا
يدخله الا محرم وانما هو من مقام ابراهيم مصلى قال الكليلة اليوم كله مقام ابراهيم

عنه ايضا صليت فيه كان جازوا قال قال مصطفي ابراهيم عن عند المقام وذلك هو بيتنا
قدم مكة فخط في الحجرة فانزل الله ثم واتخذوا من مقام ابراهيم مصطفا وقال تعالى
طاف النبي به بالبيت ثم قال هذا قبلتكم مقام ابراهيم عن الحجر الذي قام عليه و
قالوا من الحجر وقيل الحجر قام عليه ابراهيم عن وبي البيت وكان ابنه اسمعيل
وله الحجارة وقيل الحجر الذي اغسل عليه ابراهيم عن ففاحت رجلاه فيه وقيل
من المشاعر كراما النبي **عنه قوله** وعلمنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرنا
للعائنين والعاكفين والركع السجود والطائفين جمع طائف والعاكفين جمع
عاكف والركع جمع ركع والسجود جمع ساجد امرهم ان ينظفوا في طهر
من الجاهل اساطير وقال الكلبي ومقاتل امرهما ان يطهرا بيته من الامساك والاداء
لا يتركوا حوليه وبنوا له من قبل يطهرا من الدماء والاوراث التي كانت
سواء لا يتركها كما وانما يجوز فيه **للعائنين** يريد العزباء والعاكفين يريد الجوارين
المعتزين منه من اهل الحرم وغيرهم والركع السجود يعني من كل افة من اهل الصلوة
جمع ركع وساجد مثل فقد وقاعد **قوله** فان زعمتم من التراتيد يريد
القواعد والتمار فافعلوا بهم من سائر الاماكن فاستجاب الله له ما سأل
قوله ومن كفر فاصفد قليلا الى اوزقة قليلا يميز ثم اصطف الى عذاب النار
قوله وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قيل ان ابراهيم كان يبنى
بنائه والقواعد من البناء الاساس من احد هاتين القواعد البيت كانت في عهد

ادم **عنه** وهو اول من حج البيت وروى في ذلك في اخبارنا عن المشاهير قال ابراهيم بعد
الغزاة وبما قبل منا انك انت السميع العليم فقال له جبريل عليه السلام ففعل ثم قال **قوله**
مسلمين لك قال الكلبي موحدين لك وقال مقاتل مخلصين مطيعين لك وقال
عنه قد فعل فاز الوصل تلك السنة حتى عجزها عمر وابي لحي بن حشد والخزاعي **قوله**
من عبدا لاصنام في العرب وبجر البيرة وسبب المسابقة **قوله** وارانا مناسكنا
اي علمنا شرايع ديننا وعادتنا وقيل عرفنا كيف نخرج واصل المسلك العبادة
النبي **عنه** يقول انا دعوة ابي ابراهيم وهو توحيد ربنا واعبت فيهم رسومهم
يعني العرب **قوله** ويعلم الكتاب الحكمة ويركهم يعني بالكتاب العرفان والملكة
المعرفة بالدين والفقه عن ائمة ويزكهم اي يطهرهم من الشرك والكفر وقيل
يطهرهم باخذ الزكاة من اموالهم **قوله** ووصي بها ابراهيم بنبيه ويعقوب **عنه**
وصي عليه الاسلام **قوله** فلا تخون الاواثم مسلمون اي ائمتنا واعلموا الاسلام الى
ان يدرككم الموت **قوله** ومن يرتعب على مله ابراهيم الا منى يفسد ملته
ابراهيم دين الاسلام وسفد نفسه اهلكها عن ابي عبيدة **قوله** ولقد اصطفينا
في الدنيا اي اخترناه للمنبوة واصطفينا ائمتنا من الصفوة وافد في الاخرة
لنواصلهم الى صالح مع ابائنا الصالحين وقال بعض المفسرين فاصي بها ابراهيم بنيه
ويعقوب يعني عليه الاسلام واصي بها ابراهيم بنيه الا بنيه اسمعيل واسحق واسحق
ومداني **قوله** ويعقوب يعني يعقوب بن اسحق واصي بنيه ايضا **قوله** فلا تخون الا

مسلمون اي روموا على دين الاسلام الى ان ياتيكم الموت **اي** انتم شهداء اذ حضر الموت اي حين حضور الموت يعقوب وذلك ان اليهود قالوا ان يعقوب اوصى بنين اليهودية فانزل الله نعم الاية تكذبا لهم وتوبيخا مقابل الكهنة والمجادل يعقوب مصرى قوما يعبدون الاوثان والذين انتمجعين بينه عند الوفاة قال يا بني ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الفلك والارباب والاباء ابراهيم واسماعيل واسحق لفظا واحدا منهم فظايرت نفسه عنهم قال السكند اسماعيل كان عم يعقوب والعرب يحفلون بالاب والخاله كالكلام ومنه قوله نعم ورفع ابيهم على العرش وكانت امره قد مات وانما اوداياه **وقوله** تلك امة قد حلت اى تلك قد سلفت واراد بذلك ابراهيم وبنيه ويعقوب وبنيه لئلا ما اكتسب من غير وعليها ما اكتسب من بلقيش **وقوله** ولا تسألون عما كانوا يعملون اى لا احد عن عمل غير **وقوله** فاما كونه نوحا وداودا وصارى تقدر والكهنة ومقاتل قال انزلت هذه الاية في بين المؤمنين كعب بن الاشرف وعبد الله بن مسعود **وقوله** واصحابها وفيه نصارى مجازا السيد والعاصب واصحابها في الاية النبي ص ما القدر الا ان اخفى عليه فاتبعت افعال الخدم بل ملة ابراهيم حنيفا مسلما اراد به طابا واذا ذكر حنيفا وحده اراد به مسلما والحنيفية للمجاهدين من البيت والفتن واصل الحنيف عندهم ميل في القدم والحنيفية عندهم من لا وانصيب ملة على اماره قبل تقدره بل ينفع ملة ابراهيم وحنيفه حال **وقوله**

اما الله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم الاسباط هم اثني عشر سبطا وهم **وقوله** يعقوب بن اسحق واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط قال الكهنة الاسباط في ولد يعقوب كالقبائل في ولد اسماعيل واسم الاسباط الحجة الذين يرجعون الى ابي واحد قال ابن جرير ملة السبط واحد الاسباط وهم اولاد اسراييل ومنه قيل الحسن والحسين سبطا رسول الله ص اى ولدا **وقوله** وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم لا نفريق بين احدهم كائنا من بعض وكلف بعض فان استأتمل ما استتم به فقد هتدوا اى قد صدقوا بمثل ما صدقتم به في اليهود وان قولوا في اليهود اى اذ برزوا عن الايمان بجميع النبيين والكتب قايماهم في شقاق اى في شق وجانب وبعد من الدين والحق والحق في جانب ومن قال اخذ من المشقة اراونا يفعل كل واحد منهم ما سبق على **الاحد قوله** فسيقفكم الله اى يدفع عنكم مؤنة اليهود **وقوله** صبغة الله و احسن من الله صبغة اى دين الله ونصب صبغة على التميز وقيل نصب صبغة على الاعزاء اى عليكم يد بن الله وصبغة الاسلام فلا بد من افضل منه وقيل الحسن وقنطرة ومجاهد وابن زيد والسدي وقيل صبغة الله نظرها وقال القرطبي صبغة في الثمان الذي هو التطهير وقيل ان نصارى كانوا يصنعون اولادهم في هياكلهم يسمى المعبودية فقال الله سبحانه صبغة الله في الثمان وغيره ما حسن من صبغكم واصل الصبغ المزج المشتمل **وقوله** ثم قل انما جرتنا في الله قال مقال من انزلت الاية في اليهود والنصارى حين قالوا

عن ابنه الله واجاؤه ونحن اولى منكم وقد مضى القول في ذلك وجوابهم بما تقدم من كبريت
في قوله فلم يغفل عنكم **قوله** نعم تلك ما بينهم قال المورخ يعني الطبري صاحب التواريخ تلك
الطائفة بلغة قريش وقال قتادة اما بينهم ما تنويز على الله من كذبهم وقيل تلك قراولهم
ولاوتهم فقال سبحانه ونمقل ما نورا برهانكم ان كنتم صادقين اي ما نورا حجتكم على ما ادا
بلى من اسلم وجهه لله اي لخص له في العباداة ومن اظلم من كنتم شهادة عنده
من الله يريد ومن اظلم من اليهود واخبارهم الذين كتموا ما علموا من امر محمد من قبته
والكتاب الذي نزل على موسى بالبيان به **قوله** قد مضى نقله في السورة قلنا
قبله ترصنا ها اي تحبها وكان النبي ص قد امر الله سبحانه بالتوجه الى بيت المقدس على
امضته المصلحة فخطا اليه سبعة عشر شهرا ثم امر الله سبحانه بالتوجه الى بيت
الحرام وكان في صلوة العصر وقد صلا نصفها فتوجه بالاضف الاخر الى بيت الله
الحرام وكان في قلب وجهه في السماء ينظر الى في ذلك فينزل جبريل عليه
عليه السلام فيقول وجعلك شطر للحرام اي توجهه ولما قاله فقال لليهود عند
ذلك ما اولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سبحانه عليه فيه ص قل
المشرق والمغرب قايما فقلوا فتم وجدا لله اي طاعته وعبادته والله اعلم
من شيا والحمد لله مستقيم يريد بالتوجه الى بيت المقدس والتوجه الى بيت
الحرام وروى عن ابن عباس اول ما نسخ حكم القبلة وما كان الله ليضيع
اما نكم قال الكلبي مات رجل من محارب النبي ص من بني النجار الاضاري وبني
سلمة على القبلة الاولى ولك كانت قبله قبورهم وقد صرف الله الى قبلته اميلك

ارهمهم فانزل الله سبحانه عليه وما كان الله ليضيع اما نكم اي صلاتكم وقيل انكم اي
الى بيت المقدس وقال ابن الكلبي ان اليهود سالت المومنين عن صلاتهم الى بيت المقدس
كنا نت هدا وصلاة فانزل الله الاية عليه **قوله** ثم الذين آمنواهم الكتاب فيكون
كما يعرفون اباؤهم يعني اعيان اليهود كانوا يعرفون محمدا ص بصيغة وبعثته في التوراة
فكتموا ثم للذين عنده وبدلوه وقالوا بل يرسل الى العرب خاصة لئلا يظلموا كلهم من
حتى ان عبد الله بن سلام رآه انكر عليهم وكان اعلم اهل الكتاب بالتوراة وسئل عن
الاشياء فقال بل بعثته معرفة ابن من معرفة اباها كل احد انشك في ولده اهل
مخلوق من ماله ارم من ماء غيره ولا شك ان محمدا ص بن حنيم الله به النبيين واتهم
شريعته سائر الكهنة ونسخ الله بدينه الارياك كلها الى يوم القيمة **قوله** وكل في حجة
هو موثها قال مقاتل معناه لكل اهل قبلته يتوجهون اليها **قوله** نعم فاستبقوا
الحجرات قال الكلبي باذوا يا امه محمدا الى الطاعات **قوله** لئلا يكون الناس عليكم
حجة يريد من الاضراف الى الكعبة بعد التوجه الى بيت المقدس قبله ايكم ابرهم
ع قوله نعم الا الذين ظلموا قبل كفار قريش حيث قالوا لليهود انهم الماعرف
انكم اهدى من استقبل قبلكم استقبل قبلكم وقال السدي هم اعيان اليهود قالوا
للحسين ذلك وهو قوله النبي ص لو كنتم على حق لما امرتم بالصلوة نحو قبلتنا تركتم
قبلتكم **قوله** فاذا ذكرني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون اي اذكرني بالطاعات
اذكركم بالتعاب واشكروا علي النعم اذكركم منها قال سبحانه لئن شكرتم لازيدن

المستوفى

وليس كذا ثم ان عدلي شديدا **قوله** ثم يا ايها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلوة ان الله
مع الصابرين الصبر ههنا هو الصيام واصل الصبر في اللغة الكف والحسن ومنه سمي
شهر رمضان شهرا الصبر لكف صائمه عن الطعام والشراب ومنه الصيام بفتح الـ
لكف نفسه عن اطعام الجوع والصلوة ههنا هي الصلوة المكتوبة والاصل في
الديانة وفي عرف الشريعة تشمل القراءة وركوع وسجود وتسليم ولا تفضل وقد
مضت لك في اول البقرة فلا فائدة في تكراره ههنا **قوله** واذا بكبره الا على الناس
اي وان كانت لشبهة الا على الناس المشركين الذين لا يدينون بالاسلام والناشع هو الذي
الناشع المطيع لله ثم ونصب كبيرة لا تفاخر بها واسمها مصر فيها **قوله** ثم ونصب
شيء من الخوف والجوع ونقص من اموال والا نفس والثمرات وبشر الصابرين
قال جماعة من المفسرين الخوف ههنا المجاهد والجوع الصبر ونقص الاموال الزكوة
والجوع ونقص الا نفس بالوفاة الذريع والشهادة ونقص الثمرات ما فرغ من الله فيها
من الصدقات والبلديات التي يقطر الله بها في سبيل النبي وبشر الصابرين بـ
يطلق على ذلك كله للمطيعين لله نعم فيه العالمين بما لهم في ذلك من الثواب والعون
والامن ثم في اخبارنا عن امتناع الخوف ههنا ما ياتي في اخر الزمان قبل
القيام من المجدد وهو من اشهر الساعة وقال بعض المفسرين في الجوع انه الغل والفقر
والجهد والحمل الذي يتبلى الله به في بعض السنين ونقص من الاموال والا نفس
بالافات في الجوارح والاعام والا نفس بالاعراض عن اخلاصها والتفاني فيها ونقص

العرفات

التمت بلإيحاءات في بعض السنوات التي يتلها **قوله** وغيرها من الذين
يعلمون أن جميع ما فعل الله من ذلك الاختيار والعرض والحكمة وقد يكون ذلك
عقوبة لذلك علما أسلفوا من المعاصي وأصلا حالهم وبشر الصابرين على ذلك
والعارفين بأن ذلك مصلحة لهم وإنهم يتقنون بذلك **قوله** إن الصفا والمروة
من شعاب ربه الصفا هو الحجر الصلب لا يبلل الذي صل عليه آدم صفوة الله والمروة
الحجر اللين الذي صل عليه أمارة حواء بذلك سمي الموضعان الصفا والمروة و
ذلك يخرج من أبي جعفر وأبي عبد الله وشعاب ربه معاليه ومناسكه في الحج
فخرج البيت أو قمه فلا جناح عليهما أن يطوف بهما الصلح القصيدة وأخذت
من العمار لأن الزاير المكان يحرم بنيان ربه والشيخ في ذلك علماء وأهله أكثر القصة
رفع الجناح في المسلمين في مبدأ الإسلام كرهوا الطواف بين الصفا والمروة لأن الجاهلية
كانوا يطوفون بهما فأنزل الله الآية يرفع الجناح في ذلك وروى عن علي بن أبي طالب
في ذلك أنه كان على الصفا صم فقال له أساف وعطى المروة صم فقال له نائلة رضي
الله عنها أنها زينت في الكعبة عنهم الله ثم يحيى موضع أساف على الصفا و
نائلة على المروة ليصير بها طمات المدة عبدا من دون الله وكان الجاهلية إذا
طافوا بها مسحوا أفلا جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون الطواف بكل الصفا
فأنزل الله الآية يرفع الجناح في ذلك ثم في تطوع غيرا فوضعه إني من
تطوع بالطواف المستحب بعد طواف الفريضة روى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله

Notes

ومن هذا الشطر وجوابه فقول له **قوله** ان الذين يقولون ما انزلنا من البينات وي
في الهمزة على عا من ان جماعة من الانصار رسالوا اليه من انزل في السور من البينات
من السور من فكمرة **قوله** فاولئك الذين هم الملائكة قالوا له الملائكة هم
الملائكة والمؤمنون وقال اعطوا الملائكة هم الذين ولاسن والدواب وقال الله
انه لا آية عامة في كل من كنتم علموا من علوم الدين فان لم يعد اليهم وقد روي عن النبي
انه قال من كنتم علموا العلم الجاهل الله يوم القيمة لجا من منار وقال انه استدل قوم بهذه
الآية على جواز العمل باخبار الامم **قوله** ان خلق السموات والارض واخضع الليل والنهار
والعالم التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاعني بالارض بعد
وبت فيها من كل دابة ونضرب الرياح والسحاب المسحوق بين السماء والارض كما انهم يقوم
يعقلون اخلاف الليل والنهار وسواها ويضاعفها ويزيدونها ونقصانها وقال الطبري
اخلافها انما يختلف احدها الاخر والعالم التي تجري في البحر يريد السفن التي تسري
لحاشتهم وواحد للعالم منها كجمها **قوله** وما انزل الله من السماء من ماء فاعني به
الارض بعد موتها اي احيائها بهم المطر بعد يسها **قوله** وبت فيها من كل دابة اي
بت فيها من كل ذي روح بدت ونضرب الرياح هو ارسالها وتقليبها في سورها
سورة شم لا ومنه صنفها ومنه صنفها ومنه دبها وقيل نضربها مرة بالجمعة
ومرة بالعباد **قوله** والسحاب المسحوق بين السماء والارض قال ابن عباس من رده لا ينظر
السحاب حتى يصل فيها الرياح الاربعه فالشمال تجعد والجنوب تجعد والصبا تلحقه

والدبور تعرفه وهي السحاب سما بالاسماء به والسحاب المسحوق بين السماء والارض
اي السحاب المسحوق بالانفطار والاصطدام وان ما من وعرض بالانفطار انما لغتهم في قوله
اي علاما ودكلات واجهته على وحدانيته نعم لمن يتفكر ويستعمل عقله **قوله** ومن الناس
من يتخذ من دونه الله اندادا اي شركاء وقال الكلبي انما انا وقيل ان الآية نزلت في اليهود
حيث قالوا عزير ابن الله وفيه المضاري حيث قالوا للمسيح ابن الله **قوله** ولما ترى الذين
ظلموا ازبوا العذاب اي عبدة الاوثان تراهم في الآخرة يحزنون وينتفون
يا ايها الذين ظلموا اني انزل من السماء ماء فاعني بالارض ما اباعد الله لكم
ولا تتبعوا اصطفاة الشيطان اي تافوا وحظاياه فيها حرمه من البهائم والانس
والوصيلة والحمام **قوله** انما يا مكرم بالسوء والحق فالسوء ما يسوء عاقبة والحق
ما ينفع في ذكره ومثلا ان الآية نزلت في بني خزاعة وثقيف وبني عامر من مواعظ
انفسهم القوت والافنام والحلال هو الجائز الطلق والطيب هو الحلال المستطاب **قوله**
الطاهر يدل على قوله نعم صنفها لطيبا اي اباها هذا ونضرب حلالا لطيبا **قوله**
لعمركم ان الله يضل عنكم انما يا مكرم بالسوء **قوله** ومثل الذين كفروا كمثل الذي
يما لا ينفع بما لا يسمع اي كمثل الذي اذا صوت بالغنم شبه الله بنبيه صفي
لهم وعظمت اياهم بصوت الداعي بالغنم لا تقبل ولا تقم ولا تشد **قوله**
يا ايها الذين آمنوا اكلوا من ثمرها اذا صار لكم اكلوا من ثمرها اذا صار لكم اكلوا من ثمرها اذا صار لكم
اكلوا **قوله** انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل البيت لغير الله الميتة

بالتحقيق والتشديد واحد وقيل الميت بالتشديد ما كان حياته مات وهو خاص
والميت بالتحقيق عام والميتة ما احتمل دكا قوا وما في حكمها ما ذبح بعد ذى او ضرب
او جرح سى او وثني او مشددا او ماله حكمه ما صاده محرم او لم يستكمل شرائط
النتائج حقه **قوله** وما اهل به لعين الله قال الكلبي وقادة ومجاهد ما
ذبح للموتان وقال الربيع وابن زيد والعنبر اما ذكر عليه غير اسم الله نعم
والاحلال على الذبيحة رفع الصوت بالسمية ومنه سمي الهلال هلالا لرفع الصوت
عنده واستعمل المولود افا صاع **قوله** فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه قتل
في معناه ثلثة افعال غير باغ المذبة ولا عاد سد الجوعه قال ذلك الحسن وقادة و
الربيع ومجاهد وابن زيد الثاني قال الزجاج غير باغ في الاضطرار ولا عادي في
الثالث غير باغ على امام المسلمين ولا عاد طريقة الحقين من قطع طريق ومعاد
نجا او امام عدل او صا في الارض روى ذلك عن الباقر والصادق
فما اصبرهم على النار قال الكلبي فما اجرام على النار قال مقاتل اى شئ جرامهم
على على النار وقال سعيد بن جبير ما الذى علمهم على على النار وقال
مجاهد ما اعلمهم للباطل وليس يتجيب كفى التجيب لا يجوز على الله نعم ولا يقع
في كلامه لا نزع عالم لذاته يعلم ما كان وما يكون وما هو كائن اليوم القيمة فلا
له ما هو جيب شجيد وما الغرض ان يد لنا على انهم فعلوا فقل من يتجيب عنه وقيل
تجيب وليس يتجيب **قوله** ذلك بالى الله نزل الكتاب بالحق اى بالصدق

نعم فانما هم في شقاق بعيد اى في خلاف وميل من الحق **قوله** ليس اليان قولوا وحكم
قبل المشرق والمغرب قيل فيه قولان قال ابن عباس ربه ومجاهد ليس البركة في
النتيجة اليها حق يصيب على ذلك الطلوع على المأمور بها وقلة الربيع والحسن
الحسين ليس البر ما عليه الضار من التوجه الى المشرق ولا ما عليه اليهود من التوجه
الى المغرب ولكن البر ما ذكره الله نعم وبغية في قوله ولكن البر من امن بالله واليوم
الآخر والملك والكتاب والنبين واتى المال على حبه ذوى القربى يعني قرابة
الرسول الائمة واليتامى جمع يتيم واليتيم من الناس الذى مات ابيه ومن
اليتام الذى مات امه ومن الطير الذى مات ابيه وامه ويسمى المراه المعرفه
من نفعها يتيمة قال الشاعر اى العبد شريك الايا المنفعة اهل البيت
والمساكين جمع مسكين وابن السبيل يعني المفقط به والسائلين قتلهم الفقراء
وفي الوقاب يعني في تلك الوقاب وعقها واقام الصلوة واتى الزكوة الواجب
من ذلك والمؤمنين بعهدهم فاعاهدوا الله نعم في فحل الطاعة او في
النعصية والصابرين في البأساء والضراء يعني في البؤس والضر الذي يشاء الله به
للاختبار ويضرب الصابرين بثقل براعى الصابرين وحين البأس يعني الشدة
فلمرض الجهاد اولئك الذين صدق الله في فعلهم واولئك هم المتقون اى الذين
اتقوا اوبهم وعقابهم وعلوا ابا اسرهم به وتركوا ما بهامهم عند وقيل البر هو ما
البار وقيل البر هو ولكن البر من امن بالله الآية **قوله** ذوى القربى قيل قرابة وقيل

روى القزويني عن قتادة بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثم لهم في الاموال والعقاييم والمكاسب وقال قوم من المعشرين ذلك مخصوص
بالزكاة وقوله وابن السبيل يريد ابن الطريق المجتهد وهو المسافر وسمى بذلك
لما لا منه الطريق وقال قتادة هو الصنف والسائلين قبلهم الفقراء الذين
ليالون الناس وفي الرقاب يعني في تلك الرقاب من الرق وهم المكاتبون
وقيل العتق والصبا من في الباس والضرر يريد في الباس والضرر يعني البائس
يعني الله وقال ابن مسعود الباس الفقر والضرر السقم والمرضى وروى عنه
ابن عمر انه قال الباس الطبع والضرر الزمان والضرر يعني الباس يريد الله تعالى
في الجوار **روى** يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
والانثى بالانثى من غيلة من اجنه شي فاستباع بالمعروف واداء اليه با
الاية ذكر المجدي صاحب النسخ والمنسوخ ان السبب نزول هذه الاية ان
صلى الله عليه وسلم لما قتلوا قتل بعضهم بعضا وقتل بعضهم قتل كثير فها
الحال بينكم فقتل عليه جبريل عليه السلام بالاية قتلها عليهم وعرفهم الحكم
فيه فقال ابو عبيد القاسم بن سلام روى عن علي بن فضال ما لاية اثم كانوا
لا يقتلون الرجل بالمرأة وانما كانوا يقتلون الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة فانزل
الاية النفس بالنفس في المائدة فجعل الاحرار في القصاص سواء والعبيد في
القصاص سواء **روى** الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وليس في المائدة

بأنه لاية البقرة والاياتان حكمان وانما الاية المائدة كالمسألة لاية البقرة وسكان في الجوار
بينهم في القصاص وكذلك العبيد والعقاييم وذكره انتم وقتل الرجل بالمرأة عند
اهل البيت اذا ذروا ولياؤها لم يصف الدية وقتل هي غير ذراذل صواب الله
لعله ثم النفس بالنفس **كتب** عليكم القصاص اي فرض عليكم ومنه سميت
الصلوة العاجبة المعروفة المكتوبة والعصاص هو القصاص من الجزاءات
والحقوق والحر يقتض العبد والحر ذكر القاتلين والحر ارض الطيبة الحاضرة
والحر ارض ذات عباد وسوراء والحر ودية مسجون الا حرور اقرية كان
ما اجمعوا بها والحر المحرق المحرق بحد الكنية والبيعة مما عاش ومنه قوله ثم
مكاة عن من يم عا في تدرت لك ما في بطنه حر اي حار والدين المقدس باعش
روى من غيلة من اجنه شي اي ترك ومنه عفت الما ذل اي ترك ودرست
الطهارة ذكر ابن ميثان هذه الاية منسوخة بقوله ثم النفس بالنفس وقال
عند من منسوخة لانه ثم انما اخبر انه كتبها على اليهود قبلنا وليس في ذلك ما يؤيد
انه فرض ذلك علينا الا ان شريعتهم منسوخة بشريعةنا قال ولان الله اقر
هذه الاية ليست منسوخة لان ما نصحت معول عليه ولا ينافي قوله النفس بالنفس
لان تلك عامة وهذه خاصة ويكون تألك على هذه ولا تناقض ولا يتصور احداها
الاخرى ويجوز قتل العبد بالحر ولا ينافي بالذكر اجماع القائلين ثم النفس بالنفس
ايض ومن قتل ظلما فقد حبطنا اوليه سلطانا وقرله في هذه الاية الحر بالحر

القتل البقا للقتل وقد رويت هذه الأحكام لأمير المؤمنين ع واذ احبب الرواية
 ما حذره من كراهة ان القرآن نزل عليهم وهم حفظه وتراجته والمبسر
 لها واسرارها واحكامها وهذه الأحكام الثلاثة وان كانت بلغت ^{الاية} مبلغا
 يخفى على اربعة عشر حرفا ولاية تحوى على اثني عشر حرفا كانت اقل حردقا وخبر
 وفيها زيادة في المعنى من الكلام وهي العدة في القصاص فكانت الاية اقصر في
قول كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اترك خيرا الوصية للوالدين والاخرين
 الاية كتب بعض فرض ففهم جماعة من المفسرين كالنحاشي ومسروق الشافعي والبا
 محله رفع الوصية يكتب وقال قوم منهم كلن الحكم ^{بها} واجبا منسوخ بآية الموات
 روى ذلك قال الطبري وفي الاية الاحباب بمنى اللش والترغيب دون الفرض ^{بها}
قول ان ترك خيرا الوصية اي ترك ما لا عن ابن عباس قال الطبري في الاية لا تترك
 ان الوصية جارية للعارفة لا قال الوالدان والاخرين والوالدان وارثان
 لا خلاف اذا كانا مسلمين حرين غير قاتلين ومن خالف الاية بالكاف من فقد اعد
 وقال قولا غير دليل ومن ادعى نسخها بالاجماع فقد قال ادعى باطله ومثله ما
 قلناه قال محمد بن جرير الطبري ومن ادعى نسخها بما روى عن النبي ع من قوله لا تترك
 لوارث فقد اعد لان هذا الواجب واحد لا يجوز نسخ القرآن به لاجل اولي سلم
 الغير بان لنا ان يحكم على انه لا وصية لوارث فيما زاد على الثلث ولو لا النص لا
 ذلك ومن قال هي منسوخة بآية الميراث فقله بعيدا ^{جزئ} انه يمكن الجمع بينهما والوصية

عندنا

في كتاب
 الاموال
 ٥٥

عندنا لا يجوز بالكثر من الثلث كقولهم علم الثلث **قول** فمن قبله بعد ما سمعه فانما
 انه على الذين يبدلون قبله ان الوصي ذابك الوصية لم ينقص من اجب الوصي
 شيء ولا يجازي احد على ذب على غيره **قول** كتب عليكم الصيام ما كتب على الذين من
 قبلكم اي فرض عليكم الصيام كما فرض على اليهود والنصارى من قبلكم اي ما سجدوا
 قبله فمنع الشبهة اقول احدها انه شهر رمضان بعينه وعدد ايامه كتب عليهم
 فقلوه وزادوا فيه قال ذلك النبي والحسن وفي رواية عن النبي ع انه قال قد
 على الصيام كما فرض علينا فقلوه الى الفضل لانهم كانوا ارباعا موافق للنبى
 وجاء قوم فضاوا قبله يوما وبعده يوما ولم يترك شيئا منكم في الزيادة ^{بها}
 لغيره فحكم يوما وكان السبب في الزيادة ان ملكا من ملوكهم مرض فعمل على
 ان يراى ان يري في الصيام عشرة ايام ففعل ثم مرض ملك اخر ففعل وان يزيد
 سبعا ففعل ثم جاء اخر فقال كلوها خمسين والعول كخمران الاية ناسخ لما كان
 النبي ع يصوم في اول الاسلام عشرة الحرم وثلاثة ايام من كل شهر فالاية منسوخة
 يصوم شهر رمضان قال ذلك معاذ وعطاء الثالث الى الشبهة واقع على ^{لصوم}
 الاية الصيغة وقيل في قوله ثم اياما معودة ذات قال عطاء ثلثة ايام من كل شهر
 فتحت شهر رمضان وقدره على مثل ذلك على كل سنة وقال غيره هما
 عشرة الحرم فتسخ بشهر رمضان **قول** نعم فمن كان منكم من بعدنا او على سفر فقد
 من ايام اخر المارد برفا وظر وخذ من ايام اخر يريد القضا وقتل بعض النخاة

قوله فعدة من ايام اخرى فقلية عدة من ايام اخر فيكون سرف عا على انه مبتدا
والجواب محذوف وروى عن الجعفر عم ان صوم شهر رمضان كان واجبا على
كل نبي دون امته وانما اوجب ذلك لانه بيننا محمد ص قال الطوسي
وكل من اوجب الفضا بفصل السفر والموت اوجب الاطارة قال ابن الخطاب
وعبد الله بن عمر وعبد الله العباس وعبد الرحمن بن عوف والزهري
وابو هريرة وصعوبة بن الزبير وابو جعفر محمد بن علي بن طلحة وروى
ابن عباس انه قال الاطارة في السفر عزيمة وروى عن الجعفر عم انه قال كان
لله اصوم في السفر يعني عنه وروى عن ابن الخطاب ان رجلا صام في السفر
فامر ان يعيده صومه وروى عن ابن عباس انه قال الاطارة في السفر صدقة تصد
بها عليكم وروى عبد الرحمن بن عوف عن النبي ص قال الصيام في السفر كالمقتصر
في الحضر وروى عن النبي ص انه قال ليس من البر الصيام في السفر عن الباقر
والصادق ع وروى معاذ ان النبي ص لما قدم المدينة كان يصوم عاشورا
وثلاثة ايام من كل شهر فشيخ ذلك شهر رمضان كتب عليكم واختار ذلك
الطبري صاحب التواريخ والصوم في اللغة العربية الا سالك مطلقا
قال الشاعر حيل صيام وحيل غير صالحة تحت الحاج وحيل تملك
الحماي حيل ممسكة عن القتال وحيل غير ممسكة والصوم في العرف
هو سالك مخصوص في وقت مخصوص عن اشياء مخصوصة وهي عندنا الا

والشرب والكذب على الله ثم وعلى رسوله والظاهر من عم والنهي على البقا
على البقاء على الجنبات الى الموضع الغير والاسمنا والارهاق من الماء على خلاف فيه
فمن بعد شيئا من ذلك كان عليه القضاء والكفارة وهي عن رتبة وصيام
شهرين متتابعين او اطعام ستين مسكينا مختارين في ذلك وان لم يتعد وجبت عليه
القضا والمقتضا تفصيل ذلك لا يحمله كتاب التفسير وعلا الذي ينطبقه
فقد اى يقولون على صيامه وقيل الذي بعد روى على القضاء قال الحسن في الكس
اهل الدار والى ان ذلك كان على الحوامل والمرضع والشيخ الكبير فشيخ من اية المار
والحوامل وبقى الشيخ الكبير والعجز الكبيرة تصدق كل واحد منها عن كل يوم
مسكينا وبه قال السك وروى عن النبي ص انه قال للشيخ الكبير يطعم كل
مسكينا فمن قطع عنهما قطع عنهما حتى يطعم بالاطعام التمسك من مسكين وروى في ذلك
ابن عباس ع وقال غيره ذلك لمن جمع بين الصوم والصدقة وحكي في ذلك عن شباب
وقال بعض النجاة قوله في الآية وعلى الذي ينطبقه قد تارة في قوله من وقع على
وجبه محذوف وقد يره فقلية قد تارة وان تصوموا غيركم فممنوع
خبرنا ابتداء وقد يره وهو معكم غيركم وكان ذلك في جواز الفدية والتعويض
وبين الصيام فاما بعد الشيخ فلا يجوز ان يقال الصوم غيركم من الفدية مع ان الا
لا يجوز اصلا شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الآية شهر رمضان ومنع
بالابتداء وما بعده خبر له وقوله الذي انزل فيه القرآن قال ابن عباس

والنزل القرآن لا سيما الذي في ليلة القدر ليلة واحدة ثم بعد ذلك انزل على
صخر ما بحسب الحاجة وحوله روى عن النبي وعن علي بن ابي طالب **قوله** من شهد
الشهر فليصمه قبل فريه فلو ان احدا ممن شاهد منكم الشهر معيا والثاني من شهد
ولم يعث عنه وعندنا ان من دخل عليه الشهر لم يدر ان يوافي من يفي منه ثلثه و
عشر من ليلة الا ان يكون سقرا او جاكلا او قطعا كالزيادة والعدة للمؤمن
بما في الايات يوم القدر والمريض **قوله** وليذكر الله الماد بالتكبير ههنا تكبير ليلة
عقبك ببعض صلوات عندنا المغرب والعشاء الاخرة وصلاة العشاء وصلاة
العشاء **قوله** نعم هدى للناس يريد هدى من الصلاة وهدى حل وهدى
عطف عليه والخم فيه انزلنا فيه بينات من الهدى لجلال المحرم واذا
سألك عبادي عنه فاني قريب قال الطبري نزلت في اليهود حيث قالوا النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد
استنم ان بيننا وبينك مسيرة حمائم فزلت الآية اجل لكم ليلة
الصيام الوقت في صياكم الآية الوقت ههنا هو الجماع قال ابن عباس في تفسيره
ان المسلمين كانوا اذا صلوا العشاء الاخرة حرم عليهم الطعام والنساء الى مثلها من
القبيلة ثم ان الناس من المسلمين اصابت من النساء والطعام في شهر رمضان بعد
العشاء الاخرة منهم عمر الخطاب فشكلوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الآية بالا
قوله علم الله انكم كنتم تحتها فانكم انتم قتل ان قوما من الاحداث كانوا يكونون
بالليل سرا قال الله الا ياخذ بهذا القول اجل لكم ليلة الصيام الوقت الى انتم

وهو الجماع

وهو الجماع والوقت معقول ما لم يسم فاعلم وهو مرفوع **قوله** وكلوا واشربوا حتى
الكم الحيلة الا ينض من الحيلة الا سود من الفجر اي بيني لكم ونحو الهان من سواد الليل
لا تاكلوا امواكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام يريدون لاكلوا بالظلم والغصب
والخلف بالايان الكاذبة **قوله** يسألونك عن اهله قل هي من اقبلت للناس والنج
الاية قبل ان لاية نزلت في معاذ بن جبل ومثله بن غنم الانصارى سألوا النبي
عن زيادة الهلال ونقصه فلا عليها الاية وقال قتادة ذكر لنا ان النبي
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيادة الهلال ونقصه لم حلفت هذه اهله فترك عليه
بلاية فلاها عليهم وقوله نعم ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الا
نزلت هذه الاية في الجنس فربن وكناثة وثقيف وبني عامر كان الرجل منهم
اذا احرم لم يدخل بيته من باب بل من السطح او من وراء ظهوره البيوت
فامرهم الله نعم ان يدخلوا من الابواب وسموا حسانا ثم في يوم من
قوله ثم وقالوا في سبيل الله اي فطاعته ولا تعتدوا اي لا تبعدوا
في الشهر الحرام ثم نسخ ذلك بقوله فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم فمضى
هذه الاية وهي اية القتال اي بقوله سبحانه لا تحلوا شعائر الله ولا
الحرام وجاء في اجنادنا من قاتلكم فيه فاقبلوه فيه وعليه العمل والقصة
اشد من القتل قال الحسن وقتادة ومجاهد والربيع بن زيد وجميع المسلمين
ان القصة ههنا هي الكفر والكفر الذي يكون عندنا بالاقتدار اشد من

القتل في الشهر الحرام وان كان مخطوفا وروى ان الامة نزلت بسبب رجل من الصحابة
قتل رجلا من الكفار في الشهر الحرام فابوا ذلك فنزلت الامة **الشهر الحرام** بالشهر
الحرام والحرمات قصاص اربعة اهل فري وهو رجب وثلاثة تسعة وهي ذى القعدة و
الحجة والمحرم والمأذنه ذى القعدة لانه شهر الصدقات الحديبية وانما حرمها
لانه يحرم فيه القتال فلوان الرجل عرض له قاتل ابيه او قاتل ولده او اخيه لم
يعرض له بسوء وقتل هي مستوحشة براءة عن ابي عيسى وعمر بن عبد العزيز
بما روى عن عمر في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والرياء قصاص
قتل اربعة ذى القعدة لانه شهر الصدقات الحديبية عن دخول مكة فاقضيه الله
فدخل مكة في العام المقبل فذى القعدة **قوله** نعم من اعندى عليكم فاعندوا
عليه مثل واعندى عليكم اي لا يقتل من القاتل ولا يقتض من غير القاتل كما
يقتلون بالطعام ويقتلون بالقتل فنهاهم الله عن ذلك فان قيل كيف جاز
ان يقول من اعندى عليكم فاعندوا عليه ولا وجه للاعند الثاني **قوله**
قتل انما قال ذلك لوجه المجازة لقوله نعم وجناسية سيئة مثلهما واما
قال المفسر **قوله** لا يحل احد اعلمها فتدخل فوق جبل الجاهليين روى
المفسر عن اصحابنا عن ابي جعفر وابي عبد الله عن قوله الشهر الحرام بالشهر
الحرام انما نزلت في فتح مكة وكان قد صدق المشركون النبي ص عن الدخول في
ذى القعدة فاقضه الله منهم في العام الاخر في ذى القعدة فدخلها فيه

ان قالوا

ان قالوا من فيه فقتلوا فيه **قوله** ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قال بعض المفسرين
ذلك في الرجل يعتد الذنب وروى في اخبارنا انهم كانوا يدخلون المغارات
خلفا للقاء ليقتلوهم فتظفر الكفار بهم فنهاهم الله عن الدخول وراءهم المغارات
بالاية **قوله** نعم الحج اشهر معلومات اي اشهر الحج معلومات وهي سؤال وذي
القعدة وعشرة من ذى الحجة وقال عطاء الربيع ابن شهاب وطاوس بن اشهر
الحج الثلاثة كلها وروى مثل في ذلك في اخبارنا فان قيل كيف جمع شهرين
عشرة ايام ثلثة فلما قد مضى الفعل الى الوقت وان وقع في بعضه كقولك صليت
صلاة يوم الجمعة وصلاة يوم الغدير وقدم زيد يوم كذا وخرج يوم كذا وان كان
الفعل وقع في بعض اليوم **قوله** نعم من اعندى عليكم فاعندوا عليه ولا تلقوا
بأيديكم الى التهلكة في الحج فالوقت الحج في العجوة والوقت باللسان المواعيد للجماع ومنه قول الشاعر
عن الحياء وقت التكلم والعنوة الكذب روى ذلك عن امتناعه وقيل
جميع المصالح التي في الحرم عنها فالحال هو ان لا والله وبلى والله صادقا وكان كذا
فانه من الحرم عن ذلك **قوله** واما الحج والعمره اي اتموا ما سلكا في العمرة والعمره
واجبا لله وروى عن علي ع انه قال في نفسه هو ان يحرم من ذرية اهلك الحرم
ابن مسعود عن الكوفة فابن عباس عن الشام والحج في اللغة العربية العصد مطلقا
قال الشاعر يحول بيت الزبير ان المرعفا وروى المصنف اي يقصدون العمرة
في اللغة العربية الزيارة قال الشاعر وعكف في ربيع ع لم يكن له راحة في الربيع

الا اعتبارها الى زيادتها ثم حضور الحج في الشريعة بقصد البيت الحرام كادامنا سلك
 عنده وحضرت العمرة فزيارة البيت الحرام كادامنا سلك محض من عنده وواجبا
 للمنع النية والاعزام من الحركات والتلبية وقصد البيت للعمرة الممنوع بها الى الحج
 والطواف لها وصلاة ركعتين في مقام ابراهيم عم والسعي بين الصفا والمروة والتقصير
 ثم يحل ويجزى للحج العمرة والوقوف بها والمشي الى الوادي ومنزل من البيت بها والذبح
 والحلق ونحو الجار ثم يرجع الى البيت ويطوف طوافين للحج والمسا ثم يروح وقد تم حجه وقضى
 مناسكه كلها فان كان او مفردا او هو حاكم من كان حاضرا في المسجد الحرام ان يحرم من
 دويره اهله ويستبقى على احراره حتى يقضى مناسكه كلها ولا يقطع التلبية حتى يتردد
 الشمس من يوم عرفة ويحجز القارن من المفرد سببا في الكف فان كان القارن او المفرد
 يريد العمرة المبتولة احرم على ما ذكرنا من دويره اهله فاذا عاين البيت قطع التلبية وطاف
 لها وصلى في مقام ابراهيم عم وركعتين وسعي بين الصفا والمروة ثم يصعد طواف النساء
 ثم حلق راسه وذبح او حجز قبله للعبادة ان كان ساقا على يوفدته عمرة ثم يروح
 الى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم من زار قبره وجب له شفاعتي ولقائه من حج فله يرد
 قوته بضافي ولين ربيعة السأم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الروضة عند قبره عم
 ثم لين ربيعة لزيارة الاثر ثم بالبيع وعينه اثم ويجزى الحرام اجتناب السوء والطيب
 والادمان الطيبة وعين الطيبة الا للضرورة والحج من الثياب ويجزى عليه الصيد
 والاسارة اليه والعقد على السأله وعينه ولا يقص شيئا من شعره ولا من اظفاره

مادام

مادام يحرم ما ولا ينقص فكثير الماء ولا يكسر بقبضة صيد من شعيرة ولا ينقص حرام اللحم ولا يذبح
 فحاشا ولا يلبس الخف ولا يمشي على القدم ويجنب الكذب والايمان الصادقة والكاذبة
 والجدال والرفق ويجب عليه كشف راسه وحمله والمداة يجب عليها كشف وجهها
 فقط ولا يحل للحرم حبله حتى يريه ولا طيبه لئلا يستقط منها شعر ولا ينجس عن
 حبله فله ولا ينقلها ولا ينقل جرادة ولا ينقل شيئا من شجر الحرام ولا من بناءه الا
 الاذن في شيئا مما ذكرناه وحلله اثم ويجب عليه فداي قيمته او جزاها
 او صوم مع التوبة ولان المكحلة تفصيل مذكور في كتاب الفقه لا يحل كتاب التغيير ذكره
قوله وانما الحج والعمرة هدي يفي بالعمرة ههنا مشقة الحج وهو تقويم زيارة البيت
 الحج وهو فرض من كان نائبا عن مكة بمانية واربعين ميلا من اربع حواشيها
 وفي الامة اجتنابا وتقديره فان احصرتهم دون تمام الحج والعمرة عطلهم فليكن ما
 من الكفا ما بذرة او بقرة او ساة او يقوم ذلك فليستري به طاعا فيغيره على
 باحج الفقهاء والمفسرين **قوله** فان احصرتهم فما استيسر من الهدى قبل الاحصان بالهدى
 والصد بالعدو فانه يهدي هديه وعلى من كل شئ احرم منها ويجعلها حراما
 مفردة فان ارد الحاح الموقنين فقد صرح به ثم يستنقب فيها فانه من المناسك
 وان لم يدر ذلك فقد فاته الحج فيستقبله في العام المقبل **قوله** وقوله نعم ولا
 رؤسكم حتى يبلغ الله محله اي وقته ومعنى ان كان في الحج فحمله معنى وان كان
 العمرة المفردة فحمله مكة وباله الكعبة **قوله** فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه

لغة

فقدية من جناب او صدقة او نسلك الصيام ههنا ثلثة ايام والصدقة اطعام عشرة
مساكين والنسلك ذبح شاة بالاجماع وفي الاية امار وفي تقديره في قوله
الاية **قوله** نعم فاذا انتم بر من العبد والممن فما استيسر من الهدى بر
للنفع فمن لم يجد هديا بر من ليعتقه فصيام ثلثة ايام في الحج يومين قبل
وسبعة اذ رجعت بر يدا اهلكم ثلثة عشرة كاملة قال الحسن وعنده من
وهو المروي عن ابي جعفر عاي عبد الله المعنى في ذلك كاملة من الهدى **قوله**
منه بل لا واسكت ثوابه **قوله** ليس عليكم جناح ان تبتعوا فضلا من ربكم
اي رزق من التجارة ايام المومن بعد قضاء مناسككم وكانوا قبل الاسلام
عن التجارة فرفض لهم فيها **قوله** فاذا قضيت من عرفات اي رحبتهم من الموقف بعد
غروب الشمس فاذكروا الله عند المشعر الحرام وهي مزدلفة وجمع اي من اسما
وهي الموضع الذي تقف عنده الناس وهي بالمشعر لا شعاعهم فيه بالوعاء
عرفه عرفه لعلوه وارفعه ومنه عرفه الربك وقيل سمى عرفه كل ادم وحى
انهم تبارعوا عنده بعد لا فراق **قوله** فاذكروا الله في ايام معدودات
ايام التشرقي يقول سبحانه كبروا الله عند الحلق والنحر وروى الجاهل في ايام
الصلوات **قوله** ثم انصرفوا من حيث قالوا قال ابن عباس ردة وعاشه
وعطا ومجاهد وقنادة والسكون والبيع وهو المروي عن ابي جعفر عاي عبد الله
عائرا من لغوش وحلقا ثم ان يفيضوا من حيث قالوا الناس كلهم لا يرم

لا يفتنونك

لا يفتنونك بعزة من الناس ولا يفتنونك من اهل حرم الله لا يفتنك عن الله فافتنك
ولا يفتنونك من اهل حرمه فامرهم الله ان يفتنوا مناسك الناس بعد الوقوف
وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يفتنوا مناسك الناس ان يفتنوا من حيث
افاضل ابراهيم ع من دلفه وليس لحدان يقول كيف قال ابراهيم وحده الناس هو
واحد وذلك كل العرب قد استعلت ذلك في الواحد لعظم قدره وعندهم تعظيما
وجاء مثل ذلك في القرآن المجيد على اذانهم وبنتهم وطريقهم قال الله ثم الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم وانما كان المجر واحد وهو نعم بن مسعود
الا شيعي وهو الناس الا في الاية والناس الثاني هو ابراهيم بن حنبل
اصحاب النبي ص حسبنا الله ونعم الوكيل ويقر الاقتصار من افاض الناس وهو
حيث اوقفه جبريل ع على المواطن كلها وعلمه المناسك وامره ان يفيض من
الامشعر الحرام والذي يقوى ذلك قوله ثم ولقد عهدنا الى ادم من قبل
ولم يجد له عن ما الى ترك **قوله** فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذا كذا
بر يفتنوا المعاصرة وذلك انهم كانوا اذ افرغوا من مناسكهم جلسوا يتفكرون
بما انزلوا بهم ومنافيتهم فامرهم الله ثم ان يذكروه ويحذروه ويحذروا
علاما انهم عليهم ووقفهم لقضاء مناسكهم كما يذكرون اياتهم ويشيرون عليهم
وما اثرهم ويحذرون بذلك على غيرهم **قوله** فاذكروا الله في ايام معدودات
وهي ايام التشرقي الثلثة بعد يوم النحر **قوله** عاي عبد الله وروى ذلك في احاديث

عن أنعام والأيام المعلوم ما عشرين في الحجة روى في ذلك عن طعام أو الأيام المعلوم
يوم عرفة أو يوم النحر أو يوم النحر بعد **قوله** فمن جعل في يومين فلا أثم عليه يريد
له في النحر الثاني من أيام التشريق وهو النحر الأول وإن أخره إلى اليوم الثالث وهو
النحر الثالث كانت كان أفضل وقيل من يجعل في يومين أي يات فيها فلا أثم عليه فيما
من لكما فإن الله ثم قد غفر له وتفضل عليه بالعفو وإن أخره إلى اليوم الثالث فكذلك
هذا إذا لم يصح على الذنوب ما قلها وقوله ذلك لمن أتى قبل من أتى الصيد وقيل
لمن أتى المحرمات كلها **قوله** ومن الناس من يجبل في الحياة الدنيا ويشهد الله
على مافي قلبه وهو الكفار المصنام إلى شد الخضومة وإذا أتى سعى في الأرض
فيها ويهلك الحرف والسلي روى أن هذه الآية نزلت في الأخنس بن شريق
كان حذر المظن يقول هو يحب محمدا ويحلف على ذلك وهو فاجر العلب
وإذا يوم بلية لضره المشركين ثم رجع عنهم وحلف للنية ص أنه ما جبال ذلك
وحنت في عينه **قوله** وإذا أتى سعى في الأرض لعينه فيها وذلك أنه روى
ثقف وأحرق كدس طعام وقتل حمارا وقيل نزلت في الأسع بن عيسى الكندي
كان قد أسلم وتزوج بأخت أبي بكر الصديق ثم أنه ارتد عن الإسلام وشرب الخمر
فكفر فخرج إلى البحر إلى المدينة فغرقها وأحرق كدس طعام وجدها وقيل ر
وحاراً ثم رجع إلى الإسلام وقد ما حبنا لا رابة ولا مرفق ذلك مشهور
المرأة **قوله** وإذا أتى لم اتق الله أخذت العزة بالآثم أي الحجة بالباطل والكبر والظلم

85 خبثه جنم ولينها ما رأى بكيفية جنم ولينها القراء والغرائس للمطالعين **قوله** ومن
الناس من يترى نفسه ابتغاء محضات الله الآية نزلت هذه الآية في أبي بكر
عليه السلام حيث يات على فراش رسول الله ص وذلك أن قريشا أتوا
على قتله ليلا وجعلوا امرهم بينهم أن يأتوا به من كل قبيلة رجلا ساقوا
فيكبوا عليه ليلا وهو قائم فيضربوه ضرباً رجل واحد فلا يأخذ أحداً يار
من حيث أن قاله لا يعرف بعينه ولا يقوم أحد منهم بذلك من حيث أن لم
في ذلك ما ساء فنزل جبرائيل عليه السلام فاجبره بذلك وأمره أن يبيت
عنه علي بن أبي طالب عليه السلام ويخرج هو مهاجراً إلى المدينة ففعل ذلك وجاءت
لما تعاهدوا عليه وقاعدوا بطبوبة فكبسوا عليه الميت فوجدوا عليه قائماً
فراشه فخرج فخرج فخرجوا الفقه في غايين خائفين وبكى الله بنبيه عن كيد
وروى ذلك عن أبي جعفر وأبي عبد الله ع وبه قال عمر بن سفيان عن القسري
قوله يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قل مقاتلوا دخلوا في الإسلام ونسب
وسنته وقوله كاذب أي جميعاً يعني جميعين وقيل ليكلف بعضكم بعضاً عن أنعام
قوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في الظل من العام نزلت هذه الآية في أهل مكة
حيث كفوا عن الجاهلية ولم يحسبوا إلى ما دعاهم إليه ولوا الامم أن كان هذا هو
من عندك فاعلموا على حجارة من السماء ثم قال قايهم وهو أبو جهل الذي
خطب النبي ص معه غزواً في العام فأسلك الله عنهم الأرضين قال الله ثم ومكة

لغيرهم وانت منهم وما كان الله موذيهم وهم يتفكرون وقيل هل ينظرون الا
 ان ياتيهم امره وعقابه فاما هم الله امره يقتال بدمه ونصره عليه السلام
 صناديدهم والظلال جمع ظلال وكلما علاك فاضلك من غفرك فهو ظلال وظلال
 وهو جمع ظلة وقيل ان الله نعم ابتلاهم بالجندب والحق ان الجندب دعا بذلك
 عليهم فكانوا يبرون شبه الدخان بين السماء والارض وبقر اعلا ذلك سمع
 بالجندب والحل **قوله** وقضى الامر من امر الحساب **قوله** سل بني
 اسرائيل كم ابتلاهم من آية بيئت يريد فعبروها ومن يبدل نعمه الله من
 بعد ما جأته فان الله شديد العقاب **قوله** نعم زين للذين كفروا الحياة
 الدنيا ويخرون من الذين آمنوا نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة
 وابي جهل بن هشام وغيرهما من اصحابها سخن وامر عبدا لله بن مسعود
 وعامر بن ياسر وصهيب الرومي حيث استأجروا بمكة ومجاورة وقال الكلبي
 نزلت في المناقبين **قوله** نعم والله يردق من ميتا بعين حساب قال الكلبي
 في المناقبين **قوله** نعم والله يردق من ميتا بعين حساب قال الكلبي يردق
 بلا نقدر ولا يقين وقوله نعم فاهم اجر غير ممنون اي غير محبوب والميت
 الحساب **قوله** كان لنا من امر واحد اي كانوا كفارا قبل ان يبعثوا ابراهيم
 ويؤتى الله الذين آمنوا يريد الحق والايان وقال قوم بل نزلنا على
 فاختلجوا ولا متا الحلة قال الكاظمي وهل يأتين ذواته وهو طابع وردي

عن الجعفر

عن الجعفر انه قال كما نزل على فطرة لا هم متدين ولا ضالين بل في خيرة نعمت الله
 النبيين مبشرين ومنذرين فاصدق بهم من آمن بهم **قوله** ام حسبكم اي
 يا امة محمد ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اي ياتكم العذاب
 الذي اخذهم **قوله** فبما لولك ماذا ينفعون اي فبما لولك ماذا ينصرون
 وعلم من يصد قول **قوله** فاما انفعهم من جنراي من كل اوصدقة ولولا
 والا قربان وروى السدي ان هذه الآية منسوخة وهو لا يرى ويجوز ان يكون
 وقال القطر **قوله** روى في اخبارنا انها ليست منسوخة وهو لا يرى ويجوز ان يكون
 الزكاة للوالدين والولد اذا كانوا فقرا على جهة العيالة عند قوم من اصحابنا وقال
 اكثرهم لا يجوز اعطائها للوالدين والولد لانهم يجب عليهم نعمتهم **قوله** كتب عليكم
 القتال وهو كره لكم اي اوجب عليكم الجهاد وان كان شاقا **قوله** وعسى ان يكون
 شيئا وهو خير لكم وعسى ان يحبوا شيئا وهو شر لكم وعسى عند اهل اللسان مثل
 كاد وقراب وجا في كلام الله ثم يعني الوقوع والكليل **قوله** الشهر الحرام بالشهر الحرام
 الآية كان للمشركون من اهل مكة قد صدقوا رسول الله ص عن الرسول اليها في
 ذي القعدة فاقضه الله ثم منهم في العام المقبل في ذي القعدة فوكلها فيه
قوله فبما لولك ماذا ينفعون اي فبما لولك ماذا ينصرون اي فبما لولك
 في الحرم في الشهر الحرام فقاتلوه فيه لاني جعلت الحرمات فصاها وسماء الله ثم اعلم
 لان جبراء على الاعتداء وهو من عادة العرب ولما هم قال الشاعر الا لا يحول

عن الجعفر

فجعل فرق جعل الجاهل **وقد تقدم ذكر ذلك** وذكرنا في هذا الموضع زيادة لم تذكر
هناك **قوله** لو نكح من الشهر الحرام قتال فيه الآية قبل الشهر الحرام هو ما يجب قتال
مجهول بالبدل من الشهر الحرام وقال القزويني وروى عن أبي عن قتال فيه والمصنف
في السائلين قتال الحسن ثم أهل الشرك وقال غيره هم أهل الإسلام وظاهر الآية
على حرمة القتال فيه بقوله ولا تقا تلومهم عند المصنف الحرام وقيل هي منسوخة بقوله
وقا تلومهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله وقيل لم يمت منسوخة هذه الآية
بل مؤكدة والعنفة هي الشك عن البر على أبي جعفر **قوله** والعنفة أشد
القتل في الشرك بأبدتهم والكفر بأعظم من القتل في المسي الحرام وقال قتادة
منسوخ بقوله نعم وأقلوا المشركين حيث وجدتمهم وروى أصحابنا أن ذلك
محرم ولم يحل القتل في المسي الحرام والسنن الحرام إلا للجنة ساعة واحدة
فتح مكة فانه قتل فيه فينكح كأننا يقينان بحجوه اسمها سارة وخشعة وروى
أنه قتل رجلا آخر كان قد أحده قتل ذلك فقال له يا رسول الله امن على قاتل
الباطل وحرّم وكذب عليه فاطلعه فدخل مكة وقال فخرجت بمحمد **قوله**
في فتح مكة قال له مثل ذلك فقال عم المؤمن لا يلدغ من حجر مرابطة ما من يقتله وقيل
بل يقتله بيده ثم قال بعد استقراره بمكة لا يحل هذا لاحد بعد يوم القيمة
لأنه لو نكح من الشهر الحرام قتال فيه الآية كبري ومنافع الناس وأنها أكبر من دفعها
الدين مع هذا ما كانوا يأخذون من أيمانها ووجع شاربها ولولاها يقول سبحانه لا

بدل

بدل لك النفع فاشد والصبر فيه أكثر من المنفعة منهم وقيل نزلت هذه الآية قبل نزول
الحج ونزلت بقوله إنما الحرة والميسرة والأصنام ولا زكاة وجعل من حل الشيطان **قوله**
لعلمكم قتلون والحرة عصير العنب إذا اشتد وغلا وصار أسفله أعلاه ونحو
الحامصة العقل ولا نه يتر على العقل ومنه الحار والحامصة ومنه قوله ثم لا تأكلوا
أى عطاها واسترها والحرة على اختلاف اجناسه من البتة والمزد والبتة والسكر
البتة حرام لقوله ثم كلما أسكر فقليله حرام لكثيره ولا خلاف أن البتة من الحرة
وخاصها وباصها واستادها وهي أم البتات لا يجمع كل مسكر كما جمع الأم والأولاد
وقال السيد المرتضى علم الهدى أبو القاسم علي الحائري الحسين الموسوي قدس الله روحه
والحرة نزل بحرية على كل بني ولم يحل لاحد في الدنيا ولا في الآخرة فان اعتزل
عليها بالحرة إلى وعد بالله بها في الجنة قلنا ليس ذلك الحرة كالحرة الحرة ولا مسكر ولا
يقول معها العقل لأن أهل الجنة لا بد من كونهم عقلا ليلتدوا بالنواب وقد بقي
عنها صفة الحرة في الدنيا فقال لا فيها عقول ولا هم عنها بين من ليس فيها ما يند
محرمهم ويمنع أعضائهم والميسرة هو القمار على اختلاف الآية واللعب برحب المز
والسطنج والجور والمقابلة ولا زكاة **قوله** وفيما لو نكح ماذا يفتقون قال العنقوي
لأنه لو نكح ماذا يفتقون نكح من أموالهم فقل لهم العنقوي قال قتال العنق
ما فضل عن قرتك وقرت عيالك وقال أبو عبيدة والتمالك الطاعة التي يطيقها
وقال حسن وبجاهد الواسط وعن البر عيسى رة أنه قال ما نزل من أموالهم الطيبة

٥١

وعن ابن عباس رآه ايضاً والسدي قال هذه الآية منسوخة بآية الزكاة المفروضة
وبعض ما رفع برفع العفو ونسبه من رفع قال اراد بفسخكم العفو ومن ضيق ايراد
انفق العفو **قوله** ولياكون اليك عن النياحي الآية نزلت في عبد الله بن رواحة **قوله**
سأعز النبي م قال النبي م عن مخالطة النياحي واكمل معهم فقراء الآية
عليهم قل اصلاح لهم اي حفظ اموالهم والا يضاف لهم في مخالطة قال نعم وان مخالطة
فاحذركم يريد في دين الاسلام ويريد مخالطتهم في الثقة والممكن بالعدل والا
وقوله نعم والله يعلم المقصد من المصلح يريد من مال البيت **قوله** ولولا الله لاستكم
قال ابن عباس رآه حرم عليكم مخالطتهم والعتق الهلاك والضرر عند العرب **قوله**
ولا تتكلموا بالشركات حتى يؤمن ولا تله مؤمنين من شركه ولو اجبتكم حرم الله
نعم بقوله وبآية اخرى ولا تتكلموا بهم الكوا من كمال الكافرة والمشاركة
والعهد للمعاملة نسخ تحريم الكتاب بطلت بقوله نعم والمحصات من الذين لا يؤمنوا
الكتاب من قبلكم يعني بالمحصات للحرار والاليات من الاذواج وقيل الآية مخصوصة
في سائر كني بكم من عبدة الاوثان من اهل الكتاب عيسى وعكرمة ومجاهد
والحن والبيع وقال ابن جبر وقفا ده عنها بمشركات العرب لم ينسخ من الآية
شيء وفي رواية اخرى عن ابن عباس رآه انه عن بكامل مشركه من جميع من خالف اسلام
وهي محكمة لم تنسخ وقدره وجاب بن عبد الله لا يشارك من عن النبي م انه قال
من زوج نساء اهل الكتاب ولا يزوج منهن **قوله** ولا تله مؤمنين من شركه قية دليل على

كناج الآية الموصلة مع وجود الطول واما الآية التي في نساءهم وهي قوله ومن لم يستطع
منكم طولا فيفك لناج الاحرار والحرار فيلحق المحصات المحصات يعني بها الحرار
العفيفات المحصات هي على التنوية لا على التحريم فاذا اسلم الزوجين فيهما
الكتاب بلا خلاف وان اسلمت قبله وقفت الفرقة عند الحسن ومن يجد وعندنا
ننظر به انقصا عدتها فان اسلم ردت اليه بلا خلاف وان لم يسلم فقد بايت
عنه **قوله** ومبا لولك عن الحيف قل هو اذى فاعز لولك في الحيف ولا يفي
حتى يظهر من الحيف الحيف والمحيض واحد وما صدق ان هو اذى اي قد
ابطل الله نعم برأس المصلحة يعلم باوجدهن بالقيام بسببه مشقة عظيمة وفي الآية
نهي عن كناج الحايض حتى ينقطع عنها دم الحيف على قراءة من قرأ بالعنف
قراء بالسدي ايراد حتى يعني فروجهن عند الانقطاع الذي ذلك عن نساء
عم ومشي على الحزن وجهه الحر في الحيف ثم ولزمه الكفاية ديارا وان كان في
وان كان في وسطه فنصف ديارا وان كان في اخره فربع ديارا وان كانت
اشد لزمته اربعة امداد من طعام وقل الحيف عند ثلثة ايام على خلاف
نواياها وقراءتها واكثر عشرة ايام وهي اقل الطهر وبين الفقهاء في ذلك خلاف
لا يخفى ذكره كتاب التفسير **قوله** نساءكم حرفتكم فانوا حرككم اي قسم الحرف
الزنج شبه الله نعم النساء بالحرف يريد بها من تزوج منهن الولدان حركت
الارض والزراعة وهذا من احسن التشبيه **قوله** فانوا حرككم اي قسمتم ذكره وان

في قول هذه الآية ان قريشا كانت تاتي النساء قبلات ومديرات فلما قدموا للدين
وتزوجوا في الاصل استغنى عليهم من ذلك فقلت لا يروى ان اليهود كانت تقول
امرأة في قريشها من دبرها ولد لها احوال فقلت لا يروى بالهيم بالهيم **قوله** اني
اي من اني شئت وكيف شئت واما الطوفان الذي قصته اشرس كونه مغلط ولم يطفه
احد من المؤمنين هكذا روى عنهم وعند الفقهاء في خلاف قوله لا يروى
حتى يظلموا في حتى يقطع عنهم وهم الخيض بالتحريف والتشديد حتى يستل
فاذا انظر من قالوه من حيث ما لم يروى في الفرج وهذا على سبيل الاباحة
لا الجبر مثل قوله واذا اسلمتم فاصطادوا وشمل قوله فاذا قضيت الصلوة
فانتشروا في الارض واستغوا من فضل الله وقوله من حيث ما لم يروى ان يكون
حائضا ولا صائما ولا معتكفا ذكر ذلك الزجاج **قوله** وقد موالاتكم الى علامها
وقيل يريد بها هذا الولد **قوله** ولا تجعلوا الله عرضة لايامكم ان تروا وتفتقروا في
معه الآية ثلثة احوال احدها ان العرضة على كانه قال لا تجعلوا اليامين بالله ثم
ثانية يا من البر والتقوى وتقولون قد حلفنا بالله ثم فان اليامين بالله ثم في هذا
واشبهه لا ينفقد وبذلك قال الحسن وطاوس وقتادة وثانيها قوله عرضة اي
في البيع لان تروا وتتقوا بما اول سلف منكم من اليامين يقول بجانها اقلوا الذي هو
حينكم ولا تفتقروا الى اليامين وبر قال ابن عباس ومجاهد والربيع وقاله اويل
اليامين بالله ثم معروضه مستدرك كل حق وباطل لان تروا بينها وتتقوا وهو المروي

عن المفسر

عن ابن عباسه واي جعفرهم وروى مثل ذلك عن عائشة **قوله** لا يروا خذكم الله بالعنف **قوله**
ايامكم ولكن يروا خذكم باكتب فليكن الآية اختلفوا في بين العنف هذه الآية فقال
ابن عباس ربه وعائشة وهو ما يجري على لسان من قول الواحد في المجردة
المجردة لا والله وبلى والله من غير عقد على عين يقطع بها وهو المروي عن ابن جعفر
واي عباده عم فاصل اللغو ما يعتد به احد من لغو الطائر قبل صاحبه قال
الطبري ولا يمان عندنا على ضرب من احداهما لا كفارة فيها والثاني يجب فيها
الكفارة فلا كفارة فيه اليامين على انما اذا كان كاذبا بل يحيت وياثم فيها انما
كان الفعل واقفا واما ثلثه العتبة وبر قال كثير من الفقهاء وفيه خلاف **قوله**
اذا حلف على ما لا يقضه كاذبا فلا كفارة عليه ويلزمه الخرج ما حلف عليه
والعتبة وفيه خلاف ايضا والثاني ان يحلف ان يفعل او يترك وكان الوفاء جوازا
او مندوبا او كان فعله وتركه سواء فانه يلزمه ومن قال ان كان عليه
العتبة فلا كفارة فهو عتق رقبة او كسوة عشرة مساكين او اطعامهم فمن لم يجد
فصيام ثلثة ايام محتمل في ذلك **قوله** ثم الذين يعلون من شأنهم تروا
اشهر فان فاقا فان الله عفو رحيم الآية لا يلا في الآية المراد لليامين
في اعتزال النساء وترك مباشرتهن للاضرار بهن **قوله** ثم فان فاقا فان الله
عفو رحيم اي فان رجعا الى الفتيان من ذلك لا يرجع بعد الزوال
بفتح النون له قال الطبري وعندها يكون المعنى فانها بان يراجع وبر قال

عن المفسر

ابن عباس رة وسروق وسعيد بن المسيب وقال الحسن وابراهيم النخعي وعليه
يكون فائيا بالغرم في حال العدة ويجب على الكفارة وقال ابن عباس رة
وسعيد بن مسيب وقناره لا عقوبة عليه وهو الذي يصرح في عبد الله
توفي رجة اشهر اى نصف عليه المدة اربعة اشهر بعد مراعاة الى العالم بخبره
بين الكفارة والعدة او يلزمه الطلاق وان شئت المدة ان يصبر عليه ولا يرضى
الى الحاكم كان هذا **القول** وان عن مو الطلاق اى محرمه فافها بين منه ثلثة
وهي لا يطهر عندنا وعند الشافعي وبر قال زيد بن ثابت وعائشة وابن عمر
سالم وابن عباس وابن مسعود وقال اهل العراق وابوصيفة ومن تبعه الا ترى
الحديث **ولا يحل لمن ان يكفن ما خلق الله في ارجائه** قيل فمعه ثلثة
اقوال احدها قال ابراهيم هو الخيض وثانيها قال قتادة هو الخبل وثالثها قال
الحسن هو الخيض والخبل وهو لا قوى واعلم بحل لمن الكتمان الظلم الزوج لنفسه
المراجعة في قول ابن عباس وقال قتادة لستة الولد الى غير ابية كقول الجاهلية
ولا يعبران احق بدهن اى او يبرقعن وقوله وللرجال عليهن درجة
نفيانه نعم ففضل الرجال على النساء في الميراث والتهادة والدية وغير ذلك
لكنهم يقومون بنقبتهم وموتهم **ولا** ومن مثل الذي عليهن قال الحكم
لهن عليهن من حسن العشرة بالمعروف مثل ما عليهن من الطاعة لهم وقال
ابن عباس رة لهن من البضع لزواجهن مثل ما لزوجهم عليهن من البضع و

التنزي

والتنزيهم وقال الطبري لهن على ان واجهن ترك مصايبهن ككلاهما **ولا**
عليهن وهذا قريب **ولا** الطلاق موثان اى عدة الطلاق الذي عليه فيه الرجوع
المراجعة من ان فتولة الطلاق موثان مبتدا وخبره والطلاق عند اهل البيت
ص شروطا ذكرها وهي ان يطلق الرجل زوجته المدخول بها تحيا وهي طاهرة
لمهر المبرق بها فيه جماع بحضور رجلين عدلين في مجلس واحد ويتلفظ بالطلاق
موجدا فاصدا فان اثنى به ثلثا بلفظ واحد وجلس واحد فعلا اختلف اصحابنا
فيه فمنهم من قال يقع واحدة والباقي اعدو ومنهم من قال لا يقع الطلاق الا بـ
خلاف المشرع ولا يقع الطلاق عندهم في الخيض ولا في الطهر الذي جامع الرجل
زوجته فيه ولا يقع عندهم بالكنابات كقوله انت حلتية وبرية وثلة وثلة و
حبلك على عاديك والحق باهلك الى غير ذلك من كناياته سوى نفي الطلاق او
نفي يقع الطلاق عندهم بيمين ولا على سكر ولا مع غضب شديد لا يحصل
ولا على سبيل الاكراه ولا يقع لغيره ولا بد من النية فيه **قوله** فامساك بمعروف
او مخرج باحسان امساك مبتدا وخبره محدوف تقديره فليكن امساك بمعروف
ومعناه لا يتركه قبل منه فعلان قبل الطليقة الثالثة وقال السدي والصحاح هو
المعدة حتى يتبين بانقضاء العدة وهو الذي يصرح به في عبد الله
فان طلقها فلا يحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره يريد الطليقة الثالثة رة
ذلك على جعفر وابي عبد الله عم وبر قال السدي والصحاح والنكاح والحياى

الك
٥١

وهب بن منبه احياء الله بدعا شمويل بن هلقا يا وقال قتاده لحياء الله
بدعا يوشع بن نون **قوله** المثل الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قال
لبيهم ابعث لنا ملكا فقال في سبيل الله الملائكة الاشراف الذين علون
المجالس باخلاصهم وفضلهم واحسانهم وجاء في الخبر انهم الذين هم من
الطائفة اما انهم الله احياء بدعا يوشع بن نون وكانت التوراة اذ
ذاك رفعت عنهم والنا بوبت فيهم حيث استحقوا بها فاستبدل الملائكة
ودفعت التوراة وارفعت البركة عنهم وطلع فيهم الحدود وسلط الله عليهم
الحياذين **قوله** اذ قالوا لبيهم قتل هو يوشع بن نون ابعث لنا ملكا فقال
في سبيل الله فقال النبي ص ربه عن ذكره فبعث لهم طالوت فكان من
ولد نبيامين بن يعقوب وكان طالوت اذ ذاك سقاء قبل الملك فقالوا
ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من
المال فقال لهم بنوهم ان الله اصطفى عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم
فقالوا سمى طالوت اعطاه عليهم فكان احداهم يوازيه وقال لهم انهم ان
اي ملكه اى علامة ملكه ان ياتيكم النابوت وكان في النابوت التوراة السكينة
والبعية قال الحسن بن النابوت بين السماء والارض تحمله الملكة وقال يوشع
ابن النابوت كان فيه جميع الكتب التي انزلها الله نعم وكانت تحمله الملكة
وقال وهب بن منبه كان طولها ثلثة اذرع وعرضها ذراعين وروى انه

المازوت

ابن ابوت الذي وصفت فيه ام موسى انزلها الله اليها والحجة **قوله** نعم فيه سكينة
روى عن طاهر ان السكينة ربح حفاة لها وجه كوجه الانسان وقال مجاهد لها
رأس كراس الجبهة لعمرة وذنب وعن وهب انها كانت ربيع من الله تكلم اذا
اختلفوا في شيء تنبيه لهم وقال ابن بطيئة هي دابة يقدر الله لها عيانا لها
شعاع اذا اتى المجالس خرجت يدها من النابوت ونظرت اليهم وصاحت
صوتها هائلة فينفخهم الجيش من الرعب والخوف **قوله** وبقية ما نزل الله
قال هرون تحمله الملكة قال ابن عباس ربة البقية ثياب موسى وعصاه
مدعة هرون ورماض الالواح قوله وفضل طالوت بلجود قتل كانوا
الفا قال لهم ان الله مبتليكم بنهر فكل من شرب لم يصبني الا من لم يمسكه
فيل من فلسطين وقيل من الاردن **قوله** فمن شرب منه فليس مني الا من لم يمسكه
اهل طاعتي ومن لم يطعمه فانه متى قيل ذلك كان علامة المؤمن والكافر
الكافر يشرب منه فلا يروى **قوله** فلما جاوزوه هو الذي من معه وكانوا اثنتا
وثلاث عشرة عدة اصحاب يد مع بني ناعم وكان قد جمع الكثرهم عنه قالوا لعلنا
لنا اليوم بجالوت وجنوده قيل انما سمى هذه الطائفة بجالوت لكثرته
في الحرب وكان ملكا العاقبة وقد ضرب الجنزة على بني اسرائيل واذ لهم واخذ
منهم فسالوا الله نعم ان يبعث لهم ملكا فقالوا نعم جالوت واصحابه
جما عظيما فبعث لهم شمويل النبي ص فكلن بوه ولم يتبعوه وكان معه عصافها

المازوت

لهم ان ملكهم يكون طول هذه العصابة فلم يجزها في سراسر ايامها الا طالوت
وكان سقا على ما قيل على حمار فقال انا ملككم فكلوا منه وطلبوا منه اية
ملك من قبل الله ثم عليهم فقال لهم ايتي ربيع النابت ايكلمتموه الملكة
وكان النابت قد استلب منهم حيث استخفوا بحجته فاصبح النابت
على باب طالوت فامتنابوا به بنو شميريل وبنو قيس فقال لهم شميريل ان هذا
الذي قيل له ان يورث هو داود وكان راعيا وكان من جملة عسكر طالوت الملك
قوله ولما برز طالوت وجنوده فالجدي افرغ علينا صبرا لم تقا
تبت فاما ما يريدون عند الماء وكان داود في عسكر طالوت فبرز الى جبال
وقال انا اكنكم امره وكان بيده قداسة وقد اخذ ثلثه سحار في واحد في
جباله وواحد في ميسره ففرهم باذن الله ثم اخذ الحجر الثالث ورمى في هذا
وعصده به جباله وكان في القلب راكبا فيلا فقلق الجورده كانت في ارج الملك باق
وقلن راسه فسقطوا ثم اصحابه كلهم باذن الله فعند ذلك فرج طالوت
ابنه من وراء داود واعطاه حاتم ملكه قال العسكر الى داود فمدهم
على ذلك وهم يقتله وهرب داود منهم ففر على ظهر طالوت منهم على
وكان قد ترك القتال وجا الى بنيهم شميريل وقيل حزقيل وقيل الى يوشع فقال
له هل يقبل الله ثم تعبت فقال نعم اذا قلت انت وبنيك تحت النابت
ان تموت ففعل الله ذلك وقال لداود ان مات ثم داود ثم اودى الله ثم ملكه

واما الحكمة والنبوة واعطاه بنو شميريل وقيل بنو سميرين وقيل بنو
يوشع وملك اثني عشر شهرا ثم انا الله ملكا عظيما وكان يحرسه في كل يوم
اربعة آلاف رجل والان الله له الحبيب وكان في يده مثل الشمع يعلى منه الله
بغير نار ولا مطرقة ولا حديدان وفيه ظلمة مغلقة الطير وكان اذا سجد
مع الطير والجبال والشجر والرواب واعطى الله ابنه سليمان اعظم ملكه
سباني شرح ملكه في سورة من انشده **قوله** ولو دفع الله الناس بعضهم بعضا
لفسدت الارض ولكن الله يفعل ما يريد وقيل في ذلك ثلثه اقول احد هاجد
بالطبع عن الفاجرا الهلاك روى ذلك عن عطاء وابي جعفر وغيره قال اجعل
يدفع الله بالحق للارمن والها الرعب في قلوب الكافرين انهم الارض الحاد
قال الحق والحق يزع الله بالسلطان ما لا يزع بالقران لانه يدفعهم ان شاء
عن ظلم الناس واصل الايزاع الكفر الحسن ومنه قوله يودعون اي يجسرون
قوله لا يذوقون عذابي في القرآن **قوله** الله الا هو الحق العظيم
لا تأخذه سنة ولا نوم قال الكلبه ومعانيه في الجليل الذي لا يموت اذ كل
سواء يموت والعظيم هو الهائم على كل نفس بما كسبت وقال السدي العظيم
الدائم وقال ابو جيبه القويم الذي لا يموت وروى في الخبر ان عليا
هو الصديق ان العظيم هو القائم لاصناف الخلق بارزاتهم واجالهم وعمارهم
وقوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس انه السنة من المصالح لا من

ولا خفيف وقال الربيع السنة من الارتفاع وهو بين الناس واليقين
مقابل السنة الا غفل **قوله** له ما في السموات وما في الارض اي بحكمه وقدرته
وتدبيره **قوله** من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه من قوله سبحانه ولا يقدر
الامن ان يفتي اي لا يفتي اياه ولا يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم اي ما
من امر الدنيا وما ياتي من امر الاخرة وقيل ما بين ايديهم وما خلفهم ما كان قدامهم
وما يكون بعدهم **قوله** ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ويعدن من العباد
الذين يخشون ربهم قوله سبحانه قل لا يعلم من في السموات والارض الا الله
الا بما شاء قل الحق اي عباد الله ان يبلغ عليه ملائكة ورسله وانبياءه
ومسح كوسيد السموات والارض اي علمه عن سعيه وعكبه وهو المروي عنه
واي عبد الله عم وصفة يقال للعلماء الكراسي وانما سموا بذلك لانه يعقد عليهم
وعلى اقوالهم كما يعقد على الكراسي وكانهم اهل وقال الحسن الكرسي هو العرش
وقيل هو سرير دون العرش ودوي ذلك ايضا على عبد الله هو قيل
الكرسي هو اصل ملكه وقيل العرش اعظم مخلوقا فله الله ثم والكرسي اعظم
وقال بعض المعسرين هو شبيه وكوسيد علمه خلقه اربعة من الملائكة واربعه
من الانبياء فالملك اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل علم ولا يبداء
وموسى وعيسى ومحمد فان قيل ما الوجه في نطق الكرسي اذا قيل ان جسمه طين
لان الله لم يعمد للملكة بل عمدا للملكة بن ياراة البيت **قوله** لا اله الا الله في

في قوله

93 قيل في ذلك اربعة اقوال اولها قال الحسن قد رده والاضح ان هذا لا يثبت
في اهل الكتاب خاصة فوجد منهم المبنية ولا يكونون على الاسلام وثانيها
قال السكيت وابن زيد هي منسوخة بالآيات التي امر فيها بالحرب وثالثها قيل لا
الكره في الدين اي لا تقولوا لمن دخل فيه بعد حربه انه دخل مكره حاله ان اذا
رضي بعد الحرب بالاسلام ومع اسلامه فليس بكفره فان قيل كيف يقولون انكر
في الدين وهم يقولون عليه قلنا لا نريد ان نذكر انكره فيها هو دين على الحقيقة
ذلك من افعال العباد اذا فعل الوجه وجوبه فاما ما ذكره فيه الانسان من
الطهارات التي ليس بدين على الحقيقة **قوله** قد بين الرشد من الغي معناه
قد علم الرشد الذي هو الهدى بكثرة الحجج والبراهين والغى هو الرشد
وقوله في الآية الاخرى رب بما اغويتني اي بما خيفتني من ثوابك وحسنك
وقيل حكمت بغيتني **قوله** فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى الطاغوت الشيطان وقيل الكاهن وقيل رئيس الضاري
وطاغوت الانس والجن شيئا عليهم وكهنتهم وقيل الطاغوت ههنا اسم
والعروة الوثقى قيل الايمان بالله عن مجاهد وحده الكفر قال العروة
التي من استوثق بالايمان واعتمدهم به والعروة به والعروة الوثقى عند
العرب المعصية الذي يوثق بربها في الشاء والصيف **قوله** لا اله الا الله
لها واهه جميع عليهم ابن عباس رده قال لا والها وقال مقاتل لا اله الا الله

في قوله

لما قال السلي لا انكار لها والله سميع عليم اي جامع لمن دعاه وعالم لخلق
قوله الله ولما الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اي من ظلمات الكفر
الى نور الايمان **قوله** والذين كفروا اولياؤهم الاغترت اي الشيطان و
اعدائهم يخرجهم من النور الى الظلمات اي من نور الايمان الى ظلمات الكفر
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والخلود مقام لا خزا **قوله** انتم
لما الذي حاج ابراهيم في دبه ان انا الله الملك قيل هو من دونه كنعان
صاحب الصبح الكافي السماء اول حصار كان في الايام من حارب جبارك ابراهيم
الخليل عم وطواه ان انا الله الملك اي ملك النبوة من قوله نعم قل اللهم
الملك توفى الملك من تشاء اي ملك النبوة اذ قال ابراهيم رب اني
يحيى ويميت فقال المزمع انا احيى واميت ثم اخبر من حسبه رجلين
احدهما اطلقوا خنزيرك لانه انا احيى بالجملة من شئت من ربي
عليه القتل واميت بالقتل من شئت من ربي وهذا اجل من هذا الكفر
لانه اعتقد في معارضة ابراهيم عم على العبارة رد في الحق عار لا عن وجبة
دفع الحياة الميت على سبيل الاختراع كما يعمله الله سبحانه وحده فقال له
ابراهيم عم علا وجهه المعان شتا ربي فان الله ياتي بالنص من المشرك فقامت
بها انت من المغرب وبنيت الذي كعد اي انقطع حجته ولم يكن خلاقا من
عم انشأ الامم ليل الال وليل اخر واما هو فبنيت على ان شان من يحيى ويميت

على سبيل

57
على الاختراع ان يقدر على اتيان الشمس قلت بها من المغرب ان كنت قادر على الال
والنور على سبيل الاختراع فا تطلع عند ذلك الكافر ولدتا على عند ذلك ابراهيم
عم باي اريدت الاختراع الحياة والموت من منسب كالا علاج لا شبيه على كثير
حضر فعلى العا هو اوضح وايين كان لا يبايع بقوا البيان وقد روي عن علي بن عبد الله
الصادق عم ابراهيم عم قال الكافر اسع الذي قلت ان كنت صادقا ثم انما استظهر
عليه بالمعارضة فان قيل كيف يجوز ان توفى الله الكافر الملك فيقع منه ما يقع
الفساد قلت للملك على قسمين احدهما يكون بكثرة المال واتساع المال والهد
وهذا يجوز ان يغم الله به على المؤمن والكافر بعد ان اكمل الله نعم المؤمن والكافر
ومكلمها واقدرا على صحتها وتركها وعمرها في الصالح العقل وتبع القبح
السمية بالسمع ونفا عن فعلها واحسن المؤمن الاختيار بفعلها فاقى من قبل
والعقل الثامن للملك هو ملك النبوة والامامة والقد يبرئ الناس وما
يقض صلاحهم وتكليفهم من الامر والهي وهذا لا يجوز ان يغم الله به على الكافر
لما فيه من الاضرار وهذا قريب وخلاف نعم قل اللهم مالك الملك الاية قيل
نصير الملك قوله ان الله ملك النبوة والامامة ملك الاخرة يعطيه الله
من يشقوه ويمنعهم عن ما يشقونه **قوله** او كالذي من ظفرية هذا عطف على الله
حاج ابراهيم قيل ان عن براني شريفا من بقرية يقال لها سرباذ الى قرية يقال
لها ريزه قل والكابحارة قل عمر بن عبد الله بن ابي اسبه ارضيا جال الى بيت المقدس

واكتبوا وقال مجاهد بل جعل من بني اسرائيل والعزبة بيتا مقدس ومثل غير
وكان قد اضر بها حيت **نصر** **قوله** وهي حاوية على عروشها اي على سقوفها والبيتها
ومنه قوله ثم وما كانا نعرفه من ومنه عرش مكة وكل ما عند العرب من
وقال ابو عبد الله حاوية على عروشها اي حاليتها لا يفسرها قال في محبي هذه
بعد موثقا اي كيف يحيى الله هذه العظام وقيل بل راي في القرية عظاما بالية
فقال كيف يحيى الله هذه العظام فاما ما رواه مائة عام ثم بعثنا الى احياء هؤلاء
له هكذا يحيى الله الموتى وروى عن عظم وابن عباس رة ان عذرا من بني اسرائيل لما
امات الله ثم كان ثمة مائة عام لا تزال غلاما فلما احياه الله بعد مائة عام
مثل النعم الذي اما تفر راي ولده شيئا ان مائة سنة قد نظر الى طعامه و
شرا به وجارده فلم ير شيئا منه وقد تغير وقيل لهم لم تبث فقال له تبثت يوما
او بعض يوم فقيل له بل تبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرا به لم تبثت
اي لم تبثه الستون وانظر الى جارك ولا تجد لك ابنة للناس وانظر الى العظام كيف
تنتثرها ثم تكسر الخافقين ليعلم ان الله على كل شيء قدير وقيل
ان الله ثم احياه في مثل اليوم الذي اما تفر في اخره ولهذا قال تبثت يوما او
بعض يوم وسئل الصادق ع ما كان طعام عذرا فقال كان عسلا وبنينا في الظلم
وقيل بل كان عسلا لم يتغير والله اعلم **قوله** واذا قال ابراهيم رب اني كيف يحيى الموتى
لاية قيل ان ابراهيم ع نظر الى خوفه وتصغره في العزبة وفي الجحيم ثم اكل منه ذوا

البحر ورواها ابو بكر بن عبد الله بن السباع فقال رب اني كيف يحيى الموتى **قوله**
له في العزابة ولم يفر من يد الكافي تصدق فقال بطر ولكن ليطهني فلي قال علما لنا
وشايعنا لم يكن ابراهيم ع ساكنا في ذلك بل كان عالما به وانما احب ان يعلم ذلك
من طريق المشاهدة كاعلمه من جهة الدليل فيزداد يقينا الى يقينه ولا لفت
قوله اولم تر من انفا يحيا كقوله **قوله** السمع حين من ركب المطايا **قوله**
وان في العالمين بطون راح **قوله** والمغنى قد امت فلم سالت فقال ليطهني
فلي اي ليزداد يقينا الى يقينه فقيل له في الجواب قد ارعيت من الطين
فصره من اليك قال مجاهد لا رجة الطاوس والدريك والبعار والعزابة
وقال السدي الطاوس والدريك والحمام والعزابة وقال الكلبي ان رجة
من الثعابين وقال اخرون في الطاوس والحمام والدريك والهدد
وقيل انما سأل ابراهيم لان الكافر قال له انما كيف يحيى ربك الموتى
ولا قلنا ذلك فقيل في الجواب قد ارعيت من الطين فصره من اليك فاشل
ما امر به فسلم من اذى الكافر وجعل الله ذلك معجزة ابراهيم ع
فراء يضم الصادق اراد املح من اليك ومن خراء بكسر الصادق اراد قطع من
و شقق من ثم ايعمل على كل دليل منهن خراء قال ابن عباس رة كانت
الحبال اربعة وفي الحسن كانت الحبال عشرة وقال السدي وابن
جريح كانت الحبال سبعة وهو المراد على جعفر وابي عبد الله ع

قوله ثم ادعوني استجب لكم يا ايها الذين آمنوا فاستجبوا لي ولا تنكروا
 ذلك وقيل لما اختلفت الاربعه فاجاب عن في المنحاز وهو الهادون الارواح
 فاختلط لهم فجله عشرة اجزاء عشرة جبال ثم جعل منافق من بين اهلها
 ثم دعا من فاني سعيًا بظلم الى الظلم والجلد الى الجلد والدين الى الدين
 وقيل له هكذا يحيى الله المتكلم انه على كل شيء قدير **قوله** مثل الذين يتفقون
 اموالهم في سبيل الله كمثل حبة امنت سبع سنين في كل سبلة منه حبة
 والله يضاعف لمن قيا قيل السبلة ههنا السبلة الدخن وهي اكثر ما يكون
 صبا وقيل غيرها من سبيل والله يضاعف لمن قيا من يد مضاعف لمن قيا
 وقوله عليه الواجد عشرة قال الله ثم من ثاب بالحسنة فله عشر امثالها
 قول معروف ومغفرة حتى من صدقة تبت عليها اذى من من المعطي وتبرم
 وتجن قوله في لاية معروف اي رزق جميل طيب مثل قوله يسر الله لك في سبيل
 وغفر الله لك ويسر واشباه ذلك من من ان يعطيه شيئا ويعني عليه به
 وينجزه بذلك قال الله ثم بعد لاية يا ايها الذين آمنوا لا تطلوا احدكم
 بالمال ولا ذي كالذي يتفق ما له وما للناس ولا يؤمن بالله واليوم
 ثم كمثل صفيان عليه تراب والصفيان الحجر الاملس فاصابه وابلى
 مطر شديد كثر فتركه صليما لا شيء عليه من التراب والاعيان فلك المالك
 باصالة بطلان المصنوع وفيه ملكا يغيب المطر التراب عن الصفا وذلك لان

وقوله

المطر يوافق في الصفا منبتا فلكا فقال المنافق المراءى في الحسنة لم يستحق عليها ثوابا
 كيف لم يوصف على العجبة المأمورة بحال الله ثم ضرب الله ثم مثلا آخر الخلق
 باصالة ثم صدق قائم القاصدين بها وجه الله ثم وطاعته وتبينا من انفسهم
 اي تحقنا اي تصفوا بها في وجوهها المأمورة بها فقال سبحانه كمثل حبة من
 وهي احسن ما يكون بنا في موضع عال اصابها وابلى اي مطر شديد فاست
 اكلها منفعتي اي تضاعف ثم ثابا ورعيها فان لم يصيبها وابلى اي مطر
 فلكا فقال الخليل لله ثم صدق قائم فانها من لم يحب من الجزاء عليها من كثير
 بخلاف المراءى في فانه لم يكن في الحسنة له جزاء عليها ثم اورد احدكم
 ان تكون حبة من نخيل ولعناب مجرى من تحتها الايقار له فيها من كل الثمرات
 واصابه الكبر وله ذرية متفقاء فاصابها اعصار فيند نازع الجنة وهي
 الذي فيه اشجار وزروع والاعصار هي الموجع العاصف اي نار فاحترقت حبيته
 ففقدتها اجمع ما كان لها فلكا المنافق باصالة يفقد الجزاء عليها اجمع ما كان
 اليه **قوله** يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم وما اخر جبالكم
 الارض يغيث من الزرع والثمار ولا تبخلوا اليه تنفقوا يعني الخرام
 اكسب والوردى من الزرع والثمار وقال الكحل نزلت هذه الآية في قوم من
 يصدقون ما كسبوا في الجاهلية من الربا وروى عن عليهما انهما نزلت يعني
 ياخذ الخشف والوردى من الثمرة فينظرون في الصدقة فيها هم الله ثم من ذلك

قوله الشيطان يهديكم الفقراء يحثكم الفقر والحاجة ويبيطكم عن الصدقة والبر
يا منكم بالفتن اي بالامساك والجلد والله يهديكم مغفرة يري انكم في الدنيا
ورحمته وثوابه وفضل الله في الدنيا اي بركة وزيادة في الحسنات اليكم والنعمة عليكم
قوله يرقى الملكة من بيتا ومن بيت الملكة فقدا وحسن كثيرا قل ان بعض من علم
ناسخة ومنسوخة وحكمه ومشايد ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه
وامثاله وقيل هو علم الدين من زينب وروى عن الصادق ع انه قال هو الفقه
وقال الكليني الملكة هي صاحبة النفقة ومثله قال السكوني قال قال الملكة هو العلم
بالفقه والقراء وهو المروي عن علي ع راسه وقال بجاهد الملكة هي صاحبة
بالقول **قوله** وما اتقتم من نفقة او نفرت من نفقة فان الله سبحانه ياتصدقكم
به لوجه الله نعم وما وفتكم به من نفقة وعهد فان الله يعلمه ويتبينكم عليه
قوله ان تبدوا الصدقات فنهاه وان تخفوها وتؤتوها الفقراء يزيد
السراية حتى لكم لان في الفقراء من يكون استظهار الله عليه مع استحقاق لها
وقال بعض مستأخراة بحجها طهار الصدقة الواجبة اذا خاف من وجوبها
من التهمة بان لا يخرجها ويستجملها الصدقة المنذورة وان اطهرها الناس
لمستين برعيه وسعة ويشتمل لاجلها كان ايض حسنا **قوله** وما تنفقوا
من خير يجمع اليكم اي يجمع اليكم ونوايب **قوله** للفقراء الذين احصوا في سبيل
يريد الصدقة للفقراء الذين احصوا المرض الذي طريقا الى ثواب الله نعم واعلموا

انما اعترف

اذ اعترف ان ذلك نعمته من الله ومصلحته له وشكره **قوله** لا يستطيعون
في الارض حبسهم للباطل اغنيا من التقشف يري ان في الصدقة للفقراء الذين
هذه صدقتهم يقول بطلانهم من لا يعرف حالهم اغنيا من التقشف على ايدي
الناس لا سيما الذين الناس الخا في المسئلة **قوله** الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار سر وعلاية فليعلم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
نصب سر وعلاية على المال قال علما الناولي كلام وهو المروي في اخبارنا ان السبب
فهذه الايمان على بن ابي طالب كان معه اربعة دراهم فنصفها بدهم بطلا
وبدهم نفا واولدهم علاية وبدهم سرا فنزلت هذه الآية فيه **قوله** الذي
ياكلون الربا لا يؤمنون الا كما يقولون الذي يتخبطه الشيطان من المس اي من
الجنون قال ابن عباس ربه وبجاهد والحسن وسعيد بن جبير وقنادة يكون
د الكسوف قيام الساعة من يومهم يوم القيمة فيكون ذلك علامة للناس انهم
ما كانوا ياكلون الربا في الدنيا وقال ابو علي الجبائي هذا مثل من تغلب عليه
فخطيئته وشبهه وكان بالهذه بل العلاف وابن ابي عمير ان يكون
من قبل الشيطان **قوله** ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا اصل الله البيع
الربوا اصل الربا الزيادة لغة وفي العرف الشرع الذي باهوا الزيادة على اصل المال
في نسبة او مماثلة وذلك كالزيادة على اصل المال للزيادة على ما لاجل او كما عطا
درهم بدينارين او دينار بدينارين والمقصود من الحديث ان الربا في

الذهب والفضة والحفظة والشعر والتمر والزبيب والمخفق قال النبي صلى الله عليه وسلم مثلها مثل
 بيد من راد أو استزاد فدار بها هذه السبعة الأشياء لا خلاف فيها وباقي
 الأشياء عند الفقهاء متيسر عليها وفيها عندهم اختلاف وعندنا نحن أن الربا
 فيما يكال ويوزن إذا كان الجنس واحدا منصوصا في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أمته
قوله فمن جاءه موعدة من رباي زجر عن الربا فأنهى عنه فله ما سلف بغيره من
 ماله بغير زيادة ومن عارفاً لمالك أصحاب المأثم فيها الدوق بغير عارفاً إلى
 بعد الإسلام والتحريم والتوبة عنه فله المأثم إذا ضاع لعوده إليه وإزالته
 واستحلاله **قوله** يحق لله الربى ويرجى الصدقات أي ينقصه حاله بعد حال وقبل
 البلى ينقصه في الدنيا لسقوط عدالة صاحبه وفي الآخرة يحق حسنة
 يرجى الصدقات أي يزيد في الثواب عليه الواحد بمسرة **قوله** يا أيها الذين آمنوا
 اتقوا الله أي اطعوا الله بفعل ما أمركم به وترك ما نهاكم عنه وذروا ما بقي
 من الربا إن كنتم مؤمنين قبل أن هذه الآية نزلت بسبب قوم كان لهم قضية من
 في الجاهلية عند بني الحيرة وغيرهم ظالمون بها فأنزل الله تعالى يعطون شيئا من ذلك
 عند الإسلام فتوافوا إلى عيانت بني أسد فاحتجوا بمكة فكتب الله النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
 وكتب إليهم بالآية ففعلوا عليهم **قوله** فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرم من الله و
 رسوله أي لم تتركوه واستحللتموه بعد الإسلام والتحريم وجب على الإمام المسلمين
 خيركم وقتلكم وقوله **قوله** وإن تبتم فلكم روي من أموالكم أي تبتم من الربا فلكم

تلك روي من أموالكم من غير زيادة لا تظلم بالزيادة ولا تظلم بالانقصان عن ربا
 المال **قوله** وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة أي انظره إلى ميسرته يقول
 انظره وحل لا تظار واجبة كل دين أو في دين الربا فقط والها قال ابن عباس
 ربه والعناك والمحق في كل دين وهو المروي عن علي بن جعفر وأبي عبد الله عليه السلام والثاني
 قال شيخنا وأبوهم ذلك في دين الربا خاصة والثالث في الدين الربا خاصة
 والباقي مفسر عليه ولا عار الذي يجب فيه الاظهار في الجاهلية هو التقدير **قوله**
 وكساد المئاع ونحوه وروي عن أبي عبد الله عليه السلام قال هو من لا يجد على ما يفضل
 على غيره وقوت ماله على الاقتصار **قوله** واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله أي في
 يوم القيمة وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال هذه الآية أحزم ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم
 وبقي بعد ثلاث ساعات وقبضه الله ثم إلى دار كرامته وبجوارحه جنته **قوله**
 توبوا بعد ما نزع ليل أو سبع ليل **قوله** يا أيها الذين آمنوا إذا نذرتنم بدين
 أجل سمي أي الوقت معلوم فأكثروا وليكتب بينكم كاتب بالعدل أي بالحق
 ولا ياب كاتبان يكتب كما علم الله فليكتب وفي ذلك شكر الله كما علمه وفيه
 من الكتاب ولعل الذي عليه الحق ولينق الله ربه ولا يخفى منه شيئا أي لا
 ينقص فإن كان الذي عليه الحق سعيها أو ضعيفا سعيها جاهلا ضعيفا
 ولا يستطيع أن يعمل هو فليعلم وليه بالعدل أي بالحق من غير زيادة ولا نقص
 واستشهدوا أشهد من من رجاكم فإن لم يكن ثار جليل فرجل وامرأتان من

من الشهداء فان فضل احد من الشهداء الاخرى قبل قصير شهادته كشهادة
الذكر وقيل يصبر ان كان ذكر **قوله** ولا ياب كالمشهد اذا ما دعوا قتل في
وجوبها عليه اقول قيل في النخل وقيل في الكاكاو عليه الاكثر وقيل في النخل
ان يكتب وصفا او يكتب الى اجله يعني ان يكتب لكم اضطرعا لله اي احد من
اقوم المشاهدة وادنى ان لا يراوا الى ان لا يشكوا الا ان تكون شهادة
حاضرة تدبر بها بينكم فليس عليكم جناح ان تكتبوها رخصة في ترك
الشهادة اذا بنا بغيركم وذلك خوف من السهو والاضلال بينكم ولا يجرى
كاتب ولا شهيد قال مقاتل وهو ان يجعل في الكتاب والشهادة ولا يستعمل
احدا من شهداء ذلك وتفتش عليها وتقول لا بد من ذلك سيما ان
الطلب عنونها من لا حاجة له ولا شغل وعلا القراءة الاخرى ولا يصار
اي يفعل بكسر العين ولا الشهيد اي لا يفعل الضرر بغيره ولا يكتب الا بالحق
ولا يتلف مع تمكنه من العمل ويؤد منه وان فعلوا فانه ضيق لكم بغيره ان
تفعلوا الاضراء فانه ضيق ومعصية وانفوا الله فيها امركم بربهاكم
ويحكم الله بربهاكم مصالحكم واراكم والله بكل شئ عليم اي عالم وفيه مبالغة
في العلم والى كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فمروا بالحقبة على عقابكم
مثل ذلك ان سافروا على الدرع عليه في الضرر بالسنة فان من بعضكم
ظنوا الذي اتفق امانته واثقوا الله بربها عليه من الحق ولا يكتبها الشهادة

يكما

من يكتبها فان لم يلقه الله بما تعلمون عليهم اي عالم لا يخفى عليه شئ امه وروح
لا تهربان وقلبه اذ تقع بقلبه وهو امه **قوله** الله ما في السموات وما في الارض
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله يوم القيمة فيعقر لمن يشاء
ويعذب من يشاء ويريد معاد الشريك بالله والله على كل شئ قدير اي قادر
انه لما نزلت هذه الآية شق ذلك على المؤمنين فانزل الله نعم لا يكلف الله
نفسا الا وسعها **قوله** امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله
وملكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله يريد بالفرق في الجمع
الا لا تؤمن ببعض وكفر ببعض بل تؤمن بالكل **قوله** وقالوا سمعنا واطعنا
عفوا عنك ربنا واليه المصير اي مثلك عفوا عنك اليك المصير **قوله** ربنا انك
ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصر ما حملته على الذين من قبلنا فقل
هذا محرم وافعله فقط النبي والمراد به الطلب والمبالغة والاصر هو ما هو
الذي اذن به بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة قال نعم فتعبدوا لي بانكم
فانقلوا انفسكم فكما الزم طاعة الله حيث يحضره وادركه قتل داود فغفر
ثم غفر على ذلك وسأل بعض بني اسرائيل الله نعم اغفر الله نعم توبته فقال
نعم فغفر منه ثم غفر اذا كانت توبته وتوبته تحت التوبة لان قتلها
ذلك الى ان قتل تحت التوبة وتخطيف بني اسرائيل فغفر الله من التوبة
والبدل بالمعصية الحرة من التوبة الذي الزمهم **قوله** نعم ربنا لا تأخذه

لنا به يريد لا يتكلمنا بكلامه يقول معه صبرنا لان الله ثم يكلفنا ان نطابق على ما
الذي انما يتكلمنا به ونصير في العاقبة احب اليه من وقتي المصير واعني طلبة الحقائق
ولقد علمنا ان فضل عليا بالعقد وارجحنا اي تجاوزنا واعقلنا الى اسبقنا
ولا ننقضنا على رؤوس الاشهاد واصل الغفران المستعدين ومنه قولهم اصبر
تدرك فانه اغفر العوسع ومنه المغفرة والعفارة التي تستر الاسباب **وقالت**
مولانا فاضل العظم الكافري وهذا يقيد تعبدكم الله ثم قال سيما
ادعوني استجب لكم كما دعى النبي يوم بدر وخيبر واحد فضره الله بالملك
ومن سورة الاحزاب في ما اياه من عليه بلا خطا **وقال** بعض
العلم سبب البرقة والاعمال هي الحكمة التي قال الله ثم فيها يوفق الحكمة شيئا
ومن يوفق الحكمة فقد اوفق خيرا كثيرا وقال بعض صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان
سوء البرقة والاعمال جل فينا اي عظم قدره وفلك لا هم كانوا ما جاوروا
الاية حتى يعرفوا سببها ومفادها **وقال** الم قال معناه انا الله اعلم وقال السكند
هو اسم الله الاعظم وقال الصالح الفاضل ولا هم غير يكل ويمرهم **وقال**
الا اذ لا هو هذا اقرار له ثم بالوجدانية في المشرق وهو تعليم لنا في قولنا
ذلك الا لا عند العلماء من تحلى بالعبادة والعبادة هي غاية ما يقدر عليه المكلف
من المشقة والتدلي للعبود ولا يفتقر اليها صول النعم التي لا يقدر عليها غيره
ثم وهو خلق الحياة والقدرة والشهرة والمغفرة وخلق المشتميات والملكوت

وعلمنا

منها وعلمنا فلا اله الا الله وحده **وقال** الى العتيم من يد الى الذي لا يموت وكل
عداء يموت والعتيم قال الصادق جعفر بن محمد صمعا ثم الخلق باران اقم
واعبادهم واجالهم وثوابهم **وروي** في الاخبار ان الى العتيم وهو اسم الله الاعظم
الذي دعا به اصف بن برخيا في حمل عرش بلقيس الاسلام بن داود ع **وقال**
بنو يد يد باذن رب في اسرع من ارتداع الطرف **وقال** نزل عليك الكتاب بالحق
القرآن الجيد وهذا عذاب محمد **وقال** مصدق قائلنا بين يديك يدي مصدق قائلنا
قبله من الصف والقدرة والذبور والاعمال لا يسهل لانه يشهد بصديقنا **وقال** وان
القرآن يعني اي القرآن العزيز من المجلد واحدة الى اسماء الدنيا في ليلة القدر
ثم انزل على النبي ثم مقرر في تلك وعشرين سنة بحسب الحاجة وسمي القرآن
لانه يفرق بين الحق والباطل وقال علماء الفقه اشتقاق التوراة من قولهم ورثت
ونادى اذا اطهرت منه النار لا يتنفع بها فكان الله نعم الطهر بالخير والصلاح
والبركة وسمي العلم عندهم مزبرا وسمي القرآن قرانا من قولهم قرأت الماء من
اي جمعه ومنه اشتقاق القرية لاجتماع الناس بها فكانه مجمع سودايات
ويجمع فيها الحكم والمواظاة والاداب والقرائين والقصص والامثال والاعمال
وجميع القواعد الهادية الى الهدى والرشاد وسمي قرانا لانه يفرق بين الحق والباطل
والايمان والكفر والاعمال من النجلى وهذا اصل فكانه اصل يرجعون اليه
يحيون اليه من تكاليفهم ودينهم **وقال** نزل عليك الكتاب بالحق والصدق مصدق

لما بين يديه لا تظاهر كظهوره لما بين يديه هو الذي يصوركم في الارحام كيف
يشاء من بين من ينجي وحسن وسواد وبياض وطول وقصر وقيل في صورة الاكابر
والاجداد والاهمال والاعام واصل الرحم من الرحمه لانه مما ينزل اسم به واستنطاق
النصور من ههنا اذ امال الفصل ما قصده وقصوره قال هو الذي انزل عليكم
الكتاب يحكي القرآن من ايات يحكى ههنا الكتاب ههنا من ايات الكتاب المحكم
عند العلماء ما علم المراد بظاهره من دون قريته او ذل له مثل قوله ثم قل هو
احد والتمثاله ما لا يعلم المراد بظاهره حتى يقترب به ما يدل عليه مثل قوله ثم
واصله الله على علم يري عافيه وقيل المحكم ما لا يدخله النسخ والتمثاله به ما يدل
النسخ قال قيل لم انزل التمثاله في القرآن وهل لا انزل كله حكما قيل في
الذي يوجب العلم دون الاكمال على الخبر ولذلك بين منزله العلماء وفضلهم في
الحله في الحكمة افضت ذلك الصواب من الصلوة وقال الخطيب في قوله ثم قل هو
احد الحكمات ههنا الكتاب اي صبيات الحلال والحرام وام الكتاب اي اصل الكتاب
اي لم ينسخ التمثاله ههنا هي المنسوخات وقال ابن عباس هو الذي انزل
قل قلوا ان الله ما احرم عليكم عليكم الاية والتثنيه قل قلوا وقصر بداية
واوجب وحكمه ومثل قوله في قوله ثم قل هو احد واحد واحد
غيره الحكمات مثل قوله ان الله لا يعلم الناس شيئا والتثنيه بما تظاهر
بجلائه ما دل عليه العقل مثل قوله ثم تجرى باعتقافه وقوله بل يلهي مبطلان

ثم

ثم وينبغي وجه ربه وقوله فانما قولوا انتم وجه الله اي قبلته وعبادته وقال
العشائر الحكمات المنسوخات والتثنيه بما تظاهر بما تظاهر
على النبي في اول البقرة الم وضع اليه حتى بنى خطيب اليهودي واصحابه فخره
مستبشرين فقالوا يا حي واهن لن يملكك اكثر من احد وسبعين سنة وقال لهم
ذلك فقال اخذناه من حسابه لأنه الفقيه واحد والامم ثلثون والدين
فقال لهم ثم قل انزل الله على اكثر من ذلك وهو المصطفى والله الاكثر لان الصا
لستون بنيصاف لذلك فصير ما واحد وسبعين فقال لهم ثم قل انزل على اكثر
من ذلك وهو الرفق والله الاكثر لان الرماثان بنيصاف لذلك فصير لثمانية
واحد وسبعين فقال لهم ثم قل انزل على اكثر من ذلك وهو المصطفى والله الاكثر
ثم تلا عليهم الحروف المقطعة التي في اوائل السور وقال فجاءه منهم مد يدك فمن
شهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله م واسلموا فانزل قوله ثم وما يعلم باو
الله والراستخون في العلم بغير اوائل هذه الحروف المقطعة هي سور القرآن الذي
استشهد على اليهود حسابها قال مقال حسبنا الحروف المقطعة التي في اوائل
باسقاط المكسور فكانت سجدة واربعين سنة وهي مدة هذه الامة فما
وقال ابن عباس في قوله ثم وما يعلم تاويله الا الله والراستخون في العلم لهم التي
والله الظاهر منهم وهو المروي عن ابن جعفر عن ابي عبد الله ع قال الكل هم بالعز
في علم النور كعب بن سلام وكعب الاصم وامثاله وقال مقال هم المداد

نزل على

وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما يؤمن الاصلون الذين آمنوا في العلم وقال شيخنا المعتمد في الروايات
في العلم النبي صلى الله عليه وسلم واهل بيته الطاهرين في العالمين مقامه في الامم الذين اطاعوا الله
ثم بواسطة نبيه صلى الله عليه وسلم على غيبه واماره وبواطن علمه وقال بعض المفسرين في معنى
الاية وما يعلم ما عليه الا الله يريد من البعث والاحياء والمستور وما يتبع ذلك
من قوله ثم اهل ينظرون لا تأويل له يريد يوم ياتي تأويله يعني يوم القيمة **قوله** لا تأويل
لا تأويل قلوه بنا بعد هذا يتاوهب لنا من ذلك رخصة اي لطفا اليك انت اليوم
هذا قول الرازي في العلم ومعناه لا تمنعنا اطفالك فنضلك كما قال سبحانه في العلم
انزع الله قلوبهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأويل له قلوه بنا عن ذالك ورجلك **قوله** كذا جبال
الكلية ومقاتلة كذا كذا شيئا هم ابو عبيدة كسبتم وعادتهم **قوله** قل الذين كفروا
ستقبلون اي يا محمد قل لابي جعفر وابي سفيان واجلهاهما مستقبلون وقيل
اليهود وذلك حديث وعام الاسلام وقال لهم اسلموا قبل ان يصيبكم ما
قديرا يوم يدرى قلوبهم اليهود اولئك كانوا اعداء لم يخفوا الا وهو ولم يفتحوا الشراية
للقروب ونحن لو قلنا لعرفت ما نحن عليه فنزلت **قوله** قل كانت لكم آية في
فتيين التفتا يعني يوم بدر وهما جماعة النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين وجماعة ابي سفيان
اي جهل الكافرون فثبت قتالهم في سبيل الله ولعنوا كفرة يرونهم مثليهم اي
العين وكانوا المسلمون في ذلك اليوم ثمانمائة وبضعة عشر وكان المشركون سبعة
مئتين فقتل الله المشركين في عين المسلمين ليقوى قلوبهم على القتال لذلك يحبون

وقال الساجي

وقال الساجي في عين المشركين ليعطوا فيقتد حكمه فيهم بالملك والمسلمين **قوله** قل ان لنا
عند السموات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والمخيل
المسومة والامام والقرش ذلك ما يتبع الخير والدين والله عند حسن المآب اي
ربنا لا يجهل والوليد بن المغيرة وابي سفيان وامنا لهم من الوفاء حب الذات
والسموات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة قال مقاتل القناطر الاوه
المعدودة وقيل زيادة الاموال المحمودة والكثيرة وقيل قناطر مقنطرة ذراهم
ودنانير مدونة وقال الصفي الكافطار اثني عشر الف دينار وقيل القناطر مالا
تور من ذهب وفضة وقوله والمخيل المسومة اشتقاقا من الخيل من السيل وهو المشاب
والسومة قال الخطيب في الرافع وقال مقاتل والسدي هي الراعية قال ابو حنيفة
هي المعلة المعصاة للحرب من النساء وقيل هي المعطرة التي كل شيء منها حسن **قوله**
والامام في الاصل والبقرة العتم والمخيل هو الذئع على اختلافه حتى قيل قوله
متاع السيرة الدنيا اي لا يتفق بها الا طيلة ثم ينقطع ذلك بخلاف متاع الجنة
فانه لا ينقطع ولا ينفد والله عند حسن المآب اي حسن المرجع في الدنيا **قوله**
شهد الله انه لا اله الا هو اي علمه قال الخطيب ومقاتل نزلت هذه الآية في اليهود
حيث سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل المشادة فثبوا عليهم لانه شهد الله انه لا اله الا هو
والمملكة او لا العلم يريد شهدوا انهم مثل ذلك **قوله** فاما بالقسط الكليم
قلا فاما بالعدل من اوسطه يقال اوسطا اذا عدل ووسطا اذا جاور ان الدين

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

موت

الاسلام يريد الاخلاص **قوله** السلت وجميعي لله اي اخلصت ديني وعلى الله واصل ذلك
الاقتضا **قوله** وظل للذين لو ان الكتاب بينا اليهود والنصارى والاميين يعني
العرب **قوله** استدعوك الى كتاب الله لكيكم بينكم من انزلت هذه الاية في رجل
شريف وامرأة من اهل خيبر فخر بها فذكر هو كليم الله نعم بالرحيم فقال الله نعم
لبيته نعم فان تولوا فاما عليك البلاغ فاعلم **قوله** قل اللهم الملك
الملك في الدنيا والاخرة فوالله الملك من قسا وتخرج الملك من قسا بر يد في الدار
وقيل ان السبب في هذه الاية ان عبد الله بن ابي سلول المصافح واصحابه اليهود
قالوا ان محمدا يقول اني ملك ملك فارس والروم فمما بين حصل لذلك اما بكيفية
ملكه والمدينة فانزل الله الاية على نبيه ثم بان من سبب نبيه ذلك وقيل على ذلك
ملك المنجزة حيث انكروا نبوته ولم يصدقوه ومعنى اللهم يا الله وضبط بالملك
لان صفة الله قوله نوح الليل في النهار ونوح النهار في الليل ويخرج الى من
ويخرج الميت من الحياة قبل في معنى ذلك قولان احدهما ما روي عن علي بن ابي طالب
وان مسعود بن جاهد الحسن وقتادة والسدي والعمالي ما بنى زيد انه
يحمل ما نقص من احد ما زباد في الاخر وقال الحياتي يدخل احد ما في الاخر
باية بنه كنهه **قوله** ويخرج الى من الميت قبل في معنى ذلك قولان احدهما ما روي
بنو الطقة وهي ميتة والطفة من الحي وكذلك الحاجة من البيضة والبيضة
من الحاجة وهذا قول ابن مسعود ومجاهد والشافعي والثاني قال الحسن و

عن

عن جعفر والي عبد الله عما انما اخراج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل
روى عن السدي انما اخراج السبلة من الجنة والجنة من السبلة والعرف بين
البا وتشدد يد هاني الميت لان بالتيك الذي قد مات وبالشديد الذي لم
يمت وقيل هما لفتان وقيل بالتحفيف للميت والشد يد الحي وانشد ليس
من مات واستراح بعيت انما الميت ميت الامميا وهذا يدل على انها واحد
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محض او يفرج تجد ثواب محض وما عملت من سوء
تورثها فان بينها وبينه امدا بعيدا يريد ما يقاسم عذابه وخفايه وشدة
ويخبركم الله نفسه اي عقاب يخافتمكم لاسره ونهيه **قوله** ان الله اصطفى
ومن خاوا الى ابراهيم وال محمد علي العالمين قبل اصطفاهم اي اختارهم لنبوتهم وتوحيده
وعتبه وتبليغ امره ونهايه وآله لا اهل واحد وقيل ان اهل حق من آل
والآل اعم به ليل قوله نعم او خللا لفرعون اسد العذاب فيهم قوله وانما
وال ابراهيم وال عمران علي العالمين قال ابن عباس ربه والحق هم المؤمنون الذين
تنبوا لغيرهم وقيل آل عمران هم آل ابراهيم كما قال زكريا بعضها من بعض
وهو آل ابراهيم وال عمران وروى في قراءة اهل البيت عم وال محمد علي العالمين
وقيل آل محمد ابراهيم وال محمد عم الذين هم اهل خاصته والآية تدل على ان الذين
مقصودون لان الله سبحانه لا يظفر الا من يكون مصمما في الباطن والظاهر
نبيه او امام **قوله** قل ان كنتم تحبون الله فاستوفوا حجبكم الله قال مقاتل نزلت هذه

الاية في اليهود حيث قالوا نحن ابناؤه واحباؤه فزاد الله عليهم وقال لبيته قل
 لهم فلم يقدروا ان يقولوا بل انتم ابناؤه فزاد الله عليهم وقال لبيته قل
 قلنا في عيسى بحبه الله **تعالى** فابتغوا في حبكم الله اي بكم وبكم وبكم
قال اذا قلت امرأة عيسى باني فذكرت لك ما في طهر محمداي خلا محمدا
 لبيت المقدس امرأة عيسى بحبه ام مريم وعمران هو ابن حاتم ليس هو
 موسى وهرون وقولها محمداي معتق من محل الدنيا فادرك البيت المقدس
 مشغرا لها عنك وسبب ندمها كما كانت عاترا لا يرد لها فلما حملت لها
 نفعا لذكر فلما وضعت قالت رباني وضعت ابني وليس الذكر كما انتي **قال**
 فقبلها ربا يقول حسن كقول الذكر لعله يصلها وعاقبة امرها بولادة
 عيسى عم وابنتها سنانا حسنا يربى في العباد وولدها ذكر ياتي صفها
 وكانت امها قد ماتت وخالتها عند ذكرها كلها وحملها ذكرها المحراب
 وهي العزفة وقيل الصومعة التي بنيت لها في وسط المسجد المقدس فقبلها
 وتقبل وجهه عند هارزفا ذكر المفسرون انه كان عند محمدا في الصف
 في الشا وكلمة الشا في الصف وقد كان يحس عند حاضيا وطفعا ما
 في عينيها فاقول لها اني الله هذا انت هي عند الله **قال** هذا الذي ذكر
 ربه اي سال الولد لاي من قريته الله ثم فاستجاب له وحملت من ثمة بعد المعقود
 فانت بجيهم وهذا لك من اسماء الزمان والمكان قال رب حب من ولدك خديرة

طبيبة

٧٧
 طبية من عندك اي طبية سلة قول الكلبه وقال مقاتل مصداق بكلمة من الله اي
 مصداق بعبارة ان كلمة الله تعبر بحبه وقيل بكلمة الله لا تضره بكلمة الله
 فقال له الله كن فيكون **قال** ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الاية قوله و
 روحه قبل ان الله ثم خلقه حيث ما الروح الامني جبريل اماني في رحم
 ربيع امه حلت وقيل انما سمى روحه لان الله ثم يحيى بالروح كما يحيى بكلمته
 وهي قوله كن فيكون باذن الله وقيل سمى يحيى لان الله ثم احياء بالايان
 قول قتادة وهذا اول من سمى يحيى قال الله ثم لم يخل له من قبل سميا
 وسيدا وعصودا قال الكلبه السيد الخليم وقال السكا النور وقال مجاهد
 الكريم على الله ثم قال ان هذا الحسن الخلق والخصور الذي لا ياتي النساء
 من غير عجز اي خصه نفسه عن السموات وعنه والعاقرة الذي لا تحيض ولا
 تحبل ولا تلد **قال** ان لا تكلم الناس ثلثة ايام الا مرابيعه بالاشارة و
 الايام بغيرك البدين والعينين والسفتين والحاجبين قال المفسرون حيث
 سال ذكر ياد ولد فاجابه قال رب اجعل لي اية استدل بها على ابياتي فيقول
 في الجواب بثلثة ايام لا تكلم الناس ثلثة ايام الا مرابيعه بالاشارة وذلك من حرفة
 ولم يكن عنده علم شك ولكنه اراد بذلك لاجل ان يكون عليه السلام من
 قريته وانما هو سرور بالاعلام التي اجبت بها قومه فرفع الامر كما اجبر
 واد كود بل كثر او سجع بالغة ولا يكاد يسمي في هذين العنيتين اي صلي

طبيبة

واذكر الله نعم واحده وانكوه تقول فرغت من سبني اي من صلاتي والشيء اي
سبح من حيث تروى الشكر لله للقيب والاكبار ومن طلوع الفجر الى طلوع الشمس
قوله اذ قال للملكة يا مريم تبلى فاستقبوا للملكة ههنا جبريل وحده
ان الله اصطفاك وطهرك بريدا اصطفاك لعلاده عيسى ع وطهرك من الخس
والناس وما يلقى الناس من ذلك قال العجيز وقال مقل طهرتك من الفواحش
فلا ثم وقال العجيز طهرتك من ملامسة الرجال واصطفاك على نساء العالمين
الى اختارك على نساء عالمي زمانك بولادة عيسى ع وقيل هو لقت عيسى
بينها وقيل ليس بها والله اعلم **قوله** وما كنت لديهم اذ يقولون املاهم من ربهم
في التوراة هي سهام كانت لهم اعدوها للفرقة ايم يكفل مريم وكانوا يقولون
في الماء فكان هو الكفيل لما نحن نلقت عصاه جبريل ان الماء فكان هو الكفيل لذلك
والفراسهم فسلقت عصاه ذكرى الماء فكان هو الكفيل وقيل الا كلام في التوراة
كتبوا بها العقدة وكانت خالها رويته ذكرى اعمدها قال بعض الفقهاء في
الاية دليل على صحة القرعة **قوله** واذا قال للملكة يا مريم ان الله يباركك بكلمة
منه اسمع المسح قبل الماسح مسح لانه مسح بالبركة قال ذلك الحسن وسعيد
وقيل سمي بذلك مسح بانطوى من الذنوب وقيل سمي بذلك لانهم مسح
يده على عاتقها او من من لا شفاه الله وقيل سمي بذلك لانه ولد مسوحا
بالدمن وقيل لانه ولد مسوحا بالرجلين لا يمسح لهما وقيل لانه مسح الارض اخذ

المسحة

٧٨
المسح واليعة وسمى كلمة اي صار بكلمة الله وهي قوله كن فكان **قوله** وعصاه
في الدنيا والامارة اخذ من الجاه والرفعة **قوله** ومن المقربين يريد عند الله
تم ذكره **قوله** ويكلم الناس في المهد وكهلا العجيز ومقاتل قالوا في حرامه
وقال المسح بكلمهم في فراشه ومهد **قوله** وكهلا قال العجيز ابن ابي ثعلبة
سنة وقال مقاتل هو الذي اجتمع شبابه وقوته ودوره العجيز في قوله
ويكلم الناس في المهد وكهلا قال هو قوله اني عبد الله انا في الكتاب بكلمة
من قوله اني رسول الله اليك وقال عيسى هو قوله اني اسرائيل قد جئتكم
من ربكم اني اخلي لكم من الطين كهيئة الطير فانخ فيه فيكون طيرا اياي
اي اذ عر الخلق في خلقه وارضى ككلمه والبرص والمجذوم اي ادعوا الله فيبرهم و
ايينكم باطاعون وما قد خزنون في بيتكم لعد وقيل بغيركم بما اكلتم من المائدة
وما اخرجتم منها وما قد ناهى الله ان يخرجوا بغيركم فيها وان لا يخرجوا منها شيئا
لعد فخانوا واخرجوا فزنت عنهم ومسحوا قررة وخنا **قوله** ولا حمل لكم قبل
الذي حرم عليكم في السبت والشحوم والطير الذي حرمه الله جيا برة بني اسرائيل
على فقراتهم **قوله** فلما احسن عيسى منهم المكفر قال من اصاري الى الله اي مع
واودعهم حتى اقوم فيبلغ الدعوة اليهم قال الحارث بن ابي رافع اصار الله بعضنا
على اعداءنا من الله واشهد باننا اسلمون مثل الحارث بن ابي رافع عيسى
وكافوا اثني عشر رجلا سمو احوار بين وقال مقاتل لانهم كانوا اخلاصا لبي

لبيضا ومضادتها وقيل حيوانا لا ينم سيادين وقيل حيوانا لا يلبس ثيابهم
وتنقلهم ومنه الخمر الخوارى لبيضا منه وقيل الخوارى من الذي يورد الى
بربعين من حاريجها اذا جمع ومنه قوله ثم انظر ان ان يورد الى بربعين قال
قتلوه الخواريون هم الزور وكانوا صليبا دين البعير **وقيل** ومكر الله الى
ارادوا قتل عيسى عم واراد الله قتل صاحبهم الذي دل على عيسى عن حيث هو
من طاعتهم لما طلبه لبيطله فاختفى في بعض بيوت الله ثم دل عليه بعض
قال في الله شبه عيسى عم على ذلك اليهودي الذي دل عليه ورفع الله ثم عيسى
اليه فاخذوا ذلك اليهودي فصلبوه وهو يقول ما انا عيسى فلم يلقوا
الاخره قال الله نعم وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم الذي تنسوا
ورافقك الى السما موضع كرامتي وبنيتي واعاقا لسمانه ذلك علقوه
النعظم والاكرام اي مضربا الى دار كرامتي وقال الكلبه ومقاتل الى رافقك
الى السما ومثو فيك بعد نزولك من السما الى الارض على عهد الربالي ورد
في اخبارنا عن امتنا عم الى رافقك الى ومثو فيك بعد نزولك على عهد القام
من ال محمد **وقيل** ذلك شلوه عليك من الايات المذكور الحكم اي من القرآن في
اللعج المحفوظ من الشياطين الحكم من الباطل **وقيل** ان شلوه عيسى عند الله كمثل
خلقه من تراب ثم قال ليركن فيكون الاية قال الكلبه ومقاتل الى رافقك
نزلت واي هذه السورة الى نف وثمانين اية مبهما في وفد بخزان وكانا شتتين

راكبا

راكبا وقد دعا على النبي المدينة وكان معهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم ثلثة
رجال يا ولادهم اليهم السيد والمعاقب وعبد المسيح ويكنى بابي جازن وقد ولوا
مسجد النبي وعلهم الجبرات والاردية الخنز والنخيم يصط بالنا من صلاة العصر
فصبروا بالنفاق وسلاوا صلاتهم الى المشرق فسلط بعض اصحاب النبي في ذلك
هملاهم فقال النبي دعوهم فلما فرغوا من صلاتهم دعاهم النبي الى السلام قالوا
لما سلمنا قبلك فقال لهم النبي واعاينكم من الاسلام دعاكم الله وامرا وعماكم
الصليب واكمل لهم الخنز يروى شريك الخنز فقالوا لا اذالم يكن المسيح ولما الله في
ابعد فقرأ عليهم هذا الاية **وقيل** ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال ليركن فيكون قطع عليهم اي طعن حجة عليهم ففند ذلك دعوى قال
المباهلة فاجابهم الى ذلك وهو قوله نعم في حياضك من من بعد ما جادوا في العلم
فقل تعالى اذ اذع ابنا نارا واباءكم وبناء نارا وبناءكم وانفسا وانفسكم ثم ينفصل
لعنه الله على الكاذبين الاية وكانت المباهلة في سنتهم ان كان كاذبا في دعائه
لنار ومن كان صادقا نجاة فاعل اخرج النبي من باهله لبياه لهم خرج نزع الفقراء وال
بيته خلصة ومن جواهرهم بالخبر الجميلة والاردية الممتدة فزاهم تلك الصفة من
عن المباهلة فقالوا له اضرب علينا الجزية وانما رجعوا عن المباهلة لانهم روي
عن بعض اصحابهم انه قال ان يا هلكهم بدم باهله خاسرة فلا تبا علوه وان يا هلكهم
باصحابه وبلهوه وروى عن بعضهم انه قال ان السبب في هذه الاية ان السيد

من رؤساء النصارى لقبلا على النبي باصحابها من نصارى بخران وكان منهم اخونا
من بلقين قيسا وعليهم الرق الخليل وقد خلوا على النبي ص وهو في سجدة بالمدية
فقالوا ما تدعون اليه يا محمد فقال له شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله
وبنيه فان عيسى عليه وبنيه مخلوق كغيره ياكل ويشرب ويحدث ويكف قالوا
له من ابيه فتلا عليهم الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم
قال له كن فيكون الآية فخلق عليهم وطهرت بجمته فتعذبه فادعوه الى الملة
فطهرهم اليها وكان ذلك اليوم يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة فخرجوا الى وادي بلد
في قريهم وتجاههم وخرج النبي ص باهل بيته خاصة لياهم وكان في يده الطاهرة في يد
ابنه علي بن ابي طالب ثم وقفاة انبياءهم خلفوه وعليها عباة فقلوا اني قد ولدنا
للنبي والحيي ص بين يدي جدها وابيها وكلهم برزوا القفرا لا يرى للمولى وكان
مبادهم ذلك الوادي فحيث راها السيد والعاقب واصحابها برزوا القفرا لا يرى للمولى
فقالوا لصحابها والنبيين اربعين واخر واه بالذلة والجزية فقال النبي ص والذين
بالحق نبيا لو باهتوا لا منظرهم عليهم العادي ادا وقد استدلوا صحبا ومنهجنا
رأه بهذه الآية على فضل اهل بيته ص على سائر الناس وفضلوا باعلياهم علمنا
الانبياء والاوصياء بقوله واخسنا وانكم ولم يكن معكم الا الحق ولله الحسن
مع ولم يكن عند من السنا الا طاعة بنده سيدنا العالمين قال الصحبا
ووجه الدلالة من الآية انه جعله كبقية ولا خلاف بين الامم في ان رسول الله

افضل من سائر الانبياء والملوك والاوليا من حيث ان كبد عليا ص مثله في الفضل
ولم يكن النجاة الا لبيته الا سري والمعراج الى السما وكان بين يديه الملكة المعز
والانبياء والمرسلون وهو راكب على البراق وهي دابة من نور تختلف كما يختلف
البرق شرف الله ت به ورضه فوصل الى مكان لم يصل احد منهم اليه غيره
لكن في ذلك فضلا عليهم واستدل اصحابنا ايضا بالآية على الحسن والحسين ص
ابا رسول الله ص بقوله وابنا وابناكم وقالوا ان الحسن والحسين ص كانا بابا
يوم المباحلة او قريتين من البلوغ **قوله** قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة
بيننا وبينكم الى صنف بيننا وبينكم وروى ان هذه الآية ايم نزلت في السيد
العاقب وعبد المسيح واصحابهم من نصارى بخران وروى عن مؤيد بن محمد
ان الكلمة هي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى
بنبي الله وانه مخلوق كلام **قوله** هالكم هؤلاء جئتم فيما لكم به علم يريدكم
نبيكم انظروا بالتوراة والانجيل فلم تجدوا فيها ليس لكم به علم وهو قولكم
ابراهيم كان يهوديا او نصرانيا وانكم اولى الناس به وهذا النبي اولى به
لان من ولد اسمعيل ابيه لقوله عانا ابن الذي يحيى ولا تخف من هذا
النبي الذي هو الاول اسمعيل والذبيح الثاني ابيه عبد الله بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف وقصته في الذبيح الثاني ابيه عبد الله والعداء معروفة
بين اهل السير والمؤرخين **قوله** والذين آمنوا بقرآنهم ايم الله على

ووسيد ثم ردا الله عليهم وكذبهم فقال الله سبحانه ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا
واكن كان سنيما مسلما ذكورا الكائن وقتاده والسعي وهو الذي هو العجوة ولي
وكيف كان ابراهيم يهوديا او نصرانيا وولته سابقا لها ومثوقا عليها
ودت طاعة من اهل الكتاب لم يصلحوا اى احب وما يصلحون الا انفسهم
وما يعرفون روعا السب في هذه الآية جماعة من اليهود قالوا العارين يا
ومعاذ بن جبل وصهيب الكوفي ابعدوا بيننا وبينهم وقالت طاعة منهم امرا
بما انزل على محمد اول النهار واكفروا اخره اى وصلوا الى بيت المقدس اول النهار
واكفروا بذلك لغير النهار وروى في التوراة فوجدنا ما يجد لسبعون
الى العرب لعلم يرجعون الى دينكم او قولوا صدقنا بالقرآن وبما جاء به محمد
هذه الله هو اول النهار واكفروا بذلك لغير النهار **قوله** قل ان الله كذاى دين الاسلام هو الدين
قوله قل ان الفضل بيد الله يؤتاه من يشاء قال الكلبه هو النبوة والكتاب الله
وقال مقاتل هو الاسلام **قوله** ومن اهل الكتاب من ان تامة بقتار يوده اليك
بفضه اليك ويوده اليك قيل هو عبد الله بن سلام وامثاله الذين آمنوا بالا
ومنهم من ان تامة بدينه ولا يوده اليك وهو كعب بن الاشرف وامثاله و
امثاله من اليهود **قوله** ثم لا يوده اليك الا ما رست عليه قائما اى طاعة مستقيا
ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل اى ليس علينا في حبس ملل العرب جميع
ولا ثم **قوله** ان الذين يمشون بعلم الله واما منهم غنا قليل لا يرجعون ان كمالا

ماخذونه

ماخذونه على اختيار التوراة وتحريف ما فيها وما يريد لها من صفه محمد وواله البشارة به
من قليل عند الله وفي الآية دليل على نقض اليهود والنصران الايمان الكاذبة التي البيرة
المنقعة العاجل او لغرض من احراض الدنيا العانية فان عقاب الكلبه يصغر في عينه
كلما ياخذونه من نفع او يدا لونه من لذة **قوله** وان منهم لغرضين يكون السهم باقيا
نزلت هذه الآية في طاعة من اليهود حرفوا السنتهم بقراءة التوراة وبدلوا حق
قوله ما كان لبشر ان يؤتير الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول الناس كونا
لى من روى الله نزلت في جماعة من الضالين حيث قالوا ان عيسى امرنا ان
نعيد وفروا الله عليهم وكذبهم قال الله نعم في المائة لعيسى ع انك قلت
اتخذوني والى الذين من روى الله وهذا مثل التوقيف على كذبهم وهو
وتمديد لهم وليس باستفهام واما هو تفهم وتوقيف على افتراءهم **قوله**
كونوا رايين اى على الصالحين بالعلم قال ذلك الكلبه وقال مقاتل كونا مستقيدا
معبان امرناكم بالاسلام **قوله** واذا اخذ الله منكم ميثاقا للبينين اى اقرارهم وعهدهم
قال الكلبه والسدى اخذ ميثاق الانبياء في كتبهم ان يدينوا الناس بعث محمد
وسقته وامرهم بالاتباع ونضروا وروى عن علي ع ان الله عن اسمهم لم يبعث
من ادم ومن بعده من الانبياء الا بينناهم الا اخذ عليه العهد في محمد من ان
ونعم شريعة ونسخ دينه الا ويا كمالا ونجتم الله بين البينين ويا موم باقيا
والايمان بما جاء به **قوله** واتخذتم على ذلکم امرى اى قبلتم على الايمان به عهدا

٨١

قالوا قبلنا واقرنا فقال سبحانه واشهدوا عليكم الملكة وانا معكم من الشاهدين
افمن دين الله يغفلون اي يطيلون نزات هذه الآية في اليهود والنصارى
والشركيين من رومنا قولهم يؤمنون انهم كانوا نرى بقضائك وحلك
ودينك **قوله** وله اسلم من نعم السما والارض طوعا وكرها ما كان في قول
اهل السما وكرها من عشرتهم واهل من اهل الارض وقيل اسلم المؤمن طوعا
والكرها كرها عند موته قال الله سبحانه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما اولوا باسنا
قوله كيف يهدي الله قوما كفرا بعد ايمانهم نزات هذه الآية في طاعة ارتدوا
الاسلام وعصوا الرسول فيما امرهم به وبنهاهم عنه وقيل نزات في رجل
يقال له المارت بن زيد وقيل في رجل من المسلمين بنى مسجدا ارتد بعد اسلامه
لن قالوا الذين حتى تنفقوا مما تحبون قال الخليل لن انا لوالا ما عند الله ثم من اتوا
حتى تنفد قوا ما تحبون ونسطينون **قوله** كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
سكينة والهم ولهم الخبز بالامام حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان ينزل
الغداة اسرائيل هو يعقوب عم ابن اسحق بن ابراهيم حرم على نفسه لحم الا
ولبنا وقيل الخبز كان به عرقا لسا فندرا في شفا الله منه ان يحرم على نفسه
احب الطعام والشراب الله فشفا الله منه فحم ذلك على نفسه وقال سعيد
حرم على نفسه ان لا يكلم طاعة عرق وقال عكرمة كان ذلك زوايا المكدي
الكلية والنسج وقيل بل كان السبب في نزول هذه الآية ان اليهود اذكروا على

تحليل

تحليل لحم الابل فبين الله لهم انها كانت محله لا براهمهم وولده الى ان مر بها **قوله**
اسرائيل على نفسه **قوله** ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
قضى البوع والنبع من ضيق جيله حالا ومن رفع اخره فقال هو مبارك وهدى
ويجوز تخفذه على النعت لبنت قال ابن عباس ربه بكه موضع الكعبة وقال في محل
الكعبة وما حولها مكة وقال مقاتل مكة وبكة واحدة وقيل مكة اسم الكعبة مكة
اسم البلد وقيل لما سميت الكعبة مكة لا فاتبك الجبارين لي يذهب بجبروتهم
وقيل سميت بذلك لان طعام الناس جاءهم من البلد مكة لعله لما دس من
العرب افضل ما في ضريح النافذة اذ الم ينزل فيه شيئا **قوله** مباركا اخذ من
وهو شرف الخير ومنه سميت البركة بركة لشرف الماء فيها ومنه البرا
في الحرب وهو الشرف وقولهم براك الله اي لم يزل ولا يزال **قوله** وهدى
للعالمين اي وهدى للعالمين وقال السد قبله ومجدة يحجرون اليه **قوله** فيرأت
بيات اي علامات واصناف قال الكلبي هو الاسود والجمع العظيم ومقام ابراهيم
سم والصفاء المروية **قوله** ومن دخله كان آمنا قال الكلبي من دخله من بابها
امنا له من ان يهاج بل الخاطي حتى يخرج منه فيقام عليه الحد وقال مقاتل من
دخله في الجاهلية كان آمنا له ان يحترق وقال مجاهد من قتل في الحرم ويخذ
فيقتل فيه وقيل بل هو امن اي من دخله فامنا الى ان يخرج منه وان كان
لوقته لفظ الخبر **قوله** ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا

الجبل سبيلا بالاناء والاستطاعة ههنا وجود الزاد والراحلة ومثلية السرب وال
 المسير والرجوع والاكفاية من مال او صنعة او عقار او تجارة او صناعة او حرفة
 وروى ابو ثامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه مات ولم يحج وفكر وجب عليه الحج وهو قادم
 عليه كايام مات يهوديا او نصرانيا وروى انه لما نزلت هذه الآية قرأها النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم على المسلمين **قوله** ولله على الناس حج البيت فقال الاقبح ابن حابس يارسول الله
 العايناه اهل ام الميدين فقال له لا بد ولو قلت لعامنا لا لا بد لوجب عليكم
 ولم تطيقوه ولو قالتم للكرم وقد مضى ذكر الحج وصروبه وان كان زواجا
 وما نهي عنه الحرم في سورة البقرة ولا تظن بذلك ههنا **قوله** ومن عرفنا
 غنى عن العالمين قيل كفر بان قال ليس الحج على واجبا فان لم يرد بذلك وجب
قوله قل يا اهل الكتاب لم تصدوا عن سبيل الله من امن يتغير بها عوجا
 فيباع على الحق فانهم شهداء اي على القادة وما فيها قوله ثم ومن يعتصم بالله
 اي يتقيه وتغوا فقد فان **قوله** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاتلوا
 حق فوضوا بشيئنا ما حرم عليكم وقل الجبل هو ان يطيعه في كل حال وروى
 ابو منصور بن بقوله فاتقوا الله ما استطعتم وروى ان جماعة من صحابة النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم هم اهل الصفة لما نزلت هذه الآية قاموا طول ايامهم حتى تورمت
 اقدارهم وشق ذلك عليهم فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلنا عليه فاتقوا الله
 ما استطعتم اي ما قدرتم عليه واقلوا من ذلك **قوله** واعتصموا بحبل الله جميعا

قال الجبل

قال الجبل يريد يد بين الله والقرآن وروى عن حرم انه قال اعتصموا بحمودة
 اهل بيت بينكم والقرآن الى يوم القيمة والمخبر في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند
 الخاص والعام وقال الصحابي اعتصموا بالقرآن والاسلام **قوله** واذكروا النعمة
 عليكم اذ كنتم اعداء يصنع في الجاهلية قال فبين قلوبكم يريد بالاسلام فاب
 بنبوته احزابا الى الصفة في الاسلام قال الله نعم انما المؤمنون اخوة وكنتم
 على شفا حفرة من النار يريد في الجاهلية بالكفر والشرك فانقذكم منها
 فبما كنتم منها بالاسلام والايمان **قوله** ولكن منكم امة يدعون الى الخزي ويأمروا
 بالمعروف وينهون عن المنكر الخزي والمعروف ما امر الله به والقيع والمنكر
 ما نهى الله عنه وفي الآية دلالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر **قوله** ولا تكونوا كالذين تفرقوا بين يدي الهمد والنصارى **قوله** الكفر
 بعد ما انكم قال ابو عبدة وهو ان يقال لهم الكفر ثم بعد ايمانهم وقال تعالى
 نزلت في اليهود يقال لهم الكفر ثم بعد تصديقكم بما جاء في التوراة من امر
 ص وسفته وتصديقه من قبل ان يبيت ومثله قال عكرمة وقال الحسن
 نزلت الآية في المنافقين الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فارتدوا بعده وروى
 عن ابي بصير وابي عبد الله ع انهما نزلت في منتهى احد وحقيق **قوله** كنتم خير
 امة اخرجت للناس في اللوح المحفوظ اخبرني الناس الجبل قال عبد الله بن
 سلام وامثاله من الذين اسلموا **قوله** لن يضركم الا ذرة قال مقاتل اخبرني

سلام للمسلمين ان الله لم يفرق بينكم في انفسكم واموالكم ولكن يفرقكم
بالقول والسب وقال السدي يسبونكم بالسفهم بالاذى لا عين وقال الكلبي
الاذى هو قولهم عن ابن ابي ايه والمسيح ابن ايه **قوله** ضرب عليهم الذلة والمسكنة
اي ضرب عليهم الجزية والذلة على الذكور العقلاء البالغين منهم دون النساء
والصبيان والجانين والبله ضربا عليهم على ما بذل الله من ضرب على الفخ
في كل سنة اربعة دنانير وثمانية قراريط وعلى المتوسط دينارين واربعة
قراريط وعلى الفقير دينار وقرطين اطين بشرط لزوم شرائط الغنم وحيوان
لا يتظاهروا بالخرافات في شريعة الاسلام ولا يذكر وارث الامام واهله الا في
فان تظاهروا بشئ من ذلك حلت دماؤهم واموالهم قال الله نعم انما نفقوا
اي اخذوا الا بخيل من الله اي بعد من النبي ص وامان **قوله** ليسوا سواء
من اهل الكتاب انه قامة يملكون ايات الله قال الكلبي ليس من لم يؤمن من
اهل الكتاب من امن منهم كعب بن الاشعث بن سلام وامثالهم **قوله** قامة يملكون
ايات الله انا المليل وهم يسمعون قال الكلبي هم عبد الله بن سلام واهله
الذين اسلموا بالافلاخ **قوله** قامة اي موالية وانا المليل ساعة واهله
انا **قوله** ويسارعون في الجزية واواملك من الصالحين قال الكلبي من الصالحين
بالاعمال الصالحة **قوله** وما تفعلوا من حين قلن تكفروا يريد انكم تبايعون
عليه **قوله** مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربح من فاتهم

الله
شديد اصابته حوت قوم ظلموا انفسهم فاهلكوا في ذبح قوم هذا المثل
لعمري ففهم في اعمالهم في الدنيا كمثل ربح اهلكته ربح بارز فلم يتفقدوا
منه بشئ لانا الله لم يجازهم عليه بشئ وهو قوله وما ظلمهم الله ولكن انفسهم
ظلموا **قوله** يا ايها الذين امنوا لا تأخذوا بطانة من دونكم لا يابا لكم خبائلا
اي لا يفسدوا في فساد يرجع اليكم وضرب خبائلا على انفسهم بقدر اهل
خبائلا قال الكلبي منوا ان تتخذوا المشركين والمناقضين بطانة لهم في اسرارهم
ويوادونهم عند الاسلام كما نذر ابوادونهم في الجاهلية وقال مقاتل
لا يابا لعنكم اي لا يفسدوا في اعيانكم وضادكم من بعضهم لكم **قوله** وادوا
عصفا عليكم الا ما مل من الغنم اي عصفا الطراف الا ما مل من غنم
قوله واذعدت من اهلك بنو قريظة المؤمنين مؤلفا القتال الكلبي قال
توطى وبنو قريظة امكنة ومنازل للقتال والمباذة المنزلة المعلم وكان
هذا يوم بدر وقال قتادة والسدي كان في ذلك يوم احد وقال مجاهد
كان ذلك يوم الاحزاب وهو يوم الخندق **قوله** اذ حث طائفتان منكم
ان نفسلا يفض بني سلمة وبني عازبة ثمن الاضغان بنو سلمة من الخندق
مارية من الاوس ونفسلا بجند **قوله** لقد نصركم الله ببدر وانتم اذ لا
اي انتم في ذلك اليوم فليكن العدد والسلاح وكانوا ثلثة مائة وثلاثة عشر
رجلا وقيل سحر الموضع يدرا باسم رجل عن الشغب والواو الذي وقال

سمى باسم ما وهذا يسمى بدرا وقال بعض ما بالمازى كان اعمار النبي
يوم بدر ثلثمائة وثلاثة عشر وكان يوم احد الف وستمائة اثني عشر الفا
وكان لا نصار مائتي وستة وثلاثين رجلا وروى عن علي قال كان للمهاجر
يوم بدر سبعة وسبعون رجلا ولا نصار مائتي وستة وثلاثين رجلا وكان
المشركون نحو من الف رجل وكان صاحب راية النبي يوم بدر كاهن وكان
صاحب راية الانصار سعيد بن عباد وقيل سعد بن معاذ **قوله** ان عددكم
ثلثة آلاف من المملكة منزلة وكان هذا يوم بدر **قوله** على ان يصرفوا
وبالعلم من قوتهم هذا اي من مكانهم وجعلهم الى خرجوا منها بعد ذلك
تجسسه آلاف من المملكة مسومين قال الكلبي وقتاده مسومين على ايديهم
واقصبتهم بالصوف وذكر اهلنا انهم بالعين يوم احد وقال مجاهد
غنيهم عن وزنة لواءها معلية بالعين **قوله** نعم وما النصر الا من عند الله
العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا يعني قطعه منهم يوم بدر
قتل ونيابهم وصناديدهم ذلك اليوم وقال ابو عبيد بن ابي لهب طائفة
منهم **قوله** او يكذبكم اي يصرفكم وقيل لكذب الخزن والعين **قوله** فنيقيلوا
خائبين اي خاسرين معنيين لم يبالوا ما املوا **قوله** اذ تضعون اني
طريق المدينة من منين فترك النبي ص وكان هذا يوم احد **قوله** فاناكم
غنائم اي جازاكم بين عبيكم عن النبي ص غنائم منكم يوم بدر **قوله** وطائفة قد

اصحتم

قذاهم انفسهم يعني المنافقين الذين تخلفوا عن النبي ص يوم بدر **قوله** ليس لك
من الامر شيء قيل ان الامر ههنا الحرب والقتال وتركها بل ذلك الى الله كذا
يا مارك وبينك قال الكلبي ذلك لما هم النبي ص ان يلحق الذين خرجوا يوم احد
وقال مقاتل ان سبعين رجلا من اهل الصفة خرجوا محسبين انفسهم الى
الغزو ليعتدلين من بني سليم وقتلوا جميعا فتق ذلك على النبي واصحابه **قوله**
على بني سليم وذول وذكرا ان بعين صباحا في صلاة العجى فنزلت الآية
لك من الامر شيء في تحيل عقابهم وناخبة او يتوب عليهم وذلك مشروط
بتوبتهم ونصب يتوب على تقدير وان يتوب عليهم **قوله** لا تأكلوا الربا
اصنافا مصاعفة نزلت هذه الآية في بني نقيف وبني النضير وكان
يقينه من الربا في الجاهلية فطالبوهم بها عند الاسلام فلم يعطوهم شيئا فارتدوا
الى قاضي مكة فكسب اليه ص في ذلك فكسب النبي ص الآية وقد ذكرنا الآية
البقرة وانما ذكرنا ههنا لان الله نعم اكد تحريمه وغلظ العنت في ال
عمران فلا اعتراض علينا في ذلك واصل الربا الزيادة لثمة ومضايقة العرف
السعر الزيادة في الدرهم لزيادة الاجل والنقص في ذلك عن النبي ص في
سبعة اشياء الذهب والفضة والحطبة والشعر والتمر والزبيب والمخ فقال ص
فيها مثلا يقتل يد ايدي من زادوا استرادا فقد راي **قوله** وسارعوا الى مغفرة
من ربكم اي بادروا بالتوبة والاعمال الصالحة ونبذة عرقها السموات والارض

قوله

اعدت للمنفين عرضها هذا اذ سعتا ولم يرد العرض الذي هو خلاف الطول
 قال الكلب ومثلا ثل سعة الحبة كسفة السما والارض والمنقول هم الذين
 المتألم لم يفعلوها **قوله** للمنفين الذين ينفقون في السراء والضراء يعني في السراء
 والبسر والكفاطين الغنيظ الى الجانبين انفسهم المنفقين له عند الغضب والفا
 اي المتخلين بالحلم والصبر عن اسألهم **قوله** والله يحب المحسنين اي يرضى عنهم
 بما يقع منهم من الاحسان ويجب مجازاتهم عليه فقد روي في الحديث ان
 الله يحب من اعطاه ما نقله الرواة وهو ان جارية له كانت وافقة بين يدي
 تصد على يد مائة فصنت فسقط الا بر من يديها على راسه ثم فرغ
 راسه اليها فظلت ترعد ثم قالت يا ابن رسول الله هم اذكر قوله ثم و
 الكفاطين الغنيظ والعافين هم كملنا غيظنا فقالت والعافين عن الناس
 فقال عفو ناعذك فقالت والله يحب المحسنين فقال لها انت حرة لوجه الله
قوله واذا فعلوا احسانا او ظلموا انفسهم ذكره الله فاستغفروا الذين بهم
 ومن ينفقوا الخوف الا الله الآية قال الكلب فان احسن هذا انما اظلموا
 اي نظروا الى ما لا يحل النظر اليه ويدخل في ذلك الخمر والميسرة والقبلة
 ذكره الله اي خافوا عقابه وعيده وتابوا من المعصية وندموا واستغفروا
 روي ان هذه الآية نزلت في الانصار الذين كان النفاق في امراة ثم
 ندموا واستغفروا وكان هذا الانصارى قد خالها النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين النفاق فافتر

النفاق

15
 النفاق ووصاه اخاه الانصارى بنو حنيفة بان ينفق عليها واطلع على احوالها فافتر
 الانصارى يوم اعطى نفسه ما بين يمين اليدين فانه الله فاستغفرت عليه وقالت له ان
 قد تم فخرجها ما على وجهه في البسيرة حزينا فوصل النفاق الى منزله فسا لها
 حال الحاء الانصارى فحكيت له حكايته فخرج في طلبه فوجد من ياكيبا ناديا
 ما وقع منه فجأ به الى النبي صلى الله عليه وسلم وعرضها له وتوبته وندمها فبشره النبي صلى الله عليه وسلم
 بالآية فلاها عليه وعرضها لانه ثم قد قيل توبته وروي عن ابي جابر
 انه قال نزلت هذه الآية في بنات النعمان امراة حسنا تتبعته من
 مضىها الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترفه بما وقع منه و
 ذكر له انه مريض وقد نزل عليه جبرئيل عليه السلام بالآية فلاها النبي صلى الله عليه وسلم وعرضها
 ثم قبل توبته ولم يصرفها عما فعلوا وهم يعلمون اي لم يعفوا على المعصية بل
 ندموا ولم يعفوا على فعل مثلها وفي الكلب الا ان سبكت ولا يستغفروا
 وهم يعلمون اي يعلمون انها معصية **قوله** قد خلعت من قبلكم سنن يريدهم سنننا
 الهالك لمن كان لابنينا واحدا على العصيان وفي النجاة لمن امن منهم واطاع
 وانفق **قوله** ولا تنفقوا اي لا تضعفوا عن القتال بغير يوم اسد وانتم الاعوان
 اي العالون يقطعون سبانه وندم يكون عاقبتكم النضر عليهم والظفر بهم ان كنتم مؤمنين
 اي مصدقين بالنضر عليهم وموقنين بالظفر بهم **قوله** ان يحسبكم فرج اي
 يوم احد فقد من النعم فرج مثلا يعني يوم بدر وقرى فرج العاف وضحة مثلها

فيه وقيل الفرج يقع القاف الجراح نفسه وبضمه الم الجراح قال الزهري وابن أبي عمير
نزلت هذه الآية تسليمة للمسلمين حيث أصابهم ما أصابهم من الجراح والقتل
يوم أحد ويروى عن علي بن أبي طالب أنه قال لما كان يوم أحد سعد بن مسعود
جبل أحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم انجلوا علينا فقلت أبو سعيدان ساعة ثم نزل
فقال يوم بيوم بيوم ثم قال للأيام دور والحرب مجال أي مرة لنا ومرة
لنا ومرة لهم فقال الله ذكره وتلك الأيام ندوا لها بين الناس فقال النبي
جاءا يا آل الله هؤلاء ولا هؤلاءكم أي ناصروا ولا ناصر لكم فقال أبو سعيدان نحن
ذلك على جبل يعني أغل على المسلمين وجبل الصنم الكبير الذي كان على الكعبة
في الجاهلية وحوله الأصنام الصغار التي كانوا يعبدونها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
له الله أعلا وأجل ثم قرأ وتلك الأيام ندوا لها بين الناس قوله ويخزي منكم شهداء
أي يكرم بعضكم بالشهادة في سبيل الله يعني يوم أحد **قوله** ولينصلي الله الذين
أمنوا أي ينصلي ويظهر المسلمين من الشرك والنعاق يوم أحد يقول محض
الشعب في الماء إذا غسلته وظهرته **قوله** ويخزي كما قرئ أي يظلمهم **قوله** ولقد
كنتم متمثلين الموت قبل أن تلقوه فقد أيقنوه وأنتم تظنون يقولون
لا ضياع للنجاة كنتم متمثلين لقتل والشهادة يوم بدر فلما كان يوم أحد
قرأتم السيف يرفق والرمح تلوح وفيها الموت ثم ولتمت مدبرين
أي منكم من أتى خلف قوله أنقلبتم على أعقابكم أي خرجتم عما كنتم عليه وكنتم

بذلك

بذلك يقال لمن كان على شيء ثم رجع عنه فقد رجع على عقبيه **قوله** ولقد نصركم الله
بدر واستهزأ به أي قليلو العدو والسلام وكانوا ثمانمائة وثلاثة عشر وكانوا
المشركون ثمانمائة وستين رجلا روى ذلك عن ابن عباس وأذله جمع ذليل و
جمع عزيز وقد تقدمت هذه الآية سهوا واختلغا في هذه الآية فقال قتادة
كان هذا يوم بدر فأسداهم الله بالف من الملائكة مسويين أي مطينين أنفسهم
دوابهم ثم صاودا ثمانمائة ألف ثم صاودا خمسة آلاف وقال ابن عباس لم تقال الملائكة
الأيوم بدر وبعد ذلك في الموضع كلها كانوا يشهدون القتال ويكونون دوابا
لهم أي مطينين أنفسهم ودوابهم سونا ومدرا **قوله** وما جعلكم فرسانا
من قبله الرسل فإن ماتوا قتل أنقلبتم على أعقابكم أي ترجعتم إلى خلفكم وقد
ولتختلفوا في ذلك فقال قوم كان هذا يوم أحد وقال قوم كان هذا يوم
حنين وألا ولا أظهر في الرواية وروى ابن جرير أنهم قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد رجع
من غزاة بني قريظة والضمير يا محمد وصنعتم أسلمتكم ولم تضع الملائكة أجناسها
وأودارها وكان النبي صلى الله عليه وسلم أذركم قد وضع هو وأصحابه أسلمتكم ورجعوا
ليقتل رأسه وتناول من قرة قد بها شعرة ثم قام فتأدى في أصحابه فقالوا
سكتا المين فقال صلى الله عليه وسلم أسلمتكم أسلمتكم في النار القوم وكان قد تولى
بما قرئ في الخبر والنصية فأنظروا ماذا يصنعون وماذا يريدون فإن كان

قد اجتمعوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون مكة وان كانوا قد ركبوا الخيل
وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة قال الذي نفسي بيده ليس ارادوها
لا يريدونهم ولا ناسختم فقال علي بن ابي طالب في ائدهم نظر ما اذا مضوا
فاذا هم قد اجتمعوا الخيل واستقلوا الابل فظن انهم يريدون مكة فاسرعت
المسيح النبي والمسلمين وصحبته انصرفوا الى مكة فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
ليكن لكم ان يريدكم ربكم ثلثة اماكن من الملوك متولين على ان تصبروا
وتتقوا ويا قومكم من فؤادهم هذا عبد ربكم ربكم بحسبكم من الملوك
مستودعين اي محلي نفوسهم وقواهم وكان هذا يوم احد وروى جماعة
من المتقدمين والمغازي والمفسرين عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حتى نزل
الشعب من احد فاجتمعوا فارسلوا من رجلا من الرعاة فامرهم ان يذهبوا
عبد الله بن جابر الا يضاروا اخراوات بن جبير وقال لهم انتم انتم اهل
الجبل فلا تهاجروا وانتموا النبي عنا الى ادفعة عنا ليلا يا قومنا من
ان كانت لنا امة علينا فلا تهاجروا من مكانكم فاننا نزال على البين ما نلتهم
في مكانكم واعطى مصعب بن عمير الواية وخرج علي بن ابي طالب
واضل خالد بن الوليد بجبل المشركين وكان على منبتهم وعسكرته ابن ابي
علي وعيسر بنهم يريدون ان يعلوا عليهم الخيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد

لا قوة

لا قوة لنا الا بك وتاب ففر من المسلمين رماة فضعدوا الجبل فزعموه خيل
المشركين حتى هزموهم وعلا المسلمون الجبل فذالك قوله ثم وانتم اهل
ثم جات هذه بنت عتبة بن ربيعة زوجة ابي سفيان ام معاوية بنت
ومعها النساء والغنيمة بضرب الدخول وبشدة الاشعار وكانت
تقول نحن بنات طارق نمشي على النار ان قيلوا فاقوا او
تدبروا فارق وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطى سيفه لابي وجانه الاضاري وكان
شجاعا مقداما محييا في مشيئة في الحرب وقد اتم بجماعة من بني نضلة اليها
وجعل يتجسس ويقول ان الذي عاهد في خيالي ومن في السبع لذي
التخيل ان لا اقوم الدهر في الكعبه اضرب بسيف الله والرسول
ضرب في كلاسيد الصول عن النبي الطاهر الاصول ورهطه الافاضل الفحول
قال له النبي صلى الله عليه وسلم انما المشية بيننا وبين الله تعالى هذه الموضع ثم جعل
ص على المشركين وجعل اصحابه فزعموه وضرب علي بن ابي طالب
وليس بن عبد الدار وكان بجبل لواء المشركين يومئذ فقتله فابعد
من بين ايديهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا وصوحيهاها ربا
مصعدات في الجبل باذات هذا ما بين ما دخل احداهن من شئ فلما
نظر الرماة اي رماة النبي صلى الله عليه وسلم وقد انكسر فامر كل واحد من النبي صلى الله عليه وسلم ان

لا يارفعوا الجبل وان لا يات من مواعين مكانهم فظهر في المنيب والفتنة
 فالتفتوا فيما بينهم ان لا يارفعوا الجبل فقالوا جاهدوا فيكم لا تتركوا وصية النبي
 وامره وقال بعضهم ما بقي من القوم احد فاطلقوا يطلبون الفتنة في
 قتال ابي خالد بن الوليد فالت الرماة وراى ظهورهم خالية صابح بحبل
 ثم على اصاب النبي من قتلهم ففرهم وراى اشتغالهم بالنبي رعى
 عبد الله بن قيسه الحارثي رسول الله م يحرق فلم يزل عن ثيابه ورمى قيسه فانه
 وتفرق عنه اصحابه وهو يجر الدمار من فيه وجاء اليه ابن قيسه يريد قتله
 فذبح عنه مصعب بن عمر صاحب رايته في ذلك اليوم ويوم بدر وكان
 رايته من العناب وقتل مصعب ودفنه ابن قيسه ورجع ابن قيسه
 بن قيسه فقتل النبي وهو يقول يا علي موته صاوح الا ان محمد اقر قتيلا
 في ذلك الصاوح كذا يلبس اللعاني فانه من الناس عن القتال وتروا ضحا
 م وجعل النبي يدعو الناس ويناديهم باسمائهم فتراجعوا اليه فلقوا
 من اصحابه فمخروهم منهم حتى انكسروا عنه وراهم سعد بن وقاص حتى ابد
 سنية فرسه واصيب بيد طلحة بن عبد الله فيبست فخرج النبي يدع الميادين
 عليها فوجعت على مكات عليه واصيب عني قيادة بن النقي حتى ابد
 وحينئذ فردها النبي م كاحسن مكات وهي يلبس باذن الله ثم واظلت

المسكين

المسكين تربي وهي طلب النبي م وكما اقبلت كيتبه قال النبي م لعلكم الكتي
 هذه يا بن عمي يا علي بالمشاهدة فيك فيكسها عنه فمزل جبر ايلها ذلك
 اليوم على النبي م فقال يا محمد لقد تجبت الملكة من ابن علي على هذا
 اليوم وسمع صوت بين الهرا والفضا يقول لا سيف الا ذوالفقار ولا
 فتى الا علي ولما تفرق اصحاب النبي م عنه اذ وكر ابي بن خازم بن الحارثي وهو
 لا ينجس ان ينجس فقال بعض اصحاب النبي م يعطى عليه رجل منا فقال
 دعه حتى اذا نام منه ثنا وك علي الحارثي بن الحارثي فاقبل عليه
 طعنه فمضى عنه وجعله عن فرسه وهو يحوز الشوكا يحوز الشوك
 في دمه وهو يقول قتلتني محمد فاحمله اصحابه وقالوا له لا بأس عليك
 والله لا قتلتك والله لو لم يزل بعد تلك المقاتلة لقتلته فلم يلبس بقتله
 حتى مات بموضع يقال له شرف قال وقتل في الناس ان النبي م قد قتل
 بعض المسلمين يقول ليت لنا سولا ياخذ لنا من ابي سوان امانا وبعضهم
 جلسوا والقوا بايديهم وقال قوم من المنافقين الحقوا بدينكم الاول فقال
 انس بن الصغرهم وبرسى انس بن مالك قال ان كان محمد قد قتل فرب محمد
 يقتل وما تصنعون بليلة عليه رسول الله م فقالوا علي ما قال عليه رسول الله
 م وهو علي ما مات عليه م ثم قال اللهم اني اعوذ بك ان يكون علي هو الذي

سول الله

ثم شد على المشية لئلا يسهفه فقال متى قتل ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
المراسم فاول من عرف النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة كعب بن مالك قال اللهم قد فرقت بيني وبين
من تحت المغفر نوحه وان نادى يا صحابي يا معشر المؤمنين اقبروا فقد
جهلتم بقتل فاستان النبي صلى الله عليه وسلم باليه بالسكوت ثم انما ردت اليه طائفة من صحابه فظلمهم
على القزار منه فقالوا يا رسول الله قد يك يا ايها وامرأتنا اتانا الحسن ابناك
وقد قلت فرغت قلوبنا فولىا مدبر بني فاذن الله عليه كرامة **و** ما وجد
الان رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
الا اني فان قيل كيف خاطبهم الله ثم بلفظ ائتكم بين القتل والموت وهذين
عنا في عليه سبحانه قلنا خاطبهم على ما يجوز عليهم من المشرك والظن والتجسس لا
على علمه ثم لما نظر الله بفيه محمد ومكانت العرب فقد انبجس عه حرة
من عبد المطلب بما مرع بان يقتل في القتل فوجدوه مقتولا وقيلوا
قد قتلوا به فلقى النبي صلى الله عليه وسلم ما علم الله ثم من الغم والحزن فشق البيد لاجل حتى قال
عليه ثم بكى وورى زلذه عليه ثم تقدم فصل عليه وكبر سبعين كبرى ولا نزل
عليه سبعون صفا من الملكة تصلي على خلفه ثم فكل اكر صنف نزل صنف
رايون فليكن به ثم قال بعد من الغم في الصلوة عليه ودفنه ثم قال والله لا تفلن ثم
سمايا منهم فنزل جبريل عليه السلام فبرو تلو عليه قوله وان عاقبتهم فاقترأ

مثلي ما عرفتهم بقرآن من صبر ثم لعونين الصابين ثم قال نصير نصير حتى خشي
سجانه وتهم وتوتونولي لما لا تقدر بحضرة منهم **والله** وما كان ليقول ان
الا باذن الله اي بعلمه كما با مو جلا نصب كتابا لانه مصدق والتقدير فيه
كثيره كما با في اللوح المحفوظ اي مؤجلا لوقته وكان من بني قائل مصدق
كثير فاهو الما اصابهم اي جمع كثير من العلم والمؤمنين فاهو الما اخبر
فوالله اي ما صنفوا وما استكفوا اي ما ذلوا لاعدوهم والرحمن والصفى **سمايا**
واللذ واحد وقال القتيبي ما خضعوا ولا استكانة من الكسل والمشهد
انه استغنى من كل يكون وقوله نعم ربنا اغفر لنا ذنوبنا اي استر علينا ولا
تقصنا اي على رؤسنا لا تشهد اذ يوم القيمة ومنه سمي المغفرة بمعقلا لا يبر
على المراسم **والله** واسرافنا اي فزادنا في المعاصي ولبثنا قدما يتشأ في العاصية
لك واصبر على القتال صفاء عذاب النار يريد في الدنيا والاخرة وعذاب
القزار في الدنيا من النار وفي الاخرة من النار وهذا تعليم من الله سبحانه
ان يدعو به بذلك فتشأ لها اللطف والغفران في الدنيا والاخرة **والله**
وعده اي انجز لكم وعده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بالدولة على المشركين يوم الحدة
قوله اذ تصعدون ولا تلوون على احد اي لا تحفظون على احد من بني من
الوادي على الجبل على احد اي لا تحفظون على احد من بني من وقال الحارث

تلعون لا تعطفون على احد الا انكم تعلموا اني من غير كفرة يوم لا ينفعكم صدقاتكم
تضيقه تضييقهم انهم ضيقهم مثلها في يوم بدر وقد اتوا الى ابن مسعود
سجدهم في اجلا منهم ويوم احدا صيب من المسلمين سبوا رجلا فظلم ذلك عليهم
وكما تشقوه فيقول وقفة احدا حسنة فاذا كرم الله ذلك تسليته لهم ثم
قلتم اني هذا الذي كلفنا هذا فيقول ما سبوا وقد وعدنا انهم بالطوفان والضم
عليهم فامر الله سبحانه ان ينفذ من عذابكم الى انتم جنتم
على انفسكم كما انفسكم لا من ينكمم وكان قد اسر الرواة ان لا يارقوا اصل الجبل
ويحفظونهم من ورائهم قالوا امره وطعوا في الهنت واثروا العنيفة والكا
ولم ينفكوا في عاقبة ذلك ففارقوا الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم
فيه والنبوت عنده وان يدعوا العدو عنهم منه ان ارادهم فظنوا المشرك
اليهم والى المكان الذي كانوا فيه فلم يرو منهم احدا فظنوا عليهم وقيل لهم
وهو اياهم في افعاله الله نعم منهم ونصره عليهم فظنوا بهم وقتلهم ثم اراد
من بعد الغم امته ناعا ساجد في طائفة منكم يعني المؤمنين منهم يعني للمسلمين
وذلك بانهم قالوا ذلك اليوم فلا شدا ولا وكوا من الحرب فارسل الله عليهم
اليوم فاستولوا فاذكروهم ذلك وطائفة قد اجمعهم يعني معيت
بشير الملائكة قالوا بالذين قالوا ان كان الناس لا ينجون فاملاهم فقال الله

سبحان الله الذي من بينكم قتل لهم فاذا نجا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين 91
ولا تحزنوا الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ان الله
نزلت في حمزة بن عبد المطلب وشهدا احد الذين يبرزوا الى مصارعهم التي
كتب الله لهم ان الذين قتلوا منكم يوم النجف الجبلية في سنة 40 من هجرة
يوم احدا ما استن لهم الشيطان وذلك بصياحه يوم احد قتل محمد بن
مهن من كالمليون على شئ لا تكونوا كالمليون كقروا وقالوا لا ياربنا
يعني من المصافقين نزلت هذه الآية في عبد الله بن ابي واصحابه الميثاق
اذا ضربوا في الكهولى يتابعوا فيها وكانوا غزاهم عارن نعم مكان
عن المصافقين لو كانوا عندنا ما ما تقوا وما ضلوا فقال لهم الله ثم في
الجواب فاذا نجا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين ثم قال سبحان الله
تكونوا يدرككم الموت اية ولو كنتم في سبيلكم لرب الذين كتب
عليهم القتل والشهادة اي اوجب عليها الجهاد في سبيل الله الى مصارعهم
الله علم الله ثم انهم يقولون بها ولا تحزنوا الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قوله عند ربهم اي
جنه ودار كرامته وروي في هذا الآية من ان في شهداء الجهاد
حمزة بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد المطلب

المدينة بعد موته الى طالب رحم وكان قد خالف عليه قريش بان يكسروا
عقله لئلا وهو انهم يضربونه ضرب رجل واحد فلا يعلم من قاتله فلا يؤخذ
بناؤه فامس ثم ان يبيت مكانه ابن عمه علي بن ابي طالب ليلا الى المدينة ففعل
ما امر به به ثم وبيت مكانه علي فرائه علي بن ابي طالب بجمل اهل بيته وازوا
لها لئلا يفتكوا المشركين من قريش لما تعاقدوا عليه وقاتلوا فوجدوا عليا
في مكانه من جمعوا العتق فري واطل الله ما تعاقدوا عليه وقاتلوا ثم ان عليا
في جبل فشاء واهله الى المدينة فلم اوسعيان فوجد من وجهه ومبصره الى المقد
فشيء وليس بهم وكان معه عبده اسود فنه شدة وجراحة في الحرب فامس
بشيء ان يلقه فيمنعه من المسير الى ان يلقاه باصحابه فلقه فقل في
لغيره من عهده الى ان ياتي موالي اوسعيان فقال له علي بن ابي طالب ارجع الى مو
والا قتلته فلم يرجع فشاء ثم سبعة وخمسة فابان غنقه في حديد فوج
بالنساء والاهل وجاء اوسعيان فوجد عبده مقتولا فبيع عليا بواحدة
فقال له اناخذ بنات عمناء من عندنا بعير اذناؤ فقتل عبدا فاقول ا
ماذن من له اذن فامس لشاؤك فلم يرجع وحادي به علي بن ابي طالب باصحابه يومهم
اجمع فلم يقدروا على رده وعجزوا عنه هو واصحابه من جمعوا ابا بين وسار
علي بن ابي طالب وقد طردوا من الحرب والقتال فامس بهم بالنزول لبيتهم

ويسر من شدة فقتلوا فقتلوا على ما عكفوا وطروا انفسهم عجزا في كره الله ثم
في هذه الحوادث كلها الى الصياح ويكبرونه ويذكرونهم ويعبدونهم سادتهم
للمدينة لئلا يفتكوا المشركين من قريش لما تعاقدوا عليه وقاتلوا فوجدوا عليا
في مكانه من جمعوا العتق فري واطل الله ما تعاقدوا عليه وقاتلوا ثم ان عليا
في جبل فشاء واهله الى المدينة فلم اوسعيان فوجد من وجهه ومبصره الى المقد
فشيء وليس بهم وكان معه عبده اسود فنه شدة وجراحة في الحرب فامس
بشيء ان يلقه فيمنعه من المسير الى ان يلقاه باصحابه فلقه فقل في
لغيره من عهده الى ان ياتي موالي اوسعيان فقال له علي بن ابي طالب ارجع الى مو
والا قتلته فلم يرجع فشاء ثم سبعة وخمسة فابان غنقه في حديد فوج
بالنساء والاهل وجاء اوسعيان فوجد عبده مقتولا فبيع عليا بواحدة
فقال له اناخذ بنات عمناء من عندنا بعير اذناؤ فقتل عبدا فاقول ا
ماذن من له اذن فامس لشاؤك فلم يرجع وحادي به علي بن ابي طالب باصحابه يومهم
اجمع فلم يقدروا على رده وعجزوا عنه هو واصحابه من جمعوا ابا بين وسار
علي بن ابي طالب وقد طردوا من الحرب والقتال فامس بهم بالنزول لبيتهم

البنية وحفظه والبقية عليه منه خلا لا ينفق من مال البنية شيئا ولا يمنع منه فانه
 افضل له من كان فقيرا فليطلب بالمعروف في يلفظ من الاجرة فيقيد له ما ينفق
 له الحاكم وكفى باهم حسبي الى شهيد وانما يحاسب في الوصل نصيب ما
يرثه الوالدان والابن والبنات نصيب اي سهم زوج اب السب في هذه الآ
 انهم كانوا يورثون الذكر في الجارية دون الانثى فسمي الله سم هذا ما
 كانت الجارية عليه وقد جرى ذكر الوارث فلذلك جعله زوجة فيها على
 من اصل البيت ثم يعمل عليها ويقيم عليها في جميع مسأله انتم والنوا
 عبد اصل البيت ثم سبب ونسب والنسب على من بين الابن ومن يتقرب
 من الابن الولد وولد الولد فان سفل ذكر كان اواقي ومن يتقرب به واس
 على من بين كساح وولد ولا رث بالكنح ينسب مع كل نسب والارث
 بالاولاد لا ينسب الا مع فقد كل نسب والمعاين من الارث ثلثة اشيا كقول
 وقيل لمن كان بنة لولا فليجد اظلم والولد يمنع من يتقرب به ومن جرى
 بماء من ولد اخوته واخواته ويمنع من يتقرب بالابن عن اصل الارث
 ومنع الابن من عازاد على السد بين الاعلى سبيل الرد مع البنت والبنات
 وبسطة نصف سهم الزوج والزوجة والابن بينان من يتقرب
 او ياحد ما ولا ينفق من سفل الاعني والزوج والزوجة كساح كما في
 المنع ويرثون الاقرب فالاقرب وكذا سبيل ولد الاخوة والاخوات

وكل

٩٧
 يترك من يتقرب به بغيره من العمة والعمات والخالدة واللات ياخذ نصيب
 من يتقرب به اذ استقر في الدرجة ولم يكن احدا اقرب به من العمة
 في الميراث ينقسم ستة اقسام النصف والرابع والثلثان و
 الثلث والاربع والنصف فومن الميت العاجدة والاخت الواحدة لا
 والام والاخت للاب وفرض الزوج اذا لم يكن ولدا ولا ولد له و
 سفل والرابع فومن الزوج مع الولد وولد الولد وان سفل وفرض
 الزوجية والزوجات مع الولد وولد الولد وان سفل والثلثان فومن
 ما زاد على الواحدة من البنات وما زاد على الواحدة من الاخوات للاب
 والام والاب والثلث فومن ام اذا لم يكن ولدا ولا ولد له وان سفل
 والاخوة والاخوات من قبل الاب والام مع بقاء الاب وفرض ما زاد
 على الواحد من ولد الام الذكر والانثى فيه سواء والسدس فومن كل
 من الابوين مع الولد وولد الولد وان سفل وفرض من الام مع الاخوة
 والاخوات اذا كان الاب حيا وفرض الواحد من ولد الام ذكر كان او
 هذا اصل المعاري لا يخرج عنه شيء وبين الفقهاء في مسائل من ذلك
 خلاف لا يحمله كتاب النفس قوله واذا انقضت العدة اولوا القربى
ولساكنين فارد فهم منه وهو الوالد والام واولادهم واولادهم واولادهم
 واولادهم واولادهم من القربى والمسلم كان هذا في ضد الاسلام فسميته

هذا الحديث وقال لهم منهم ايست مبعوثي عظم من ذكركم الله ثم على سبيل
 والطاعة وروى في الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي عبد الله
 عن الصادق واختلف في الحديثين فقال في الحديث الحسن واكثر الحديث في الحديث
 انهم بان يرون قومه اذا كانوا ممن كانهم في الميراث وقيل بل الحاطب بن
 من يرضى من الوفاة يستحق ان يرضى كقاربه الضعفاء الذين كانهم لهم شيء من
 ما لا يقل ذلك ثم كثر وقال عكرمة نسختها آية الفرائض **والله** ما تحب ان
 لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفا خافوا عليهم الآية قال ابن عباس روى في
 هذه الآية حيث عطا الوصية بالايام والاحسان اليهم والقيام باسمهم يقول جابر
 ابن عتيق حتى ولو كنتم يوم بعدكم كما فاضوا في حق البيتم وماله واحد روى
 وقال غيره من المعصية يقول جابر ما تحب ان لو تركوا فرائضهم ان يرضى
 فتدبر ذلك علان القرابة اذا حضر والقصة يستحب ان يرضى لهم منها شيء وروى
 مثل ذلك عن جعفر بن ابي عبد الله **والله** ما تحب ان لو تركوا فرائضهم
 وللشأن الضعفاء الآية روى في الحديث عن ابي عبد الله ان ابا عبد الله مات فاحذر
 اياه وقواده وعرفظه بالكلية على نسبة الجاهلية ولم يعطها ما تروى في شافعي
 زعمته وبناته الا انهم فاحذرت بذلك فسكت عن ذلك فقلت هذه الآية
 ولم يعين فيها شيء فقلت آية الميراث **والله** يوصيكم الله في اولادكم للذكر
 حظ الانثيين اي المذكور منها واللائي منهم اذا كانوا من كلاله الاب والام

206

٩١ خلا له اولا ب فانه كان من خلاصة الامم فهم فيه سواء للذكر مثل حظ الانثى
فان كنتم افرق اثنين فلن ثلثا ما ترك قبل ان يفرقهما زاد كقول
ثم فاضل افرق الاغنياء والمراءى بواضعوا الاعناق وباجتماع ان اثنين
للبنتين وما زاد عليها والثلث الثاني بالرد بآية اولى الارحام فان كانت
بناتا واحدة فلها النصف بنصف الكتاب العزيز والباقي رد عليها باقرى اولى
الارحام ولا يورث لكل واحد منها السدس هذا مع الولد فان لم يكن لم
ولد وورثه ابواه فلامه الثلث وبقي الثلثان للاب وان كان له اخوة
او اخوات يعني كالبوام اولا ب فلامه السدس لانهم يجوزوا على الثلث
وقال بعض اصحابنا انما يكون لها السدس اذا كان هناك اب وقال بعض
اصحابنا انهم يكون لها السدس وللخوة والاصوات السدس وان لم
يكن هناك اب وكلا القولين راجعا اصحابنا وبهذا لا يجمع الفقهاء على
اصحابنا ان الاخوة من الام لا يجزون **وله** من جبهه وصية يوصي بها ابن
او حوا محبة العا وكهوله ثم وارسلناه الى هامة العنواينى ومن لم يخ
يبدون ودوى على علم انه قال الكفرتم الدين ثم الوصية ثم الميراث
وانما قدم سبحانه الوصية على الدين لانه لا يورث كلام الحق يقتض
تريفا قال الله ثم يا مريم اتقي الزين واسمى ذى واركنى مع الزاكين
مع ان الركوع قبل السجود وقال الشاعر وعنه في الغراب ميت سقت

والطهارة بحيط بأهل النسب الذي هو الولد والولد هو من نزل من أصله كما
 قد علمنا ولما اخذوا بنت بريد من قبيل الام حاصدة فكلوا ما حل بها السد
 فان كانوا اكثر من ذلك فم شركاء في الثلث من جدره وصيد يوحى بها او من غير
 وصية من الله ويضرب رصده على المصدرة او يوصيكم الله من الموصية فان
 كانوا اكثر من ذلك لغير الاخوة والاعفان من قبل الام فم شركاء في الثلث
 بالاجل المذكور الا انني فيه سواء **قوله** ومن بعض الله ورسوله ويتعد حدوده
 يريد فيها امر به ونهى عنه او حكم به يدخله نار احلوا فيها وله عذاب مهيئ
قوله واللات يا ايها النافحة من مناسككم اي الزنا فاستشهدوا عليهم اربعة
 اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل
 الله لهن سبيلا قبل ان يسبل القربة والتمس ويح هذه الآية منسوخة بآية
 الجلاء اليكم باليكر وتغريب عام والكتب بالتيب الوجه والجلد وقيل ان الآية
 نزلت في المساحقات قوله والذان يا ايها منكم فاذوهما يريد بالتمسيح
 والذم فان تابا واصلحا فاعرفوا صوابهما ان الله كان قارا رحيا انما القربة
 على الله للذين يعملون السوء بجها لة الى القربة المقبولة للذي لا يدري متى ينقض
 عمره فينوب فتكون توبة حالصة لا ملها ولا مضطرو **قوله** ثم يتوبون من قريب
 قال السك القريب ههنا ما رعد الموت **قوله** وليست القربة للذين يعملون السيئات
 حقوا لخطيئتهم الموت قال في تبت لان ولا الذين يموتون وهم كفار يقول سبحانه

سيت القربة للذين يعملون السوء **قوله** وليست القربة للذين يعملون السيئات
 التي تاتى باليدين **قوله** لا يحل لكم ان ترثوا النساء كوثهن نصبت كوثها لانه مقصده قال الكلبي
 كان الرجل في الجاهلية اذا مات وله امرأة قام ابنته من غير ما فطخ في زنا او غيرها
 وقال قدوة بنتها وورثت ماله فاني فأترو بها بالصدوق الاول ولا يعطيه لغيره
 وان تأن زوجها بعينه واخذ صداقها منه ورعى مثل هذا عن الجعفر قاني
 وكان في ذلك في الجاهلية سمي كالجمل المثل وقد قال سبحانه انه كان فاحشة وبعثنا
 رسلا مبينين لانه نعم عنه وحفظوا عليهم بقوله تعالى انما لكم من النساء ما
 من النساء اما قد سلف بريد في الجاهلية فان ذلك مقصودكم عند الكلام
 والقربة صريحا عن علي بن ابي طالب انه قال نزلت هذه الآية في حق من يكره
 الزوجة فيمكها للاضرار بها القربة في نفسها منه بعد انما الوثن من
 ماله او دمه حتى اجعفره انه قال نزلت هذه الآية في الرجل يكره الزوجة
 فيمكها لاجلها له فيها حق ثم نزلت **قوله** ولا تعضلوهن لتسكنن منهن
 ببعض ما ينتموهن تعضلوهن تمنعهن من التزويج من قدام تعضلكن
 بعضها اذا استفتت عليها **قوله** الا ان ياتن بفتنة منهن فاعرفوا انما
 قال الطبري في ذلك اذا طلع منها الرجل على فاحشة قبل ان يخلد منها
 وهو المروي عن الجعفر **قوله** وان اردتم استبدال زوج مكان زوج
 وانتم احداهن فظان ان لا تخفن منه شيئا **قوله** كيف تخذلوه وقد

بعضكم الى بعض واختلف الفقهاء والمفسرون في الاضواء قال ابن عباس في مجاهد
والسدي هو كذا يعني الجاه وقال نعم هو المودة وان لم يجمع فليس هو المودعة
نصف المودعة والقولين رواها اباها واولها هو الاقوى في الرواية
قوله واخذ من مينا قال علي بن ابي طالب هو عقد النكاح وقيل هو ما سألوا
وقيل ان لا يفسد منه بقوله نعم لا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموه من شيئا
الا ان ينفذ ان لا ينفذ **قوله** نعم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم
اخواتكم وحماتكم وحالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتي ارسلن
واختاتكم من الرضاة قال النبي صرح من الرضاة ما يحرم من النسب المحرم
عند اهل البيت من الرضاة عشرة درجات متواليات لا يفصل بينها
برضاة امرأة اخرى وقيل خمسة عشر وصنفوا في القولين اباها بنا القول
اقل قال في هو الاكثر في الرواية وان يكون اللب اباها واحد يكون الرضاة في
قال النبي صرح في الرضاة عظم ولا يتم هذا السلام في موضع اقل من عشرة او في عشرة
او الخمسة عشرة على القول انما لم يحرم او وضع عبد الحولين لم يحرم ايضا فان رضع
والله متبعه في كل مصرية فان حرم ايضا وامهات منكم يعني عن النسب الصحيح
ربا بكم اللاتي يتبعونكم من مناتكم اللاتي دخلتم بين الرضاة يعني حليله
بغيره معقولة التي من روبة وهي بنت الرضاة فان عقد على الام ورجل بها حرم
النسب على اباها على القابيل وان لم يدخل بها وطلقها جاز ان يعقد على البنت

اذ اطلق

اذ اطلق الام وروى عن علي بن ابي طالب في قوله بالحق والى البنت والام فما واكروا في
ولم يجمع اباها في الرواية بذلك وحلها بنا بكم الذين من اباها وان كان ذلك
من الرضاة ايضا فانه لا يحل زواجه ايضا روى ذلك بعض اصحابنا قال بعض
المفسرين ان من بن جارية مولد النكاح فانهم طافوا في الجاهلية يقولون للفتى
يا ابا زيد فها هم الله نعم عن ذلك واحد منهم فقال جارية ما كان محمد ابا احد
من بكم لكون رسول الله وخاتم النبيين ابي قحطان يا رسول الله يا خاتم النبيين
يا ابا القاسم الى غير ذلك من اسماءهم والحليلة عندهم الرضاة والحليل النكاح
واختلفوا في نسبتها بذلك فقال نعم بذلك لان كل واحد منها يحل للآخر
لانهم عن عقد صحيح وقال قوم سميا بذلك لان كل واحد منها يحل اذا رزق
وان جمعه ابيهم الا مفسرين كما ما قد سلف بريد بن حاسب سلف في الجاهلية
ذلك مقصور لكم مع الاسلام والتوبة وروى عن عبد الله بن مسعود
سلف في زمن يعقوب بن عامر فانه كان يباح لهم ان يجمعوا بينهما ويحرم الجمع بين
للزمن والامهات في النكاح ايضا ولا يحرم الجمع بينهما في الملك وروى عن
انه قال من ممة اية واباحتها اية اخرى وحل ذلك على الجمع بينهما في النكاح الصحيح
لا في الملك لما روى عن ابي ثناء والحسنات من النساء يعني ذوات من رزق عن ابي
كما ملكنا ايمانكم بريد بن حاسب فان ذلك مباح لكم وان كان له ذوق وذلك
بعد ان تستبرأ بحضنة والمفسرين في ذلك قول الخليل بن ابي عمير نعم وابن مسعود

اذ اطلق

في الارض من الجبال المصنوعة فان الله تعالى اياح ذلك ونحوه باليه بالتجارة
للكبر قال سبحانه فالتشوا في مملكتها وكلوا من رزقه وظلوا بسبائه المالك
بالباطل **قوله** الذي يجتنبوا الكبار ما يتقون لخدمته تكفر عنكم سيئاتكم وتدخلكم
مدخلا كريما يعني الى الجنة من فتح الميم جعله مصداقا من فضل ومن ضما جعله
مصدرا من فضل قال الطوسي ربه عندنا ان كل معصية تعدد الله عليها با-
لعباد كغيره وقد ورد من طريق الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الكبار يرفع الله
وعقوب الله الدين وقطعة الرحم وقذف المحصنات وقتل النفس المحترمة
الابلاق واكمل مال اليتيم والغرام من الزحف وروي من طريق اخر من اخبار
ان الكبار لا يترك الله وعقوب الله الدين واكمل مال اليتيم والغرام من الزحف
وقذف المحصنات وقتل النفس المحترمة والسر والسر والسر والسر
وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الكبار يكلم الله عليه بالنا وفي الجنة والحد
في الدنيا وفي رواية اخرى عنه انه قال لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع
اصل وفي رواية اخرى عنه ان الكبار من السبع الى السبعين وروي عنه
ان الكبار من السبع الى السبعين وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الكبار يكلم الله
الربا واكمل مال اليتيم وقذف المحصنات وكلاما في البيت الحرام والقارون
الحزن والوزن بالهجنة والسعي في الارض بالفساد وروي ان عمر بن عبد
سالى الصادق عليه السلام عن الكبار وعدله كما ذكره الله ومعه في كتابه

فقام عمر بن عبد الله بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول في ذلك من يقوله برأيه وذلك
من نازعكم العلم والفضل اهل البيت **قوله** ولا تشقوا فضل الله برءكم على
بعض اي ما رزق الله تعالى من مال وزعمية وعادم بل قلتم
او زفني ومثله روي عن علي بن رة والسدي وقال ابن عباس ربه كان
يرى المطاع بالانفة التي لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيها فاستخ ذلك باية او في الامام
ولكن اخذت قوله ثم والذين عاقبت ايمانكم لا زكان في مبداء الاحكام
الرجل منهم الاخر عا ان من مات منها قبل الاخر ورثه الاخر فثلاث اية
اولها الاحكام **قوله** الرجال قوامون على النساء فضل الله بعضهم على بعض
الاية روي ان السب في هذه الاية ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت يا رسول الله
كيف فضل الله الرجال على النساء في الميراث فضلها الاية **قوله** قوامون على
النساء اي يقومون ببقتهن وكسوتهن ومسكنهن وما يخصن اليه قوله
قائلات اي مطيعات لهن ولجنهن ما فطرت للغيبة بالحفظ الله اي يحفظن الكبر
امر من الله به من حفظ الاموال في حفظ العيبة عنهن وحفظ ما يستحق
من مال وولد وخادم وغير ذلك وقيل ما فطرت لهن الله تعالى بهن
عام **قوله** واللاتي يخافون فتورهن اي يعقبهن الزوج او ثقاتهن من طاعة
فغفون يري بالقول واجبر ومن في المصارع يريد بترك الكلام وقيل بال
الوجه عن عند النعم وروي ذلك في تمام التفسير الى ان يرجعوا الى انهم

واصره من ابي ابراهيم بن علي عصبها بكنى صرنا بغيره من مخرج عنهم **رواه**
وان ختمتم شقاق بينهما فابتعدوا عن احدهما من اجله وحكما من اجله لا يترى للظالم ههنا
الحكام ليدبروا اصلاح بينهما فان لم يقع فعلى الظالم بذلك ليدبروا من
الفرقة وذلك بعد ما **استدان** **رواه** ثم واعبدوا الله ولا تشركوا به
احدا في العبادات من الاحسان والاكوفان وبالاعمال التي احسانا وبذلك القربى
بين القربى واليتامى والمساكين اوصى سبحانه بهم حين اول احسانا ان يعطوا
على الولدين والجار وفي القربى يعني القريب والجار المجتنب يعني البعيد والاحسان
بالمجتنب عطف ائمه على ذلك قيل هو الرقيق في السفر على احد وروى عن
ابن عباس انهما قالاهما في حجة وابن السبيل عطف ائمه على ذلك ويعني بهما
بالعبادة والامانة بالامانة اليهم والثقة عليهم وان يكلفهم فحقا انما
وقد روي عن النبي صلى الله عليه واله ان قال الصلاة وما ملكت
ايما نكح لهما ثم قضى **رواه** فكيف اذ اجنبا من كل امة بشيعة وجنبا لك
شعيبة يعني بالشهيدين محمد بن علي ائمة ولفظه لفظ استقام وهو تهديد
بالحكم قد روي ان الله في شهادته كل بني علي ائمة فيشهد لهم وعليهم فاطمة بنت
محمد بذلك فقال وجنبا لك على هؤلاء شهيد ما يريد بما فعلوا **رواه** يومئذ يود
الذين كفروا وعصوا الرسول ان تسوي بهم الارض قال ابن الفراء ذلك قول
الكافر يا ليتني كنت ترابا وقيل يعني ذلك عند شهادة الرسول وعند شهادته

الاعتناء

الاعتناء يعني العاجز والمخاف ان يكونا ترابا وقال القتيبي يصيرون ترابا فيستوي
بهم الارض **رواه** لانقر بوا الصلاة وانتم سكارى يريد سكارى من النوم
وقيل سكارى من الغراب وقيل سكرها آية الوصف وقيل هم كافر المشرك
الجنة كل وقت في ذلك هذه الآية تركوها عند الصلاة فلما امرت بالجنة تركوها
في كل وقت وروى عن علي بن ابي طالب ربه انها قالا وانتم سكارى من النوم
ولا جنبنا الا عابري سبيل وروى عن مسعود بن علي لا يترى المفضل يعني
المسيء وانتم جنب لا ان تتركوا مجازين فيه وذلك ان رجلا من الاطهار
كانت ابوابهم في المسجد فلهذا هو الجواز فيه مع الجائز فتركوا الآية بالوصف
لهم في ذلك وروى هذا الحديث يزيد بن جبيب **رواه** وان كنتم من صبي
سعدا وبارا احد منكم من العاصية او لا مستم الساطم بجد واما وقته واما
صعيدا طيبا اي ترابا طاهرا والصعيد قيل فيه قولان احدهما انه
الارض والثاني قيل هو ما تصاعد منها كالذباب والاكاسم والطيب الطاهر
الحلال فكيف تدين التيم عند احل البيت عم ان يعيد المكلف به عند الشهادة
علوة سميان فكان لم يجد مضرب بيد يرفع على التراب الطاهر الذي ليس
بمعدن ضربة فان كان عليه غل ينوي به ابد لا عن الغسل يسبح باحد
وجهه من وضاح شعر راسه الى طرفه فيسبح من كعبه الى راسه
اصابعه وان كان بخل لا عن الوضوء يضرب بها ضربة واحدة للوجه ويد

بما كلفوا واحدة وروى عن شجرة واحدة المعنى والوصف والاول اقول
قوله يا ايها الذين آمنوا الكتاب يعني اليهود والكتاب هو كتاب التوراة
 امثلا لما ينزلنا مصداقا لما معكم من قبل في نفس وجوها فنزدها على
 ادبارها او يلقونها على عطية طيبة اذها لها فقاها وقال النبي طيبها
 اني سمعنا من المصطفى العيني والشافعي وقال الميرز هذا الطقس يكون قبل
 قيام الساعة وجاء في اخبارنا هذا الطقس بفعل باليهود والذين لم يؤمنوا
 به عند قيام القائم من آل محمد **قوله** الم تر الى الذين آمنوا بنبينا من الكتاب
 يسمعون بلحيث والطاعون قيل هي حسان كانوا يعبدونها من دونه
 وقال مجاهد البيت السحر والطاعون الشيطان وقال الكلبي البيت ريس
 اليهود والطاعون ريس المصافى وعن الهذلي ومجاهد والسدي
 انهم قالوا البيت والطاعون الشيطان والكاهن يعني ابن عبدة
 وابن قتيبة كاهن عبد من دونه الله هو بيت وطاعون **قوله**
 ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قال اهل
 العدل في هذه الآية دلالة على ان الله نعم بجوز ان يغفر ما دون ^{الشرك}
 من تلكا ابتداء من غير عتبة ولا يغفر المشرك الا بتوبة لمقا بله الجني
 فيها واكتبات لمن نبت يخرج به كل عاص من حلال الا ان لا يقطع
 كل عاص على انه المعنى بذلك **قوله** الم تر الى الذين يزعمون انهم بل الله

يزكي

يزكي من مائة الى مئتين وعشرة المئتين وعشرون ولا يظلم قتيلا تركية
 نعم لهم انه يوفهم وتقبل اعمالهم ولا يظلم قتيلا اي لا ينقصهم من ثوابها
 شيئا والقيل طليط في تنو النواة وهذه استعار محسنة قال بعض
 المفسرين ضرب الله مثلا في التوراة امثلة لثمة القيل وقد ذكرنا قيسه
 والقيل وهي النقرة في ثوبها والقيل وهي النقرة الحقيقية التي تشمل النواة
قوله ام يحيدون الناس على ما آتاهم الله من فضله انشلق المفسرون في
 ذلك فقال الكلبي هم اليهود وحسدوا محمدا ص على النبوة وقال مقاتل هم
 رؤساء قريش وحسدوا محمدا ص على النبوة وروى عن عاصم بن عبيد الله
 عن ابنه قال هم رؤساء قريش ومنشد موهم حسدا ومحمدا ص على النبوة وروى
 حسدا على عواهل بيته الطاهرين على الامامة والتقدم عليهم و
 قالوا لا يجمع النبوة والامامة فيهم حسدا منهم وبغضا فزاد الله عليهم
 فقال فقد ثبتنا الى ابراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة والامامة وعلم
 الدين والشرع وايضا هم ملكا عظيما يعني الامامة الى انفضاء التكليف و
 رواية عن الكلبي انه قال هو ملك داود وسليمان **قوله** ان الذين كفروا
 باياتنا سوف نصليهم نار كلما اخرجت جلودهم بدلناهم بجلود اخرى
 لئلا يشعوا الغدا بل الله كان عنينا حكيم يقول سبحانه كلما استوفيت
 جلودهم اعدنا لها الى حالها الاولى وكان الاصل باقيا وقال الامامان

ويعلمون انهم لو ردوه الى الرسول والى اهل بيته لكانت لهم عاقبة حسنة
ففي اهل بيت الرسول هم لان هذا الخطاب متوجه اليهم حتى يحكموا في ما
بينهم من الاختلاف فيديع عليهم والقوي والزبير والضراري ثم اخرجوا
في انفسهم حرجا ما قصنت وسيلوا سبلها **قوله** ولو انكم كنتم تعلمون ان اهل بيت
انفسكم من اهل جوامع وبارهم ما فعلوه الا قتل منهم قال مجاهد هم اليهود
جلبوا من ديارهم وتركوا حاقوا ان يلزموا بالاسلام او الجزية وروى عن
رسوله قال هم بنو النضير حيث اتى النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام فقتلوا
باب حصنهم دونه فقتل تحت جدران لهم واد الحصن فاروا وان برسول الله
عليه السلام فقتلوه ببر فزل جبريل عليه قامة واجزء باهرا به واجتمعوا
تخاضعهم خمس عشرة ليلة وامر بقطع نخيلهم وزلزل جبريل عليهم حصنهم
ليلات تنقصوا شيء من متاعهم بعدهم فذل ذلك قوله ثم يخرجون بيوتهم بايديهم
وايديهم المصنعي **قوله** يا ايها الذين امنوا اخذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا
جميعا ثبات فجمع في تفرقة وجميعا جميعين والحذر ههنا السلاح **قوله** انما
تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة هي بروج الساعين مجاهد
وقال مقاتل هي القصور والقلل وقال الكلبي القصور الحصينة وقال ابو عبيدة
المشيدة المطولة المزينة وقيل المشيدة المبينة بالشد وهو الحصن **قوله**
ما ادراك من حسنة فمن الله يريد بالحسنة ههنا الحبيب والعافية والاطم

ردوه

مهم

108
وسنة العيش وما ادراك من حسنة فمن نفسك يريد بالسنة العيش
والفلا والمحل فان الله يتم ابتلاك به ليعتبر انك لا تعرفه لك بما جئت على نفسك
وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والادوية لعلي كما توأموه المدينة او انما هم الحبيب
والعافية قالوا هذا من عند الله وان اصابهم الحبيب والمريض قالوا هذا من
عند محمد ومطالعه وسنومه فانزل الله عليهم الآية بذلك **قوله** قل من
عند الله بغية الحبيب والعافية والجذب والمؤمن من تسع شفاعته
ليكن له نصيب منها يعني اصلاح بي رجلين مومنين ومن تسع شفاعته
سنة يكون له كفل منها اي نصيب منها وهو ما توقع من الصادقين
مومنين بالنعمة والكذب والعرض الفاسد قوله ثم واذا جئتم بحجة
يا حسن منها يعني ما اريد منها في النجدة وهو قول الصادق عليه السلام
وبركة من الكلب وقوله ثم لو ردوها يريد قولوا مثلا او في الآية دليل على
الرد على المسلم لمست العاطس وخاف في الجزع النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن ذلك فقال
هو الرد للمسلم والبر والجاراة على المدينة ومنه قوله نعم انتم القادة الامم
قوله وما كان لمومن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يريد مجاهد انه لم يات في
عند اهل حال من غير استحقاق وقال بعض المفسرين انهم ما غنوا لكن وقال
المسيد لم يقتل على الله على من الحين للمؤمن قدس الله روحه فيكون له
مومنا او يظنه الاخطأ يعني نعم من الله وروى عن علي بن ابي طالب

للاخيه فيسمع ما يدعوا اليه ويأتيه بحبته فانه وصح كلامه وفادعوا اليه
فاسلم وكاتب بابه وبذلك وقال في حق كتابه انه يدعوا الى مكارم الاخلاق
فخرج اكثر من يد اليه فاسلم على يده فانت في طريقه قبل الوصول اليه بعد ان
اسلم فقلت الآية في حقه على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت في ابي امية ضمرة بن جندب
الهمداني وقيل نزلت في خالد بن حزام وروى في اخبارنا عن ابي عثمان
ان نزلت في من خرج يريد الحج فانت في طريقه قبل بلوغه الميقات فقد
وقع اجره على الله ولا يجب سعيه وللقضاة فيه تفصيل تذكر بعضه
على سبيل الاحوال قالوا ان كان قد بادى الى الحج عنده وجوب عليه ومات
بعد دخوله الحرم فقد سقط عنه فرضه وان لم يبادى وتركه تواريا لغيره
فانه يلزم عليه ان يستاجر له من ماله ان يحج عنه فان مات من الحرم يستاجر
له من الحج عنه من الحرم ويسقط فرضه عنه بذلك **قوله** واذا كنت فيهم فاممت
لهم الصلاة يعني كنت في المجاهد بن وهذه الآية نزلت في صفة صلاة النبي
فلنقم طائفة منهم موك ولباخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من وراءكم
يقف يحفظونكم وقد صلوا تلك الطائفة ركعة واممت لنفسها الصلاة بركعة
اخرى ثم مضت ووقفت مكان تلك الطائفة وجاءت الاخرى فحالت
فدخل جميع الجيش وهو قائم في الثانية بقراءة فطهرهم الركعة الاخرى وقد
يتشهد وقامت فتمت الصلاة وجعلت تشهد فسلم بهم فحصلوا للاثنتين

الاصح

الاختلاج والتمسك بالسليم وان كانت الصلاة المصنوعة الطائفة الاولى
ركعة وانما لا تنضم ومطوف الى مقام اصحابهم وجاؤا وهو قائم في الثانية
فطهرهم ركعتين وسلم بهم **قوله** ولباخذوا اسلحتهم اي اسلحتهم وذلك
كفروا او يفتلون عن اسلحتهم وامتنعتم فليكون عليكم صلبة واحدة **قوله**
صفة الخوف فطقت مع الامام اذا كان فيهم كثرة وقسمهم الامام طائفتين فان
حاض الامام من انقسام الجيش اقلته امرهم بالصلاة فنادى على رايهم
ويومون بالركوع ويسجدون على قرايب من رويهم ويتوجهون في كل
تكبيرة الاحرام الى القبلة ثم يسلمون عند الفراغ اليه وان كانت
الحال حالة مطاردة ومطاعة ومسايرة ومباينة امرهم اقاموا الصلاة
فنادى ايضاً يومون بالتكبير الى القبلة ويسجدون مكان القعدة والركوع
والسجود عن كل ركعة اربع تسبيحات يقولون سبحان الله والحمد لله وكأله
الا لله والله اكبر ثم تشهدون ويسلمون وهذه صفة صلاة النبي
الخوف **قوله** لا تخبر في كثير من مجوام الا من امر بصدقة او معونة او اصلاح بين
الناس وكانوا ياجزون النبي صلى الله عليه وسلم والنجوى هو الكلام الخفي سرا والصدقة الواجبة
والمندوبة معفو عنان والمعروف افعال النبي صلى الله عليه وسلم واكثرها صلة الارحام
فضاء صراح الاعوان والاصلاح بين الناس يعني في الدعاوى والمصنوعات
الحكام وقد يكون اصلاح بين الاعوان المتعاطفين **قوله** ليتفقوا في

في السائل الله بغيركم فمن اي كتابه يريد سبحانه فيستفتونك في البتة من
 النساء وكانوا لا يعرفون الا ناس في الجاهلية والمواليد المذكورين يكرهون ويضعون
 ويدعون عن الحريم على منعم في الجاهلية فانزل الله سبحانه في كتابه اية الموارث
 المذكور والاشي ففتح بها ما كانت الجاهلية عليه **ور** ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه
 لله وهو محسن الى مطيع لله وهو محسن لنفسه بالثواب على طاعته واسمع لملة
 ابراهيم حينما الى شقيقا على دين الاسلام ومعوجها عن الكفر والشرك **والج**
 من الاصدقاء **ور** واتخذ الله ابراهيم خليلاً ورضي الى السبب في هذه الآية انه
 كان من سنة ابراهيم عم الصياقة والطعام فاضابتهم في سنة من السنين
 بجلية وحبيب ومحل وحضر عند ابراهيم اصحاباً ولم يكن معه طعام
 يطعمهم فنفذ علماً ناله الى صديق لم يحضر لميسر من طعاما بقية فلم يجدوا
 عند صديقه المصري شيئاً فزعوا ابا وعيتم ورجالهم فارضروا للذي ينظر
 قدومهم بالطعام فقالوا انما بينهم ان رجعتا باوعيتهم فارضروا فظفرت قلوب
 الناس فعدوا الى الاوعية فلاحوا رملانجا واودخلوا بها من ابراهيم **والج**
 وكان نائماً وخرجوا فقامت بجوار ابراهيم وحضره الى تلك الاوعية ففتحوا
 فيها ذبيحة مصر يا وضفوا منه طعاما فابته ابراهيم عم على راحة الخبز وامر
 بتفديم الطعام الى الذين قال ابراهيم عملهم من ابن هذا الذي في ذلك الحكيم
 وشاع بين الناس انه من خليل ابراهيم المصري حسنة في ذلك فقال بل هو **خليل**

الذي

الذي خلق الله ورزقني وانعم علي وكان قد نزل جبرائيل واخبره بما فعل
 الطمان بعد كل الطعام فسمى ابراهيم عم خليل الله **ور** وكان اسوة خافت من بعلها
 فتعزوا او اعراضا النفاذ عنها الى غير حال الاسرار بها ولا جناح عليها ان تصيا
 بغيرها صلحا على شئ يتفقان عليه ولا يصح غير ورضي ان السبب في هذه الآية
 ان سلمة الاضمارى طلق زوجته بسبب تزويجه بامرأة شابة فقامت
 انا اصلحك علان لجعل بعض ايامي في العسفة لهذه الجارية التي كانت لي ملك
 اليها وترا بعضي فراجعها على ذلك ورضي من طريقي احزان السبب فيها
 ان السبب ان اراد طلاق سورة بنت زمعة القومسية او غير ما عدا رواية
 اخرى فقلت له يا رسول الله لا تطلقني ولبقى وبقي لعائشة لعلمها بايها
 عم اليها وتبلى في قول من قال غيرها باها فقلت يا رسول الله وارتضى
 احسن فجلة فاليك يوم القيمة لم يطلقها ورضي لها وتبلى في قوله نصيا لها
 بغيرها صلحا بغيره في العسفة تنفع منه ببعض تسميتها **ور** ولئن تستطيعوا ان
 تعدوا بين النساء ولو حرصتم يريد بجهالة من يستطيعون ان يعدوا في
 الميل والمحبة كافي السوية بينهم في النعمة والكسوة والعسفة في الايام
 لان الله تعالى قد علم عبادك وحلفهم السوية فيه بين الزوجات **ور** وان كن
 تلووا او تقرأ صلا يعني في الميل والعسفة والمحبة فان الله كان بما تعملون خبيراً
 فلا تميلوا على الميل فذلك هو حكم المحبة فان عملكم في العسفة **ور** واخبر

الانجيل في ذلك الوقت من اشهر وجيل الشيوخ في ذلك الوقت من اشهر
ان الشيوخ من اجل انهم لم يسمعوا من قبل ان المسيح عليه السلام
قوله لا يجلب اليه الجوع او العطش في ذلك اليوم الذي في ذلك اليوم
ان رجلا الله سلك في زمانه واقربا في حقه وسينا في حقه
من عندهم ودمهم فاولع ما فعلوا معه من التقصير قوله وقالوا له يا معلم
اننا نعلم انك عظيم تقول يا معلم وهذه الآية نزلت في اليهود قوله يا معلم
عليها بكفهم اي شهود عليهم بكفهم وكنتم وحكم يا معلم كمن يكون قوله
فكلمهم على امرهم بهذا ما عظميا يعني برافقنا اليهود من الزمان قوله حكايه
عنهم ايضا ما قلنا المسيح عيسى بن مريم وذلك لما هرب عيسى منهم من افلا
الذي كان في زمانه حيث اباد قومه واخفى في بعض بيوت الله ثم
فعل عليه يهودي راء فقالوا اننا الموضع الذي هو فيه فدخل اليهود
اليهلبا هذه ويخرج اليهم فرفع الله اليه الذي شبه عيسى على ذلك
اليهودي وكاف وذاها عليهم في الخروج اليهم فدخلوا فوجدوا
ووصلوا وراى يهودي قال ما لنا عيسى فلم يلقوا الي قوله قال الله و
جعله وما يطلبون ولكن شبه لهم قوله وما قلوه يقينا في ما قلوه
عيسى عما بل انك يقينا قوله ان الذين يكفرون بالله ورسوله يعني
اليهود والنصارى فقالوا لليهود عن يراى الله وقالوا للنصارى

المسيح بن الله اواله اخر قوله قل يا اهل الكتاب لا تقولوا في دينكم اى لا تقولوا
فيه ولا تقولوا على الله الا الحق يا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلنته
الى مريم وروح منه قوله وكلنته اى صار بكنته وهي قوله كن فيكون قوله وكن
منه اى يحى الله الاموات الميته اذا دعا باحيائها وقبل صار ينفخ روح الله
جبريل عيسى بن مريم الله ثم بالفتح في حبيب وبعثا فلتك به ووصفته
والفعل لذلك هو الله ثم بقوله كن فكان قوله ولا تقولوا ثلثه انتموا
اى لا تقولوا ثلثه كما قلنا للنصارى في البارى عز وجل وعيسى عم ابن
وروح القدس قوله ان تستلكن المسيح ان يكون عبدا لله والملك
المقرعون مثل جبريل وميكائيل وعزرائيل واسرائيل وهم عبيد الله
قوله وانما اهل الكتاب الذين آمنوا به قبل موته يعني اليهود والنصارى
ومن ضارهم بوصفهم بعيسى وانهم يملكون كادهم وانهم قبل ذلك
عند نزوله من السما في اخر الزمان عند خروج القائم من آل محمد طه
الرجال رجال اليهود وظهور السعيا في وغيره ويخرج يوشع بن نون
بالقائم كما امن عيسى عم به ويصليان خلفه ولا يقبلح الجزية من
اليهود والنصارى الا الاسلام او يقتلوا او يذلوا بالعبادة كعبادة النبي
ص وعن الله الائمة قوله يا ايها الناس اذبحوا لكم برهان من ربكم يعني محمدا
عم وانزلنا اليكم نورا مبينا اى كتابا واضحا تهتدون به فيه القرآن العزيز

يستفتونك الخطاب لخدمه وفيه اختصاراى يستفتونك في الكلاله والى
يستفتونك في الكلاله الاية روى في السبب هذه الاية ونزلها ان جابر بن
عبد الله الانصاري روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا جابر يا رسول الله
عليك عذري سبع احداث او سبع على اختلاف الرواية افا وصي لهن
بالثنتين من مالي فقال لم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن نزل عليه في ذلك
شيء فقال افا وصي لهن بالشطر فقال لم يا جابر قد نزل الله اخرايك
الثنتين قال البراء بن عازب اخراية نزلت في النساء هذه الاية وقال جابر
بن عبد الله الانصاري نزلت هذه الاية وفي حواشي المدينة و
الكلالة التي ذكرها الله ثم ههنا في اخراية سورة هم الاخوة من قبل اهاب
وامم او من قبل اهاب روى هذا عن ابن العلاء الشيباني قال ان من
هلك اى مات ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك والبارد عليها
بجمع وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اثنتين فلها الثلثان ما ترك
والبارد عليها باية اولى الارحام وقال وان كانوا اخوة رجلا وفسا فللك
منه من الثلثين هذا اذا كانوا من كلالة اكرم او من كلالة امة
فان كانوا من كلالة اكرم فهم على السواء في الميراث وقال يبين الله لكم ان
اي لالا تفضلوا قال النبي صلى الله عليه وسلم نزل الاية من اجلنا القرعان
سماوا اى لالا تسمونا والله بكل شيء عليم اى عالم وهو من ابيه المباحة

كفدير

كفدير وسميع وبصير وعليم قال بعض المفسرين من انما نزل في اول هذه
السورة بيان الولد والوالد وبعده ميراث الارواح والزوجات والافواه
والاخوات من قبل الام ثم ذكر الميراث ثم ذكر اولى الارحام بعد ذلك
قوله ثم واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اى القرين منهم
اولى بالميراث من بعد بدرجه او درجات وبني الفقهاء خلافي بعض
الموارث لا يملك كتاب التفسير ذكرها وقال المايل وهو اخو من
على النبي بالدينه وهو باية وعشرون قال من يملك خلقا روى
المايل نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم نزل معها سبعون الفا من الملائكة تحمي في الدنيا
وبقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزلها احد ثمانين يوما ثم قبضه الله ثم الى دار كرامته
وبجوده منبته روى عن علي بن ابي طالب قال يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
روى عن علي بن ابي طالب انه قال في القرآن يا ايها الناس نزل عليكم وما الى باب
امسا نزل بالمدينة والعقود ههنا فيل هي العقود التي كانت بينهم وبين
المسلمين قال ذلك لقراء وقيل العقود ههنا هي التي شاعدها الناس بينهم
في البيع والشرا والتكاح وغير ذلك وقال ابن عباس ربه ومحاهد والكلية
معه ذلك اوفوا بالعقود اى اوفوا بالعقود التي بينكم وبين المسلمين
العقود والعهود واحد وقيل بينهما فرق وهو ان العقد يكون الاثنان
اثنين والعهد قد يفرقه الواحد على عهد واحد وليس كل عهد عقدا

رفع الصوت معه سمي الهلال فلا لا يرفع الصوت عند غيره ومنه قول
 المعول اذا اصباح **قوله** والمخففة وهي التي تمت في جناسها وقال الضحاك
 هي التي تنشق فتمت **قوله** والموقدة وهي المصروفة بالمجارة حتى تمت في
 جناسها وقوله والمتردية وهي التي تقع من موضع عال فتمت **قوله** والظلمة
 تزييل المظلمة وهي الظلمة بمعنى مفعولة وكانوا يثابرون كالقباش اذا
 كانت طويلا **قوله** وما اكل السبع الا ما ذكيت اي ما قيل الذكاة وهي حيوان
 ذكركم وبزغركم اي شئ من اعضاءه **قوله** وما ذبح على الصب حتى يذبح على
 الاضنام والاواني التي تصبها العبارة وكانوا يتقربون بذلك اليها
 فيقول بل كانت مجارة فيجبون بها الاضنام قال بعض المفسرين السبب
 في تحريم هذه الاشياء ان الجاهلية كانت تعلقها فنهاهم الله ثم عليها
 وحظرها **قوله** وان تستحقوا بالادرام اخذ من قدامهم صحت امرى اي قبلته
 قال الشاعر وتركتم فرقى بغيرهم امورهم وقيل يستقيمون اي يطلبون
 الرزق باقتضائهم وهي الامور وهي السهام التي كانوا يمارسون بها وهي عشرة ذوات
 المخطوط منها سبع على كل واحد حطة اي علامة شبيهة وهي الفل والنعوم
 والوعيب والمخيط والمخس والفاض والمسيل والمطع فالقذلة سهم واحد
 والقام له سهمان والوعيب له ثلثة اسهم والمخس له اربعة اسهم والمخيط له
 خمسة اسهم والمسيل له خمسة اسهم والمطع له سبعة اسهم والثلثة البنية

اغفال

اغفال الى اسماوات عليها ولا حطفا وفي السبع والمنيح والوعيب وكانت عندكم
 في دياره وهي الكيس وهي كيس او اجراب فاذا القاد والقياد اجزاء الكيس
 فاحق كل رئيس منهم قدما جتاره يكون غنمه له وعن مده عليه وكان يحضر
 جزوا من الكيل فيني ونز وضمير عشرة اجزاء وما يقبل منه يكون الحكم
 وكان لكم يحيل السهام ويعلقها في الربا ثم يلقيها على الارض وقد عرف كل
 رئيس سهمه فان جاء السهم وفرضه سلقى للارض ثم صاحبه وعزم وان
 جاء سلقى للسا فان صاحبه وعزم وان جاء بمنته وسيرة كان لاله ولا عليه
 كانوا يلقون ذلك في المجاعات والافات الماردة المحذرة عن على الشرب
 ومن الجزور على من لا يخرج له شئ وكان الرئيس الذي يقدر لا يخذ منه شيئا
 بل تنهيه الناس وان اخذ منه شيئا اعتبر به وعيب عليه وقيل معنى المنيح
 الارلام كانت ثلثة سهام وكانت في الكعبة على واحد منها امرى يعني
 فاني رجب والذات فعل اي لا سهم عليه وكان الرجل منهم اذا اراد سفره او
 حلة لجالها فقتل ما يامره به السهم او يها عنه وقال بعض المفسرين كانت
 بيضا عليها ذلك **قوله** يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبطلوا
 اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم قيل هذه الآية نزلت في قوم من يهودي هو القتل
 النبي ص منهم الله من ذلك وقيل هي عامر **قوله** وقا ونزل على البر والتقوى ولا
 تعاونا على الاثم والعدوان يقول سبحانه تعاونا على طاعة الله وعلى جميع

لأنهم قالوا لا تأكلوا مما أكل الآدمي والعبد وأن يعطى معصية الله وعلم عباده ووطئ
جميع ما في نفسه **قوله** اليوم ينسوا الذين كفروا من دينكم أي من عبادكم وذلك لأن
الخاص بعد نزول هذه السورة دخلوا حكم في الإسلام الأمن شدوا علواهم
وهم على الناس بغيره ثم تركوا ما فيها من عنه وذلك في حجة العود التي في النسي
نفسه منها اليهم وفيها كان النص على علمهم بالامر بعد له بعد نفيهم وشيأ ذلك
هذه في السورة متبينا **قوله** في منظر في محضه أي في طاعة فلا ثم عليه يريد
لا ثم عليه في كل المنيه أي لا مرج عليه في ذلك مع الاصله اذ اليه المحفوظ
من التلف والهلكه قال الله نعم لا تلقوا بأيديكم الى التهلكه **قوله** غير متجاف
لا ثم أي لصيد أي غير ما ياله الصيد للهواء واللعب بطر فان لم ينفذ في
الحال لا تحل له وان منظر اليها وروى ذلك عن جعفر فإني عبد الله ثم
تبا لولا ما ذا الحل لهم حل حل لكم الطيبات في حال الحلال المذكور في الصيد
عالم من الجاهل مكلين روى أن السب في هذه الآية أن زيد لم يحل
الطلق كان من الكرماء الشجعان في الجاهلية واسلم وحسن اسلامه وكان
التي في يمينه زيد الخيز قال النبي ص ذات يوم فقال لربا رسول الله صان
كلاما بصيد بها فمن من ذلك وكان معها ما لا ذكرك فاذا حل لها منها فلا
هذه الآية فتوارة مكلين قال ابن عباس رآه اذا اصحاب كتاب وروى مثل
فلك عن جعفر فإني عبد الله ثم وقد استشهدوا على ذلك بقول الشاعري

115 بيان من احبها المنعاج طلاء احببت سارة منهم مكلين وصنف هذا الكتاب
قربا بحري بصاحبه صاحب من عبد الفرس ليسم الاربعاء عندهم بكتاب
صوته وذلك تعاج الوحي بيد من ياربه اي ساربه كما كانا كليب وصار
على الصيد معلية عليه فكلما سمعت صوت مكلها اجدت من نفسه في
العدو **قوله** تعلمه مني ما علمكم الله بريدنا حبب والامراء بالخير
وتحبب اليه عند الارصال فانه يحل لكم ما يقتله المكل على ما جازته اذ
كان صاحبه يتجاهل ما يقتله واقلبه المكل اذا شئته على الصيد ذهب
واذا زجرته انزجر ولا ياكل ما يقتله شيئا الا من اكل منه شيئا لم ياكل
لانما اسكه لنفسه لا لصاحبه قال الله نعم فكلوا مما اسكن عليكم **قوله**
اليوم احل لكم الطيبات يعني للحلال وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعامكم
حل لهم اهل الكتاب همنا اليهود والنصارى الذين اسلموا قال اكثر مكلين
المعصية وعني بذلك ذبايحهم وذهب اليه بعض اصحابنا ولم يرض بذلك
المحققون منهم وقال ابن عبيد بن جابر من العلماء والعقلاء والمفسرين الذين
اتوا الكتاب همنا هم الذين اسلموا العبد لله بسلام واما الجاهل فإني
اهل الكتاب بعد الاسلام كانهم كانوا قد عرفوا به وروى أن السب في نزول
هذه الآية أن قوما من المسلمين اسلموا عن اهل الكتاب بخسارهم
كما كانوا يخسرون من قبل الاسلام فتركت الآية ما احبها روى في ذلك

منها لا نختلف لها ان هذه الشجرة عن التي تسمى عنها جاذ الذي فيها ^{عن الصم}
قوله فلماذا اذا الشجرة يدق لها سواتر اي طيرها واعلمنا بالحق المبين والبا
 واماطته عنها قال بعض علمائنا انه لم يقصد آدم وحوى بالثنا ولما من الشجر
 القبول من ليس بل مقصد استهواة فنهيا لان هذا سبق علمه به ثم و
 انه يبطها الا الارض ويكلفها ويخرج النسل منها ويكلفهم ولم يكن نوع
 اللباس عنها على وجه العقوبة وانما كان على وجه المصلحة حيثما يطها
 وكلفها وطفقا يخصصان عليها من ورق الجنة اي اخذ عطيان من
 ورق الجنة شيئا يستلزمان به قتل من ورق الاربع وقيل من ورق التين
 وقيل من ورق اللوز ويخصصان بصلان اللوز بعضه الى بعض **قوله**
 فناداهما اذهبا الى العالم انكما عن ظلم الشجرة واختلف المعصرون في الشجرة التي
 وقع الهي عنها فقال ابن عباس رده هي السبلة وقال ابن مسعود هي الغيرة
 وقال الحسن وابن جرير هي التينة وروي عن علي بن ابي طالب انها شجرة التور
 اي صلبها انها شجرة علم الخير والشر وقيل انها النخلة وقيل هي شجرة
 الخلد التي سماها الله ثم في كتابه **قوله** واقل كما ان الشيطان كعماد
 مبدئي قالوا ربنا اظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
 قالوا اظلمنا بعضكم لبعض وقيل انما جاء بلفظ الواحد وهو يدل
 الجمع على عادة العرب واستعمالهم للمثنى الواحد والجمع وعنا بذلك

سبحانه

في الارض وحوى واليسر والجنس **قوله** ولكم في الارض مستقر ومطاع
 الى حصى الى انفساء الدنيا وتكليفها قال الله تعالى فيها تحبون وفيها
 تموتون وفيها نحن جوف بغير البعث والفتور **قوله** يا بني آدم قد انزلنا
 عليكم لباسا يغاري سمواتكم قال بعض المعشر من اولو سجدته يقول ما
 انزل الله من السماء من الماء الذي ينبت به العلق والكتان والنبات التي
 تكملها الا بعام شجر ولان او بارها واسوداها واسوداها الالبسة ونبات
 الارض الذي يتجدد منه اللباس وورقها قال مقاتل والسد الوش وهو
 المال وقال ابو عبيدة الترسى الحصب والسنة والمعاش وقال ابو زيد
 العنبري هاقبة المال **قوله** والباس النقي قال الصم هو الحيا وروي عن
 ربه انه قال هو العقل لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لما خلق آدم ثم
 ارسل مع جبرئيل في البيت ثلث خصال العقل والحيا والدين وقال جبرئيل
 ثم قل له يتخير فاحدة من هذه الخصال ففرض عليه ذلك فاختار العقل
 وقال العقلين الاخيرين اذ هما عين شئنا فقالا من ان لا يفارق
 وقال العقل لبا من النقي العفاف وقال مقاتل لبا من النقي العقل ^{العقل}
 الصالح وروي عن صريح ان الله نعم لما عطا آدم ثم الى الارض انزل
 الحديد والمطرفة والسندان والكتان وخلق له الشجرة ليكمل من ثمرها
 ويشغل بغيرها ولا ينس بها قال صريح ومن العجوبة جميع انواع الخلق وانزل

مع ادم ثلثين قضيبا من شجر الجنة وقضيبا من عيب وانزل معه حيا من
حنطة الغينة كما قال الكحل وانزل معه اذن واج المائدة من الاعوام وعلم حبل
وكيف يندع ولما حل الزرع واستحصل علمه كيف يحصل ثم عرفه كيف ينجس
ويجبن وكيف يقدح من الشجر بارا ثم بعد ذلك حفظه مكان البيت الحرام
وعلمه كيف يبنى فبناء ثم علمه المناسك كلها واوقف عليها وعلمه ما يكره
به وعلمه بعد طوافه ان يسأل الله بحج وعمر وفاطمة والاسم الحسين الذي
راى صورهم مكتوبة على سرادق العرش ان يقبل ثوبه عن خطيئته
فاجاب الله ذلك **قوله** يا بني ادم لا تقتنكم الشيطان كما اخرج ابراهيم
من الجنة الى بئرين لكم وبحسن قول ما يكره الله سبحانه فعلمه فطريق
مهلكه الى الدنيا والاخرة ويعرضوا السوطه **قوله** انه يراكم
هو وقبيله من حيث لا ترونهم يعني الشيطان وقال ابو علي في هذه
الآية دلالة في استيلاء رتبة الحسن **قوله** واذا فعلوا فاحشة قالوا وحدا
عليها ابائنا امرونا بها قل ان الله لا يامر بالفتنة انقولون على الله
ما لا نقول قال مستخفاه وفي هذه الآية رد على القدرية والجبلة
الذين جعلوا ذنوبهم وبغضهم على الله نعم وقالوا فضاها وقدرها
عليها **قوله** يا بني ادم عند واريتكم عند كل مسجد لي خذوا شيئا لكم عند
كل صلوة وطواف وعبادة الله ثم وذلك ان الجاهلية كانوا يطوفون بآ

عمره

عمره ثلثا بالليل والرجال بالهوان وكان واحد منهم يصغر والاخر ١٢
يعيق بيديه وكانت اذ ذاك صلاتهم وعبادتهم وفي ذلك قوله ثم
وما كان صلاتهم عند البيت لاكماء وصديفة وكانت السنن فطو
عن يائنه ليس على سوارها الا سيود موصلة ومنه قول المرافقة طاف
بالبيت واشتد اليوم يبدو بعضه او كله **قوله** وما يبا منه فلا
قام من الله بل بلسان الثياب ووجههم على الصغير والضعيف **قوله**
على عيسى رة وروى عن موسى انه قال في قوله سبحانه خذوا زينتكم
عند كل مسجد لي خذوا المشط والتطيب عند كل صلاة **قوله** وطواوا بها
ولا تفرحوا انها لا يحيا المسرفين وهذا امر باجته والاسراف تشغل
عنا الزيادة والمقصود عند العرب ومنه قول الشاعر يمدح قوما
اعطوه مائة ناقة فقال اعطوا حينئذ فيجدوها ثمانية مائة على
من ولا سرف اي مائة على ائمتهم من ولا تقصير **قوله** قل من حرم زينة الله
التي اخرج العباد والطيبات من الرزق قبل في الذين اسوا قبل
السبب في هذه الآية انهم كانوا يبرمون على انفسهم اللحم الغنم ايام اللحم
اضافة الى التعري من الثياب فانزل الله الآية باجته ذلك فخرجهم على
التعري والصغير والضعيف واباهم اكل الملاذ وفي هذه الآية ايضا
رد على رهبان البصاري يقرهم على انفسهم الملاذ الطيبة **قوله** قل انما حرم

ربنا العواش من طهر منها وما بطن ولا تم والبنى يعني النور ولا تشركوا بالله
ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا عله ما لا تعلمون قال ابن عباس ربه
العواش من طهر منها بلواها الرجال عداة بالهنا وولوا في الساعة عداة بالليل
والذي ظهر من العواش الخالدة والذي بطن منها الذنا وكان الرجل
يا في الحرة والامة ضحاه لها فيكون له من السرة الاراسها ويكون له من
او سيدها من سرها الا قد فيها هم الله عز وجل **قوله** ولا تم
العدو والبنى قال ابن عباس ربه الا تم ههنا الخ واستشهد على هذا
بقول الشاعر شربنا لانه حتى ضل عقله كذا لانه لم يسلط الله عليه
قوله وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا اي برهاننا ونجده وهو انما
يذبحونه ويهدونه للاصنام **قوله** والبنى وهو يعبدون الحق
وان تقولوا على الله لا تعلمون اي تكذبون على الله وتقولون امرنا
بذلك واباحنا ولم يامركم قال بعض علمائنا هذه الآية لا تدر على هذا
السبب وضار على الهجرة القدسية الكسبية في افعالهم لا فعل
كلها الا الله ثم وهو قولهم ان الله تم نجاتنا فينا ونحن نكتبها وفيها
ايضا مني فيتم بغيرها يعلم ويحققه ويضيفه الى الله تعالى ورسوله و
المرسم **قوله** ومن اظلم ممن اقرى على الله كذا كذب على الله اظلم ههنا
عنه الكفر اي شرك لقوله ثم ان الشرك اظلم عظيم اي ومن اشرك الله ثم

مع العباد في الاصل التي يفعلونها من الحسن والبنى قد ذكرنا وغيره **قوله** او تعلمون
في ام قد علمت من قبلكم من البنى والانس اي مع ام قد علمت من قبلكم من كثر
واشرك من القبيلتين **قوله** لا يدعون الجنة حتى يلج الجبل في سم الغياط
يعني عن الكافرين والمشركين علق سبحانه دخولهم الجنة بمسحيل تعلم
ان دخولهم اليها مسحيل والسم ههنا ثعبان لبره ويقربا بضم الجيم و
تشديد الهم وهو الناس العظيم من فلوس السفن وذلك مسحيل ايهم وقيل
بضم السين وفتحها في السم اعتان **قوله** وبأذى اصحاب الجنة اصحاب النار ان
قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قبل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا انهم فاذا
موفون بينهم ان الجنة الله على العالمين اي على الكافرين والمشركين **قوله** وبأذى
اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان
عزها على الكافرين يعني الواحد من المشركين **قوله** وعلى الاخراف رجال يعرفون
كلامنا هم اي بعلامه يخبرهم عن غيرهم والآخراف كتابان بين الجنة والنار
يقف عليهما كل بني مع امته وهذا قول اكثر المفسرين وقيل الاخراف سبق
الكتابان واختلعا المفسرون في الذين يقفون على اخراف فقال قوم
المؤمنين عن الحسن وبجاهد وقال الجبائي هم الزنادقة وقال ابو جعفر محمد بن
علي ابن الحسين هم الرجال ههنا الا هم من الهمد عن يكونون على الاخراف
حول الجنة ٣ يعرفون المؤمنين بيها هم فيدخلون الجنة كل من عرفهم

ويخجلون المازكي من نكرهم وانكروه وورد في الدنيا والخرق الخفاف
 محمد ان عليا قسم الجنة والدار يقف بينا فيقول لهذا هذا لهذا
 لنا ويدخل المؤمن الجنة ويدخل الكافر النار ومنه قول علي عليه السلام
 الهادي يا ابا عبد الله من يترى **قوله** من مؤمن او منافق قبل
 يعرف طريقه واعرفه نبعته واسمه وما افلا اقول لهذا رضى توفد
 للعرف ذرية لا تقرب الرجل ذرية لا تقرب من ان له حبل لا يحل الو
 منصلا هذا ما احصاه وشيعتنا اعطاني الله فيهم الاملا وذلك
 قول النبي ص على قسم الجنة والدار فاليوم ينشاهم كل من القاد يوم
 هذا اي نكرهم في العذاب **قوله** ولقد حبسنا بكتاب فضله اي بيا
 على علم حدى ودرمة لغوم يرمون به الذنوب كذبوا القرآن وما جاء
 فيه من علامات الساعة والبعث والشور فامس به المؤمنون المصدقون
 فكان ام حدى ودرمة **قوله** هل يتظنون الا ما ويلي يوم ياتي تاويله
 يريد من البعث والاحياء والشور وما يتبع ذلك من احوال القيمة
 يقول الذين لشدة من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء
 فيشفعوا لنا او نرد فننقل عنهم الذي كنا نعمل قد حشرنا انفسهم اي
 اهلكنا ومنزل عنهم ما كانوا يفترون **قوله** ان ركب الله الذي خلق السما
 والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ذى استوى عليه ملكه وسلطانه

والعرش

١٢٣
 والعرش عظم مخلوقاته ثم قال بعض علماء التفسير والحكام الوهم في خلق
 سبحانه السما والارض في ستة ايام مع امكان خلقها جميعا في اقل قليل ان
 الاحياء لما بنى الله تعظيم لنا وما ويب عن العجلة في امورنا واما لما بان العجلة
 في عالم الاحوال مقرونة بالذل ومنه قوله النبي ص الملقى من الله والعجلة
 من الشيطان ومنه قولهم من تاني اصاب وكاد من استعمل احطوا وكاد
 ومنه المثال السائر لا يغفل عن فعله وقال الشاعر قد يدرك المثلثي بعض ما
 وقد كان مع المستعمل الذل ويرى بعد حاجته وقال العذرة
 بالجملة من خلق الله السموات والارض في ستة ايام ان الكلمة انقضت
 ذلك لضرب من القصة وقال مقاتل الستة الايام على يوم كالف سنة
 مما تعدون **قوله** يقف الليل انهار يطلبه حثيثا الى كل واحد منها
 يطلب صاحبه عند انقضائه فياتي بعقيقه بلاك منه **قوله** والنفس والقمر
 والنجوم مستقرات بامر الله اي بتدبيره وقدره وشخصه ونصب حركات
 على الحال الا له الخلق والا مرأى له الاحداث والاختراع والا مرأى له
 محض الفعل قال الله تعالى انما نحن امر الله اي من فعله قال الشاعر لا امر
 لا استعد من يسود **قوله** تبارك الله رب العالمين اي قولوا ذلك هو تعظيمنا
 واصلى البركة الثبوت ومنه سميت البركة بركة لتوحيها لها بها ومنه
 البركة في الحرب وتبارك الله بحسن تبارك ولا يزال **قوله** ادعوا ربكم فستجروا

وخلقنا الى سائر اجيال الاية قوله ثم انهم ادعوا اليكم خذوا من ثمرها من قبل ان يطغى
اي من فاض عفافه وطمعنا في رحمتهم الشيخ المحدث بن عيسى المحدث بن محمد
قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها بالانبياء وبالرسل ولا تذكروا ان الله
قد بين في الحديث اي عفو قبيح عن خطيئة فاحل الله وهو بذلك
محسن اليه ففسد اي قوله وهو الذي يرسل الرياح ينشر الغمام ينزل الميثاق من قوله يرسل
الرياح منبثات اي انه سبحانه ينفث بالريح لا يتنازل الغمام من قوله يرسل
الرياح منبثات بامره قوله والرياح عاصف يخرج منها ريح اى ينفث
والتي خبثت لا يخرج الا كذا وهذا مثل منبه الله ثم للمؤمن والكافر
المؤمن اذا سمع القرآن فعاظله وقد اجبره استمع به وبان ان ذلك
عنده وكان قلبه عليه فخشع والكافر بخلاف ذلك اذا سمع القرآن
اغرض عنه وقت قلبه وازداد كفره وخبر كما قال سبحانه واذا قيل له
ان الله اخذ منه العزة بآياته ثم خشيته ختم ولم يسل لها ثم ذكر سبحانه
لنبيه ثم قصته فخرجهم مع قومهم واهلاكهم بالطوفان العظيم والعرق
العام والموت الذريع وذكر من اجاء من اهله ولما آمنوا ابتعدوا من النساء
والرجال وكل ما اثار بين رجلين رجلين امره وذكر ما جلد فوجهم
من الدواب والسم والطيور ذكرنا وانى ثم ذكر سبحانه وقته وهو
مع قومهم عالا اهلهم واهلاكهم بالفتاب من السحاب العاصف

وكانوا عابرين عتاة كان طول الرجل منهم اثني عشر ذراعا في راعهم وكانوا يكتفون
الشجر باليمن والاعراف وهي رجال بن عالج وبنين ودهناء وبنين عمان
الى حضرموت وكانوا يعبدون الاصنام ثم ذكر سبحانه وقته صالح مع قومه
وذكر نوحه وعمره واهلاكهم بالصيحة الهايلة الشديدة ثم ذكر قوته
مع قومهم واهلاكهم بالصيحة الهايلة ايهم وامطار العاصف المحمودة عليهم
انتقال قدامهم وكانت تلك قري وقيل جليل قري وانما الله لوطا وابنيه
وعورا وريثا من الغدا وكان لوط مع ابنه ابراهيم ثم نزل الارض
ونزل ابراهيم مع قسطين ثم ذكر الله سبحانه وقته شعيب مع قومه اهل
واهلكهم بغدا يوم الطلعة والكرب والرجفة قال الله ثم والى مدبر
اخاهم شعيبا اى يا اخاهم اذكر لومسا ملكه وجباير نقاصها الى ما ذكرنا من
اهلاك من تقدم من الامم الذين كفوا عن الرسل فذلك ليعتبر بهم قوله
اخاهم شعيبا يريد في النسب لا في الدين قوله وقال الملأ الذين كفروا من
قومه يريد بالملأ الاشراف منهم وهم الرؤساء الذين يعلون في الجاهلية
المامل قوله لن يتبعهم شعيبا انكم اذا خاسروا فخذلهم الرجفة بالكلية
فاصغر الى ذرهم جاثين اى باركني مبيتين وبنوا صارا واكلوا ما كان
كلها احصرتهم والرجفة الدلالت على حقائق القلب كاذم فبقية ايتها
اى كان لم ينزلوا بها ولم يكنوا فيها والمغاني المنازل عند العرب قوله

اموالهم وكرامتهم وجميع سلاهم فاعلموا ومنهم ومنهم وملك الله موسى
ارض مصر كما هم ويعلمهم عنده يعيتهم يوم روي هذا عن موسى ^{عليه} وقال
موسى ثلثي ليلة وانماها بعشر ايام وعشرة ايام منوالية وهي
ذوالقعدة وعشرة في الحجة فتم الميثاق اربعين ليلة واما ذكر الله سبحانه
الذي ادى روي الايام كان اول الشهر ليلة وباليالي يودخ والمعاد الذي
واعدا الله موسى اعطاء التوراة على الجبل واعدا موسى بني اسرائيل
ذلك عليه فاعلموا مساعده وكانت التوراة قد درست ^{وقال} ولمعا
موسى لم يفتاها وكلمه ربه اراد كلمة ملك ربه قال ربي انظر اليك قال
لن تراني ولن لا يدرك كلام العرب فالو روي على الله نعم مقبلة فان قيل
فان كانت مقبلة فكيف سألها موسى ^{وقال} انما سألها ليعلم انهم طلبوا
منه ذلك فاجابهم انه لا يرى فلم يقنعوا منه بذلك وكلمه ليعلم انهم
ابى على اسمها اليها فهاهم والقران ناطق بذلك قال الله نعم فاجابهم
حيث واليت منه لصار اليهود وسأها كما يفتشوا في جبل عليه
الناس الا الا من يقرأونه فتش على الجبل فاذن الله نعم عليه يسأل
اهل الكتاب ان ينزل عليهم كتابا من السماء فقد سألهم موسى اكثر من ذلك
فقالوا ان الله مقبلة فاحذروا الصاعقة بطمطم ^{وقال} وحي موسى صاعقة
اي غشيا عليه فلما افاق قال اوتيت اهلكم من قبل واياي فقال

لهم

لهم بانك كما بافضل السفراء منا في الدنيا والدين ^{وقال} اي لا تملكك اسما
وهذا سؤال استضاف فقال موسى ان تراني ولكن انظر الى الجبل فان
استقر كانه صنف تراني فلما انجل ربه الجبل اي ليعلم بعض امره ^{وقال}
عبله وكما اني تقطع وقد ذهب به ولم يبق له اثر قال موسى ربي اني ترني
اليك فان اول المؤمنين المصدقين باستحالة الروية ومن قال ان
السؤال كان لموسى ^{وقال} انما سأل ان يعلم استحالة الروية عليه من ربه
كما عرفنا انما من طريق الدلالة كما سأل ابراهيم ربه وبه يقول ربي اني
كيف يحتمل المعنى قال لو لم تؤمن اي تصدق بذلك قال الله وليك لطيفة
فليج اى لبي وبقينا بطريق اللسان هذه والضرورة الى يقينه بالدليل كما
عرفه طريق الدلالة ان هي لا تستلك اى اختيارك ومختلك ^{وقال}
الفتنة الكشف ومنه قول الشاعر اذ تستبديك باصلي ناعم فان
له فتنه يعترف ^{وقال} وكبنا له في الالواح من كل شئ يغير كتبنا فيها
من كل شئ يحتاج الامم اليه من عظة ونصيحة لكل شئ من الحرام والحلال
والامور والهنى والحدود والامكام والارباب والاموال والالواح
هذه هي التي انزل الله فيها النقا وتواخلف فيها فقال آدم كانت سبعة
وقال قوم كانت سبعين وقيل كانت من ذريرة قبل كان يا قوت وقيل كان
من زمره اخضر وقيل كانت من حمرة وقيل كانت من خض ^{وقال} قد هابت

اي يحد وحق **قوله** وامر قومك بلحقها باحسبها اي باحسن الحاسن منها وان كانت
 كما احسنه وانما اراد ههنا العفة فيها عن الجاني وترك العاص من **قوله**
 ساخر من اياي عن كرامة اياي الذين يتكبرون في الارض بعتر الحق وان
 يرفعل اية لا يؤمنوا بها وقيل امرهم عن ابطالها والظفر فيها بما اطاعوه من
 الحج والعمرة **قوله** واتخذ قوم موسى من بعده اي من بعد عارفته وصيه
 لمساخر به وميثاقه **قوله** عجلا جسيما له خوار وبروي على علم انه قرأ الخوار
 بالجيء المعجزة اي صوت قيل اتخذوه من الخيل الذي غنموه من قوم فرعون
 احكمهم الله والعزق وكان على العجل بالاشارة السامري ومن بينه لهم وكان
 من قوم بعيدون البقر وكان صانعا فعمله لهم صنعا على هيئة العجل ولتختلف
 العلماء في كيفية خوار العجل فقال قوم اخنوخ السامري بعد صياخته بأمر
 الرب فيه فسمع له خوار وقال قوم منهم قبض السامري قبضة من تراب
 من جبل ايل مع يوم البحر حيث اغرقهم الله نعم فيه وقد خلق القبان العزيز
 به من السامري القبضة في ثم العجل فخر الجاود ما وسمع له خوار وكان
 ثم قد امرى العادة بذلك وهو من خلقه ثم على سبيل الاختراع الذي
 لا يقدر عليه غيره تعالى فان قيل كيف عرف السامري انزله من
 جبل ايل مع حتى قبض منه قبضة قيل كان قد سمع من موسى ان
 افاد على فرسه من ههنا من الارض اخضر انز وطيد وعلم من موسى ايضا ان الله

ان الله ثم يحيي بنك القرباب الصلابة المصوره لاي حيوان كانت فخلدك
 فتقول العجل الجاود ما وسمع له صوت **قوله** ولما سقط ابيهم اي وقع البلاء
 فاعيد بهم منه قول القرباب سقط في يدي صا الذي يصرفه لحيته من **قوله**
 ثم وراواهم قد ضلوا قالوا لم يرحمنا ربنا ويعفونا لنكون من الماعز
 يعفون في الدنيا والاخرة **قوله** ولما رجع موسى الى قوم غضبان اسفاي
 حزنا قال ليسا خلفكم من بعدى يريد بعبادكم العجل اعلمتم ام لم
 والحق لا لواج يريد بعبادكم العجل اعلمتم ام لم بكم والحق لا لواج يريد ان
 ثم وهذا القود فيهما عليه **قوله** ولما سكت عن موسى لوعظباي سكت غضبه
 عن عبادة العجل **قوله** واتخذ برا من اخيه بجره اليه قيل اخذ برا من
 هذا فعل بنو اسرائيل بعده وما فعل السامري بهم وبعبادته على اختلاف
 السامري عليهم قال هرون يا ابن ام لا تأخذ الحية ولا برا من ان القوم
 وكادوا يقتلونني فلا شئت لي لاعداء يريد بلومك لي وعيبك على ولا
 مع القوم الظالمين وقيل قوم المجر من اس اخيه اليه فوجع له واشفاقا عليه
 ما راى عنده من الخزن والاسف بمخالفتهم له وباستخلاف السامري عليهم
 متى زين لهم عبادة العجل فان قيل كيف استخلف هرون السامري عليهم
 مع كونه قيل لانه كان يظهر له ولا حياءه الصلاح ولم يعلم باطن امره فخذ
 ذلك قال موسى هم وبعبادته ولا تخفى وارحلنا في رحمتك ثم ان موسى

عن ما بين السامرة بان قفاه عن بني اسرائيل وحرم عليهم ملاسته وحقا
فكان في البرية هاجما مع الوحوش لا يصاحبه احد من البشر ولا يدانيه
ثم فاذهب فان ذلك في الحياة ان تقول لا سامية الا ماسة واحدة من
البشر لك ولا مصاحبة ولا معاينة مدة حياتك **قوله** وانما نزل
تمسك في قولك منه سبعين رجلا يعني على الجبل واذا اختارهم موسى
حيث خلق بنو اسرائيل معاده ليشهد واعنده باعطاء التوراة على
الجبل ان هي لا تشكك اي شدة العذاب التي نزلت على بني اسرائيل
من البرية والصاعقة والفتنة العذاب في كلام الله وانه العرب
قال الله نعم بينهم على النار فيقول اي بعد ذلك **قوله** خلق من بعدهم
خلق يخطئ اليهود ونوا الكتاب يخفون عروضا هذا الا
يعني ياخذون ما اشرف عليهم من الدنيا من حرام ودرشوة واخذوا
على اخذ ومنه قوله عن الذين اعرضوا
والاخذة وعد صادق يحكم فيها ملك عادل **قوله** واذا شق الجبل اي
حركناه ودفعناه فخرق رؤسهم قال المشركون وشقوا اهلنا الا
اي يحركها وتزلزلها والنسبة رفع الجبل على رؤسهم امتاعهم
يقول التوراة لما فيها من ذكرهم وصفته والعبادة به فخلق الله
نعم من الجبل قطعة على قدر عسكر موسى ورفعه فوق رؤسهم فقال

١٢٨ فقال لهم موسى ما ان تقبلوا التوراة او يستطاع عليه حتى اباوا
قبول ذلك **قوله** وقطعناهم اثني عشرة اسباطا في اولاد يعقوبهم والا
في ولدا سمح كالقبائل ففعلنا سماعيلهم والا سباطا عند العرب الذين
يرجعون الى الحب واحد فاصل ذلك ما حوز من السبط هو شجر حملا
سجانه اسحاق ذلك الشجر واوداه اعضاها **قوله** واوداه الى موسى
ان ضرب عصا الجبل فاجتث منه اثني عشرة عينا لكل سبط منهم
عني وذلك ان موسى عم شكوا اليه بنو اسرائيل قلة الماء والعطش
ابتلاهم بارض التيه فاجى الله اليهم ياخذهم من بياض بصرهم
فامتلأ ما رزقهم له وضرب الجبل بعصاه فاجتث منه اثني عشرة عينا
لكل سبط عيني من قن يترك عيون وكان الحجر معه حيث توجه
وشكوا اليه الطلقة في التيه فاذا جاب القوم فانه لا الله عودا من السما
يضيئ لهم اذ ابر سار واعينهم وكان لا يبيد احد منهم **قوله** واذا اخذ ربك
من بني اسرائيل ادم من ظهورهم ذريتهم ببل من ظهورهم وامسكهم على
الست برؤسهم قالوا الى قال السيد الاجل النقيب المرقى علم الهدى عليه السلام
الموسى قدس الله اذ سبانه بالذرية وهذا العقل المكلفين الذين من
منسبهم عم لا الذرية الذين يعتقدون الحسنة من احوال الحديث تعالى
عن ذلك لانه لا يخذل العهد والشهادة على من ليس باقل ولا يبيد ذلك

فتح عقلا وسما **قوله** والى عليهم بنا الذي نينا اياها فاشيخ منها الخطاب
 لمحمد والمخبر في الآية بلعم بن باعور المضاف الى الخطر على قول اكثر المفسرين
 وكان قد اوى الى حرقا من اسم الله الاعظم فاشيخ منها وكفى بها شيع
 ففعل وقيل بل ذلك اسمية بن ابي الصلت كان قد كتب الاحاديث
 المتقدمة ونشر باليه فلما ظهر النبي صهاقي باطهار الاسلام وتبع كفا
 فترش وجبا بن ثاقب على تكذيبه عم وهما طائران الله الآية وجبا بن
 صومع انه خال من الوليد الذي قيل في الجاهلية ما فعلت في احد ^ص
 فلما اسلم ونافق بذلك وارتد عن الاسلام بسبي بن عصفية في اليوم
 بكر واخفاها لهم وقيل ما لك بن عذيرة واشتعل نكاح زوجة بعد
 قتله وانكر عليه عمر بن الخطاب فهدده وتوعده قال ان عشت
 الا ارجع لا عهد لك به ولم ياخذ من زينب بن عصفية شيئا وقال انهم
 سلبون وقيل بعض المفسرين الذي نينا اياها فاشيخ منها ابو عامر
 التاجي الذي ارتد عن الاسلام ونصر وعاد الىهم وقصد بلاد الروم
 لم يجش ميتا فخرج محمد بن من المانية **قوله** والكنة اخذوا الى ارض
 راي سكن الى الدنيا وقال لا يموت واخذ في اذى المؤمنين فاحلكم الله
 فلم يبلغ ما اراد فصرها الله له مثلا في كتابه العزيز فقال مثلا مثل
 الخطب مثل عليه ربهت وبتت كرهت ويقر ويله الى وعظته اي ان

وعظته

وعظته ففعل ما لا يبتدى ولا يصح ما تقول فان صرت كمن في قوله ١٢٩
 ففعل ما لا يبتدى من وهكذا المضاف الذي علم الله انه لا يبتدى ويؤذي
 المؤمنين سوا وعظته او لم تعظه **قوله** ولعندنا نالجهنم كثير من الجن
 والانس اي خلقنا والامم ههنا لا ام العاقبة اي عاقبة امهم الى النار ^{الجن}
 الكفر على الايمان اي مع قدرتهم عليه **قوله** لهم قلوب لا يعقلون بها وهم
 اذ ان لا يسمعون بها وذلك حيثما عرضوا عاجا به محمد بن اقران
 وما رثمنه من الاوامر والنواهي ولم يسمعه وقيل شيهن من لا قلب له
 ولا عقل **قوله** اذن لا عرضهم عن الحق مع وصوح **قوله** وسلبهم عن القربة
 اليه كانت حاضرة البحر يعني النور وقيل القربة ههنا اليه وقيل مد من قربة
 طرية **قوله** اذ بعد ذلك في السبأ يتعدون ما نهاهم الله عنه من صيد
 السمك والماحور ههنا محمد بن لسانم قيل اما امر الله بنبيه محمد
 بسواهم ليعلمهم انما نالهم من الاحبار عن سلفهم هو من الله نعم الذي استشه
 وامر بذلك وكان الله سبحانه قد حرم عليهم صيد الحيتان يوم افا
 فاحنا او اعلمها وحلبوها يوم الجمعة وتركوا اخذها يوم السبت ^{السمك}
 يوم الاحد فمسخهم الله قروة وخنازير في الدنيا وام في اخره عذاب عظيم
قوله هو الذي خلقكم من نفس واحدة يعني ادم عم وجعل منها زوجا ^{هو}
 حوى خلقه الله نعم من خلقه النسي وهو القصير وهو اخر الاصل

ولقد انى اضطلع الرجل بنقصه واصلاح المرأة تامة مستوية **قوله** ليسكن
 اليها اي ليا تس بها ونسبي الزوج عند العرب السكن **قوله** فلما تفشاها
 اي لامسها وباشرها وهذا من احسن الكناية عن هذا الفعل حملت حملا
 خفيفا يعني المطفة خرجت به اي شئت غير ثقيلة فلما انقضت يعني العمل في
 نزلها يعني ادم وحواء عليها لم تكن ايتنا صلحا اي ولدنا صالحا النكاح
 من الساكنين اي من الساكنين في بيتك علينا فلما اتاها صالحا اقبل
 له شركاء فلما اتاها قال الطريقى رة الكنايات كلها في هذه الآية
 ترجع الى الذكوري والافات من ولد ادم وحواء يعني يدل عليه قوله
 نعم فتعالى الله عما يشركون ولم يقل عما يشركون وذلك لانه معصوم
 لا يقع منه ما يقع في عصبته فلذلك نزلها عما تشبهه ظاهر الآية
قوله واذا ترى القرآن فاستمعوا له وانصتوا قيل ذلك في حال الخطبة
 في الصلاة خلف الامام فانه يجب عليه ان ينصت ولا يتراو قيل انه
 بذلك حال خطبة الامام يوم الجمعة فانه يجب ان ينصت لها وقيل بل
 كما نزل في اول الاسلام يصلون خلف النبي ثم يتكلمون في الصلاة بما
 يريدون وكان يدخل الرجل منهم وهم في الصلاة فيخرجون ويصلوا
 فتنسخ ذلك بهذه الآية روى ذلك عن عروة وجماعة من المشركين
 واذا كرر ذلك في نفسك تضرع وخفية ودون الجهر من القول بالعدو

والامثال ولا تكن من الغافلين تضييئ ذلك لا وحقية خافيا سيرا خافيا ووقوت الجهر
 من القول بين ذلك فانه يكره الصياح في الدعاء والمسئلة قال الله نعم حكايته
 عن لقمن نعم ووصية لابنه وانحصر من موثك ان تذكر الامرات لصوت
 الجهر وقد ذكر الله قوما من اهل الاف العرب كانوا يا توف الى النبي صلى الله عليه
 عليه وسلم والواحدة فيصيحوا يا محمد اخرج النيا بصوت جهوري ولا يكون ولا
 يخافونه بالنبوة والوسالة فقال الله نعم في حقهم ان الذين ينادونك من
 وراء الجدران اكثرهم لا تعلمون ولما هم صبروا الآية يا اولئك عن الامانة
 كما يكمن عن اي كمالك قد بالعت بالحوال عنها متى تقوم فقل علم اعند
 رب قال الله نعم قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله قال الله
 هو مخفى وهي قوله نعم ان الله عنده عليم الساعة ونزل الساعة ^{الغيب} وسلم ما
 في الارحام وما تدري نفسي ما ذا تكب عدا وما تدري نفسي بل ارضي نفسي
 هذه الخس اعلمها الا الله **قوله** نعم قوله نعم يجعلوا له شبها من الاله وهي
 قول الجاهلية عبد الحارث وهو الشيطان وعبد نفس لانهم كانوا يعبدون
 وعبد اللات وعبد العزى صنفان كانوا يعبدونها في الجاهلية واخذوا
 اللات من الاله والعزى من العزى من الغزير هذا العف وامن بالمعروف واخبر
 عن الجاهليين قيل العفوه ههنا هو الخالص الطيب من مواليهم والعرف
 العرب المعروف **قوله** نعم فاحض عن الجاهليين يقول سبحانه ان الله هو

قوله نعم

فيما لا يصلح لهم من قول وفعل فلا تقف الله فيهم واسبقوا في الله ثم يتصرف
منهم وقيل ان ذلك مخصوص بالحكم والعقد وروى في الاخبار ان جبريل
عم لما تلا الآية على النبي صلى الله عليه وآله قال لا يا محمد وهي ان تقف على ظلمك وتواصل
وحكم وتعطي من حرمك وتعرض عنى اذالك وقيل انها منسوخة بآية
القتال وهي **ورب الاقبال وهي تكبرون وسبح الله**
بلا خلا قوله من الاقبال اي لا تقف على ظلمك في الغنائم يوم بدر قال
ذلك ابن عباس ربه وعكرته وقصاره وابن زيد وذلك انه قد جردت
يوم بدر خلاف فيها قال الثباني منهم في الاما ما نحن في اننا عليه او حونا
وقال الشيخ منهم بل هي لنا والكم لا تكبروا وكذا رد لكم وعونا وقد فاق
آية وقال الجاهل بسيله لك عن الحسن وروى عن الباقر الصادق ع ان
الاقبال كلما يؤخذ من دار الحرب بغير قتال وهي للنبي صلى الله عليه وآله يعطى منها ما يشاء
يمنع من ثباتها بعد ما قام مقامه من الله ولا يقال عندنا هي الزيادة
على الحسن وكانت للنبي صلى الله عليه وآله في حياته خاصة وهي لمن قام مقامه بعد
وهي كل ارض انتجت من غير ان يوصف عليها بجبل الاركاب والارض
الموات وكل ارض اجعلها لها عنها وذكره من لا وارت له من قوله
والاجام والمفاوز والمعادن كلها وقطاع المملوك من غير عبدة العقب
وروى الجبال والاراضي وكل ارض بارادها وكما يصطفيه الامام

من جارية

من جارية
حسنا او ثوبا فاحر او من سابق الجند ذلك على الغنية وكل من يعمد
من غير اذن الامام على ذلك كان النبي صلى الله عليه وآله خاصة وهو لمن قام مقامه بعد
من الله وقد كان شيء من ذلك في الجاهلية لا من النبي صلى الله عليه وآله بل من جبريل
قال الساعدي الجاهل يمدح اميراء لك المراجع منها والصفايا وحكمك و
الشيطة والفضول فالمراد عندهم ربع الغنيمة كان ياخذ الامير قبل
قسمه الغنيمة والصفايا ما كان يصطفيه لنفسه من جارية وفارس و
فاحر وسيف قاطع الى غير ذلك وحكمه ما كان يحكم به عليهم فيمنون
الشيطة ما كان يربيه في طريقه فيغفه من غير الجزية التي قصد لها
ما كان يفضل بعد القسمة يكون له ايضا خاصة وقيل ان هذه الآية في
الاقبال منسوخة بآية الحسن عن بعض المفسرين ومن قال منهم كان
عن الحسن فهو الطبري صاحب التاريخ وقوم من اصحابنا والغنيمة عندنا
غنيمة ان غنيمة حرب وغنيمة كسب فغنيمة الحرب كان يعطى النبي صلى الله عليه وآله
حسنا منهم فيجعل اربعة منها بين من قاتل مع الفارس من سبيل والرجال
سهم واحد والنهم الخامس بقسمه ستة احصا ثلثة منها له عهدهم
وسهم رسولهم وسهم رسوله وسهم ذي القربى لانهم كانوا في مؤنة والثلثة
الاخر كان يعطيها ياتى العزم وسباكهم وابا سبيلهم بقسمها بينهم بالسوية
على قدر كفايتهم على الاقتصاد فان اعوزهم لم يلزم من ماله وان فضل عنهم

عنهم شيء كان لهم ولم يكن مقامه بعيد من الله فقام ان يصيغوا لهم كما قسمتم
وعنهم الكلب على اختلاف لغائبه وضرب من تجارة اوز داعة اوصاف
وعنهم ذلك يخرج الرجل مؤنسه من الكلب ومؤنسه من جولة طول السنة
على الاقصاد وما يفضل بعد ذلك بقية سنة احصاهم كما ذكرناه فلا ترميها
لهم والثلاثة الاخره لياحي الى الجحيم ومساكينهم واباسيهم هذا مذهب اهل
البيت وبني الفقراء والمفسدين في ذلك خلافة لا يحفظ كتاب التفسير
والعلم انما غفتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين الآية قد مضى تفسيرها قبلها فلا فائدة في تكرارها **و** كما اخبرك
ربك من بينك بالحق وذلك حيث امره الله ثم بالمهاجرة من مكة الى المدينة
وقيل ذلك حيث امره بالخروج الى بدر وهي اول تخارفا لغيره المنيعة من يثرب
وبدر هو من اجل كان له هناك بئر وماء وكان يقيم عندها سوق في
كل سنة في الجاهلية فسمى الموضع باسم صاحبه والحق في الآية الواو قيل
الحق ما امره الله ثم فامسك **فليكن** ما ذكرتم الله احدى الطائفتين ايها
لكم وتودون ان غير ذات الشوكه تكون لكم قيل هذا كان يوم بدر وعني
بالطائفتين طائفة الى سفيان واصحابه المشركين الذين كانوا معه في الشام
قد اتبعوا بالعير وفيها البئر والامتنع ففروا بهم اليهم فخرج باصحابهم
فقال ابو سفيان بذلك فقتل الى الجحيم انهم ماتوا وروى سابقين يستغفرهم

الدفاع

يستغفرهم للدفاع عنه وهم البقيرونهم الطائفة الاخرى فغير النبيهم اصحابه في
احدى الطائفتين فاختاروا اباسفيان والعير لانهم لم يكن معهم سلاح في
قوله ثم وتودون ان غير ذات الشوكه تكون لكم والشوكه عند العرب السلاح
وكان اباسفيان حين عرف بخروج النبيهم يطلبه قد اخذ على الساحل فقام
وكان طريقهم بدر فاخوف عنها وقصد النبيهم واصحابه بدر فاقامهم ابي
سفيان وكان ابو جهل وقرين قد خرجوا يطلبون بدر والمساعدة الى
سفيان حينما استغفرهم ان ذلك قسموا النبيهم فتزولوا بدر بالحق في
القصى يعني القصى من الواري بعيدا من المدينة ونزل النبيهم واصحابه
وقالوا لهم قتلوا لشد يدنا وكنا نضع في اصحابهم النبيهم فقتلوا النبيهم
فقتلوا من ايدهم واسر وامرهم وغنمهم اذ قتلتمكم النعاس امته
اي ما ائمنه يعني ليلته بدر وذلك لانهم قالوا ذلك اليوم لا نليل وكلوا من
الحرب فارسل الله عليهم النعم فاستراحوا وثابت اليهم فقتلهم وانفسهم
فانتمتعوا وقد ذاك عنهم البعث والكلال وقتلواهم وغنمهم ونصب
لانهم معقول **فليكن** ونزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
يعني انهم اختلفوا حيث وجدوا الدعة والراحة **فليكن** وليس بطار
على قلوبكم يريد من يطهركم بالانبياء **فليكن** وبنت بر الاقلام
بالطرا لانهم كانوا يوم بدر في رمل فأنزل الله عليهم المطر فثبت قلوبهم

من القتال **قوله** اذ استعسكركم فاجتأب لكم اي يطلبون منه المعونة اي
مهلككم بالف من الملكة من رعاي متراعيين يتبع بعضهم بعضا وقوى
يقع الدال وكسر **قوله** وما جعلنا الله الا مشري بيننا الذي اراها البني
صا ليلته بغير بالعلية لهم والظفر بهم فاجتأب بها الصا ليلته قولى قولى
قوله اذ بعثى ربك الى الملكة انى معكم فنبئوا الذين آمنوا الى بئسهم
بالنصر عليهم والعلية لهم والظفر بهم والفتنة لما لهم وسلاهم
سالى في قلوب الذين كفروا الرعب فخذوا وقطعوا بهم **قوله** فاصبروا
فوق الاغصان قيل الخطاب ههنا للملكة وقيل الخطاب للمؤمنين قلى
الكلية والغرافة فوق الاغصان اذ اذير الرورى وفوق رايدة و
قال المبرد فوق ذلك على ضربها الوجه لا يوافق الاغصان وقيل
اصروا بجلده الاغصان وقيل اصروا اعلاها واصبروا منهم كل
بيان ينفذ الاصاب عن القيت **قوله** فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فني
قتلهم بالملكه قلى ما كانوا يا اهل مكة الا وسانطو وابديا
ولا يا اهل مكة الضارب **قوله** وما ربينا ذرئيت ولكن الله
وذلك ان الله اخذكم من الحي فزجر الكفار وقال شاهت الوجوه
فاخذت الملكة الحي فزمت في وجوه القوم فانهم مولودوا
فيهم والظفر بهم وروي ان الرمح كانت التيمم بغير على البني صا

قلم احسب الحرب بينهم انقلب اليك على المشركين فاستدب عليهم حتى قتلتم **قوله**
حياتهم وذلك قوله هم ضربت بالصيا واهلكت عاد بالد بؤ **قوله**
اذ القيتهم الذين كفروا انظروا الى ارضهم اليهم رخصا فلا تزلوا لهم الكرايا
اي ابتغوا لهم ولا تنهوا من يواي يديهم وتغروا منهم **قوله** ومن يومهم
يوسف دبره اي جعل لهم اليهم منهم ما الامنى فالقتال او فخرنا
الوقفة اي الجماعة لم ياعد هم ويساعدون على القتال ونصب مخبرا
او مخررا لا على الاستثناء فقد باء بفضيت من الله اي رجع سبعة من الله
وغضب وماواه عنهم اي مصيره يا وى اليه وبنو المصير وكان ان
ذلك قد فرض الله على كل رجل منهم الشبوت لثمة رجال فتوقد
عليهم فحفظ الله ذلك عنهم وفرض على كل رجل الشبوت لرجل من فلا
يقرب منها قال عطاء هذه الآية منسوخة بقوله الان فحفظ الله عنكم علم
ان فيكم شعفا وان يكن مائة صابرة فغلبوا ما بيني وان يكن منك ايت
فغلبوا الفنى باذن الله ففرض الله على الرجل منهم بعد الغيبة **قوله**
لرجلين **قوله** ان يستغفرا فقد جازم الفخ اي ان تنصروا فقد جازم الفخ
وكما نفاذ سألوا الله نعم ذلك فغضهم الله نعم بالملكه والقار
في قلوبهم **قوله** وما النصر الا من عند الله بنى الذي خذلهم والحق
الرجب في قلوبهم **قوله** ان شر الدواب عند الله الصم البكم يري سجانا

ان شئت من عند الله الصم عن استماع القرآن الخ من على ان سيطر
 حنت دعوا الايمان وقيل ان هذه الآية نزلت هذه الآية في عبد
 بن قصي عن علي بن ابي طالب وقيل نزلت في النظر ابن الحارث بن علقمة بن حنظلة
 من بني عبد المطلب خاصة لانه كان يعاند النبي ص ويتغنى وقال النبي ص
 ربه ان يطعني فاسره على عم يوم بلده واسر خليفه عقبه بن ابي موسى قتلها
 صببا وقال المداودي نزلت في المنافقين من خويش وقيل في عامة قريش
 واعلم ان الله يحول بين المرء وقلبه اي يحول بين المرء وعقله بلك
 او الحنون ونحو اللفظ والمراد فلا يمكن ان يستدل بك ما تروى
 يكون ذلك له عقوبة في الدنيا على تقصيره وسوء تدبيره ونسوية
 وقيل المعنى فيها بادعاء بالتوبة والاعمال الصالحة فلو كان بينكم وبين
 ذلك بالمرضى او الجنون او الكفار والموت فلا عليكم ان تسموه راء
 وظلم فيه وقيل بينه وبين قلبه اي بينه بل قلبه من حال الحال
 الخ وقيل في واقعا فتنة لا تضيق بالذين ظلموا منكم فكسرة قال كثير
 من المفسرين ان لافي هذه الآية رواية وقيل نزلت هذه الآية في
 جماعة من اصحاب النبي ص على الحسن البصري ودوي عن علي بن ابي طالب
 في رجلين من اصحاب النبي ص ولم يسمهما ودوي عن اسحق بن ابي عبد الله
 انما نزلت في اصحاب الجبل ودوي عن علي بن ابي طالب عن عبد الله قال

المرء

العصرة والله ما نزلت هذه الآية الا فينا ودوي عن علي ع انه قال يوم
 الجبل والله ما نزلت الا في هذه الآية الا في هذا اليوم وذلك بعد قتل حمزة
 والزبير وقال القرافي هذه الآية انما هي موحى وذكر ابن ابي باري ان
 ثاب يابها تاويل الخبر اذا كان المعنى ان لا يتقوا ما اصاب الذين ظلموا عنهم
 فتعلم الصالح والظالم ثم اعترض عن نفسه بان قال فان قيل قل الذي ظلم
 اصابته بقية فاذن من لم يظلم فاجاب عنه بان قال لا يكون من
 التكبير وانما هو انما للمعصاة انتهى ذلك قوله لا تخوفوا الله والرسول
 نزلت هذه الآية في ليلة البصرة واذ كان النبي ص كان قد حاصر بني
 الحنظلة وعشرين ليلة ثم قد تحت جدران لهم فارادوا ان يرموا عليه حجارة
 فيقولون برة فزول جبريل ع فاقامه واخبره بذلك فوالو النبي ص
 على ما حال عليه بنى قرطبة فاجابهم الى ذلك فقالوا ان نفي الهم بالباية
 ليستثيروا فنقد الهم فقالوا له ما تقول يا ابا الباقية في هذا الخ
 فقال لهم هو الذي خرج ثم انه ندب على ما فعل منه وقال في نفسه حنت الله
 ورسوله ثم انه شدد في عقبة حبلا وشد الحبل الى سارية من سوارى
 المسجد مسجد النبي ص وحلفا انه لا يحمله الا ان يقبل الله ورسوله توبته
 فزول جبريل ع فقال له ثم فله فقد قبل الله توبته فقام عن نفسه
 فله منها واخبر الله بنبيه ع بانه قد قبل توبته قوله يا ايها الذين آمنوا

ان تقولوا لا نجعل لكم فرقا اني جديرة وشدنا في قلوبكم بشدة
بها **قوله** واذ يكرهونك الذين كفروا اليقين انك لو تخرجونك يثبت
اي يجيبونك من قول العرب فلان ثبت وجها اي لا يترك وكذا اذا
قد تعاقدوا وتعاقدوا على جسد عم او قتله فامر الله ان يثبت بين عمه
عليه السلام مكانه ويخرج هو مهاجرا الى المدينة فاستل ذلك فجاهد الله
من مكيدهم **قوله** واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاصبر
علينا بحجارة من السلا او اتنا عبدك الميم روى عن علي بن عبد الله
انه قال السبب في هذه الآية ان النبي ص لما دعي فريشا الى الاسلام فخرجهم
ان الله قد اخبرنا ان يظهر دينه على جميع الارباب وان لم يزل الملك
وفي اهل بيته الى اخر الدهر قال ابو جعفر اللهم ان كان هذا هو الحق
عندك فاصبر علينا بحجارة من السلا الآية قال جعفر انك اللهم فاصبر
في ذلك الحال قال الله نعم وكان الله ليعذبهم وانهم وما كانوا الله
معد بهم وهم يستغفرون وقيل ان القابل همنا هو النظر من الارض
رئيس بن عبد الدار وقيل انها منسوخة بقوله تعد وما لهم الا ان
يعذبهم الله وهم يصيدون عن النبي الحرام قال ابن عباس ربه لم يعد
نفي خرج النبي ص من مكة فعد بهم الله وقتلهم بيدد وكان عم قد امرهم
قتلهم فالتعدوا واسر واجاعة منهم طلبا للعداء فلما شاهدهم انك

هست

وايتشرا واحبوا به فبينهم فقال عمر اضربوا عنقه ثم وقال ابو بكر استبقوا
حيث سئل عن قتله عليه السلام فاما ما بعدوا ما فعله فعلى النبي ص بعد ذلك
قوله لولا كتاب الله لفسدت السمكة فاما اخذتم عقاب عظيم يعني سبوت على
تسميته ما هو مكتوب في اللوح المحفوظ ما اصابوا من الضاييم والاساري
يوم بدر **قوله** والذين اؤوا ونصروا الآية نزلت هذه الآية في حوالة
والنبي ص ونصروه وحاموا عنه **قوله** بعضهم اوليا بعض والذين امنوا
ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا كان هذا الحكم في ميدان
وكان يروى انصارى المهاجر والمهاجر لانصارى ضحك الله ثم باينوا
الارحام **قوله** الا تغفلوه يعني المأالة والارث تكون فتنة في الارض وفساد
كبير فمنع بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الآية **وهي سورة براءة**
وهي البقرة قل الله اعلم بغيره بالاختلاف قال المير في هذه السورة نزلت
برفع الامان ولذلك لم تفتح بسم الله الرحمن الرحيم لان ذلك امان و
دوامك عن عظمهم وقال جماعة من العلماء والمفسرين انها والا قال رسول
واحدة ولذلك لم يفضل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم ولم تشرط السطر
في المصاهر وحرف قال البخاري وهي احدى سورتي نزلت على النبي ص والجمع
ما صاحب الاحاديث والمورخون هذه السورة لما نزلت على النبي ص
ابا بكر ليقرأها على الناس يوم الحج الاكبر فكانت جميع المهاجرين في ابا بكر

ل
١٢٥

فقال جبريل لم يا باجي كاي ديا الاست او جعل منك فامر النبي
ابن عمه عليا ان يتبع ابا بكر فياخذ حاميته ويقراها على الناس في الموضع
كلها بمكة وقال بعض المسلمين ان يوم الاثنين اولها اربع عشرة ذاة فركبت
ثافة النبي ص العصيا وبعث ابا بكر فلقية بندي الحليفة وقيل بالروما وعطى
ثلاثة ايام من المدينة فاخذ حاميته فجمع ابو بكر الى النبي ص فقال له يا رسول الله
ص انك في شيء فقال له قال لي اخي جبريل لم كاي ديا الاست او جعل منك
فدخل على علي بمكة فقراها على الناس بمكة في الموضع كلها واقبل
عند عهده ودعى عاصم بن علي بن عبد الله عياها قال اخترت عليا مني
يوم الحج الاكبر فنادى منادي لا يطوفن بالبيت حيا تانا ولا تغلفوا كعبتي
بالبيت مشرك ومن كانت عهده مدة فالي مدينة ومن لم تكن له مدة
اربع اشهر وكان خطيبه يوم النحر وعهده عشرون من ذي الحجة محرم
وربيع الاول وعشرون من ربيع الاول النحر وكان هذا قبل حجة الوداع
بسنة وبقي النبي ص بعد ذلك اخلا وتما بين يومئذ وقبضه الله نعم الي
دار كرامته وجبوة حبيته قال براءة من الله ورسوله الى الذين
من المشركين قال الكلبي ومقاتل بن عوف من اليهود والوثاق بن
النبي ص وبين المشركين قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر من الله نعم
نبيه عم ان ينظر من كان عهده منهم اكثر من اربعة اشهر فيجعله الى

اربعة

اربعة اشهر وكذا لك من كان عهده اقل من اربعة اشهر فالي اربعة هذا
كله كان يوم الحجة بمكة الا حيا من نبي كناية من بني خضير وكان قد بقي من
عهدهم تسعة اشهر فامر الله بنبيه عياهم يوم النحر الى اسلاخ المحرم قال فسيحوا
في الارض اربعة اشهر اي سبوا واما ما بين قتال المسلمين قال واذا انزل الله
ودسوله الى الناس يوم الحج الاكبر اي اعلام من الله ورسوله والحج الاكبر
يوم النحر وقال قوم يوم عرفته والحج الاكبر العرة قال ان الله يرى من
المشركين ورسوله يفتح الام عطف على الله وبضه على قدر رسول
يرى منهم وقوى بها فان قيل فالبراءة الاولى وما البراءة الثانية قيل
البراءة الاولى لتفرض العهد والبراءة الثانية لتقطع المودة والمواصلة
والاحسان وليس ذلك بشكر قال الا الذين عاهدتم من المشركين قال
مقاتل هم بنو خنساء قال فاذا اسلخ الاشهر المحرم فاقبلوا المشركين حيث
وجدتمهم وهو العشرة من ذي الحجة والمحرم كله فاقبلوهم بعد ذلك
فلا عهد لهم وهو قوله فاقبلوا المشركين حيث وجدتمهم وخذوهم
واحصوهم اي احصوهم وحلبوا بينهم وبين بيت الله فهو هو البيت
الحرام قال الكلبي واقعدوا لهم كل من صدق كل طريق فان تابوا
اقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاولوا بسبهم اي طهرهم ودعوهم يتصرفون

في الارض فما استقاموا لكم فاستقيموا اليهم فما استقاموا لكم فاستقيموا اليهم
فاستقيموا اليهم ثم قال سبحانه كيف وان يظهر عليكم لا يربوا فيكم
الا ولا ذمة اي لا يربوا فيكم عهدا ولا امانا عن اكثر المفسرين
قالوا ومنه سبي المعاهد ذميا لانه اعطى الامان وقال بعض المفسرين
الا ولا ذمة اي قرابة وعهدا وروى غيره عن عبد الله بن مسعود انه قال لا
هو الله ثم **قوله** وان اجد من المشركين استجارا لك فاجره حتى يسلم
كلام الله ثم ابلغه ما منه اي ديار قومه لئلا يربوا يا سميع من القرأ
فان اسلم فحكمه حكم المسلمين وان لم يسلم فاجره حتى يسلم له وقوله
وقيل ان الآية منسوخة بقوله ثم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وقال قوم بل هي بحكمه غير منسوخة **قوله** فايا منا بعد واما قوله
قال ابن عباس ربه حين رآه نبيا في الاسارى باي يمين عليهم
او يبارقهم بعد سماع كلامه ثم وارفع احد بغل مضرمه ما
توفي موثقا بده وان استجارك احد من المشركين فاجره
وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقالوا الامم
اي رؤساء قريش وجلساء بني النضير لا ايمان لهم لعلمهم بنبوة محمد
الا نكثون فما نكثوا ايمانهم اي قالوا هم وهو باخراج الرسول
باخراجهم من مكة وهم يدركهم اول مرة اتخسروهم فانه احق ان يخسروا

ان كنتم

ان كنتم مؤمنين قالوا هم يفتنهم الله باي يمين ويخونكم ويخونكم عليهم
صدورهم مؤمنين **قوله** اما يومئذ مساجدا لله من امن بالله واليوم
الآخر واقام الصلاة واتى الزكاة عماره المسجد بالصلاة فيه والقيام
باوامر الله ثم وفاهية وايضا الزكاة اخرها مما امر الله نعم من المال
قوله اجعلتم سقاية الحاج وعماره المسجد الحرام لمن امن بالله واليوم الآخر
في سبيل الله لا يتوكل قال الطبري صلعبا التاريخ وجاهد من المفسرين
وهو المروي عن عكرمة بن عبد الله عن ان هذه الآية نزلت في العباس بن عبد
المطلب ربه وفي طلحة بن شيبه وعلمهم وذلك انها افتقر عليه فقال
ان كان سيقونا الاسلام والمجاهدين ليسيقونا الى سقاية الحاج
اما هم وقال طلحة بن شيبه ان كان سيقونا الى الاسلام والمجاهدين فلم
يسيقونا الى سقاية البيت وعمارته ومقتاده بيدي الانا في قوله
لها علم لم ادر ما تقول لكني استقبلتها وكان بين يديهم ونزل علي
ص فاجبره على جري وما قالوا قال له اجمعه فقال له اني اجمع ان الله قد
حكم بينكم وبلائه الآية قال بعض علماء النجاشي في هذه الآية انها في اولها
والخروجها قالوا اجعلتم سقاية الحاج وعماره المسجد الحرام لمن
امن بالله واليوم الآخر واجاهد في سبيل الله لا يتوكل عند الله نعم
ثم اصبر الذين امنوا واجروا واجاهدوا في سبيل الله بما ماله من ايتهم

ان كنتم

اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون اي القادرون بما اداوا هذه
الاية من اياته في عظم قدره وروى ذلك الشيخ في روى عبد الله قوله يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا ابايكم واعوانكم اي اخوانكم اولياء ان استجروا الكفر على الا
ومن يتولهم منهم فاولئك هم الظالمون اي منهم وعلى طريقتهم سنتهم قوله
لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قبل عدوها وكانت ثمانين مؤلفا قوله
وليمضين اذا عجزتكم كثرتم فلم يعن عنكم شيئا وصاقت عليكم الارض
يا رعبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى
المؤمنين قبل خيبر المناقون من هذه الاية الذين ابرزوا يوم حنين
واحتشوا الذين ثبتوا مع نبيه عم وذو بضاعته قوله وانزل جنودا لم
تروها في الملائكة ذلك اليوم لمعاونة عم والاحبة من المسلمين والاحباب
التواخيخ والاعاوش ان النصص لما افتتح مكة في شهر رمضان بقيت معه
بقية خيبر متوجهة الى عترة لعل القتال هو اذن وثيقته في اثني عشر
الفا عشرة الف من المهاجرين والانصار والفقهاء من الطلقاء ومن
الاعراب الذين كانوا اعداء المدينة فاجي اصحابه كثرتم وروى ان
النبي كان يقول ذلك اليوم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
فلما وصلوا اليهم شهد الكفار على المسلمين شدة رجل واحد فانهم
اصبر اليهم فاجتمع عنده واسلموه وذلك بمواطاة جماعة من المنافقين

ولم يبق مع

ولم يبق مع النبي من الاثني عشر نفرا وعشرة نفرا على عم والعبيد عمه رستم وولده
الفضل وعبد الله الجبر رستم وعقيل رستم وبنو الحارث بن عبد المطلب الثلاثة
نوفل وابو سفيان وربيعة واعمى بن ابي اميى واخوه كاند اسامة بن زيد
وكان العباس رة شاهرا يومئذ سيفه كانم بعبان فعلة النبي ص الدليل
وهو ينادي يا اهل بيعة الرضوان وعلى عم والفضل بن عمر يضربان وجود
الكتاب وكما اقبلت كنيته محم النبي ص وقال النبي ص اكفى هذه يا علي
عنه والعباس ينادي يا اهل بيعة الشجرة يا اهل بيعة الرضوان فانهم اليه
يخوضون مائة ثم تراجع الناس وعلى والفضل لا زمان النية يضربان بسيفها
كتايا الكفار حتى هزموا ثم تراجع الناس حتى ان عثمان بن عفان رفع يده
ثلاثة ايام فقال له النبي ص لقد هبت فيها عريضة فانزل الله سكينته على
وعلى المؤمنين الذين ثبتوا معه من اهله واصحابه وايداه الله ثم محمد
الف من الملائكة فانهزم المشركون باجمعهم حتى قوا بالطائف وقيل على
مضى قبل ذلك اليوم والتمار وكان من ابطال المشركون لا يقوى عليهم احد
فسرى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وصفا الله بليته ص بالكفار فسيبهم و
عنهم وقدم بهم الى مكة ففرهم على المسلمين والمقاتلين ثم توجهوا الى
غزاة او طاس واصابت منها سببا كثيرة وعنفه عظيمة وناذي منادي
عليه الا لا قطعوا الحبال حتى يصيبوا ولا عن الحبال حتى يصيبوا ثم

ولم يبق مع

عليه الى غزاة اوطاس فاصاب بها سبايا كثيرة وحبيبة عظيمة والابن
سلم الى غزاة الظفير بن المصطلق وقبضه فغتمهم وسبهم ثم توجه الى
الحد يمنية والاحزاب وكانوا في سفيان وسهل بن عمرو ومناهلوا النبي
ص وكتب بينهم كتابا بالصلح وكان الكتاب عليا ثم توجه مع الفتح مكة
ودخلها دخلة مليحا وكان النبي ص قد سال الله نعم ان يخفي امره من اهل
حتى يدخلها فلما قرب منها عين بعيد خرج ابو سفيان به ينطلق خباب
النبي ص وكان العباس قد سبق العسكر راكبا بعلية النبي ص فلقى ابا
سفيان وكان بينهما حلة غير النيب فتلاهما واعتقا فقال ابا
ما وراقك يا ابا الفضل فقال وراق رسول الله ص باثني عشر الفا
وظلعت الكاه فقال ابو سفيان فابن المذهب يا ابا الفضل فقال له ما
ارى لك نجاه الا ان ترك خلفك عليا النبي ص فتركهم الطباع واذا
ابهرتك واشتاك لا يخالف عليا فقال له اخل الركاب فاخلى الركاب فركب
خلفه رديفا وقبل به الى النبي ص فارسله عليه فامنه فاحترل عمر سيفه
وقم باي سفيان فقال له النبي ص لا يا عمر قد امنت عني وامنته بامانة فاسلم
ابو سفيان وورط النبي ص مكة من علاها فوقف على باب الكعبة وترك
يدعي على ركني بابها ودعا فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له فصرع
ما عن جندة وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد رب العالمين

ثم طاف

ثم طاف وسعى ولمر عليا عما ان بعثه على الكعبة فخرج سهل من علاها وهو
الصنم الكبير وكان حولها اصنام كثيرة على جوانب سطح مكة فلم يقدر
عليه على الصعود لعلوها فقال له النبي ص اصعد على كفي وضعد
سهل من على الكعبة ونسا قطت بقية الاصنام كرامة للنبي ص ونادى منادي
النبي ص عند دخوله مكة من دخل دار ابى سفيان فهو آمن ومن دخل
ام هاني بنت ابى طالب فهو آمن ومن ذى سلاخه فهو آمن بشرط ان يدخل
منزله على نية الاسلام ثم ضرب له حجة باعلامه وجعل الرجال ياتون اليه
او لبا يسلموا ثم جات هند بنت عتبة ووجه ابى سفيان ومعها النساء
فاسلمت واسلم معها النساء اللاتي اتيتهن معها وقوعا الاسلام فترك جيسر
علي النبي ص قتلا عليه اذ اجاب نصرانه والفتح ورايت الناس يدخلون في دين
او اجاب فخرج محمد ركب واستغفره انه كان ثوبا فاحتر غزاة غزاه النبي
بنفسه شولا الى الروم ولسطين ورجع سالما فاعلموا دخل المدينة جا
عمر بن عبد كرم بن بدي في جماعة من قومه فاسلم على يد يبر في هذه
السنة نقدا النبي ص اسامة بن زيد الحاشم والروم وكان مريضا و
على جميع الصحابة وكان ابو بكر وعمر بنهم وكان في مرضه يقول فقدوا جيش
اسامة فخرج اسامة بالجيش وتختلف ابو بكر وعمر عنه ونعى علي النبي ص فجاء ابو بكر
وعمر اليه وهو نسي عليه ص ففتح عينيه فزها فقال لها الم امركما بالكعب مع

١٣٩

الغضب وقال اخرون يعطوننا من ايديهم بالثمن اذ لم يقل اخرون عن
يداي عن نقد كما يقال باع بيايدي نقد بنقد وقال مقاتل عن يديكم
ونعمه منكم يقول الجزية منهم وقال الكلبي عن يد نقدنا ما عنيون بها
العلم وروى عن ابن ربه انه قال عن يدي يودوننا ما وناجناهم
وفي كتاب التخصيص يدي عن اسلام وخضوع يقال اعطى بيده
اذ اخضع وذل وقد الجزية ما يراه النبي او الامام بعد ذلك
وقد روى عن علي عليه السلام ضرب على اعدائهم في كل سنة اربعة دنانير و
ثمانية قناريط وعلى المتوسط نصف ذلك وعلى الفقير ربع ذلك
ويجوز ان يترط عليهم الصياغة ولا يوكبوا الخيل ولا يعملوا على سائر
العمل ولا يظهروا العيار والزنا ويشترط عليهم ان لا يظهروا
في شريعة الاسلام ولا يذكروا دين الاسلام واهله ولا يخدموا ولا يخدموا
الجزية من النساء والصبيان والمجانين والسفهاء وان لا يستعدوا
ما يترط عليهم فاذا اعتدوا ذلك حلت دماؤهم واموالهم وكانت
اولادهم ونساءهم والمسلمين وقال ابو بصير عن ابن ابي عمير
عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعكم بيايديكم
من قبل يبيع مشركي العرب في قولهم باللات والعزى ومناة وهبل
وعند ذلك من اسماء الاصنام والاولاد وقولهم ارض اعني مشركي العرب

الغضب

الغضب وقال اخرون يعطوننا من ايديهم بالثمن اذ لم يقل اخرون عن
يداي عن نقد كما يقال باع بيايدي نقد بنقد وقال مقاتل عن يديكم
ونعمه منكم يقول الجزية منهم وقال الكلبي عن يد نقدنا ما عنيون بها
العلم وروى عن ابن ربه انه قال عن يدي يودوننا ما وناجناهم
وفي كتاب التخصيص يدي عن اسلام وخضوع يقال اعطى بيده
اذ اخضع وذل وقد الجزية ما يراه النبي او الامام بعد ذلك
وقد روى عن علي عليه السلام ضرب على اعدائهم في كل سنة اربعة دنانير و
ثمانية قناريط وعلى المتوسط نصف ذلك وعلى الفقير ربع ذلك
ويجوز ان يترط عليهم الصياغة ولا يوكبوا الخيل ولا يعملوا على سائر
العمل ولا يظهروا العيار والزنا ويشترط عليهم ان لا يظهروا
في شريعة الاسلام ولا يذكروا دين الاسلام واهله ولا يخدموا ولا يخدموا
الجزية من النساء والصبيان والمجانين والسفهاء وان لا يستعدوا
ما يترط عليهم فاذا اعتدوا ذلك حلت دماؤهم واموالهم وكانت
اولادهم ونساءهم والمسلمين وقال ابو بصير عن ابن ابي عمير
عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبيعكم بيايديكم
من قبل يبيع مشركي العرب في قولهم باللات والعزى ومناة وهبل
وعند ذلك من اسماء الاصنام والاولاد وقولهم ارض اعني مشركي العرب

المملكة بنات السلاويان والخصام شركاوه قوله اتخذوا الميادهم
ديارهم يا با من دون الله قال القبيصة كانوا يقبلون من اديارهم
ورجلهم كلما يقفوا اليهم في التليل والتحريم دون ما امرهم الله بحاجته
به وبناهم عنه قوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافعالهم اي دين الله
وياي الله اكان يتم نوره ولو كره المشركون يريد نوره الذي
امس بغيرهم قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على
الدين كله ولو كره المشركون قيل يظهره على الدين كله اي دينه
ودينه سائر الشرائع المتقدمة والاديان ولو كره اربابها قوله ان كثيرا
من الاخبار والروايات يفتي علماء اليهود والنصارى في كتابات اموال
الناس بالباطل يعني بالتفسير والتبديل لما كان في التوراة والنجيل
من حصة محمد صلى الله عليه وسلم والبيان بمرور ما يهودونه ويقولون
جاذا ذلك في التوراة والنجيل ولم يات ذلك طلبا للقيام بالاطاعة
قوله في الذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فيسبهم بعباد الله يريد الذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها
والحقائق العاجية فيها ما لا يشاءة تكون بالخير وتكون بالشهر
يوم يحيى عليها في نار جهنم فتكون بها جباههم ووجوههم وظهورهم
حالا اكثر من انفسكم فذوقوا ما كنتم تكفرون قوله ان عدد الشهداء

عند الله

عند الله اثني عشر شهرا وهي المحرم وسمى بذلك تحريم القتال والغزو
فيه صغره وسمى بذلك لان اوطانهم كانت تقصر فيه من الدين و
بيع الاول وبيع الاخر وسميا بذلك لارتبا عهم فيها بالماء والخل
وجاربان الاول والاخر وسميا بذلك لاجتماع الماء فيها من ذلك
ورجبت وسمى بذلك لتجسيم اياه اي لتعظيمهم له وشعبان
وسمى بذلك لشعب القبائل فيه في طلب الماء والحلا وسماه رمضان
لكون الرضا فيه في ذلك الوقت وهو شديد الحر وشوال
بذلك لان الاكل اذنا بها فيه للفتح والضرب والجبل وذو القعدة
لاعتقادهم فيه عن الغزو والعارة وذو الحجة لكون الحج فيه واسم
المحرم عندهم اربعة اشهر واحد من ذوالقعدة وثلثة من ذوالحجة ورجب و
المسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم قوله اما النسبة زيادة في الكفر
اي تاجين المحرم وجعل صغره مكان حاجتهم فيه الى الغزو والقتال
الجاهلية وقال ابن عباس انه ان اول من سمي النسبة عمر بن الخطاب
بن خلف وقيل مقاتل اول من سمي ذلك ابنة عامر الكندي بن
وهو اول من دمج العينة للاصنام في رجب وهي اطباء مكان النعم
التي كانت تدعى وكان يقف في المحرم فيقول ان الله لم يخلق
العام صغرا عوصا عن المحرم ولعلكم تعلم المحرم فذللك قوله ثم لعلكم

عدة ما حرم الله بغيره منهم ما كان من قول **يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا**
قيل لكم ان عرفاني بيدي الله ايا قلتم الا الارض قال الحق وبما حله وحكمه
 على الناس من كان هذا في غناه بقله وكان قد امرهم الله به بالخروج
 منها ولما عليه وجلسه **اقول** ارضيتكم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع
 الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل يريد سبحانه هو قليل بالامانة والحق
 لان متاع الدنيا ينقصد وينقضي وينقطع ومتاع الاخرة لا ينقضي ولا ينقطع
 النبي صلى الله عليه وسلم عارضوا بقاؤها قليل بالامانة والحق الاخرة قال
 فلما اذوا عارضهم طوبى مستقبل او دينهم لو اذوا عارضهم مطروبا الى الله
 وسواء عارضهم الاخرة قليل اللبث بالامانة الى المشقة **اقول** الاخرة وقد ضا
 بغيره بغيره الله يوم بدر وحسيني بالملكة وقيل نصره الله عند
 خروجه من مكة ومن عارضه الى المدينة بامر الله ثم له **قوله** فاني عظمته
 استحقاقا في القادري قول لصاحبه لا تحزن الله اعدا له وذل لان انما
 طهر منه الخوف والحزن خروجا من الشيع فيها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقيل ان الله
 معناه معجزة منهم فلا تحزن قال الدهري القادري في جيل اسمي قولا من جبا
 مكة والاشيا ان ابو بكر والنبي صلى الله عليه وسلم ملكا في القادري ثلثة ايام **قوله** والبشرى هذه
 الاية ان قريشا وكفار مكة اجتمعوا وتعاقدوا وتعاقدوا بينهم ان يكبلوا
 على النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يفر ويضربوا به رجل واحد فلا يعلم من قتله فلا

يوجد

قلا ينفذ بقائه وثاره فترك جبريل علم على النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره عن الله ثم
 بذلك وامره ان يبيت مكانه ان عمره عليه السلام عاقر اشبه وخرج هو مهاجرا
 الى المدينة فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلك وخرج لئلا يوجد با بكر في طريقه فاقده
 معه مهاجرا خوفا ان يتم الخبر الى مشركي قريش فيتبعونه فجاء الكفار
 لما تعاقدوا عليه وتعاقدوا ووجدوا عليه نايما على فراشه فجمع
 العقري الى وداهم وسلمهم من اذاهم ونجاس كيدهم ثم ادرك النبي
 الصبح فحشي من الشيع فدخل القادري معه ابا بكر واذا قبل جمعهم وهم
 يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم فاعماهم الله ثم عن القادري كان قد شيع العنكبوت حيث
 دخله النبي صلى الله عليه وسلم فابصره خائبا بين ونجا الله بنبيه منهم ومن كيدهم وخرج
 من القادري بعد ثلثة ايام فوصل الى قبا فقام بها اياما وكان قد ركب
 فضله بهم وفيه حيث سألوه ذلك ثم خرج من عندهم الى المدينة فترك
 الاضمار وكانوا السوا الى بيته وكان راكبا ناقه فوقعت على باب الح
 ابو بكر الاضمارى رة فترك هناك وقال هي مأموزة وخرج ابو ايوب
 فادخله منزله واحسن ضيافته ثم لما استقر بالمدينة اشترى ارضا
 بنى مسكنا وبني مسكنا بنقده وكان عليه معاونة على ذلك وبناؤه اللبيب
 قال الشيخ الامام الصدوق القادري محمد بن محمد النبي صلى الله عليه وسلم اكنى ايات وهذه الاية
 كلها ترجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وليس لا بكر منها فضل وصدق بل ذم النبي صلى الله عليه وسلم

الغزو والنجع ولم يتمكن حتى قال لهم ان الله سبحانه لا يخلف ولا يخون من العزم
فانما يدرك الصبيحة ان الم يكن فيها فخر في ذلك لان السيف
والحصان قد قيل فيهما صاحبان قال الشاعر وصاحباي صادم
في منتهى مثل مدب النمل يعلوا في الربا يعني السيف ثم قال بعده
ومسرة الاقطار رخط لخصه جانف القصرى جرسع عرد النأى
الحصان وقد سمي الحمار عند العرب صليبا قال الشاعر ان الحمار
مع الحمار مطية فاذا اخذوا به فيبش صاحب وقد سمي الكافر
صاحبيا قال سحابة قال لصاحبه وهو يماوده اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نقطة ثم سواك رجلا **قوله** فانزل الله ملكيته عليه
الى النبي صلى الله عليه وسلم وايدى به يحمي ولم تروها في المملكة بلا خلا
بين المسلمين في ذلك في جميع المواطن كيد وعين وعينها وقد
ذلك المعسر من واهم اب التواريج والحدوت فلا فائدة بالمطويل
تذكره فمن اراد ذلك وجد **قوله** انقروا خفاقا وثقالا يريد
انقروا الى الجهاد ونصيها على الحال فاحترق في ذلك قال الضحاك
وقتاده والحسن اراد سحابة الملك الشبان والشيخ وقال ابو جليل
اراد الاغنيا والفقراء وقال مقاتل اراد ثقالا وعنه ثقالا وقال الكوفي
اراد خفاقا من اهل العسر وثقالا من اهل اليسر وقال السدي اراد ركبا

ومشاه

لوسناه وعنده في رواية اخرى او مشاه وقيل في الآية من مشاه
يقوله ثم وانما كان للمؤمنين لغيره كما في **قوله** لو كان عرضا من باب وسفرا
فاسدا لا يتبعوك يريد لا يتبعوك الى الجهاد ولكن صديق عليهم الشدة
السفر البعيد فثنا قلوا **قوله** ويحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم
يملكون انفسهم والله يعلم انهم كما ذابون عني ذلك المناقذين قالوا لحيث
ارهم النبي بذلك لو استطعنا من الزاد والراحلة لخرجنا معكم **قوله** عفى الله
عنكم لاذقت لهم نزلت هذه الآية في جماعة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرجهم
ونشغلوا عن الجهاد وابطاوا عليه الى ان رجع منصرفا فحقوه ببعض الطريق
قوله قل هل يرضوا منا الا احدى الحسينين يريد الفتح والشهادة وقيل
الفتح والقيمة وكخطابها للمنافقين **قوله** ونحن نرضيكم ان يصيبكم الله
عذاب من عنده او يادي بنا فنرضوا اناسكم مترجمون **قوله** لو يجدوا
ملجأ يعني ذروا فجيئيل يلجئون اليه او مغارات في الجبل يدخلون فيها من
من الجهاد او مدخلا يريد تحت الارض يدخلون فيه ليدخلوا ولا يشهد
القتال يعني المناقذين قوله ثم ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو
اذ في يعني المناقذين قالوا ان النبي اذن بتبديل كل طاعة اليه ويسمعه قل
اذ خير لكم اي يسمع ما يلحق اليه من مصلحتكم وروى عن جرم ان هذا
الآية نزلت في عبد الله بن عبد الله المنافق وكان يقول الى المنافقين كلام

ويصبيه عندهم ويومئهم عليهم اجمعين فقل ان الله يحب من اعطاه الله
فانصره وهما عن ذلك واستشابه قوله تحذير المؤمنين ان ينزل
عليهم سورة تنبيههم بما في قلوبهم قل استهزوا ان الله يخرج ما تحذرون
قال الحسن هذه الآية نزلت في المنافقين وهما بنو عبدالمطلب وعندهم وروى
عن النبي انه قال ان هذه الآية نزلت في رجوع النبي من غزاه تبوك في
حق المنافقين الذين نكروا انا فآفة النبي صلى الله عليه وآله وكان حذيقه من
اليمن انه سبوه واهار اخذوا بنو امية وكانوا اثني عشر رجلا فامر
النبي من حذيقه بن اليمن ان يضرب وجوه رواهم حتى يخام عن الطريق
ولم يعرفهم حذيقه وعرفهم النبي فاحضرهم بين يديه ووجههم فقالوا
انما كنا نخشى ونلعب فكنزهم ولعنهم وكان قد اخذ منهم ثم قال لهم
الفرتم بعد ما نكلم قيل فيها اصار فقال الكفرتم بعد ما نكلم قوله ولا تضي
علا احد منهم ما تابدوا لانهم على قربة بين هؤلاء المنافقين يقول سبحانه لا
تدع لهم في التكبير الرابعة ولا تفر على قبره بعد دفنه ولا تدعوا له كما تد
للمؤمن وكان هذا الدرع في الرابعة بعد الموت فارقا بين المؤمنين والمنافقين
وقيل نزلت في عبيد الله بن الوليد لول المنافقين واصحابه قوله جاء هذا الكفار
المنافقين قال الجبائي جاءوا الكفار بالسيف وجها والمنافقين باقية الحديث
وقيل جاءوا المنافقين باقية الحديث والبرهان وفي قراءة اهل البيت عليهم السلام

جاءوا

جاءوا هذا الكفار بالمنافقين فحضر من قتل من الغنميين كان قتلهم قوله واليه يرجعون
الاولون من المهاجرين والذين اتبعوهم باحسان وروى عن
الصادق ع انها نزلت في علمهم ومن تبعه من المهاجرين والذين اتبعوهم
اي سارعوا في الحرب ومنه فرس جوع اذا لم يثن راسه شئ قوله ومنهم من
يلزمك في الصدقات يعطى للمنافقين اي يطعن عليك فيها ويعيبك فان اعطوا
منها ربحا وان لم يعطوا منها اذاهم يستحقون قوله تسوا الله فليسهم اي يروا
طاعة فتركهم من رحمة فيقابل اللطفان قوله اما الصدقات للمفقراء
المساكين والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفي الرقاب والمغارمين وفي
سبيل الله وابن السبيل فربصة من الله والله عليم حكيم فالفقير الذي
كاشى له وهو الذي انكسر فقار ظهره من الفقر فقل وخضع والمسكين
هو الذي لا يملك من العيش لا يقوم بموتة واستغاثة من السكون وهو
الحركة فكانه لم يبق له شئ من المال يتحرك فيه ويخبر ويتعش والعاملين
عليها وهم السعاة الذين يقيمهم الامام لجمع الصدقات والحقوق قوله
والمولفة قلوبهم وهم الذين يتالفهم الامام للجهاد وان كان كفارا فله
يعطيهم منها وفي الرقاب وهم الكاتبون من العبيد المؤمنين الذين
في شدة ومشفقة وقد اشتروا انفسهم من مولاهم يودونهم فانه
يعطون من الزكاة ما يحضرون به فخرهم من الرقاب والمغارمين وهم

١٢

وكتبهم الذين في غير عصبة فانهم يعطون من الزكوة ما يقضون به
 وفي سبيل الله وهو الجهاد وكل ما هو طريق له ثواب وطاعة من معاونة
 الحاج والزوار ومعاونة المجاهدين في سبيل الله ومن ذلك بناء القلاع
 والمساجد والمشاهد وغير ذلك من مصالح المسلمين المؤمنين وكفون
 امواتهم والقيام بابنائهم وابن السبيل وهو المسافر الذي يمس بالطريق
 وقد انقطع به من رحلة او نفقة وهو محتاج الى المدينة بيان من مال
 الزكوة يشع بنحوه يصل به الى بلده وان كان ذائبا وفي بلده وقيل ان
 السبيل الضيف الذي ينزل بك يطعم من مال الزكوة ويعطى منها اذا كان
 عذرا محتاجا **قوله** فمن عنته من الله اي مقدرة واجبة وضبطت في نصية لانه
 مصدر **قوله** والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين
قوله الا صراب اشركوا فافا نزلت هذه الآية في اعراب كاهن احوال المدين
 من اسد وعطفان **قوله** هو الذي يعبد الله عن عبادة وياخذ الصدقة
 اي يبيعها ويحاذي عليها **قوله** وقالوا ان يرى الله عليكم ورسوله والمؤمنين
 ورد في اخبارنا عن ائمتنا ان اعمال العباد تفرس في كل اثنين وخميس على
 النبي ص وعظماؤه الطاهرين من الدم **قوله** وصحوا عالم بآلوا نزلت هذه
 الآية في الذين تغرروا فاقه الرسول ص ليله العقبة فنجاه الله منهم **قوله**
 ومن اهل الكهنة المدينة مردوا على النفاق لا تعلم نحن يعلمون يعني المنافقين

مسندهم

١٤٥
 ساعدتهم من بني قنيل بالقتل والاسر وقيل في الدنيا والآخرة **قوله**
 والذين آمنوا وصبروا وكفروا وتفرقوا بين المؤمنين وامر الله
 المؤمنين بالله ورسوله يعني ابا عامر الراعب واصحابه المنافقين
 او تدعى الاسلام وتذهب وعاد النبي ص وسماه الفاسق وطردته
 الى الروم وتصر وقال لا بني بعسكرا خارجا محرم من المدينة وكان
 بعد بناء مسجد قبا قد بنوا مسجد الهم حصد منهم اهل قبا وجاءوا
 النبي ص وسأله ان يسترهم ويصل في مسجدهم كما يصل في مسجد اهل قبا
 فاجابهم الى ذلك وقام معهم ليصل في مسجدهم فنزل جبريل عليهم فاجبره
 بغير ابي عامر والمنافقين انهم بنوا مسجد اضرارا وعاقدا بينهم ان
 النبي ص وسأله فاجابهم الى ذلك وصل في فيه ان فيكوا به وتقولوه
 بما والى النبي ص بعد فراغ مسجدهم سأله ان يصل في مسجد اهل قبا
 اهل قبا فاجابهم الى ذلك وقام للنبي ص ويصلي معهم فاجبره
 جبريل ص بجبرهم وما اهو به وامره ان ينفذ في مسجدهم من يريد
 ويعني اشره فنقدم اليه اثني عشر نفقا فهدموه وعثوا اثره ولم يرم
 ان يجعلوه كباية للنبيين والائمة **قوله** المسجد اسس على التقوى من اول
 يوم يعني مسجد قبا وقيل مسجد المدينة احق ان تقوم فيه قبر رجال
 يحبون ان يخلطوا والله يحب المطهرين يعني الذين فعلوا صفاتهم

أهل قبا وكانوا جارا دين فاذا استقوا صوت المؤذن للصلاة وكان يركب
أحدهم المظفر وقد رقعها يضرب بها الحديد رماها من خلفه وقبل
على طهارته وصلاته فأتى الله ثم عليهم بذلك فقال رجال لا تكلمهم
بجارة ولا يبع عن ذكر الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة يخافون
لوما تنقلب فيه القلوب والأبصار **قوله** التائبون العابدون الحامدون
الساكنون يفتح الصالحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم سيادة امتي الصوم والركوع
الساجدون الآمرون بالمعروف والنهي عن المنكر والمناظرة
لمحمد الله ونبيه المؤمنين هذه الآية باجاء المعنى من النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى أهل بيته الطاهرين منهم ومن بعدهم فيما أتوا به عن الله
تعالى من أمر ديني وحكمي **قوله** وعلى النعمة الذين خلفوا أي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وروى أن السبب في هذه الآية عن جعفر وأبي عبد الله
عليهما السلام لما توجهوا إلى غزاة تبوك تخلف عندهم كعب بن مالك السهمي
أو موارث بن الربيع وهلال بن أمية خلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم على أن يتجسسوا
والمحققة فلهذا ما شغلهم وحواجهم عن ذلك ونذروا وتأثروا
على ما رجع النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا منصرفا عن غمهم فخرجوا على وجوههم وحملوا
في البرية مع الوجوش ونذروا صدق نذامته وخافوا أن لا يقبل الله
توبتهم وروى أنه لا يرضى عنهم فنزل جبرئيل عليهم الصلاة والسلام هذه الآية عليهم

سعد الله

عليه ونفذ إليهم من غيرهم فلاها عليهم وعرفهم أن الله ثم قد قبل توبتهم وروى
أبو حمزة الثمالی قال بلغنا أنهم ثلثة نفر من الأصبهان يولوا به بن عبد الله
ونقلته بن ربيعة وأوس بن همام حرام تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
تبوك فندموا على ذلك وأيقنوا بالهلاك فشدوا أنفسهم في سوارى
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا لا نحل أنفسنا حتى يتوب الله علينا ويكون النبي صلى الله عليه وسلم
الذي يحلها فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بحالهم وأن الله
قد قبل توبتهم وبلاغية الآية وأمره بحالهم من السور التي فيها هم يتقرب
فلهم ولا عليهم الآية وعرفهم أن الله قد قبل توبتهم **قوله** يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله وكاملات الصادات من روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله
أن الصادقين صفاتهم الآية الطاهرين من آل محمد وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن الصادقين ههنا فقال هم على وفاطة وحسنا وحسنا وقرب
الطاهرين إلى يوم القيمة **قوله** وأما أنزل سورة فيكون فيها ذكر المؤمنين
فقط بعضهم إلى بعض فيسألون ويسئرون بعضهم ببعض ويخجلون في مسجد
ص فيفي المناقذين **قوله** ثم انصرفوا من الله فلو بهم فيفي المناقذين وهذا
عليهم **قوله** ولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين هذه الآية
ههنا بمنى العاظم قال سبحانه وإرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فمحي و
يزيدون يحيون يزيدون والله في كلام الله ثم لا يفتح لأن الله تعالى

سعد الله

بأشياء كلها ما كان منها وما لم يكن وما عساه كان لا تدرى عالم كذا من غير علم
 شيء والفتنة ههنا هي الاختيار بالأمراض التي تنزل بهم ليعتبروا ويتفكروا
 فيها ويتوبوا إلى الله تعالى ويصلحوا أعمالهم **سورة بقره من فهمي ما تباركة**
وعشر آيات ملكيه بغير خلاف قوله الر ملك آيات الكتاب الحكيم أي
 الكتاب الحكيم وهو قيل بغير مغفل وهو في كلامهم كثير ومعنى الرانا الله ادرى
 ومعنى بالحكم ان الله اعلمكم حاله وحرامه عن الكل وقال مقاتل انه لم يعلم على الباطل ولا
 خلق فيه **قوله** اكان للناس عجبنا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس يوم لا
 الفاستغفرهم بربهم هاللا تكار والانس ههنا هم رؤساء قريش وعبيد برقا
 قلوا العجب من الله نعم كيف لم يجد الايتيم ابو طالب فجعله رسولا اليها فضله
 بالنبوة عليها **قوله** ان انذر الناس اي خوفهم باحد عقاب الله على مخالفة امره
 ونهييه **قوله** ولشرا المؤمنين بان لهم صدق عند ربهم اي اخبرهم بما يجد
 بما فيه هوان لهم مقامنا ثانيا في الجنة من الثواب على ايمانهم وطاعتهم **قوله** يهدى
 لك باحيت بيني مورد الدنيا والآخرة قال الكافر ولان هذا الساعر
 يفي سحر بيني **قوله** وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام يعني من ايام
 الاسبوع من الأحد إلى الجمعة ثم طلع الخلق يوم السبت فسمي سبتا **قوله** وهو الذي
 جعل الشمس نهارا يعني ضياء النهار والنصر فكم والعمر فذا يعني بالليل لتسودا به في
 الظلمة وقد مر منازل في هذا كل شهر وهي ثمانية وعشرون منزلا في كل

سورة بقره من فهمي ما تباركة
 وعشر آيات ملكيه بغير خلاف قوله

ليلة ينزل من السماء وهو يقطع الغلاف وكل شهر مرة والشمس تقطع الغلاف
 في كل سنة مرة يتغير فندة الله نعم وطلعه وتغير ابد لك عدد ايام
 والحساب **قوله** ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السما
 والارض لايات لقوم يتفكرون اي علامات ودلائل على وحدانيته
 وملكه **قوله** ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيهديهم ربهم بايمانهم اي
 يثبتهم ويرشد هم ويبلغهم لهم بفعل الايمان وحسن الاختيار ولو قيل
 اللطف الذي قرأهم الى الثواب والنجاة من العقاب **قوله** تجري من تحتها
 الانهار يعني من تحت الجنة التي اعد الله لهم على ايمانهم وطاعتهم للجنة
 في علو والناز في اسفل قال الفقيه من الجنة درجات يعني الى فوق والناز
 درجات يعني الى اسفل **قوله** دعواهم فيها سجالا اللهم اكملهم نعمته ومقاتلوا
 اذا اراد اهل الجنة ان يطعموا ويشربوا او يتفكروا من كل ما اشتبهوا
 الملاذ قالوا اللهم فاذا سمع الندم والولدان ذلك اتواهم بالموايد عليها
 الاطعمة والاشربة والفالكه ثم يا قوم بكل ما اشتبهوا من الملاذ والاشربة
 اللذينة الطيبة وقال ابن عباس ربه ان اهل الجنة اذا اشتبهوا شيئا
 من ما كوا او مشروا او ذكوا لاسما لك فاذا اطعموا او اشربوا او ذكوا
 قالوا الحمد لله رب العالمين وفي الخبر دعواهم قال سبحانه واخبر دعواهم ان
 الحمد لله رب العالمين **قوله** ولو جعل الله للانس الشرا يستعملهم بالحق

اليوم اجعلهم من يدبهم ان لو جعل الله لهم بالعقوب بالموثذاد عوا اليهم على انفسهم
واولاهم واولاهم وحدهم في حال العقوبة والفضب كما استجيب اليهم من الله
بالدعاء والخير والرفق والرحمة والمغفرة عقوب الله القضي اليهم اجعلهم في ملكك
وما تراجعا ولكن الله يعلم من مصلحتهم وتديبرهم لا يعلمون ونصب استجيب
لانهم مصلحتهم وتقدس استجيب اليهم بالخير **قوله** واذا من الناس ان ان الضربا
لجنته او قاتلوا قاتلهم يد بالارض ههنا المرحون وقولهم دعانا اي مضطجعا على
جنبه من المرض او قاتلوا قاتلهم يد بالارض ههنا المرحون وقولهم دعانا اي مضطجعا على
لم يدعنا الى استجيب على غيرة وجعله وامنك في معاصيه ومنك للدعاء
قوله ولعلنا هلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا يعني بتكليفهم الرسل واولاهم
خلافة الارض يخاطب رؤساء قريش المشركين خلافة اي خلفهم القرون
الماضية وجبتهم بعدهم في الارض تخلفهم فاعقبوا بهم واولاهم
قوله حكاية عنهم ايهم الذين صايرت بقران عني هذا الويل يكون فيه
ذكر الامم الغرض ومناة وجنهم من الامم وامم ولا وقتا في اولهم
يعني من تلقاء نفسك يقولون اجعل مكانا يرفعها بدمعة وقول
ان عباس ربه نزلت هذه الايات في الوليد بن المغيرة والعباس
بالوفا من قريش المشركين قل يا محمد ما يكون في الذي بدله من تلقاء
نفسه اي من غير نفسه انما تبع الانبياء على **قوله** حكاية عنهم ايهم وقول

لهم

لهم وقول انفسكم عموما لا اي اربعين سنة من قبل ان يتوا هذا القرآن وما
سمعتهم قرا شيئا هذا جليل قولهم له بدله من تلقاء نفسك ثم قل
هم ما يكون في ان بدله من تلقاء نفسه ان اتبع الانبياء على **قوله** لو كان
سبقت من ربك اي تاخير العذاب والعقاب لقضي بينهم نعمه بالهدى
والعذاب لهم ولكن الله لا يفوت **قوله** هو الذي يسيركم في البر والبحر
يريد يسيره بتكليفهم لهم وتسييره في البر على الارباب وفي البحر على
السفن ثم رجع سبحانه من الخطاب الى الخبر الملمح فقال وجبرني بهم
برحمة طيبة يعني الرقي خطاذا فرجوا بها باقارح عاصف اي شديدا
وجاهم للملح من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم اي شفقوا الهلكة و
اشرفوا عليها ومنه قوله سر او جهها اللهم بخنا قال ابو جبير وروى
في الخبر يا هيا شراها ومناة يا حي يا قيوم بخنا فلما اجابهم اذ هم يقولون
في الارض غير الحق ثم قال يا ايها الناس انما بعثناكم على انفسكم متابع الدعوة
الدينا اي قليل تحتكم بها ثم الدنيا ترجعون فتنبئكم بما كنتم تعملون
يجازيكم عليه ثم ضرب سبحانه مثلا للذين قالوا انما مثل الدعوة الذي كانا
انزلناه من السماء فانتلط به نبات الارض ما ياكل الناس ولا الحوام
حتى اذا اخذت الارض رطوبها اي لغزبت السيلت وازدبت يريد
بالورد والزهو وظن اهلها انهم قادرون على اي شفقوا انما امرنا

١٢٨

لعل اولها ان اقبلها فاحصيد الى محصورة كان لم تقبل بالحق كان لم
 يكن فيها ذريع ولا نبات والمعا في المثال **قوله** والله يدعوا واراسكم
 برى الى الجنة **قوله** للدين حسن الحسن وزيارة الحسن الجنة وبعثوا
 في زيادة واحد بعثته والزيادة ههنا قيل فيها فكون قيل ما روى
 ان يفضل عليهم ويقل الزيادة غوفة من اولها اربعة ابواب روى
 ذلك عن علي **قوله** ولما ياتهم تاولي الى الساعة والقيمة **قوله** ويستثنونك
 الحق هو عتق العذاب فقل اي وروي عن ابي جابر كاي في الاول
قوله فاجعوا امركم اي كيدكم وشرككم اي مع شركائكم ثم كيدون
 فدايتكم من عظة بين القرآن المجيد **قوله** والذين كسبوا السيئات غفرا
 سنيته بخلافه وترفعهم ذلة اي تفتشهم ما لهم من الله من خاص اي مانع
 كما اغشى وجوههم قطعا من الليل مظل اي سواد اولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون **قوله** قل اي من شركائكم من يهدي بيته بالمسكة
 ههنا الشياطين والاسنام والوثان قل الله هدي الحق اي يهدي الى
 الحق الحق ان يتبع ام من لا يهدي لان يهدي فاكم كيف تكون وهذا
 مثل صير الله لهم لنفسه ولبيته والاسنام والوثان والشياطين
 ثم ذكر سبحانه ثم فذكر قصته نوح مع قومه واهل كرم بالطوفان العظيم ثم
 ذكر سبحانه قصته موسى وهرون وقصته فرعون معهما والسمرة والاعمال

حليل

١٢٩
 حليل السمرة معصاه وتكليف موسى ارض مصر واهلاك فرعون وجنوده في
 البحر ثم عقب ذلك بذكر محمد والقرآن العزيز الذي جاء به **قوله**
 وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ثم قال سبحانه حكايه عني
 بغيرهم وعندهم ويقولون افترناه قل فاقوا سورة قبله بغير سورة بغيره
 كان عتق وارعا من استقامتم من دون الله بغيره من الاستقام والوثان والالهة
 ما عدوكم على ذلك ان كنتم صادقين **قوله** كذلك كذب الذين من قبلهم
 بغيره من الامم السالفة والقرون الهالكة الضالة فاقوا هذا خطابا للذين
 كيف كان عاقبة المكذبين **قوله** وان كذبوا فقل على وعلى لكم
 علكم بغيره بذلك حيا برة قرشي ورواها انتم بريدكم ما على وانما يرى
 ما تملكون قيل ان هذه الآية منسوخة بالاسم بالحقاد عن ابي زيد و
 مقاتل والكلبي **قوله** واصبر حتى يكم الله قيل ان هذه الآية منسوخة ايتم بالاسم
 بالحقاد عن عجاهاة من المفسرين لان الله نعم حكمهم يوم بدر بالسيف
 اغلظ ذلك **قوله** قل ارايت ما انزل الله لكم من رزق في ليلة خرافا واهل
 بغير السمرة والسابية والوصلية والحق جعلوا للاسماء والالهة وما
 من العتق لها اي **قوله** الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يعني
 لا خوف عليهم يوم القيمة من عذاب او حزن ايم البشرى في الحياة الدنيا وفي
 الآخرة ذلك هو الفوز العظيم قال جماعة من المفسرين ذلك اشار الى ان

الملكة للمؤمنين عند اخضرارهم بالثواب والنعيم وروى عن الصادق
 انها سبلا عن ذلك فقال هي الويا والصلوة بها المؤمن او يرى في الدنيا
 بما اعد الله له من الثواب والنعيم وبثبته الملكة عند اخضارهم بالعدل
 له من الثواب الدائم في الجنة **قوله** وما كان ليعتزلن من باذن الله قال
 الجاني اذ نهضت امره **قوله** هو الذي جعل لكم الليل تسكنوا فيه ويرى من
 الحركات والبهجات والنهار مبصرا اي يصرون فيه لما يشكم وجواجكم
 ان في تلك الايات لقوم يسمعون اي يصغون الى المعاني والبراهين
قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك الخطاب لنبينه لهم والمراد به غيره
 من الشك من امته في امره قل لهم فاسالوا الذين يعرفون الكتاب يعني
 القادة من قبلك كعبد الله بن سلام وامثاله من علماء اهل الكتاب
 الذين يعلمون ان ما ثبت به هو الحق ويعلمون ذلك وصفتك ^{المشكلة}
 بك في التورية وفي كل كتاب انزل الله فلا يكون من المؤمنين من اياهم
 ان يكون الخطاب والمراد به غيره **قوله** ولا يكون من الذين يكن
 باياته الله فتكون من الفاسدين الخطاب والمراد به الشك ان الذين
 حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون بغير مشركي قريش وغيرهم الذين علم
 انهم لا يخشون الايمان بل يؤمنون على كذبهم **قوله** فلو كانت قريشا
 فنفعوا اياها الا قدم يؤمن من يدين سحابة هل كانت على عادة العرب ^{ومنهم}

في ذلك

في ذلك يريد انهم آمنوا بالارواح الماراة بالعداب ولم يبلغ الحال بهم الى حد
 الايمان من اوجروا يطالبون بدينهم لا ينجح معاصيا وكان قد وعد الله
 ثم يسلكهم بشرط ان لا يؤمنوا فاستطاعوا انهم آمنوا بطريقه فوجدوا
 فقبلوا بدينه ورجليه واجابوه الى كل ما دعاهم اليه **قوله** فاقم وجهك للدين
 حنيفا اي سبطا مستقيما على دين الاسلام ملجأ الى البيت الحرام ولا تكون
 من المشركين قال ابن عباس ربه الخطاب في هذه الايات كلها للذين آمنوا
 به غيره ممن دعاه الى الاسلام والايمان فكذب ولم يؤمن **قوله** وفيه سورة
هو عليه وسلم **سورة** **ثورة** **وعشرون آية** **بكتبة** **بلاطلاف** **قوله**
 الرحمن انا الله اري كتاب احكمت اياي هذا كتاب احكمت اياي ثم فصلت
 الحسن احكمت اياي بالامر والحق ثم فصلت بالثواب والعقاب وقال فتارة
 احكمت من الباطل ثم فصلت بالحلال والحرام وقال الحق احكمت فلم تنسخ ثم
 فصلت بالحلال والحرام **قوله** وهو الذي خلق السموات والارض في ستة
 ايام يريد من ايام الاسبوع وفيه دليل على حدود العالم وروى عن
 قال بقدره **قوله** وكان عرشه اى قدره وملكه وتدبيره على الماء
 الذي خلق منه كل شئ وروى عن من ان السراج كان قبل خلق السموات
 والارض لحيته ماء فاقوى الله الى الماء ان يبدق ان يبدق خلق من الذين
 وخلق من الحجر النار والارباب خلق من النار والجبال بالطين وخلق من الارباب

ما دم انما الاين ثم خلق لما كان في الساعات والحيوانات من الماء في ذلك
 قوله نعم ومثلها من الماء كل شيء حي ودوي حتى ينفذ في القيعان قال
 الحيوانات كل ما من النطفة واللقحة من الغشاء والفلان النبات والحيات
 من الماء **قوله** فلعنك ما روي المليك وصانق به صدره **قوله** ان
 لعنك انك عليه كنز يعني قوله كما روي في جوارها اي جلا انك عليه
 كنز او جامع ملك يريدون شاهد انما انت نذير اي منذ روي
 ان السبب في نزول هذه الآية كفا روي عن جبار بن عمار قال لما نزل
 انك عليك كنز شفق منه وتعطي من ابتغى وحل اجاء معك ملك استا
 ان كنت غنيا فحول المال كذا ذهباً ففصلوا بينا ملك شاهد يشهد
 بالنبوة من الله ثم فسق عليه ذلك وعلم الله منهم انه لو اجابهم الى ذلك
 والجميع ما تقبوه به ما يقع فقال لم يوسوا بل يؤفوا على انفسهم فلم يجبه
قوله ولئن علمتم ان الله مودود قال قتادة الى اجله قال مجاهد
 الى اجله ليقول بحسبه الاين يايتهم ليس مصروف عنهم يعني العذاب وحق بهم ما
 كانوا يريدون اي نزل بها الآية **قوله** ام يقولون اقترنوا اي اختلجوا
 القرآن فقال نعم قل فاقولوا ليسوا بقرينات فقلوا من العبرة الى هود **قوله**
 بل كان عام في الطوال والقصا **قوله** افن كان على بنية من دبره ويكوه شاهد
 منه يعني مجرم وقيل المصنف في التاخذ فقال قوم شاهدنا الله وصرح

انما

قال ذلك

قال في ذلك الحسن وذهب اليه ابن زيد الجباري وقيل ابن عباس ربه ومجاهد
 وابراهيم النخعي والغوازي والراجح الشاهد جباري لم يتلو القرآن على
 وقيل شاهد منه لسانه وروي عن جعفر بن عبد الله قال الشاهد جباري
 وهذا هو على عم ذكره في الطبري وروي في الرومان عن الطبري عن
 جابر بن عبد الله ربه **قوله** ويقول الا شاهد هو كذا الذين كذبوا على الله
 الا لعن الله على الظالمين الا شاهد جمع شاهد كعابد واعباد الا لعن الله
 على الظالمين يعني الذين كذبوا على ربهم عن الجبله ومقاتل انما قال لا شاهد
 ههنا الا بياءه و قال قتادة هم للملكة الحفاظ في رواية اخرى انه
 قال بالاشهاد كذا لايق **قوله** ام يقولون اقترنوا مقال قال كفا ومكة
 قالوا ان مجرم اقترن القرآن وروي مثله للشيخ الجعفي والشيخ عبد الله
 عم **قوله** ان اقترن في اجماع اي على كذبكم فقلوا عليكم وقال الخليل لا جرم
قوله مثل الفريقين كلاعي والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلاً
 يعني الفريقين المؤمنين والكافرين فلا تذكرون **قوله** لقد استدلنا بوجاهة الى
 قومه اني نذير مبين فقال الذين كفروا من قومه ما نراك الا مبشراً مبشراً
 نراك استعلاء الذين هم انذ لنا يعني بالاذل ههنا الفقراء واصحاب الصباغ
 الدنية من المؤمنين الضعفاء العقل **قوله** واوحى الى فرعون ان اقم من قومك
 الا من قد امن قد امن فكلوا ثيابهم خضاً ارجيئهم ولا ياربهم ابراهيم فليست

سورة

كما قال يفعلون يقتلوا فقال من البؤس **قوله** واصنع الفلك بالعينين في السفينة
 بالعينين وبعيننا اي بعيننا وبعينا ومنظرنا وانما طين في الذين ظلموا
 معقول الى ان لا ينجي في انك كنان روى ذلك ابن ابي الحسن وقال انما
 نوحا كثره يا حنيد على قومه واصناف المفسرين في طول سفينة نوح ٣
 وعرضها فقال بعضهم كان طولها الف ومائة ذراع وعرضها مائة وخمسين
 ذراعا وارتفاعها في السائر اربعين ذراعا بذراعهم وبعينهم ثمانية ذراع
 بذراع نوح عم وقال اخرون كان عرضها خمسون ذراعا بذراعهم وسماها
 ثلثين ذراعا وكان فيها ثلثة سفون سفلى وعلوى وسفلى وكانت من
 خشب الارز وكان فيها ثابوتا بواضع من خشب الشجر **قوله** حتى اذا
 جاء امرنا وفار السند مقابل قال نوح المار من السند واشرفا وقيل
 السند غير معرفة وروى عن علي ع ان السند انجاء الصبح وفي رواية
 اخرى عنه ع انه شغل الحاضرة وكان افضى دار نوح ع بالشام وقال مجاهد
 كان باب حية الكوفة وقال عكرمة كان بالهند **قوله** وما من معه الا قليل
 قيل اربعين رجلا ولديين وامراة **قوله** اركبوا فيها بسم الله بحراها وسميها
 اي بسم الله عند جبريل التي وعدها قال الصالح كان نوح ع يقول
 يقول عند جبريل بسم الله فنجي وعند قومه بسم الله فترسي وروى
 انه ركب فيها عشرة مائة مني وجب ونجى منها يوم العاص من قوم ذلك

الكل

١٥٢
 الكل قال بعض النحاة من نوح الميم من جبرها اجراءه وبن منها اجراءه على اجراء
 جبري **قوله** وهي تجري بهم في موج كالجبال يريد عطفا قوله ثم وناهي نوح
 ابنه وكان في معبد ليعض ابنه كنان وكان في اعترلك عنهما يا بني اركب
 معنا ولا تكن مع الكافرين قال سادى الجعيل يعصني من الماء قيل
 كيف جاز لنوح ان يدعو ابنه الى الركوب معه في السفينة وقد ناهى
 ثم ان يحمل فيها كافرا قيل في الجواب عن ذلك قوله ان احداها انه دعاه
 لسهرا الايمان والثاني قال الحسن والحياتي انه كان منا في بطحا
 الايمان وروى ان ابن نوح لما راي الماء ظنه من عجائب الزمان فلم
 يركب مع ابنه في السفينة ثم صعد الى قمة الجبل فاتخذ فيه صرحا
 قصرا فارسل الله عليه الماء من فوقه والبول من عنقه وقيل لا علم
 اليوم من امر الله اي لا معصوم من امر الله اي لا مفرج **قوله** الا من
 رحم يريلا الثاني للرحوم **قوله** وحال بينا الموج فكان من المجردين
قوله يا ارض ابلغي ما لك اي اشقي وابلعيه وباسما اولي
 احبته واسكني ماء لك وذلك بعد اربعين يوما وقيل ستمين
 اسمر وغرض الماء اي قبض واستوث على الجودي وهو جبل
 وقيل بعد للقوم الطالين اي هلاكاه وهو مصد **قوله** هو انما لكم
 من الاذن قال الجبار خلقكم من ل آدم وادم من التراب **قوله** وانكم

على مجراهم

فما اى اسكنكم فيها من العري **قوله** هو احد بيوتها الجبل ومقاتل فلا
يحيها السدى قال على كل حال عادة العرب لانهم يصرون بالناصرة
عن ملك الرقية **قوله** وبارى نوح ربه فقال ربه انى من اهل
صعد الى وانشى ربه الهمى قال يا نوح انى ليس من اهل انى على
غير صالح يريد سبحانه انه ليس من اهل دينك الذى وعدت بك بحاجتهم
ومن جعل عملهم اسم منك ربه وقصد كونه على غير صالح وقيل
بعض المعنى انى تعود الى سؤال نوح عم اى سؤال فى الحاضر على غير
صالح او سؤال فيما ليس للبر علم على غير صالح وقيل غير ذلك
كلام نوح عم ودعى الماء على كل شئ اربعين ذراعا وقيل خمسة
عشرة ذراعا **قوله** والى عاد احام هو الذى اذكر يا محمد وقوله احام هو
فى الحب كفى الذين وعاد اكل قوم هو وعاد الثانية قوم صالح
قال ليس يا قوم اعبدوا الله واطيعوا واثركوا عبادة الكهنة فلم
يخفوا فحسب الله عنهم المطر ثلاث سنين ففلكت زرعهم واشجوا
وموتوا منهم وجاءهم سمائة سورا من وراهم وخرج شديد فاجابوا
فاستسبروا بها فظنوا انها قد اتتهم بمطوعاء وكان فيها عذاب اهلهم
به قال الله نعم بل هو ما استعملتم ربح فيها عذاب الهم واعتزل هو
ومن كان معه من المؤمنين اعلم الى جبل حضرت فقام به وقيل انه

ما ت

ما ت بكلمة ولما تروى وحسب سنه **قوله** والى عاد احام صالحا بعز عاد ١٥٢
الثانية من جعله الى من الحمد وهو الماء القليل صفره ومن جعل اسم
قبيلة لم يصرفها حاهم يريد فى الحب كفى الذين وعاد وعاد الاول
قوم صالح عم الذين عقروا الماء فزعموا صالحا عم حيث دعاهم الى
الايان وترك عبادة الكهنة قالوا له ان كنت صادقا عن الله نعم
فاخرج لنا من هذا الجبل ناقة عشرة اشترى وصدقوا الى ما نزلنا عنت لنا
ما يحتاج اليه من اللبن فسال الله نعم ذكره الى ذلك فاجابه الى ذلك فخرج
لهم من الجبل ناقة وصنيلها معها فكانت تعدو وترفع على ما نزلهم
منها ما يحتاجون اليه وزيادة عليه ثم قال سبحانه لعاد الناقة شرب يوم
من هذا العين ولكم شرب يوم فلا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم
وكان العاقبة لاعدائهم قذرا ولذا ناضرت مرضعة عطية وطلبوا
وصيلها ليعقروا فضعف الجبل فظال الجبل **قوله** فلم يقدر واعلمه فعلمه
لهم صالح عم ثم غرقوا فى داركم ثلثة ايام فان العذاب ينزل **قوله** بكم فلم
فقال لهم علامة ذلك ان تصبح وجوهكم فى اليوم الاول مصفرة و
تصبح فى اليوم الثانى حمراء وفى اليوم الثالث مسودة فكان كما اخبرهم
وانتم صرتم هائلة من السماء فاصبحوا لى وياورهم جاعين اى ميتين
هامدين كالميتور الجائعة والرماد الجائع واعتزل عنهم صالح الى مكة

فأت بها ولم تمان وحسن سنة **قوله** ولما جاء رسلا إبراهيم بالنبأ
يعني بالولد في سورة البقرة قالوا لسلام ما قال سلام أي عليكم سلام ومن
القرآن من دفعها جميعا على الحكاية قال الباقون جعل حبيبا أي مشرى وكان
من سنة الصيافة فلما رأى إبراهيم لأصل إليه نكرهم أي استنكروهم وأول
منهم خيفة أي خوفا قالوا لا تخفنا ما أرسلنا إلى قوم لوط وكان لوط ابن
إسماعيل إبراهيم عم وكانت أمرا قار إبراهيم عم فاعة ضحكك قبل ضحكك
إبراهيم منهم وقال في تارة ضحكك من قوم لوط وغفلتهم ومجي الرسول عليهم
السلام في جاهد ضحكك بغير حاضيت على الكبر قال الشاعر **قوله** الضحك الضبع
لقله هذا بل وترى الذي يب لها يسمي **قوله** وأصل الضحك من قولهم
ضحكنا لظلمة إذا انشقت وقيل ضحكك حيث بشر بها بالولد على الكبر
وقالت يا وليي الدنيا ما عجز وهذا على شيئا وانصب شيئا على المال
المباركة أن هذا شيء عجيب عجيب وهو من أبنية المبالغة قال
كان لسان ربيعة إبراهيم عم تمان وتسعون سنة وقرا ابن مسعود
على شيخ بالرفع على أنه خبر المبتدأ وقرا القرا بالانصب على الوقع لأن
الكلام تام قالوا النعمين من أمر الله في الملكة قالوا راحة الله وبركاه عليكم
أهل البيت محمد بن عبد الله **قوله** ولما ذهب عن إبراهيم الوجود
وقد أتته البشرى بالولد فجاء في قوم لوط أي سأل الملكة عن شأنهم أهلا

وقيل

وقيل أن المجدد كانت منه أن قال لهم فإن كان فيها أحسن من المومنين **قوله** ١٥
قالوا لا توفوا بعهود قالوا لا وما زال ينقص شيئا شيئا حتى قال فإن كان
واحدا فقلنا لا قالوا لا وفيها لوطا فلو علم فيها للنجدة وأهل بني باجدة **قوله** ١٥
أمر أشرفا منهم أي على ملتهم وسنتهم وكفرهم وقيل أن شأنهم كنسبا حقن
بعضهم بعضا اشتغل الرجال بالرجال واشتغل النساء بالنساء فقال يا إبراهيم
أعرض عن هذا أنت قد جاهد أمر بل **قوله** إن إبراهيم لحليم أواه منيب **قوله** ١٥
ثم بانه حليم لا يعجل بالعقوبة مع قدرته عليها ويعصم عن العبد بذلك على
شأنه لا شقام وألا واه قال ابن مسعود هو الرحيم وقيل بجاهد هو العقيم
وقال سعيد بن جبير هو المسبح وقال أهل اللغة هو الذي يتأوه من الذوب
أي يندم عليها ويحزن ويقول لبسائه أوه وأوه والتأوه التوجع و
الاتفاق والمينيب اللزيب الدامع يقال تاب وأتاب إذا رجع وكن تاب
وتاب **قوله** ولما جاء رسلا لوطا سئى بهم أي فعل بهم السوء وهو الذي
والعذاب ومثاق بهم ذرعا في العذاب فلم يطيقوا عمله ولا رزقهم
ولم ينج منهم أحد وجده قومهم عن الله أي أسرعون إليه حيث ظنوا
أن معه صبيانا مردا وكانت امرأة لوطا عم هي التي ولهم عليهم قرأوه
عليهم قال ياقوم هؤلاء رباني من أطعمكم فما حل لكم قبل ما عذبهم
بشرط التزويج المباح لم يقع التكاح صحيا وقيل عرضني بشرط الكفا

منهم فاقول الله ولا تخروا في ضيقه اذ في اجنبيا في يمينه بذلك الواجب والجمع
 فان قيل كيف جاز ان يعرض من قبله للزوج بالكفار وقيل ذلك جازا ومباحا
 في شريعته عم وقد كان مثل ذلك في اول الاسلام الى ان احطرت الله نعم
 وقد ان زوج البتة من ابنتي له من كافر بن قبل التحريم زوج العاص بن الربيع
 وعنه ابن الجلب فاسلم العاص فاقعة على الكناج وطلو عترة ابني عمه
 من الامري فان قيل ان لو ط كان له ابنتان فكيف قال بناتي قيل ان المتقدم
 الثنية عندهم جمع وقيل بل عن ابنتا منه عن مجاهد **قوله** فاسر باهلك
 بقطع من الليل القطع القطعة مضي من الليل غير عمن ربه وقيل القطع الطائفة
 وهي النصف مضي من الليل كانهما قطعت منه بتصفين عن الجاني
 ولا يلتفت منكم احد قيل فيه قولان الاول لا ينظر الى ما واه بعيدا
 من الله لهم والقول الاخر قال ابو علي لا يلتفت احد الى ما واه وسأله
 ونقله **قوله** الا امر انك بالضيف لا فاستثناة من الاحبار ومن
 قداء بالوضع ان اراد الامر انك فانه يصيبها ما اصابهم فقد روي انها
 لما سمعت بالعدة والصيغة قالت واقوماه والتفت اليهم فارسل
 عليها حجر فاضلكها معهم **قوله** موعدهم الصبح اليس الصبح قريب والليل
 مضى وهو **قوله** فان سلنا عليها حجارة من سجيل فاحمل وقتادة قالوا
 بالفارسية سنك وكيل ابني عيسى **قوله** قال بنو تغلبه وكيل الطائي مقاتل

قال حمارة جليظة الطائي السدي حجارة مطبوعة بمنزلة الارواح ابي عبد
 حجارة شديدة وقال بعض المفسرين مرسلة من قولهم سجلة اذ
 ارسلة وقيل مجموعة غير مسجلة ولك في الصحيفة ومن ذلك سموا
 الولد سجلا **قوله** مسومة اي معطرة من السما وهي العلامة السدي معطرة
 الكلبة مخططة بالسواد والحمره والبياض وقيل محتومة بالخواتيم وهي
 نعم والى مدني لاهم شعيبا اي اذ كره يا محمد اخاهم يري في السب
 في الدين قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الة غيره لا هم كانوا يعبدون
 الاصنام وينقصوا الكليل والميزان لا هم كانوا يبيعون الطعام
 بالمكيا الى الساق و ياخذون الفنى بالميزان الواف الى اركم يحس
 اي يمال وان خاف عليكم عذاب يوم حيطا فاولا يا شعيب اصلوا ذلك بامر الله
 ان تترك ما يعبدوا باونا وان تغفل في اموالنا ما نسأ الصلاة ههنا الله
 انك لانت الحليم الرشيد على سبيل الاستنزاء والملاذير انك لانت السعيد
 الجاهل قال يا قوم ارايتم ان كنت على بيعة من دجى عجة ورذقتي منه
 رذقا حسنا يبيع عتقا كثيرة مما انا محتاج اليكم وما اريد ان اجعلكم الى ما انها كم
 عند ان اريد الا اصلاحا ما استطعت وما توفيقه الا بالله عليه توكلت
 واليه انيب ويا قوم لا يحرم منكم شقا فان يكسبكم مشاقتي ان يصيبكم
 مثلهما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم

بل قريبت هلاكهم قالوا يا شبيب ما نعلم اي نفعه كثير انما نقول وان لنا
 فيها ضعيفا اي ضيرا او قولا لا عشرة لك فلك ناصروا فلك هلكوا فلك
 اي شبيبناك وديناك بكل قبيح ما انت علينا بعض ين قال يا قوم ارجعوا
 عليكم من الله واتخذتموه وداكم طغوا بالي لم تلتفتوا الي ما اقول وانتم
 وتركتوه وداكم طغوركم ان رجبا تملكون محيط اي عالم وطلعا امرنا
 شيئا شغيبا والذين اسماهم برجمة منا واخذت الذين طغوا الصبية
 فاصبحوا في ديارهم جائعين اي هالكين هالدين وقيل صاب بهم جبريل
 فهلكوا عن اخرهم واصله من قول العرب صاب بهم جبريل الدهرى
 اهلكهم قال امر القيس نزع عنك منها صبيح في مجازة ولكن حدث
 ما حدثت الرواحل هذا البيت قد استشهد به علي بن ابي طالب في
 بعض اجوبته لمعوية بن ابي سفيان **قوله** كان لم نغتنوا فيها يعني المذازل
 كان لم نغتنوا فيها يعني المذازل المعاني الا بعد الدرس
 بعدت ثم يقال بعد بعد اذا هلك وبعد بعد اذا ماى ففارق
 عن الكفار وحالهم في جهنم لهم فيها زينة وشهيق وقيل الزينة قول
 للمار والشهيق اخره حالهم فيها ما اوتت السماوات ولا رضى الاما
 شاء ربك وقيل في معنى ذلك قوله ان احدهما انهما طغوا على ما كانوا يعتقدون
 من واهم السماوات والارض والاخرى انهم ارادوا طول مكثهم من قولهم خلد

١٥٥ **قوله** السبعين على الجحيم **قوله** الامانة لله بك اي تولى ما شاء من الزيادة
 لهم في العذاب وقال السدي هي مضافة بقوله ثم لم يكن الله ليعجزهم
 قوله لا يرجعها الا ما شاء الله يريد من احبنا سهم ما بين البيت والوقت
 وقيل الامانة الله يريد تيممهم في الدنيا **قوله** فاما الذين تنفقوا في
 النار لهم فيها زينة وشهيق حالهم فيها ما اوتت السماوات والارض
 الا ما شاء ربك ان يخرجهم منها قيل في هذه الآية دليل على اخرجهم
 العاق من النار بعد وصولهم **قوله** ولا تركنوا الى الذين طغوا بكم
 النار قيل لا تكنوا الى الظالمين ولا تعتدوا بهم في الصلاة وغيرها
قوله واقم الصلاة طرفي النهار قيل صلاة الصبح وصلاة العصر الزجراج
 قال العدا في العصر ومثله عن جاهد والضحك **قوله** وزلفا من الليل
 الكلبة قال صلاة المغرب والعشاء الاخرة الفرافل في النهار الطهر
 والعصر وزلفا من الليل المغرب والعشاء الاخرة فقا وصلاة
 الصبح وفي الآية دليل على المحافظة على الصلاة الحسن روى ذلك
 عن الجعفي واي عبد الله **قوله** ان الحسنات يذبحهن السيئات اي يغسلها
 ويكفر بها وقيل عن الحسنات هي تكرار التوبة والاستغفار
 عنيها فانها تذيب السيئات وتغسلها وشبهوا ذلك بالمسحوق
 وهو من الصغير يكون على باب الرجل يغسل فيه عذو وحشية

فانه بعد ان لا يقدر على حسيده ونيح هكذا ورد في اصحابنا عن النبي
 ع و قال بعض المفسرين الحسين بن الحسن بن ميمون اقول سبحان الله والحمد لله
 واللا اله الا الله والله اكبر عقيب كل فريضة ويا قل **قوله** ولا يذكر
 المذاكر في اي النايبي المستغفرين **قوله** ولو سار بك لجل الناس
 واحدة يعني لو سار مشية فهو واكره لجلهم علم على الحق والهدى
 ولكن لا يعقل ذلك لانه لو فعله ليجل تكليفهم لان التكليف على
 سبيل الاختيار لا على سبيل الاجبار ولو اجبرهم كما لا ينبغي
 مدحا ولا ذما ولا توابا ولا عقابا تعالى عن ذلك **قوله** ولا يزلون
 خلقين يعني مطيعا وعاصيا متابا ومعاقبا الا من رحم ربي
 ولذلك خلقهم قيل خلقهم للاختلاف في الرزق وقال غيره
 خلقهم **قوله** ولا تقص عليك من ابناء الوصي اي من ابناءهم ما يثبت
 به فزاد اي يثبت فزادك مما يثابك من تكذيب قولك لك
 وفيه تسليته له من زكوة **قوله** سورة يوسف ع **قوله**
واحد عشر آية مكية بلا حذف قوله ان تلك ايات الكتاب المبين
 المعناه انا الله اري **قوله** ايات الكتاب المبين اي الظاهر البين بما فيه من
 الحلال والحرام والحكم والاداب والفضل والامثال **قوله** نحن نقص عليك
 احسن القصص مقابله والسدى قال في القصة من الكتب المصنوعة

في سورة يوسف
 في سورة يوسف
 في سورة يوسف

١٥٧
 وامر الله في الامم الخالية اذ قال يوسف لابنه يا ايتاني يا ايتاني يا ايتاني
 والشمس والقمر رايتهم في ساحدين الكواكب احدى عشر احرة والشمس والقمر
 ابعاد قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا اي يحياوا
 عليك حيلة ان الشيطان للانسان عدو مبين وكذلك يحيدك ربك
 من تاويل الاحاديث اي تفسير الروايات من زائدة ومحيدك اي يحيدك
 للنبوة والملوك ومن ههنا صلة والمخبر وبذلك تفسير الروايات **قوله**
 لتكن في يوسف واخوته للساكنين اي علامات اذ قالوا يا ايتاني
 ليوسف واخوته احب الي اينا منا ونحن عصبة العصبة الجماعة التي
 يتعصب بعضهم لبعض القر العصبية العشرة فانهم قال العنبي من
 الى الاربعين ولا واحد من لفظه ان بابا لفي ضلال مبين اي في
 بيتين وكان اسم اولاد يعقوب ع روبيل وشمعون ويهوذا ولاوي
 مستأخرون وبالون ودان وثقيا بيل وجاد واسر ويوسف وبنو
قوله اقبلوا يوسف واظفروا رصنا نحلي لكم وجه ابيكم رصنا رصنا
 على الطرف قال قابيل منهم لا تقبلوا يوسف والقوه في غيابة اللعب
 بل تقطع بعض السيادة اي ما خفوه ان كنتم واعين قالوا يا ابانا ما
 لا آمننا على يوسف فاننا له لناسجون وكان لهم عارة بالصيد ارسله

عذائهم وبلغت بحرفهم بواب الطلب وقرى بكثرة الدين واما له لظن
قال اني لخير مني ان تذهبوا اليه واجامان ياكله الذئب وانتم عند
ما ترون قالوا ان ياكله الذئب ونحن عصبة اما اذ الخاسرون فلما
ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب واوحيا اليه لبثهم
بامرهم وهم لا يشعرون يريدون ما بعد وجاءوا اباهم عسا ويكون
قالوا ابا انا انا ذهبنا نسبق اي نفقض وتركنا يوسف عند متاعنا
فاكله الذئب وما انت به من لنا ولو كنا صادقين اي ما انت بمصدق
لنا وجاء على قضيه بدم كذب اي بدم كذب قل بل سولتكم انتم
امر افضر جميل يريد عندك صبر جميل يعني شكوى والله المستعان
على ما تصفون **و** وجاءت سيارة يعني جارا يسيرون فان سلوا وار
يعني الى الجب ليقولوا ما فادى دلوه فتعلق به يوسف ثم قال يا بشر
هذا غلام يريد ان يملك واسره بضاعة بينهم اي ثمهم تكون بضاعة
بينهم والله عليهم بما يعملون اي عالم مثل الجب كان بارض الارون
بقي يوسف فيه ثلثة ايام **و** وشروه بثمن بخس وادهم معدودة اي
باعوه بثمن قليل عشرون درهما قيل عشرون دينار وشروه من الا
عندهم شري عن يمين باع وعينه اشترى وبخس حرام لا يحل له ان يبيع بقليل

وراهم

عنه فاعلموا انهم قد اشتروا يوسف

ف وراهم معدودة في الكهنة عشرون درهما وقالوا ثلثون دينار **و**
وقيل ان الذين باعوه بعد اخراجه من الجب اخذوه وقيل الذين اشروه
واسره بضاعة بينهم الذين باعوه وقال الذي اشتراه من مصر امرأة
اكرمي متاعه اي منزلة بالماكول والمشروب والملبوس وكان الذي
اشتراه اولا خازن للملك واسمه قبطي واشترته منه امراة العزيز
وشغفت به واسمها زليخا واسم زوجها الريان بن الوليد وكان
من العائلة ومما مات الاقرب يوسف ثم واستخلفه بعده وكان من
طريق مصر يسمى عزير **و** ولما بلغ اسد في الكهنة اسده من ثمان عشرة سنة
الى اربعة عشر سنة وقيل من ثمان عشرة سنة الى الثلاثين وقال مقاتل ما بين ثمان
عشرة سنة الى اربعة عشر سنة وهو الاستواء قال الصحاح عشرون سنة وقال
مجاهد ثلثون سنة اثنا عشر حكاه علماء ابي بنه وعلماء حكمة ومقاتل
قالها وعلماء وراودته الى هوى بينا عن نفسه يعني امرأة العزيز وثلث
الابواب وقالت هيت لك ثيابك الك بلقيس قال معاذ الله اي صديقي
وما بكى واعتلوا فيها فقال قوم هي امرأة الخازن وكان هذا قبل ان يشتري
امرأة العزيز وقيل بل هي امرأة العزيز **و** ولد له بنتين امرأة يوسف
ثم قيل هت به العصية وهم باليدعها بنفسه ونصرها وقال الحسن كان
من اخبت الخمر وهم ما طبع عليه الرجال من شهوة النساء وذلك لا يمنع عليه

فبينما لم يزل الله لهم وليس ذلك ان منه ولا عن ما كان ينبغي عليه
ذلك لعصيته **وقد** لولا ان راي برهان ربي اى عصيته وبرهان ان الله
ليجاءه اراه في قلبه انه دفعها او ضرب بها دفا الهوى بالقاحشة قبله
يقولك **ولم** كذلك لم يعرف عنه سوء والفحشاء روى عن الرضى عن علي بن موسى
عم انه قال السوء والفحشاء هما ما همت به امرأة العزيرين **و** واستبقا
الباب يعني يوسف عم وامرأة العزيرين يوسف يريد الخروج وامرأة
العزيرين منعه وودت قصصه من دبر اى قطعته من وراء ظهره عروضا
والقد لا يكون الا كذلك والشق لا يكون الا طولا والقياس سيد هالوى الباري
وتحذاه عنده قالت ماجدة من اراد باهلك سوءا فاحشبه والسوء ما
ليسوء فطله والقاحشة ما يفسد ذكرها الا ان يسجد او عذاب الله قال
يوسف عم هو راودني عن نفسي وشهد شاهد من اهلي بذلك قبل ابن
عم المرأة وكان واقفا عند الملك عن الكلبي ومقاتل وقال مجاهد السوء
القصص وقيل علف رضيع كان في المهد كان له ثلث اشهر اطقه الله ثم
نمزيه ليوسف عم ونمزيها وقال الطفل ان كان قصصه قد من قبل دبره كذا
وهو من الصادقين ثم سكنت الطفل لما بلغ هذا الكلام قال سعيد بن جبير
سكتم في المهد من الاطفال ان بقية عيسى بن مريم ثم وشاهد يوسف عم وابن
ماسطة بنت فرعون ومناحيب جريح وكان جريح هذا رجلا صالحا في

اسرائيل

189 اسرائيل وكان بعد ذلك مومنة فجات الى جريح ودعته الى نفسها فلم يجيبها
فدعت صفيان لرعاة الى نفسها ما جابها فجلت منه ثم وصفت ولدا فقال
لهم لا تجلبوا في امرى واسالوا هذا الطفل يعني ابن المومنة فسالوه من
ابوك فقال ابي الرابي فتدواوا له ما فعلوا وتابوا ما رموه به **وقد**
صومعه احسن مما كانت عليه واما ابن ماسطة بنت فرعون كان لها
ولدا ترصعه فزنت بها امرأة وقد قدفت بسرقة وذا قالت لهم
لا تجلبوا ابني مثل هذا فقال الطفل اللهم اجعلني شهيدا وكانت بركة ما
قد فرها برئ قال لئلا ماسطة وهي تشتط بنت فرعون وقد قبل
فرعون في بهاثة وجلالة وهو طلق مع الخدم اللهم اجعل ابني مثلي
الطفل اللهم لا تجلبني مثله فكان من امره انه ادعى الربوبية وطمع في
كفره فاهلكه الله ثم بالغرق واصحابه وملك موسى مصر **وقد** فلما راي
قصصه قد من دبره في الملك قال انه من كيدك ان كيدك عظيم **وقد**
اعرض عن هذا اى يا يوسف واستغفرى لذليلك انك كنت من
الطاطنين قيل هذا القول كان من شاهد وقيل كان من الملك **وقد**
يوسف اعرض عن هذا اى اعرض عن هذا الحديث اى يا يوسف قد طمعت
خجلك وبراك ما قالت وقرى يوسف اعرض عن هذا بالوضع فجعل
اعرض ففلاها صبي **وقد** وقال سنو في المدينة امرأة العزيرين تراودنا

عن نفسه اي ملكها وتلك كانت اسيرة اربع امراه الجواز واسرة البساة
وامراه صاحب الدار وامراه صاحب البجن وقال مقاتل بل كن حنبا
وامراه الاذن فقد شغلها حبا فنصبت حبا على العين اي حبه وصل
الاشغاف قلبها وهو جلد رقيق على القلب بالعنى المحبة ومن قرأ
بالعين المجرى قال ان حبه احرق قلبه انا لفرأها في ضلال بين اي
حبه بنته **قوله** فلما سمعت بكمه من اي يقولان رسلنا ليس واعده
لكن منكنا اي نمارق يعنى وسائد يتكلى عليها ومن قرأ منكنا باسكن
النا يعني من فانه اذا لا ترج فكانه ما خذ من الملك وهو القطع ابد
الميم من البيا في كلامهم كما قالوا سدد راسه وسدد وكما لا ارب
ولا زيم وقالوا اخرج عليهم يعني قالت ليوسف فلما راينه الكبرية اي
اعظمته واخلاه وقال بعضهم الكبرية حضن وقال اخرا وفقن المني و
استشهد بقول الشاعر فلما راين العين تلعة كبرون وادفن المني
بالمدفون ويروي الدم المدفون وقطن ايدي من اي قطعن اصابعهن من
دخهن بحبه وجماله وذلك انهن كن يقطعن الاترج وهذا يقوى قراة
من قرأ بغيرهم لانهم لما راينه لم يبق لهم الا نفاس الى ما بين ايديهن ففعلنها
وظن حاش لله وحاشا لله ومعاذ الله كل ذلك للتزنية والتبرية قالت
فذلك الذي لم يبق فيه ولقد اوردته عن نفسه فاستعصم اي امتنع ولم

يقول

يقول ما امره البجن ولما كان من الصاعق قال رب البجن احب الي ما يدعوني
اليه قيل ان النسوة روعة الى ما رعت اليه امراه العنيز فامتنع عليهن
من قرأ بفتح السين من البجن اراد ينسج نفسه عن هذا الفعل احب اليه ومن
قرا بكسها اراد البجن احب اليه ما يدعوني اليه ولا تصرف عن كيد من ا
العين واكثر من الجاهلين قيل سأل اللطف والعصه عن الامراء وعن الثمارة
فاستجاب له ربهم فصرف عنه كيد من ومكر من انه هو المبعث العظيم **قوله** ثم
بداهم من بعد ما راوا الايات يعني القيص قد وه الشهاده من الطفل وبن
عم المرأة وقطع النساء ايديهن ليسجننه حتى حين قيل الحين هو ما سيع
عن السدى وعكرته وقال عني ما حنسي سيني وقال اخرا في الخان
ينقطع حديثي وعدني من افواه الناس قيل وقع ذلك باشارة الاشرف
وكما ناول الملك وروي عن مولانا علي بن موسى الرضا عن السجاني قال
ليوسفاني والله احبك وقال له يا يوسف يا هذا ما اصابني على ما ترى
اكره السجاني كانت خالتي احبني فقد سرقتني وحبستني عن اعلى وان كانت
امراه العنيز احبني على ما ترى وشكى يوسف عم الى رب البجن فاو
عز وجل اليه استصره البجن حيث قلت البجن احب الي ما يدعوني اليه
قوله ويغل معه البجن فيان قيل صاحب الشرب الملك وصاحب طعانه

قيل لانهما انما ارادا ان يتعاه فحبسهما فقال صاحب الشراب الى الذي
 احل قوتي راسي جزا اكل الطير منه بنا ويا ويله ان الذي من المحسنين قال
 كما يا سيحطام تزدقانه يعني طعاما في بيتكم او من غير هذا الا بنا كما يتولى
 اما المذاهب في ربه جزا يعني صاحب الشراب اي سبيده واما الاخر في
 صاحب الطعام فيصيب فكل الطير من راسه فقال صاحب الطعام ان الذي
 فيما قصصت فقال له يوسف نعم فليكن الذي تستغيثان وقع الامر كما
 اخبرهم وقال للذي ظن انه تاج منها اي يتقن يعني صاحب الشراب اذ كوفي
 عند ربك اي عند سيدي وملك فاستاه الشيطان ذكر كبري قلبت في
 السجني يضع سني قتل محسن وقيل سبع وقيل اثني عشر سنة وقال الملك
 اني راي سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر
 واخر يابسات اي ورايت سبع سنبلات خضر قد انقضت جهن وسبع
 سنبلات اخر يابسات قد استحصدن قيل التوت اليابسات على
 حتى غلبن عليهن يا ايها الملا اصفوني هذا قول الملك والملا لا شرف
 الذين كانوا حوله في رواية ان كنتم للرويا يعبرون اي يفسرون قالوا
 اصفنا اعلام اي اعلام اعلام وما نحن بنا ولا اعلام بلطين و
 الذي نجماها يعني صاحب الشراب واو كرهنا اي بعد من قتل

سبع وقيل اثني عشر سنة ومن بعد ان اراد بعد سبوات وغفلين
 صاحب الشراب يا انبيكم بنا ويا ويله فارسلون فارسلوه فقال ليوسف
 ايها الصديق يعني الكثير الصدق افسنا في سبع بقرات سمان ياكلهن
 سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعل ارجع الى
 الناس اعلم يعلمون قال تزدعون سبع سنين ويا اي جباري الزمان
 فاحصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تحصنون اي يحرقون
 ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس اي يعطون من الغيث
 وفيه يعصرون اي يعطون عن علم فقال اما البقرات السمان و
 السنابل الخضر فانهم سبع مخضبة فانكم تزدعون فيها ويا اي ازرعوا
 فيها واما على عادتك فاحصدتم فذروه في سنبله ولا تذر منه الا
 قليلا مما تاكلون واتركوا الباقي في سنبله لئلا يبيع فيه السوس يعني شيئا
 ياكل الطعام ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يجات الشمس سبع شدا اي مجذبا
 ياكلن ما قد تم من السنين المخضبة ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يجات
 الناس اي يعطون من الغيث وقال الملك استوف به وكلت اسم الملك
 ريان بن الملك لوليد بن ريان فلما جاءه الرسول يعني ليوسف فقام
 له ارجع الى ربك اي الى سيدك ومملكك فاسالها ما بالي المسرة قال الملك
 قطع ايدي مني قال فاحطبك اذ باعدني يوسف عن نفسه قلن حاش

ما علمنا عليه من سوء قال امراة العزيز لان حصص الحق اي بان ووضوح انذار
 عن نفسه وانما ان العباد في ذلك يعلم انهم امنه بالغيب هذا قول يوسف
 والصبر في الحية يرجع الى الملك فان الله لا يهدي كيد الخاسرين وما ارى نفسه
 اي ما ارى كيدهم ان النفس لا تدار بالسوء الامار هم دعي ان ربي
 عفو رحيم قبل يوسف وما ارى نفسه يعينه من المشيئة لا من العزم
 ولا تارة وقال الجاني هذا من ظلم المرء لا من ظلم يوسف وتغير قولها
 لان حصص الحق انما اوثر عن نفسه وانما لمن الصالحين وقال الملك ان
 به استخلصه لنفسه فلما علم يوسف وعرفه له وما عنده من الخصال الجميلة
 والحكمة ووجده كاملا في اجلاله وصفاته قال الملك انك اليوم لدي ملك
 امين قال يوسف عم اجعلني على خزائن الارض مصر في حقيق علم
 اي كاتب فان قيل كيف جاز يوسف عم انه خطيب من الملك من الملك عند
 في امور كملها قيل في ذلك القول احدها انه خطب ذلك بامر الله نعم لم
 في ذلك وقيل انما خطب ذلك ليقع الاشياء في مواضعها قال المفسر نعم
 كذلك كذا يوسف اي احسننا له في الملك لا سيما استخاضه الملك
 فلما مات الملك جاز ملكا وبنيا من الله ثم ما شاك يعقوب عم سنة
 مجدية وجماعة فنمضوا الى مصر ليطيبون الميرة وهو الطعام من عند يوسف
 عم فلما دخلوا عليه عرفهم وهم لم ينكرون اي لم يعرفوه لما جئهم من يوسف

يجتمع اي اوثر

١٥٣
 بجهازهم اي اوثر لهم روحهم طعاما وقال لهم اسوف باع لكم من ايكم يعني
 اخاه بنيامين لان لا يعقوب عم الا في عشرة بن كل اثنين من ام ثم قال يوسف
 عم الا ترون اني انا صلبوا باعتم مني لانكم مراكما كثيرا في سبائهم
 ثم قال لهم فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عذري ولا تروا قلوبا مستعززة
 ابا وانا لفاعلون وقال عليهما انه وما اليك اجعلوا ايضا عذرتهم في بيعهم
 لعلم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلم يعرفون فلما رجعوا الى ابيهم
 قالوا يا ابا نافع منا الكيل فارسل معنا الخا ناكيل خبز حوار اطلب
 وانا له الخا نطون قال اهل استكم عليه اكما استكم على احد من قبل فادبه
 حبرها فاطوا حوارهم الراحمين وبقرها دد حبرها فاطوا وضبط حفظا على
 ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم وروث اليهم قالوا يا ابا ما ينبغي اي
 ما اطلب هذه بضاعتنا وروث اليها ومبراحلنا ونحفظ انا في محل
 اليهم الميرة وهي الطعام ونزادوا كيد يعبر وذلك الكيل يسير اي يسير
 لن رسلهم معكم حتى تؤتون موثقا من الله اي عهدا واعيانا لا يتنهي به
 او لان يحاط بكم اي تشعروا على الحكمة وتغيروا عليه وعلى انفسكم فلما اتوا
 موثقهم قال لهم الله على ما نقول وكيل اي شاهد ثم قال يا بني لا تد
 من باب واحد وادخلوا من باب منفردة فكل خشي عليهم العبي
 باعتمهم فترجع مكانا بجدره عليهم قوله نعم الحاجة في نفس يعقوب

ففسدها ولما دخلوا على يوسف اى اليه لفاء اى ضمة اليه وقال له انا
اخوك فلا تفتش بك كما فاعلمون اى لا تحزن فلما جازهم بغير باطعام
جعل الساقية وهي الكيال بلغتهم وكانت من ذهب في رجل اخيه وكان
قد علم ذلك وعرفه انه يقطع عنهم وانهم راجعون اليه وان الله
يجمع بينه وبين اخيه ومخالطه وان الله قد اطلع على ذلك ثم اذن لوز
اياه العبرانيين السارقون قيل قصد بانكم لسارقون يوسف حيث
اخذوه من عند خالته من بعد موت سر فاستردته بعد ان جثثت
عليهم وركبت عقد حب لها في جيبه وقال قد سرق اخي له من قبل
فمن سنهم ان من سرق استرق لسيرته قالوا واقبلوا عليهم بغير
الملك وعلما فقالوا ما ذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك وكان
من الذهب وقيل كان فضة غراكلية ومن جابه على يده وانا به ريم
اى كليل طامى فقالوا ان الله اقد علمنا جيبنا نفقد في الارض و
ما كنا سارقين قالوا فاجزاه ان كنتم كاذبين قالوا اجزاه من وجد
في رحله فهو جزاه اى يملك به ذلك قبلوا وعيدهم قبلوا وعاد اخيه
بنيامين ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كذا يوسف اى جثثا
له في ضم اخيه اليه ما كان ليأخذ اجراه في دين الملك اى في منته و
عادته لا تجده يعني انه يملك في عادة الملك وقوله كل ذي علم عليم اى

من

من هو اعلم منه قالوا ان يسير قد سرق قد سرق اخي له من قبل ففسدها
حيث وجدوا العقد في جيبه فذلكته خالته به فاسرها يوسف في
نفسه ولم يبد لها بهم وقال في نفسه انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون
قالوا يا ايها العبراني لما يا شيخنا كبير اخذنا بعد ما كان انا من
الحسيني قال معاذا الله ان نأخذك من وجدنا معك ما عندنا وانا
انما طالمون فيه اطفا واني ان اخذنا غيرك فاننا طالمون فلما استبين
منه فخلصوا نجيا الى بيتنا جوار فيما بينهم قال كبيرهم وهو يعقوب اقول
شعرون وقيل روييل الم تعلمون ان اباكم قد اخذ عليكم مؤثقا من الله
ومن قبل ما فرطتم في يوسف ما هو ماضية فلن ابرح الا ورضي
يا ذن لابي او يحكم الله وهو خير الحاكمين اجمعوا الي ابيكم فقولوا
يا ابا انا ان بذك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا الغيب عاظرين
واسأل القريزة التي كفهاها والعبراني اقبلنا فيها وانا الصادقون
نعنون اصحاب الايمان على الطعام وانا الصادقون قال بل سولت
لكم انفسكم امر اضيقهم على اى يفرشكون عسى الله ان ياتيني بهم
جميعا يعني الثلثة اذ لا دال الدين له لم يصبر وتولى عنهم اى اخرون
وقال يا اسحق علي يوسف جازيت عبيداه من الجن فقول كظم اى
حسبك في نفسه الحفك لا يظن ولا شكوه قالوا ان الله يفتونا وذكر

يوسف حتى تكف حرضا او يكون من العاكبين قال لما اشكوا بنى وحزن الى الله
البنين شد الجن واعلم من الله ما لا تعلمون يا بنى اذهبوا فتمسسون
يوسف واخيه ولا يئسا من روى الله انه لا يأس من روى الله القوم
الكاثرين فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا العز من مشنا واهلنا الضروبينا
مضاعة من جاة اى قلمبة فاقول لنا الكليل وتصديق علينا ان الله يحرم
المضدتين قال هل علمتم ما فعلتم يوسف واخيه اذ انتم باهلون
فقطنوا الكلام وقالوا لك لانت يوسف قال اما يوسف وهذا اخي
قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ثم
فدا جلس اخاه معه على سريره ياكل معه وذلك انه قال ليتقد كل
الاخ من من ام واحدة موصفا واحدا وسبطا لم الاطعمة وبقى اخو
يوسف لا موصفاه بيه قا بما وحده فقال له يوسف لم لا تجلس معهم فقال
ليس معهم اخ منى اى فقال له اكان لك اخ من امك فقال له اكان لك
اخي من امك فقال نعم فدم اخوتي ان لذى بك فقال له فقال له ليس
مى يجل الكى لك اخا ليس معه فاكل محسده اخوته ايضا وقالوا ما
شرون الى حصن بنيا مبنى كيف احببه الملك على سريره ياكل معه
ولو كان هذا القول من يوسف قبل ان يفرم انه يوسف اخوهم
فلم يعرفهم بذلك قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه فقطنوا

لذلك

لذلك فقالوا ايك لانت يوسف قال اما يوسف وهذا اخي قد
من الله علينا الاية قالوا انى الله لقد اتر لنا الله علينا اى انصارك
لننبوءه والملك وان كما لما طمى فيما فعلنا قال لا شرب عليكم
اليوم اى لا تخرج ولا تخرج بعد اليوم بفقر الله لكم وهو ارحم الراحمين
فيل انما قال لهم ذلك لان مغفرتهم متعلقة به وبفقرة وصحة مع
توبتهم وندمهم ثم عفى عنهم واستغفر لهم ثم قال لهم اذهبوا فتمسسون
قالقوه على وجه ابي يات بصيرا واثق باهلكم اجمعين ففعلت
العبر عن مصر فبعث الى اخوة يوسف الى يعقوب قال يعقوب اى
لا بد ربح يوسف لولا ان تفندون اى تفندون برائى وتضعفون
قالوا ما الله انك لفي ضلالا لك القديم اى فمحببتك ليوسف فلما
ان جاء البشير يخبر بالقيص قالقاه على وجه يعقوب فاراد بصيرا
سكاه قال لم اقل لكم انى اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابا ما استغفر
لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربى انه هو الغفور
الرحيم فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابوي اى ضمها اليه وقبلها
وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنى من كل ما يخافون من نوابه وهو
وردى انه خرج للقاء بها ووقع ابوي على العرش يريد اباه وطالمة
الذين شهدوا ان امره كانت قد ماتت والعرش المسرى عندهم وعزوا

له سبحانه ساجد يعني الابوين والافنية وقيل لهم نزل العجود
لله ثم شكر على قدره وسلامته بعد الايمان منه وقيل بل كانت لله عبادتهم
في النعمة وقال يعني يوسف واليت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي
حقا وقد احسن بي اذ اخبرني مني البجى اكره ثم قال رب قد اتيتني من الملك
وعلمني من ناقلي الاحاديث من عهدنا صلوات الله على السمرات والارضات
ولي في الدنيا والاخرة توفي مسلما والحق بالهالين يريد بالصالحين
من اباؤهم **قوله** حتى اذا استأمنوا اليه من ايمان قومه وعلوا ائمتهم
فلقد نزلوا اليه يتفقوا والفقن من الامداد رجا هم ضرنا فني من نسا ولا يرد
بأشنان القوم الحري من لعدكان في قصصهم عبيد كروى الابواب
اي مقبلة لى العتول ما كان حديثا يغتري يعني القرآن وما فيه
ولكن صدق في القرى بين يديه وتفضل على شئ وهدى ورحمة لعم
يوم منك **وقوله** الرحمن الرحيم **قوله** الرحمن الرحيم
المر تلك بايات الكتاب قالوا معناه الرحمن الرحيم ايا الله ثم اعلم وارى والذين انزل
اليك من ربك الحق من دفع الحق جعله خيرا ومن صفة للرب الله
الذى خلق السموات وغيره من قديم قديم اشار الى علم الضرورة في ذلك
فما استوى على العرش الى استولى عليه ملكه وسلطانه وتوحيده في
موضع فضيلته الى من السموات والارض انما ليس بربهم واليه ينسحبون

والقرى

والقرى كجري لاجل مسمى الخطي لوقت معلوم ومقابل الى يوم القيمة ويد
الارض اي بسطها من تحت ملكه بالحق عام وجعل فيها راسي اي جبال
توابت وايضا تجري بالماء ومن على الثمرات جعل فيها زوجين اثنين
جلوا حاضرا وقيل يختلف الانان والطعم واشياء ذلك وفي الارض
قطع بمياه واناشي قطع الارض بعضها قارية من بعض وهذه طيبة وحده
سبعة وجنات من اعاباى بسايتى وزروع وتخل صفوان وغير
صفوان الخطي الصفوان المجمع اصوله المتفرق فروعهم وقيل غلاتان
وتلك والثر في اصل واحد وغير صفوان ثلثة واحدة والصفوان
يكون اسلا على قدر واحد ومنه قول النبي صم الذي جعل صفوانا
مثله فيقربا واحداى بما السحاب وتفضل بعضها على بعض في الاكل
قيل في الفلة والكثره والحلاوة والبرودة والسوار واللباض وال
والهرة والحضرة وقال القرطبي الصفوان عن تراب واحد وما واحد
في الطعم والشكل والمنفعة والحضرة فقد استم فلا خرد و**قوله** وقد
خلق من قبلهم الملائكة والجن ومقاتل والفرافل الملائكة العقوبات
وهي تلك السدى وابوعبيدة قال الامام **قوله** ويقول الذين كفروا
لولا انزل عليه آية من ربنا لكانت منادات من ذرى مخوف وكل قوم
هادى فاع يدعهم الى الهدى والقرطبي الفرافل انما انت منذرهم اكل

والقرى

ورما

بقوله تعالى نعم وما اول سلمك الا كلمة وحيدة ^{سري} ودرجته للمسلمين وعباد في بقا
 بن الحسن المستنعم ان المنيق وهو ما يليه محمد بن الهادي ع من بني ابي عبد الله
 بن ابي طالب **قوله** الله يعلم ما تخلي كل انش ^{سري} ولتفيظ الا دعاء من يدعي ما يحل
 من ذكركم او انش او تمام ومفرد وما تنفيظ الا دعاء اي وما ينقص من
 ادم الخلفين وانما زاد منه وقيل ما ينقص من الارحام من كاشف
 فانه ما يزداد عليها فزاده قال السقط وكل شيء عنده عقدا راي وقت
 ان ينفذ بها يجوز **قوله** سوا منكم من اسراكل ومن جهن برو من ^{سري} هو
 بالليل وسارب بالليل له معصيات من بين يديه ومن خلفه خيفة من امر
 الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من هذه الجبال التي انزلناها فيكم
 فقلوا لا نعلم الا ان عامر بن الطفيل واذا يد من ربيعة اقبلا الى الله ^{سري}
 فلكل ذلك فقال له فاجعله على اهل الوبوانت على اهل المد فقال له
 انما فاجعله قال اجعل لك اعنة الخيل تعز واعليها في السلام وقال له او
 لعين من ذلك الى العدم ومن يار عن ذلك وكان قد قدم مع ابن عمه ازيد
 فالتفتا فاطاب الله نعم وشغلهم بالحدثا نر بضر بسيفه من خلفه وسار
 لعين بسيفه شعرا فلامن يله الله فلم يقدح على سلمه وجعل عامر يروي الى
 ابن عمه ازيد فالتفتا لله من خلفه فزاد على ذلك الحال فقال
 اللهم اني اريد ان يكون مني ^{سري} فافضوا عندي يقول يا الله لا اله الا انت

حيلا

حيلا ورجلا والنيق يقول اللهم اني اريد ان يكون مني ^{سري}
 صاعقة في يوم عاصف فويل عامر هاربا وهو يقول ما قال فقال له النبي
 صاعقة الله واني اريد ان يكون مني ^{سري} فافضوا عندي يقول يا الله لا اله الا انت
 سلوية فلما اصبح شد عليه سلاحه وهو يقول واللات والعزى اني احمر
 بجهنم وصاحبه ينفذ ملك الموت كذا هذا برحمتي هذا فارسل الله عليه
 ملكا فطمعه بجنانه فارداه على القواب وخرجت على ركبته عند كعدة
 البعير فقبل يقول الله كذبت البعير وموت في بيت سلوية ثم انه
 هلك على ظهر فرسه وجعل الله روحه وجها الى النار والخطي في قوله
 مستخف بالليل اي مشتم وسارب بالليل راي محاربا ابو عبيدة ساربا
 في سره ومنه خبر وقوله معصيات من بين يديه ومن خلفه اي ملكه
 يعقب ملكه يحفظه بامر من الجن والانس روى ذلك عن علي بن
 ابن عباس رة ما من احد الا ومعه ملك يحفظه من كل من اراد به حتى اذا
 جاز المحتوم خلى عنه **قوله** اني لا اغير ما بقوم يريد من اخيه حتى يغيروا
 ما بانفسهم يعني من النية الصالحة لعقل الخير والهم من دونه من والي
 الكمل قال ما لم من قال لما وفي النية **قوله** هو الذي يريكم البروق فاق
 ولما مصدران قال الحسن خوف من الله سوا حق وطعاف في العتق وقال
 فنادى دعوا فاما من اذاه وطعاف المؤمنين في الودق وتبني العتاق

يريد بالماق وسمى السحاب سحاب لا سحابه وسمى الزرع زرع لا زرع
الملك المعلى بالصواعق عن الجبل والمملكة يسعون من خيفة ثم **قوله**
ويوسل الصواعق فيصيب بها من يشاء مثل ازيد بن ببيعة **قوله** وهم
يجادلونك في الله يخون الكفار وهو شديدا لئلا يشد يد الكفرة لظن
والقوة **قوله** دعوة الحق أي كلمة الخلاص والذين يدعون من دونه
يستحيون لهم شيء في الآيات والالهة الكبار كغير الماء ليلغ
فاه وباهو بيا لغيره وما دعا الكافر من الا في ضلال قوله كبريا كغيره
ليلغ الماء فاه ومجاهد يدعوا الماء المباني ويشير اليه بيد فلا يات
ابدا ابو عبدة ابدا ابو عبدة ارحام الالهة كمن يفيض على الماء حتى
يؤذي به الى غير ذلك ففيض عليه لا يصل الى فيه منه شيء والعرب تقول
لمن ظلمت من غيري فلم يجد فيهم كفاضا على الماء **قوله** والله يسجد
في المصبات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغتد والامثال قال الحق
المؤمن يسجد طوعا وكرها يسجد كرها بالسيف وقوله وظلالهم قال الحسن
وقتيادة وابن زيد المؤمن يسجد طوعا وكرها يسجد ظله كرها وقيل
سجد لله ظل فهو يسجد لله وقيل يستسلم ويقا **قوله** قل اهل بيوتى
الاعمى والبصير يعني اعمى الحق والبصير برام هل يستوى الظلمات
يعني نور الايمان وظلمات الكفر **قوله** انزل من السماء ماء فبما لا يرى بعد

يريد

يريد يدها في الصغر والكبر والطول في السفة فاحفظ السيل زيدا
يعلو على الماء **قوله** وما ترقصون عليه يعني في الدار من القلوع ومن جوار
الارض من مثل الذهب والفضة اثنا حليلة ليسوقا او متاع يريد مثل
الذهب والفضة والوصف والوصف والناس يريد مثل اي وهذه الجواهر
زيد مثله اي حيث مثل زيد الماء فاما الزيد فيذهب عينا اي غدا
طافيا على الماء واما ما يتبع الناس فيمكن في الارض ثبوت فيتحرك
منه ما يتحرك به ويتبعهم الكلبة مثل الله نعم الحق بالقلوع الذي يمكن في
الارض عند سبكه والباطل بالزيد الذي يعلو على الماء ويذهب طافيا
ولا يتبع احد وكذا الباطل ابن عباس رة قال هذا مثل ضرب الله ثم لم
يقول انزل الحق من السماء فاحقصة القلوب بسعها وقولها ونفيتها وانها
لم تقبل معاني مثل الله ثم بذلك الكفر والايمان وقيل بل مثل القرآن
والشبهات فيه بذلك كذا لك ضرب الله الامثال يعني ضرب الله الامثال
لناس ليتدبروها **قوله** انزل اليك من ربك الحق مثل علم
وعار بن ياسر واي في ذلك المقادير سلمان كس هو اعنى مثل الحق والى
لعبه والوليد بن المغيرة الحق في لا يتدبر ان ثم قال انما يتدبروا
الا لباي اولي العقول الذين يؤمنون بعهد الله ولا يتفنون الميثاق
يعني العهد الذي بين عاهد الله عليه **قوله** والذين يصولون ما امر الله به ان

يومئذ قيل صلت الارحام وبنا القادرين والفقراء والمساكين
 وبنا عرش جعفر والى عبد الله غفران ذلك الخاص في قرابة النبي صلى الله عليه وآله
 سوء الحساب الى شدته واستقصاه **قوله** والذين صبروا ابتغاء وجه
 ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلا نية اى قصد
 وتذكرون بالحسنة السيئة قيل الحسنة التوبة والسيئة المعصية وقيل
 الحسنة الصنيع والحلم عن اساءة اليهم وقيل التقية لمن خافهم على الحق وعلم
 والمداراة لهم قال الله نعم ارفع بالحق الى احسن فاذا انضى نيك وبنيه
 عداوة كانه ولي محبهم قيل التقي احسن التقية والمداراة والصنيع والحلم
 اولئك لهم عقبة الدارين عدل يدخلون من صلح من ابائهم و
 ازواجهم وذرياتهم يعني اولادهم وعائنا سلوا والمملكة يدخلون عليهم
 من كل باب يعني من ابواب الجنة سلام عليكم قال ابو عبيد ههنا احبار
 اى يقولون سلام عليكم بما صبرتم ففتح عقبة الدارين سيفضون
 عهدا ههنا من بعد ميتة ويقتطعون ما امر الله به ان يوصل قيل
 هم وعبيدون في الارض اولئك اللغنة يعني البعد من الرحمة ولم سوء
 الدار يعني جهنم الله الذي يمسك الوذوق في الدنيا من عباده ويقدر اى يوسع
 ويضييق **قوله** الذين امنوا وظنوا ظنهم بذكر الله الا نذكر الله فظنوا
 القلوب اى شكوا القلوب ومقابل والسدى نظير القلوب القرآن وبنا

سر الدين

١٥٨
 به الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم ومن مآب قال الصالح والكلم
 طوبى لهم اى غبطة لهم وقال بما هذا طوبى لهم بالحسنة ابن عباس رة قال طوبى
 الفرج والسرور لهم واحمد من الطيب يقال طوبى بالوطوبى باللك لغتان
 وسرور **قوله** ولما ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض وكلهم المتو
 قال علماء الحنفى واللغة فيه امار وقد يره لكان هذا القرآن **قوله** قوله
 حتى اذا استأشروا الرسول يريد من ايمان قومهم جاءهم ضرا بانزال
 العذاب بقومهم **قوله** ولا نزال الذين كفروا تصيبهم بما صدقوا فان عنة
 تصيبهم بما صدقوا فان عنة قال ابو عبيد تصيبهم داهية مهلكة
 القلوب وتخل قدريا من دارهم يريد قريبا من مكة حتى ياتي وحده
 يريد فتحها **قوله** افي هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الخطيب قائم بالوزن
 لهم والدفع عنهم مقابل قائم بما كسبت من خير وشر يحفظه عليهم والقائم
 الحافظ **قوله** وجعلوا له شركاء يعني الجاهلية من الاصنام والالهة قل سمعتم
 اى صدقوا افعالهم اى يقينونه اى يصفونه بما لا يعلم اى يصفونه بان له شركاء
قوله ام بظا هو من القول اى لا يصدق له ولا يصف **قوله** لهم عذاب الجحيم
 الذي قبل القتل بيدى وضرب للملكة وجوههم فاذا بارهم **قوله** وما
 لهم من اوقافى من مانع **قوله** والذين ايناهم الكتاب يعني بالكتاب القدوس
 والذين يفرحون بما انزل اليك كعبيد الله بن سلام وامنا له علماء

الذمة الذين اسلموا **قوله** وما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن الله اي با
 كمال اجل الكتاب اي مكتوب في اللوح المحفوظ بحواله ما فيها وبثبت
 وعند ام الكتاب يعني اللوح المحفوظ ما كان وما يكون او هو
 الى يوم القيمة وقوله بحواله الله ما فيها قبل من الناس والمسخ وبثبت
 يعني من الاعاء والارلق ما فيها عن جابر والسدي وشيخ الله ما
 فيها من احكام كتابه وبثبت من لم يات اجله اي ثبت في اللوح المحفوظ
 وقبل عما فيها من ذنوب عباده فلا يكتب عليهم وبثبت ما فيها من
 لحياتهم عليها **قوله** اولم يروا انما في الارض نقصها من اطرافها هذا
 والسدي يريد نقصها من الانفس والثمار وحزب الارض في
 خالصة ما نزل قال نقصها من الموت الحيا والبقاء والصلوات والعبادات
 ذلك على عيشة وفي كتاب التكميل لا طواف لا شرف وتلك
 الكرام يقال رجل طريف وطراف واطريف وطرف والله اعلم
 بعقبة كنهه اي لا يغفر حكمه ولا يقدار لقضائه وما يبدل **قوله** وقد كثر
 من قدام يعني من قومهم اذ اذ واتله واراد الله قتلهم فجاء الله واهلهم
قوله ويقول الذين كفروا استمروا سبلنا يعني بنو النضير وقيل كفى يا
 شتميا يعني وبينكم اي شاهدوا من عنده علم الكتاب يعني عبد الله
 بن سلام او قتل اليهود على صنعة محمد ص ونقير وصنعة في التوراة

159
 فانتهى من سبل ياتي آخر الزمان يختم به الله النبيين ويخفي اخبايا ما غيبت
 ان الذي عند علم الكتاب هو علم **قوله** اي ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 اي عليه السلام **قوله** الكتاب انزلناه اليك الرغيبا انا الله اري وقوله
 كتاب انزلناه اليك يعني القرآن المجيد ورفعه على اضرار مستد او قد يره
 هذا كتاب يخرج الناس من الظلمات الى النور يعني من ظلمات الكفر **قوله** وما
 ارسلنا من رسول الا لما كان قومه يعني لمعتهم ليدبين لهم ما اوردنا منهم وما
 كرهنا **قوله** وذكرهم بايام الله مقابل عظيم بعد الله في الهم الى الابد
 مجاهد وقاده والا ذكرهم بنعم الله **قوله** واذا نزل ربك في
 واعلم ان شكرتم لازيدنكم يعني لا زيدنكم من النعم ولئن كفرتم ان
 عذاب لي لشديد **قوله** الم ياتكم بقران من ربكم فمن نوع وعار ومحمد
 والذين من بعدهم من اهل الكرم الله جاءهم وسلم بالبينات اي بالمعجزات
 فردوا اليهم في افواههم اي قالوا للرسول اسكنوا فانكم كذا بولن قناد
 كذبهم بافواههم اي قالوا للرسول كفوا عما امرتونا فانما لا تقبل منكم
 وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به انا كفركم ما دعونا اليه من مريم صفة
 للشك قالت رسلهم اني الله شك فاطوا السموات والارض يدعونكم ليغفر
 لكم من ذنوبكم من ههنا صله يري يغفر لكم ذنوبكم مع التوبة والاعمال
قوله واستغفروا وخاب كل جبار عتداي استغفر ابا ابراهيم وعبيد

منكم معانداي تأخذوا النار من جميع الجهات ومن ودا من عذاب عظيم
 شديداً نسياناً منكم ويأتى بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز
 عسير **قوله** والذين كفروا أعمالهم كرماد مشتت به الريح في يوم عاصف
 أي شديد ريح شبه سحابة أعمالهم بالرماد لأنه يطفأ ويحرق كما
 تحترق الريح الشديدة **قوله** وهذا والله جميعاً أي يخرجوا من قلوبهم
 الوساوس والقاررة والاشباع وقال الاشباع للرواسد أنا لكم بقا فقل
 انتم مغفلون عما من عذاب الله من شيء قالوا لو حدثنا الله لحدثناكم
 أي أناساً بشيء لحدثناكم أي انتم كما سواكم علينا انزعنا من صبورنا ما لنا من
 محض يريد من العذاب وقال الشيطان لما قضي الأمر يريد بدخولهم
 النار أن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفكم وما كان لي عليكم من
 سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تكونون ولوموا أنفسكم ما أنا
 بمصرنكم وما أنتم بمصرني أي ما أنا برافع العذاب عنكم ولا أنتم بدافع العذاب
 عني **قوله** وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها
 الأنهار خالدين فيها بأذن ربهم يحيون فيها سلام أي سلاماً مطلقاً
 كلمة طيبة يحيى بعضهم بعضاً وسلم عليهم الملائكة بذلك وقيل يدعون
 لهم بدوام السلامة **قوله** ضرب الله مثلا كلمة طيبة أصلها ثابت وقيل
 في الدنيا يعني الكلمة عن الكلمة تؤذي كلها حتى ياتي في كل سنة اشهر

من السنة

من السنة عن الكلمة وقال تعالى ليلاً ونهاراً وشكل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة
 يعني الاشراك بالله كشجرة الغنظلة عن الكلمة اجتمعت من فوق الارض
 أي وقعت ما لها من قرار لا أصل لها ثابت ولا فرع لها ثابت **قوله** الم تر
 إلى الذين بدلوا عهدهم الله كفراً أنزلت هذه الآية في بني أمية وبني الحيرة
 المخزومي الذين أطعمهم الله من جوع وامنهم من خوف وعيت اليهم
 بيوتهم فكفروا به وكان بعدوا وحلوا قومهم دار البوار أي دار الهلاك
 جحيم يصلونها وبقي القرار **قوله** وجعلوا الله انواراً إلى شركاءهم
 ليعبدوا من سبيله أي عن طريق الحق قل عتقوا يريد في الدنيا فإن مصيركم
 إلى النار **قوله** قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما رزقناكم
 سراً وعلاية أي يودون الزكوة ويقصدون سراً وعلاية من قبل
 أن ياتي يوم فخرج به من الخيرات رزقاً لكم وسخر لكم الفلك لتجري في
 البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر وبقيت لكم
 ليلاً ونهاراً لا تقطاعان إلى يوم القيمة وإذا قال إبراهيم اجعل هذا البلد
 آمناً أي آمناً من كل شيء فيه من الناس والدواب والطيور والحيوان
 والشجر والجنين وبني أن يغيبوا عنهم أي يغيب في قبورهم عن عباد بقا
 وأصل الجبانة البعد في اللغة قل النبي انتم خير شاة يراد في جنات
 وكان من ياتى في حادها **قوله** الذين آمنوا منكم كثيران في

من السنة

من ذريتي بواو عيزدي ذرع عند بيتك المحرم قتل انما سعى المحرم لا يقاتله
 حرم فيه ما يبيع في غيره ولجعل افئدة من الناس نفوس اليهم اي
 تميل الى ولد اسمعيل م ويدخل في ذلك محمد كانه من ذريته وارث
 من الثمرات لانها تجاب اليهم من كل مكان اعلمهم يشكرون فاستجاب
 له جميع ما سأل الي يوم القيمة **قوله** رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
 تقوم الحساب قيل ارادها هذا ادم م وصوى ايض م وقيل اراد
 بابويه حقيقة قال بعض اصحابنا وفي ذلك دليل على ان ابويه ميان
 لانه استغفر لهما وكانا من قبل لم يستغفر لهما قال الله ثم ان الله
 لا يغفر لشركه به ويغفر ما دونه ذلك لاني ساء يريد يغفر وانما
 اجمع التوبة وانما غفر **قوله** ولا تحسبن الله غافلا عما يفعل يعلى الظلم
 اي تاركه ذلك وناسيا له والمطالب المحرم يريد به قتل المحرم ذلك
 انما يؤخرهم ليوم تسخص فيه الاضداد مطعون في نفوسهم مجاهد
 يا صري راضي لرووفهم ما دى اعناهم وقيل من القبايح هو هو
 وابن عباس افئدتهم خاليتها القيتي لامع شيئا الحسن فافئدة من
 ركيته الامن اجابة الداعي مثله غير غافل ايض **قوله** وانذر الناس يوم
 يا ايهم القوا بى يوم القيمة فيقول الذين ظلموا ربنا احزنا
 الى العمل في سائر الوقت قريب يحزن دعوتك ويتبع المرسل او لم يكد

انهم

انتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم
 الكيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال لكي تشكروا وتعتبروا **قوله** وقد كروا
 مكروهم وعند الله مكروهم وان كان مكروهم لنزول من الجبال قال
 مكرمة ذلك عزود بن كنان حين اخذ النابوت وشده الى النسر
 من بعد ما اجاعها اياما وجعل من اعلا النابوت غنبة في راسها
 لم وجلس هو وصاحبه صوب الغنبة من فوق الى تحت فصورها فاحذت
 النسر فطلبها عند لا ارتفاع لاجل اللحم وكان شدة الهوى
 لمعها فكان الجبال تنزل من شدة ضعف النسر والنابوت مقاتل
 قال نزلت هذه الآية في عزود بن كنان الجبار حين اخذ بالنسور التي
 اراد ان يصعد بها الى السما برعمة فلم يطفئ بشئ فخاف الصعود فاق
 النسر الى الاسفل وكان قد جوعها اياما فترك طلب طعامها وعا
 شدة الهوى والنزول فسمع الجبل دعوة حفيظها وحفيظ
 النابوت ان ينزل من مكانه لشدة ذلك فملك من حبي حبل
 السأ ومكره في ذلك حبل عجيبة كانت السبل والنزول الجبل وذلك
 ان امرأة من بني اسرائيل في الزمان المتقدم كانت حبة شايابا وحبيها
 وكانت تختلف اليه فارتاب منها زوجها فاستمر بها بشدة في نفسها
 وكان لهم جبل يحلفون عليه في كان كاذبا باليلة الجبل وان كان حقا

بما قال لها ما يروى ما عندى حتى تضعه على الجبل فتلقى عليه بانيك ^{بني}
 ولا سلك احد غيرى فاجابته الى ذلك وكان من عادتهم انهم لا يصعدون ^{الجبل}
 احدا لا طاهر فقالوا لهم في ما يصير حتى اطهر واعشلى واصعد الجبل ^{على}
 وهى تفكر في حيلة تتخالى بها الخلاصها ففكرت الشياطين بذلك وقالت
 له يكون عفا على باب دارك فاعطى اجابته بلدا وارسل الخادم ورس
 الماء على باب دارك وتكلم منه فاقى ازلوا وسقط الى الارض فقوم
 انت فتأخذ بيدي فاذا احلقت تكون حافضة صادرة بانتهى ^{بني}
 رجلا انت وهذا الذى اخذ بيدي حيث رلقت فاقامنى فاجبا
 ففعل الشياطين ذلك خوفا فاجابته به فرلقت وسقط الى الارض
 فقام الشياطين واخذ بيدها وكان زوجها قد خرج معها القوي من اللام
 فضعدها الجبل فالتفت اليها زوجها فقال لها ما بقى لنا اليوم طيرة
 الى صعود الجبل فقالت له لا بد لك من ذلك وقد اعطيتهم ^{بني}
 وضعت الجبل وعلقت انه لا يلامسها احد الا انت والشياطين الذين
 اخذ بيدي لما رلقت فاقامنى من الليل من مكنته قوله يوم تبدل
 الارض غير الارض والسموات غيرهن والله الواحد القهار قيل تبدل
 الارض انما يروى لاجبالها واكاسها ومد كما يمد الارض العكاس على يوم القيمة
 وقيل تبدل الارض ايضا فقيس بمثل القضاة وقيل في تبدل السموات انها

تذهب

تذهب شهابا وخرها ونحوها قوله وترى الجبل منى يومئذ مقرون فى ^{صفاد}
 ينفى في الاخلال مع الشياطين في السلاسل والقيود سراسيلهم من قطران
 اى قصصهم ليكون ذلك اشد لعذابهم لهم ومن قطران اذاد به الناس
 المذاب الذى انتهى عليه انه وزجره قوله هذا بلع الناس ولسانه ^{قوله}
 به ينفى القطران المجيد وملجاء فيه من المواعظ والا فادار والتخوف ^{قوله}
 فز لك كفاية ومن سورة الحجر وهى سورة النور ^{قوله}
 ان ذلك آيات الكتاب وقرآن مبين قيل انه قسم وقيل معناه انا الله
 ارى وقيل انه نكوار الروى وغير ذلك من الروى المقطعة فى اوائل السور
 لتذكر القصص ولا يأتى فى القرآن لوجه مصلحة يعلمها الله نعم ومن
 اطعمه عليه من ملكه وانبياؤه ورسله قوله وما اهلكنا من قب
 الاول كتاب معلوم اى احل موقف من عندنا فى اللوح المحفوظ فليكن
 هلاكهم لو قهرهم ما سبق من امه اجلاها وما يستأخرون ما نزل الملكة
 الا بالحق اى قبض الارواح انما نحن نزلنا الذكر وانما له لما فظنون يريد
 بالذكر القرآن يخفى من الشياطين وغيرهم من ان يريدوا ان يقصوا
 منه ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فاضلوا فيه يعرجون اى يعرجون
 والمخرج العرج لقالوا انما سكرت ابصارنا بالليل اى غشيت و
 قيل حارقت وقيل الغسل بالخفيف وقيل هو سحر قوله يعرجون فى السماء

بروجها وزيناها للناظرين وحفظنا ما فيهن السما بالبحر من كل شيطان
 رجيم اي من جحيم بالكواكب والنفث والطردة اكل من استرق السمع من
 اللباس يد من الشياطين وكلفت من قبل نزول القرآن استرق السمع من
 الملكة فلقية الى الكوفة فارسل الله عليهم الشهب فاعرفتهم فاستغفروا
 من ذلك قوله ثم فابتعد شهاب ثاقب **قوله** والارض مدناها الى بسطنا
 اي بسطنا هاو القيا بينها واسماى جبالا ثوابت وابتنى فيها من كل شئ زوا
 اي مقدر على ان قال المعادن كلها وعن الصادق ع انه قال لكل امرئ
 من الحيوان رزق قد راعهم بقدر **قوله** وجعلنا لكم فيها معايش جميع مهيبة
 يعيشون فيها من السم لم يرازقني مثل الطيور والدواب والوحوش
قوله وارسلنا الرياح لعل اي حواصل السحاب وقيل بالريح مبرورها
 على التراب والماء اي تنبع وقيل الملاح من الرياح الجنوب وهي النوا
 والحوايل منها السال وكان النبع من نزل الجنوب هي يا مباركة هي
قوله وما انتم له بحازين يعني الماء في السحاب **قوله** فانا نحن نجوي
 نحيي ونميت ونحيا الارواح يعني يرفع الارض ومن عليها **قوله** ولقد علمنا
 المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين عن علي بن ابي طالب قال البس في
 نزول هذه الآية ان امرأة عسنا من زمن النبع كانت تخط في
 السبا خلف النبع صفرا لرجال وكان من في قلبه ايمان وروح يتعلم

الحال

الى الصف الاول حتى لا يراها خوفا ان يقين بها ومن في قلب نفاق وعش
 يتأخر الى نصف الاخير ليرها من تحت ابطه فنزلت جبريل على عم بالآية
 الى النبي ص فدلها عليهم وقيل مقاتل المستقدمين هو الجاهل من مضي
 من الامم السابقة الماضية والمستأخرين علم جليلهم بقي منهم وروى
 عن الصادق ع في معنى ان المستقدمين اصحاب الحسنات والمستأخرين
 اصحاب السيئات وهذا عام يري ما قدمه من تغيير ابن عباس وغيره
 وقال السدي المستقدمين من خرج من الحلق والمستأخرين من بقى في اصلا
 الرجال وقال الجاهل المستقدمين القرون الاول والمستأخرين امة محمد
قوله وان قال ربك الملكة اي خاتن بشر من صلصال من خامسسون ^{الطاهر} الصلصال
 اليابس والمسنون الطويل من قولهم فلان مسنون الوجبة اي مستطيلة والما
 جمع حاة مهموز وقيل المسنون للصوت وقيل المسنون المتغير المتحيز
 فنه قوله لم يتبينه اي لم يتغير **قوله** فاذا سوية ونحت فيه من روي
 ففعل الله ساعدين شرفه الله ثم يمجو الملكة فمجد الملكة حكم الجحيم
 الا ليس لي ان يكون مع الساعدين وقال ما كنت لاسجد لغير خلقه
 من صلصال من خامسسون قال فخرج منها فاما انما بعثت في الفزع من
 الجنة وبعثت من جحيم بالنفث والطردة والاعباد وان عليا في يوم الله
 يوم الحساب والجنة والصلصال قال في روي فانظر الى يوم يعيشون قال

قال لك من المظن ان اليوم الوقت قبل حالة تاحين العقوبة لا نرغب
من تعذيبها **قوله** لا عفيتم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين يعني الانبياء
والملائكة والرسل قاتل لا طريق له اليهم بلا عواد بل لا يستغناء المخلصين
والذين ليسوا الله لم يغفوا لا من هو عاود من الابد بل قوله نعم انهم
عبادى ليس لك عليهم سلطان الا من استبك من العاوين وانهم
لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جز ومقبرة **قوله** ان
المؤمنين في جنات وعيونهم فيها لا يبغون فيها الا شجارا وعلوها
سلام امنين يريد امنين من الاقطار والتكديس **قوله** هذا صراط مستقيم
والصراط الطريق الى الجنة والنواب ومن قرأ على غير شئ من الاديان
على افعال **قوله** وانهم لموعدهم اجمعين عزم لا تصرف من غير التوقف
والعزم هو قبل هو على كنهه موزن معروف ومن جله عزم استغنى من قوله ربي
جنتهم اى بعدة القصر ويحيى النار بل لا بعدة فمر **قوله** لها سبعة
ابواب يريد اطلاقا بعضها فرق بعضها كل باب منهم جز ومقبرة والذين
المؤمنين في اسلمها وهي العاوين عن مقال الى اولها الفاتحة المظن انهم
ثم مقدر ثم الحزم ثم العاوين ثم منهم **قوله** بعض مقسوم اى نصيب مقسوم
عن الصادق عليه السلام قال يفعل من كل باب منها اصحاب ملة وقد مضى
فصل لا ينفك في سورة وهو **قوله** والذين كفروا احزاب الحزبين الذين

نمود كما هو الحال عام وكانوا يختصون من الجبال بيوتا امنين اى امنين من
ان يقع عليهم او يعذبوا وقيل امنين من العذاب في الغنى عنهم ما
كانوا يكسبون واكسب كل واحد مجازة **قوله** ولقد آتيناك سبعين
المنافى والقرآن العظيم اختلف المفسرون في السبع المنافى فقال
الخواصم السبعة وقال قوم فاختار الكتاب عن الباقى والصادق عليه السلام
قوله اية الكرسي وقال قوم سورة القرآن التي آتاه فيها القصص
الضرب من المصاحف وقال قوم من يونس الى الخلق **قوله** لا تمدن عينيك
الى ما متغابا به از واجامهم يعني رواسد ملكه من قوائم المشهور بين
المؤمنين ولا تحزن عليهم حيث لم يؤمنوا بك ولم يصبروا لك هم
خمسة قد ذكرناهم بعد هذه الصفحة وانقص جنانك للمؤمنين
اى الى لهم جانبك وارفعيهم وقلى الى انما النذير للمؤمنين كما انزلنا
المؤمنين يعني رواسد ملكه من العذاب في الدنيا منهم الوليد بن
المغيرة ومن انضم اليه منهم فانهم اجتمعوا وشاوروا بينهم في القبح
والطعن في محمد صلى الله عليه وآله وافتشوا طرق ملكه كل واحد وحده
على طريق فقال الوليد وجماعته محمد ساحر وما جاء به سحر وقال
اخر هو وجماعته هو كلهم وماتى به كفاية وقال اخر وجماعته
هو ساحر وماتى به سحر وقال اخر كاذب وماتى به كذب وقال

اخرون ساطون اولين كفتها في علم عليه بكرة واصيلا وهذا معنى
قوله في الآية الذين جعلوا القرآن عضين اي حصوا القول فيه وفيما
به وفوقه كقولهم سحر وكذب وقال قوم العصة الكذب وقال
عكرمة العصة السحر بلغة قريش **قوله** ان في ذلك لآيات للمتوسمين
للمذكورين فتارة للمعتمدين في القرآن المتقربين **قوله** وانها السبيل موصوف
بغير قرادطين مكة والسام بطريق واضح يمتد بها من غير دماوي
تلك قراويل حمس **قوله** وان كان اصحاب الاية لظالمين الاية الغيبة وقيل
الشجرة التي كانوا يصعدونها في عيد من **قوله** انا كفيلاك المشركين قال الكل
كانوا اخيمه من رؤس قريش احكمهم الله نعم العاصي والي السهي كل
سونا مالها فاصابه العطش مات وابوزعير بن الاسود بن عبد نفوس
اصابه السم حتى اسود راسه وجهه كالحية فاعلق عليه باس حديد
والاسود بن المطلب نزل عليه جبريل فمطر راسه بجناحه فمات في الحال
والوليد بن العنبة اصابه سهم فانه قض عليه للرجح ليدفع له صوتا من
جروانه حتى انقطع من كان حوله نأما الى ان نفث ومات والحارث بن
الظالملة الخزاز وعال عليه النبي فمصره وقتل ولده يوم بدر وما
هو بجبال فقامت بالهجوم وروى في الموضع ومنهم من اضاف اليهم
الاجل بن هشام قتل يوم بدر وكل من الحسة الى السنة بقول قتله رجلا

قتله

175 **قوله** فاصدع غياثا وابو صليح لعن الله امره نبيهم يظهر
فضائل اهل بيته كما اظهر القرآن **قوله** من بعد ربك اي صلى ولكن من
المساجدين له واعبد ربك حتى ياتيك اليقين يريد الموت **ومن ذلك**
قوله اني امر الله **قوله** اني امر الله **قوله** اني امر الله **قوله** اني امر الله
واني منه ياتي ومعنى لفظ المكي موضع المستقبل لصدق بيان اكثر فضائل
كأنه شيء وكان صدق الخبر وقرباياتة وقرباياتة وقرباياتة
عبارة الما لخصه كونه وروى انه لما لا جبريل عم علي النبي ص هذه الآية
قام النبي ص مناه الساعرة فلا جبريل عم فلا تستعمله فليس النبي ص والما
قوله ينزل الملائكة بالروح من امره الجبر بالنبوة والكتاب معاني قال ابو
الحسن قال بالقرآن على من شأني عباده بغير الانبياء الذين اخذهم الله
لوعنه وامر **قوله** خلق الانسان من نطفة اي من قطرة من نبي فاما
عنهم مبين اي يحادل بالباطل وروى ان هذه الآية نزلت في اي من
الجحش **قوله** ولا تعام خلقكم فيها وفي منافع ومنها ما يكون لكم
الابل والبقر والعظم لكم فيها وفي من اوبارها واصوافها وانما
تخذون منها اكسية لطعنكم ومعامكم ولكم فيها اعمال جنس تركبون وحين
تسرعون قتل يقال هذه نعم فلان وماله وتعلم انكم جميع ثقل لا
لديكم تكونوا بالعبادة لا تشقوا نفس اي تشقها **قوله** والجبل والبال

من بعد ربك اي صلى ولكن من

والخير لم يتركها وزينة عطفها على الانعام **وقد** ويخلق ما كان
يعني لما خلقكم في البر والبحر **وقد** وعلى الله قصد السبيل اي حيازة الطور
الى الحق ومقاصدكم اليه عن كل شيء ثم عدد سبحانه نعمه عليكم من الماء
والسحاب والزرع والنبات والشجر والفعل والاعنات والشجر والفعل
والاعنات والثمار ونعيم الليل والهار والشمس والقمر والنجوم والبحر
والعالم فيه ثم قال ان في ذلك لايات لقوم يعقلون اي علامات واعيان
ودلائل بينات لقوم يستعملون عقولهم ويتفكرون وينظرون
فيها ثم ذكر سبحانه البحر لما كوا من طيور يا ينفخ السيلك وتشتججوا
منه طيرة طيرة زهاير يد منقولة للؤلؤ والمرجان والعقيق وغير ذلك
ثم قال وثرى الفلك من اخراى جوارى والى فلكا من رواسى حيا
قوايتان تبتدئكم وعلامات يعنى الجبال بالهار والاعلام مقصود بها
النبات والاريا والنجوم بالدليل وذلك قوله وبالنجوم يهتدون وقيل
هو ما التريا وقيل نبات نفس والجدي وسهيل هتدون بذلك
في البر والبحر **وقد** انم خلقن وهو الله سبحانه ونعم كن كبحاى يريد
من الانعام والاولان والالهة ثم قال سبحانه وان قد وانتم الله لا
تخضعون **وقد** وقد ذكر الذين من قبلهم فاني الله بيناهم من القواعد
عليهم السقف من قوتهم وانهم الغدا من حيث لا يشعرون قال علما

التفسير

التفسير السبب في نزول هذه الآية ما وصى من وصى كتمان الجوارى
صراحتهم في الارض والسماء غير او عتوا فان سئل الله نعم جبين سئل
صالح بالفضل سيجتهد في طوار راسه فوقع وذكر من قوتهم ليعلم السابغ
انهم كانوا حالين تحت والقواعد اساس **وقد** وقال الذين اشركوا الوسا
ما عبد الا من ورنه من شئ نحن ولا اباؤنا ولا احرامنا من دوله من شئ
كان قول الذين من قبلهم يفتخرون في العزب قول بعض متكلي حل العزل
هذه الآية رد على المجرة الذين قالوا كلنا في العالم من الاعمال العتيقة
نعم ونجسنة وارادوا ان يشركوا الله مع العبد في فعلها فقالوا ايعقل
وهم يكسبون فاشبه الله مقالته بمقالة المشرك من قبلهم فقال الله
عن قلوبهم واطلبهم على كبر **وقد** افاض الذين مكر والعيان شان
بهم الارض او ياخذهم في قلوبهم اي في حبانهم ومعيشتهم او ياخذهم
على خوف اي على نقط منهم **وقد** اولم يروا الى ما خلق من شئ يعقون
ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لي سجدا اي يحول ظله من جانب الى جانب فذلك
قوله ثم والنجم والشجر يسجدان فالنجم النبات الذي لا يقيم على ساق والشجر
قام على ساق وسجد ذلك سجد من جانب الى جانب بخلاف سجود العقلاء
وقوله سبحانه والله يعبد ما في السموات وما في الارض يسجدون للعقلاء والى السجود
له سبحانه **وقد** ويجعلون لله النبات سجدا وهذا من زيادة على مقالته يعني

ابراهيم عليه السلام ثبات الله واهتمام شركاء اولهم ما يشتهون يعني من الذكور
 واذ انشأ اهلهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم الى ما كنت من بن في
 نفسه يتوارى عن القوم من سوء ما يشهد به ابيه على اهل عوا
 ام يدبر في الثواب اي يدبر فيه الاما ما يحلون **قوله** ويجعلون لله
 ما يكرهون يعني من البات فيفسد ما حكم الله به **قوله** وان لكم في
 الانعام لعبرة **قوله** فيعلم ما في بطون لبناء الانعام الا بالوالد والبقرة
 العنم سائيا للثواب اي طيبا سهلا مشربا ومن قرأت الخلد والاعشاب
 تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا سكرانهم اوان سكر عند اهل
 الدنيا من اساء الخمر ووزنوا حسنا الى طيبا الذي اشد الى الزبيب والعنب
قوله والذئب والنمر والرب في الخلد ويئل ان هذه الآية قولت قبل تحريم
 الخمر **قوله** واوحى ربك الى اهل العلم والخلق بنور العسل الى اخذ
 من الخيال بغيرها ومن الشجر وما يعرفون اي يبنون وكل بناء يد
 العرب عيش **قوله** فاسلك سبل ربك ذللا اي اسلك الطرق التي بها
 ملا البسوث **قوله** يخرج من بطون شراب مختلفا لوانه في العسل
 ابيض واحمر واصفر فيه شفا للناس فيه ذوا مرضهم ان في ذلك
 لآية لقوم يتفكرون والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارض
 العزير يتركها للزحف واليهام والله فضل بعضكم على بعض في الزلف

والخدم

والخدم وقيل في السب وقيل في الغنى والفقير **قوله** والله جعل لكم من انفسكم
 اربابا وجعل لكم من ذواكم بنيين وصعدة ورتكلم من الطيبات وقيل
 الحفدة الخدم وقيل صفا والاولاد عن مقاتل وقيل الاعوان وقيل بنوا
 البنيين وبنو البنيات وقيل ابن عباس هم ذواج البنيات وقيل كل من
 في ما حثك ويسبح فيها وهو عاقد وعلم على الله **قوله** ويعبدونك من
 دون الله مالا عليك لهم رزق من السموات والارض في الاقسام والالهة لا
 يستطيعون **قوله** فلا تضرعوا لله الا بمثل حق الشركاء وانهم لا يعلمون **قوله**
 ضرب الله مثلا عبدا كان ملكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه متاعا
 حسنا فهو يتنشق منه سرورا وجهرا هل يستوفون الحمد لله بل اكثر مما يعلمون
 هذا مثل ضرب الله تعالى من جعل لشرىك من خلقه في ملكه من الاقسام
 والالهة فقال هل يستوفى هو ومن يامن بالعدل وهذا مثل ضرب الله
 عز وجله لنفسه ايهم في المباشرة بعبادته من خلقه وقيل هذا مثل ضرب
 للمؤمن والكافر **قوله** وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابله لا ياتي احد
 على شيء وهو كل على ماله اي على ماله اي على ماله اي على ماله
 يستوفى هو ومن يامن بالعدل وهذا مثل ضرب الله تعالى لالهة و
 لنفسه ايهم لا يستوفون **قوله** وجعل لكم من الخلد والاعشاب بغيرها
 ليعلمكم يعني بغيركم ويعلم افاضكم بغير بغير الصوف والشر والوبر

ومن اصوبها واربها واشهرها اثباتا ومثالا الى جبري يعني من الاكسية
والسبط والقرش وجعل لكم اسرائيل يعني تمصا تمصكم للبر والبر وما
يعل من الصوف والقطن من الاكسية والنياب واذا ايضا وتبعكم البر
فخفف اختصار الفهم المحال للثبات قال الشاعر عمر بن جابر الجعفي
وتخلف بياح السنا اختصارا قال في ذلك الغزاة وجيل خا طبعهم لشدة
الحرب عندهم **قوله** و اسرائيل تمصكم باسمكم يعني ورو ما غنتمكم من عدوكم في
الحرب **قوله** ويعلم يعني على انه شهيد اي بنيا شاهدا وبنينا لك على
هكذا شهيدا اي شاهدا على قولك **قوله** فالتوا اليهم من يدك اليهم فالت
الملكية انكم كاذبون اي ما انتم بالعباد تنقل **قوله** وانا هم عذابا فوق العذاب
يريدون في العاصي والاصغر المذاب واللبس في من الدنيا كالفلة الحرق
العقارب كالبعال **قوله** ان الله يامر بالعدل والاحسان اي بالتحديد والبر
الغرائب والاحسان فيلوا واول العفو وصلة الرحم وقيل على عموم في صدق
الواحد والمدح وجاء في اخبارنا انه الاحسان الى قرابة النبي واتباء
في القرية قبل القرابة وجاء في اخبارنا عنهم ان المراءين لك فاطمة هم والاولاد
هم وجمعهم من الحسن وقيل حقا هم الذي فرض الله له ولولدها وهي قتل
والعقارب ويؤيد قوله شعوات في القرية صفة بصفاته وولده في قوله
فلك والعدو **قوله** وبنو النجاشي والمنكر والنجاشي منكم تعلم تذكرون وهو
كان لواءه في الجاهلية

علم

علم اهل البيت علم والعلين منهم والا فليس لهم والنجاشي عليهم والاستطالة وقيل هو
عموهم وفي خبرهم واما ورد من اخبارنا عن الناقور والهم انهم من
وقد اللان في امية كان لبيسوا بهم بعد صلاة الجمعة فقطع ذلك عمر بن الخطاب
وجعل مكانه قراءة هذه الآية **قوله** واوفوا عهدهم الذي باعاهم الله عليه
سرا وخفوا وقيل العهد اليهم **قوله** ولا تكونوا كالمى فقصت غزاهم من بعد
التي تاتيل عن يد الله في طيرة الحق التي كانت بركة لشيء جبره عزولت عن
والسجدة ثم فقصته فغضب بها المثل عند العرب لكل من نقض ما اعطاه
واحدة منكم **قوله** واني ايمانكم فاطمهم الله بما عرفت من وبنينا لونه بينهم **قوله**
تخذون ايمانكم وعلانيكم اي صاروا غلا وقتا ومكرا وحذيرة **قوله**
فترك قدم بعد ثبوتها اي تنقض ما عاهدت الله عليه ثم الكفر لك وقال
قتلوا بعهد الله ثمنا قليلا الارواح كثيرا يقول سبحانه كلما تاخذونه
على ذلك صف قليل عند الله بالاحسان الى ما اعد لكم ووعدكم به على القرب
بالعهد **قوله** واذا قرأت القرآن فاستمعوا له يا ايها الذين آمنوا لعلكم تتقون
سبحانه كل قارئ للقرآن بالانفوس من الشيطان الرجيم لا ينبغي عن التفكير
في ماله وامره وفوايده **قوله** واذا بد لنا اية مكان اية اي جعلوا في
بكم الاضطر على ما اوتيتهم للصلوة لواءا انما استمقر اي كاذب قل لم
روح القدس في ربك بالحق يعني جبرائيل علم انما يعلم بشراي غلام يقال له

الى البيت المعمور في السما الرابعة الذي تطوف بها المسلمون كل يوم حول سبعين
 الف ملك لا يعبدون الله وذلك لكونهم هكذا في احوالهم
 عم ولا خلاف بين الامم كلها في المعراج الا من التوايح فانها تنكره والجمية
 تقول عرج بوجهه دون جسمه وعندنا وعند احوال الحديث امر عرج
 بن وجهه وجسمه الى السموات حتى يبلغ سدرة المنتهى في السما السابعة
 والا سري من المعراج الحرام لا المسي را لا حتى عرفناه بعض القرآن
 المعراج وما يتبعه عرفناه بالسنة وقوله الذي باركنا حوله يريد
 حول المسي را لا حتى بالما والامطار والاشجار والثمار وعبادة
 الانبياء والصالحين وامل البركة الثبوت وقوله تبارك الذي لم يزل
 فلا يزال **قوله** لتزير من اياتنا اي من عجائبنا من البراق والملائكة المعززين
 والانبيا والمرسلين بين يديه واعراض الجنة والمار عليه وما فيها
 وبلغ الى سدرة المنتهى **قوله** وقضينا الى بني اسرائيل الكليم ومقاتل قال
 عندهم اليوم في التوراة القراءة الى علمناهم لتفسدون في الارض موتين
 الاولة قتل زكريا سلاط الله عليهم بحث نصر البالي وقيل سلاط عليهم
 جالوت عن قتادة والمرءة الثانية قتل يحيى بن زكريا سلاط الله
 عليهم اضم بحث نصر فابادهم وقتلهم وقال ابن زيد كان من ادم الاول
 قتل زكريا سلاط الله عليهم سلاط الله عليهم سلاط الله عليهم سلاط الله عليهم

فارس

فارس والعياذ بالله الثاني قتل يحيى بن زكريا سلاط الله عليهم بحث نصر
 فافناهم وابادهم وكان بين الفسار من مائة وعشرين سنة ثم قال
 سبحانه وان عدتم عدنا فاعادوا فسلط الله عليهم طلع من الوعد
قوله واذا نزل ربك الى ارض علم بان يتسلط عليهم من سيورهم سلاط الله عليهم
 اي غلبتهم وبينه **قوله** فاذا جاء وعدنا فاعادوا فاعادوا فاعادوا فاعادوا
 اهل باس شديد قتل بحث نصر البالي وقيل اهل فارس **قوله** فاح
 خلال الديار اي طوا بين الارفة وما من رجل الا قتله وجعلنا
 للكافرين من نصير اي حسب **قوله** وبلغ الانسان بالشرا عاوه بالخير
 غضب دعاوه لانه مصدر مقدره مثل دعاؤه من يدسجانه يدع على
 نفسه ودلده واهله بالشرا عند الغضب والغيظ دعاوه بالخير يعني
 بالورق والسعة ولوالده **قوله** وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار
 اياتين اي علامتين مضيئتين **قوله** فجعلنا اية الليل وجعلنا اية النهار
 مبصرة قيل كان ضوء القمر مثل ضوء الشمس وحرارة مثل حرارة
 ولم يكن يعرف الليل من النهار فحي الله اية الليل وهو السواد الذي
 في القمر **قوله** وجعلنا اية النهار مبصرة لتبينوا فضلا من ربكم يريد بان
 في الملائكة بالانوار **قوله** ولتعلوا عدد السنين والجنات يعني حساب السنين
 وحساب جرد الشمس والقرن فافلاكم يا ورسول **قوله** وكل انسان لئلا

١١٥

طايرو في غنقه ومقاتل والسدي وابن عباس قالوا طايرو عمله من غير
وشره غنقه لم يفرقه حتى يجاسب **بقوله** من كان يريد العاجلة اى
ثواب الدنيا **قوله** عجلناه فيها ما نشتا وله في الآخرة العار بعد ذلك
قوله ومن اراد الآخرة لم نجعله في الدنيا مما يحب اليه **قوله** وكان سمعه
مشكورا اى عمله وطاعته في الدنيا الثنا الحسن وفي الآخرة له **قوله**
واذا اردنا ان نملك قوترا امونا متروضا فنصفوا فيها الى امواتهم بالطاعة
فخالعوا امواتهم ونفخوا في الصور **قوله** فمن اراد ان يمد يدنا الى ملكنا ثم
ومن قراء امواتنا تبدلهم اوبكرهم الميم اذ اكثرنا من قولهم اموات والقوم
اذ اكثرنا ومن قوله هم خيرنا الى الرجل سكة ما يورثه ومهره ما مورث
اى كثيرة النجاس **قوله** وقضى ربك الا تعبدوا الاياه اى حكمه والاولى احسانا
اى احسنوا اليها احسانا فهو مصدق **قوله** اما يبلغن عندك الكبر احداهما
او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنههما وقل لهما قد اكثرتما اى لا تنهى منهما
شيئا فضع عند القول والغايط منها او عند شئ يقع منها ما لم يكره وقد كانا
يقولان ذلك منك في حال طغوتك ولا يفخرف ولا يتافهان روى ذلك
على الكلبي وقال مقاتل لا تقل لهما كلاما خشنا ولا ربا ولا ف عند العرب
الافطار والتفويخ الاذن **قوله** وقل لهما قولا كريما اى لينا لطيفا ولا اكلام
لها ورافة بها ويدل عليه قوله واخفضن بها جناح الذل من الرحمة وقل

ربنا

دبارهم الكاذب الى صغير **قوله** وات ذا القربى حقهم والمسكين وابن السبيل ١١١
روى في اخبارنا عن عثمان ان هذه الآية نزلت في حق فاطمة وولدها
الحسن والحسين ومخلها النبي ص وذلك والعولان بامر الله نعم وروى ذلك
على عثمان انه فاستنعم انما مخصوصه بقرابة النبي ص القاصي مع ما يريد
اليهم الحسن من كل عنته نعم من حرمها واكسب ويقوى ذلك قوله في الحسن
والتيامى والمسكين وابن السبيل يريد بذلك يتامى الى محمد ومساكينهم و
ابن السبيلهم للاختلاف بيننا في ذلك **قوله** ولا تبدر بيننا ولا يخرجنا
في غير حقه ووجهه الذي امرت به وقيل لشرف في النفقة في اهل
ويقرب **قوله** ان المبددين كما نافعنا احفان السيلطين وكان الشيطان لربه كفورا
واما فنحن عنهم ابتغا رحمة ربك بهيادى ربنا ان يردكم الله **قوله** وقل
لهم قولا معيبا اى يسير الله لكم ولا تخط عليهم الرخوة ولا تجلبدك
من لول الى غنك ولا تبسطها كل البسط فتعقد ملوما محسورا اى غنك
عن النفقة بها امرت به ولا تبسطها كل البسط فتعقد ملوما محسورا اى غنك
وما لا يجب **قوله** فتعقد ملوما محسورا اى لولك الناس على اهلها
فتحتاج اليهم فتعقد غنك والمحسور البعير الذي لم ين له حركه وقوة و
روى جابر بن عبد الله الانصاري رحمه الله عليه ان النبي ص يقول هذه
الايتان امرأة قصيرة في حياة النبي ص فذقت ولدها الا انه لم يستكسبه

فقال له النبي لم يحضر في الان شيئا وما عندى سوى القميص الذي على جسدي
فدعوه فلبسها فاجترها بمقاله النبي ثم قال لعلها ارجع اليه فقال لم تلبسوا
الذي عليكم فارجع اليه فالبعد ذلك قطع النبي ثم القميص الذي على حسبه
وقال له ذلك النبي وبقي عرياناً في بيته ليس عليه سوى اللباس الذي
في حسبه وسطره فحضرت صلاة الظهر فاذا نزل بلال والذين ينظرون
اليهم لم يجدوا اليهم في حياهم فلم يخرج وصلى في بيته عرياناً فخرجوا
فلا هذه الآية **قوله** ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق يعني نصيباً
قوله ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً ما يريد الفود والعصا
قوله ولا تيسر في القتل اي لا يسهل بالمعتول ولا يقتل ثاثنين بواحد
كما كانت الجاهلية تفعل فانه كما يوافقون بالطوايل روى في ذلك
عليه السلام ما وروا الكليل افاكلتم اي اعطوا اعطى التمام والكلال من قوتهم
قوله او قتل فلا تاعقه **قوله** وروا بالقيسط من المستقيم اي بالعدل الجان
المعروف وقا الحسن ومجاهد هو القفاف **قوله** ولا تقتلوا النفس التي حرم الله
تقتل احد شيئا لا تلهو ولا تحفر وقا القتيبة لا تقتل من اتقاه يقول بعد
الرجال اذا اتبعته اثره **قوله** الى السبع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسكوباً عند الله تعالى هذه الآية من ان يسمع الانسان ما لا يحل له ان يسمع
ولا يحل له النظر اليه ولا يحق ما يحظر بباله او نظره ويطلق به قلسانه

نطق

نطق نطق فانما يا محمد وسياي عن ذلك كله والذي يقوى في ذلك قوله ان بعض
اشم وان اظن لا يفهم من الحق شيئاً **قوله** ولا تمنى في الارض سواي بطرا او محبا
بالخيلا والنبه والفقر والترفيع والبر **قوله** انك لو لم تحرق الارض ولو لم ترفع
الجبال لم تكن امة الله ثم عبادوه عن ذلك وقال كل ذلك كان سبباً
ربك مكره ما اى حراماً ذلك ما اى اهلك ربك من الحكمة ولا يجعل مع الله
احد في خلقهم منهم ملوماً مدحوراً الخطاء وهذا المحدث والمردية غير
من امته روى ذلك عن علي بن ابي طالب ان قال نزل القرآن باباك ابنى واسمى بابا
جاءه **قوله** ولقد ضربنا في هذا القرآن لذكر ما يريد من المواقف والقصور
والا يقال وما من يدعهم الا نفوراً قل لو كان مع الله كما يقولون ان لا يغوا
الله في العرش سبيلاً اي طرعا للمساو كثر في العيشة **قوله** سبحانه ونعم عما
علا الكبريا سبح له السموات السبع والارض ومن فيها وان من شيء الا عندنا
خزائنه ولكن لا ينظرون تسبحهم التسبيح سبحان تسبيح نطق وسبح ولا له
قوله نعم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجاباً مستورا اي ما عاينوا يصيرون اليك باذنه حتى تبلغ اليهم ما امرناك
بتبليغه حتى اذا عصوا وكذبوا عندناهم وكان ظنا حجة عليهم قال الله ثم وما
كما عند بين حتى بلغت رسوا **قوله** واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولولاه
علا دبارهم نفورا اي قاسم ناعى استعانة ارا دسما بالذكر منها قوله

بسم الله الرحمن الرحيم وقيل يعني رؤس القريش الذين كذبوا بالنبوة والذين
الموت قوله انما كنا عظاما ورفا انما المسجون خلقا جسدا قوله نعم فسبقوا
من بعيد ناطل القدي فظركم اول مرة فسيفضون اليك رؤسهم اي
اي رؤسهم قوله ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا وعسى
واقعه قوله يوم يدعوك فستجيئون بحمله من يد عند الفجر تنفخ الصور
وتظنون ان لبثتم الا قليلا يعني في القبور قوله وقل لعبادي يقول التي
هي احسن اي يا سر واعيهم وعلماهم والهم والامثال والعقوبات والنفقة
والمدارة ولين القول قوله ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض يعني
اولو العلم اصحاب الشرايع الذين عمت شريعتهم وهم خمسة نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ومحمد قوله نعم قل ادعوا الذين زعمتم من دوني
الا لله الذي يعبد ويؤمنون ذلك الله قوله فلا يكون كشف الضر عنكم
ولا تحولا قوله وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون
يعني بالايات هذا الذي اقترعوا على النبي صجابه رؤس القريش رؤس
من كان له الجبال من مكة وجبل الصفا ذهبيا فضة وعيونه ذلك هو
ما حكاه الله سبحانه وهم عنهم فقالوا ان من لك متى تجر لنا من الارض
او تكون لك حنطة من نخيل وعنب وتجعل لنا راحلا لها تغير او تسقط السماء
كأن عمت علينا كسفا اي قطعنا او تاتي بايده والمملكة قبلا او يكون لك

بيت

بيت من رؤس القريش الذين كذبوا بالنبوة قوله ولين القدي فظركم اول مرة
نقراؤه يريدون من رؤس السماء الى الارض قل سبحان ربي هل
كنت لا مبشرا سويا في الالهة امار وهو قوله الا ان كذب بها الاولون
يعني امم الانبياء قبل محمد فاهلكناهم وجعلناهم عبدة لغيرهم واجازت
تحدث بها مثل قوله وايضا تعود لنا فتر يعني قوم صالح فكذبوا وقوم
فدثرنا عليهم واهلكناهم وجعلناهم احاديث يتحدث بها الامم
قوله وما نرسل بالايات الا تحويفا روي ما ذكرناه عن علي بن ابي طالب
وجامعة من المفسرين وذكر بعضهم زيادة على هذا فقال اكرم الله
بغير محرام ان ينزل بامته العذاب عند كذبهم له قال الجارية
قوله حيث تشهونه ذلك لو سالت الله فقل ما سالتكم فقل ما سالتكم
ما يصح فعله واجابني ولكنكم عند فعله نعم لا تحبون الى الايمان ولا كذب
بالايات وتقولون انما سمعنا ما قلتم في غير ما كان الله يهلككم
الكرمي بانه لا ينزل بامتي العذاب والخسف وغير ذلك مما اهلك الله
به الملوك بل كان من الامم السالفة وقال الكلبي ثلث هذه الامة في جماعة
من رؤسهم منهم عتبة ابن ربيعة وشيبة اخوه وابوسفيان بن حرب
والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة وابوجعل بن هشام وعبد
الهي واميعة بن خلف والعاصم بن ابي السهم وابينة وسبته بن الحجاج

وهو لا يعلم احكامهم الله انهم باستيابة كرهنا اصحاب الحديث والمفسرون
واختلنا لما روي عن ابي ابي القاسم عن علي بن ابي طالب **قوله** وما جعلنا الرويا التي
انزل الله الا فتنه للناس الكلب ومقاتل والحسن وسعيد وجماعة من القصة
في ابي القاسم يا هذا ما اراه الجنة ليلة امري به وكان راكبا على البراق
وفي رواية من نوبت خلف كما يختلف البرق وخرج به الى السماء وكان بين
يديه ملكا المقربين والانباء والمصلون وعوضت عليه الجنة والنار
فوصل الى سدرة المنتهى فاجبت بذلك قرصا فكد به منهم من كذا
وكان ذلك فتنة وكفر او اعما ساهروا بالليل واصبح
صالحهم في منزلهم وكان ذلك من رواية العيني وروي عن علي بن ابي طالب
في ذلك ان الجنة من راي في منامه انه يدخل مكة وهو اصحابه و
بالمدنية فاجتبا اصحابه بذلك فجعل قبل وقتها الى المدينة فصد
المشركون على مكة وكانت رجعت فتنة لبعض اصحابه حتى نزل قوله
لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لئن لم تظن المصير والحوام ان امين
مخلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فاعلم ما لم تعلم الجمل من دون
ان ذلك فتنة قريبا قيل فتح المدينة وقيل فتح خيبر وقيل فتح مكة
في الشجرة الملعونة في القران قال بعض المفسرين في شجرة الزقوم
الخرقون هي الكوكب لا امله تايب ولا فرع تايب وقال الخرون

ان الخ

ان الله عز وجل فرأى في القلوب من المؤمنين كان في قلوبهم اربعة عشر
ون علوا منبره واحدا بعد واحد خلاصه في قلوبهم روي عن علي بن ابي طالب
قال روي عن ذلك قال يصعد منبري هذا بعد ابي جعفر من
لغير ذلك اهل قال الله عز وجل من يوفى الله نعمه قال نعم عزابليس لعنة الله
عنه امره بالعبودية لادم عز فابي وقال ارايتك هذا الذي كره
عليك من اخذ ثمن اليوم القيمة لا تشتكون درسته الا قليلا لا
تسألهم من قولهم احشيتك الجراد الذرع فقال له اذهب فحملك
منهم فان جنت جزاؤكم جزاء موفرا واستغفر من استغفرت
تصونك واجلب عليهم بحيلك ورجلك وشاركهم في أموال و
الاولاد وهذا يدرو وعيد وليس بأمر والأموال هي الاموال التي
جعلها الله والاولاد ودفنهم البنات حياء تحت التراب والاموال
ايضا ما جعلوها من الذرع ايضا لله والاولاد وهذا يدرو وعيد
ولهم **قوله** وعدهم وما يعدهم الشيطان الا عزورا وهذا ايضا
نوعه وهذا يدرو في سورة الامر كقولهم نعم اعملوا ما تشاء ثم قال علي بن ابي طالب
قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان يعني الصالحين ثم قال علي بن ابي طالب
منك **قوله** ولقد كن من قبل ادم يريد بالعقل والطق وقيل بالكل و
الشرب بايديهم وقيل بالحواس في الملك والملك والحيوانات كلها

ان الخ

قوله ثم

وجعلناهم في البحر والجرى في البر على الدواب وفي البحر على السفن وزرعنا
من الطيبات نريد من الملاء في الاطعمة والاشربة والنفائس والثمار
وفضلناكم على كثير من خلقنا تفضيلا يريد بالعقل والخلق والاولاد
والملك والسخرة والندب **قوله** يوم ندم كل امة من امامهم اى امامهم
وقيل لكنا بهم الذي ثبت فيه افعالهم من خير وشرو وقيل بينهم وقيل
لشرايعهم **قوله** ومن كان في هذه اعمى يريد في الدنيا من يدعي الحق
قوله من في الآخرة اعمى عن طريق الجنة **قوله** وان كادوا ليقتولوك قال
صاحب النظم حينئذ من الكيد لمن الما ربه وهو وجه حسن وقيل ان
السبب في هذه الآية ان تقيفنا لوال النبي من ان يعبدوا الله ثم شرا
شيء يعبدوا الله وهو اوسيت عنهم وعن الله حتى يبيكوا عنه
فلم يسلوهم الى ذلك فقال لهم امضوا فانظروا حتى انظروا ما قال
الا في ذلك **قوله** انا قال لهم ذلك ليظروا فيضج لهم الحق فيؤمنوا ثم
ترك قوله قل يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا ما تعبدون ولا انتم عابدون
عابدين ما اعبد الا ما **قوله** ولو لا ان يتناك لعدوكم تركن
اليهم شيئا قليلا فيضرب بشاك بالاطافنا وحجبتنا عن المجاهرة والمجادلة و
المخاصمة واجتباهم عنك واجترناهم انه لا طريق لكم الى ما سالتم يقولون
قل يا ايها الكافرون اديا حب وقوله سبحانه اذ اذناك صنف الحيوة

وصنف

قوله ثم

وصنف المماتى لادانت وفعلت لعاقتك في الدنيا والآخرة وان كان
سجانه قد علم مناداة لا اذن ولا يفعل فقل العقوبة بالاذن والفعل
الذين لا يقوان منه **قوله** وان كادوا ليقتولوك من الاذن **قوله**
منها يعني الى ارض بعيد عن بيت الحرام **قوله** واذا لا يلتبون خلاط الكافلا
فاصلكم الله جميعهم ويترك عليهم **قوله** اثم الصلوة لادول الشمس الى عسق
الميل وقران العز ان قران العز كان مشهورا قال ابن عباس ربه وان
مستعود الدلول الغروب وقال الحسن والمجاهد وقبارة الدلول الزوال
وروى ذلك عن العجوة ولي عبد الله سم وقيل انما يسجد ولو كان لما لم يكن
تلك عينه لشدة شغفه بالتياني فهو ذوالها وعند غروبها في الكفا
ليتين غروبها واللام في قوله الدلول الشمس يحسن عند وقيل يحسن بعد
في اخبارنا عن امتناع ان هذه الآية تقتضي الامر بالصلوات الخمس والمحافظة
عليها والمبادرة اليها في اوقاتها فمن قال الدلول الزوال اذ الظهر والظهر
قال الدلول الغروب اذ العشاء **قوله** الى عسق الميل على القول الاول
الظهر اذ الى ان ينتهي النهار باقبال الليل لان كل صلاة لها وقتها
اول وآخر وعق القول الآخر يصل العشاء بين اذان الى ان ينتهي الى عسق
وهو النصف لان كل صلاة لها وقتان اول وآخر على ما قدمناه ونصح
اذا وها فيه وفي الآية ايضا وصلوة العز **قوله** ان قران العز كان مشهورا

وصنف

قوله ولهذا بينا موسى تسع آيات بينات في السحرة ولوطا وقد تقدم في بيان
من النفس نفسية والآيات التسع في الاعراف ورد في هذا زيادة على
ذلك تذكرها وهي ان تقوى بعض المضرب في التسع قوله نعم ولا
تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تكلوا مال اليتيم
ولا تزنا ولا تفروا من الرزق ولا تشوا الى ذي سلطان ولا تعزوا
في السبت ولا تجعلوا مع الله الهاء اخر ولا تعف ما ليس لك به علم
وقرانا في قناه لتقرأ على الناس على مكشاة فضلا وانزلنا
عليك في ثلث وعشرين سنة ومن قرأ القرآن بالغفيرة اركنا
قوله ولا تجهروا أصواتكم ولا تخافت بها واتبع بئني ذلك بسيلا قناد
والحسن فالا تجهروا بأصواتهم ولا تخافت بها حياة من الناس ثم الجزء
الاول من كتاب نهج البيان من تفسير القرآن وتلك في
الجزء الثاني في تفسير سورة الكهف بعون الله وحسن توفيقه
وافق القراء في اليوم العشرين من شهر ربيع الثاني من سنة
١١٩٠ **الله**

سؤال

تفسير القرآن بعون الله وحسن توفيقه
وافق القراء في اليوم العشرين من شهر ربيع الثاني من سنة
١١٩٠ **الله**

...
...
...

ومن يقول سم الله الرحمن الرحيم **الكهف هو ما يشاء**
واحد من عشرين آية **مكية** **بغير خلاف** **وقوله**
لله الذي أنزل على عبد الكتاب هذا يعلم لنا حقيقة الاعتبار ونحوه
أما في قولنا الحمد لله الذي أنزل على عبد الكتاب الذي فيه مصالحنا
نفسه في أول التفسير تفسير الحمد والفرق بينه وبين الشكر وعبد
محمد والكتاب هو القرآن المجيد **قوله** ولم يجعل له عوجا فيما تقدم
قوله وأخير المعنى أنزل فيه ولم يجعل فيه عوجا يقال في الأمر عوج بكسر
و في المعصاة عوج بفتح العين عوج على رء قال يقال فيما على سائر الكتب
قبله أي شاهد بها ابن في طمعة فيما مستند لا مستند القرآن على الكتب
كلها **قوله** لنبيذر يا ساديد أي لنبيذركم سياس شديد معني
العذاب **قوله** ولنبيذر الذين قالوا اتخذنا الله ولدا ما لهم به من علم ولا يأتهم
كبريت كلمة يخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذا بال عظمت وقوى كلمة
بالرفع فلم يضيئ شيئا ومن قرأ بالنصب فعل التفسير وتقدم به كبريت الكلمة
كلمة **قوله** فلذلك يا نفع نفسك أي قال نفسك عوجا على قولك حيث لم
تؤمنوا بالقرآن **قوله** ونقول يا بني عبد ربه ما لك قالوا **قوله** وأما الجاعلون

ما عليها

ما عليها صعيدا جردا أي نراها الملعون لا نبات عليه أبو عبيد قيسوا
وجردا عليظا لا ينبت **قوله** أم حسبنا أن أصحاب الكهف والرقم كانوا من
أيانا عجبا أي حسبنا يا محمد أن ذلك عجيب مثل أيانا عجيبا وأما الكهف فقد
غار واسع في الجبل واسم الجبل بالهولوس نحو بيت المقدس وأما الرقيم فقد
احتلفوا فيه فقال ابن العباس هو اسم قرية وعلم صلاح أنه كتاب كتبه
سلطان في زمان الملك الذي فرضه العترة وقال عطية الرقيم اسم ولد
فيه أصحاب الكهف وقال عكرمة الرقيم الدواة لبيان الروم وقال سعيد
هو الحلب وحكي عنه أنه لوع من حجارة كتبتوا فيه قصصهم ثم وسقوا به
باب الكهف واختار ذلك البلي والجبالي وقال السدي كتبوا فيها
تتم وقال علي بن أبي طلحة الرقيم هو المرقوم يعني الكتاب وقال الغزالي
من وصاحبه كتب فيه اسمائهم وأسمائهم وذكرهم ومن هو بل من عبد
الرقيم الدواوي وشاة الكهف النحال مثله عطية الرقيم وأروى في
قريب من أيله وسعيد الرقيم كلام وقال بعض المفسرين الرقيم ذراهم
وروى عن الجعفي وأبي عبد الله ع أنها قالوا أصحاب الرقيم غير أصحاب الكهف
وهم أصحاب منشرة الصان وهم ثلثة نفر كما نفا في سطح الجبل في ثقب منه
منسحلت قطعة من الجبل فسوف عليهم فتعبر وأما سمعوا أمرهم وياهم
علمان يذكر كل واحد منهم صلاح ما عمل الله وأخلص فيه وصالح الله أن يرفع

الصخرة عنهم فقال اقول اللهم انك تعلم اني قد كنت من فلا تترى موضع مقعد
من المراته فذكرت بنيتك وعقابك فتركت ذلك لطاعتك وحقا من
عقابك فان كان كما ذكرت فادفع هذه الصخرة عنا فان تفت قليلا و
الثاني اللهم انك تعلم ان فلانا او فلانة في عاب عنى مدة طويلة فقلت شاة
وقال له اولادها وكثر نسلا فلما جاء صاحبها بعد تلك المدة يطلبها يارود
عليه وجميع ما قال له في اولادها فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك لطلب
لك وعقوبتك فادفع عنا هذه الصخرة فان تفت قليلا وقال
الثاني اللهم انك تعلم اني ابي كبير عندي وكنت به بارا عليه شيئا
فجسد ذات ليلته بالعينين والشرب فاجلته نايما وكنت ابقا به
فوقفت على راسه والقبح بيدي نظرا لبقائه فلم يفتد الى اللوح الخ
واذا قائم على راسه والقبح بيدي فاعطيت القبح فشر به صبوحا
فان كنت تعلم مني اني انما فعلت ذلك طاعة لك وتقر باليلك فادفع
عنا هذه الصخرة فان تفت عنهم فاجبوا اياهم عند ذلك وسالوا الله
نعم النعم بعد ذلك السهم فاجابهم الله نعم الى ما سألوا وانهم قد كثر
نعم فكتبهم في كتابه لنبين محمد وروى عنك عن علي بن ابي طالب عندهم
مرقا والفق قال منهم انه الكناية قال هو فيل يعني معقول اي وقيم
اذا رى الغيبة الى الكفة الكفة قال كانوا ستة نفر وسابعهم راج

وارسم الخط

واسم الكليم
فرضنا على ايمانهم اي ايمانهم وارقدناهم ومنه قول العرب
ضرب الله على الاذان كغياير عن النعم وقال بعضهم الضرب على الاذان
هو منع السمع والابصار والحركات **قوله** سين عدد انما ذكر العدد
لكثرة لان القليل يستغنى عن العدد لقلته وقيل العدد الكثير والمعدود القليل
كما قال سبحانه وشروه بنحو خمس داهم معدودة لقلتها ويقال بالروعد
اي كثير **قوله** ثم بينا لهم بعد الموقدة **قوله** لنعلم اني ابي الى الفريقين المؤمنين
الكتابين **قوله** احصى الله البند اعدا **قوله** نحن نقص عليك بنام بلقي اي خبرهم
بالصدق **قوله** انهم فتنة اسما برهم وزدناهم هدى يعني مني فادعوا اياهم
وقال الطبري زدناهم بصيرة وعلم على زدناهم ايمانا ونضد يقاوم كلهم
قوله وربطنا على قلوبهم يعني بالصبر والايمان عن قتادة **قوله** اذ قلوا انا لا
رب الا سموات والارض فنزل من ربه الهالق قلنا اذا استطاع نصب
شيطاننا نرفع لمصدره مخدوف تقديره قلنا قولا استطاع الى علوان
القول يقال استط في القول اذا غلبه **قوله** وترى الشمس اذا طلعت تزاور
عن كهفهم ذات اليمين اي تيل الى ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال اي تقف في جانب **قوله** وهم في فجوة منه اي في فضاء غي الكف
مقابل قال في رواية منه السدي قال في ناحية منه ابو عبيدة قال
الجبعة المتسع من الارض **قوله** ونحبهم ما يعاظمهم وقودا اي بنام وعينهم

مفتوحة **قوله** وتعلم ذات الهي وذات الشئال مقابل والعجاء قال كان
 جبريل علم تعلم مرتين في كل سنة لئلا تأكل الأرض لحومهم مجاهد قال
 مكثوا ثلثة ثمان مائة سنين على شئ واحد وقلوبهم تسع سنين فتأذوا
 التقلب في وقتهم الاولي فكل عام **قوله** وكلهم باسط ذراعيه بالو
 الكلبة ومقابل فتأذوا وابتلى في طرفة قالوا الوصيد الفناء الذي على باب
 الكهف عكسه قال الوصيد الباب ففسد وقيل الوصيد عتبة الباب
قوله وكذلك يقسمهم يريد من نورهم **قوله** لنعلم الى الخزي اي اى الضيق
 امدا مضيا مدينتا وقال الزجاج ضربه على التميز وجعل احدى
 ومنع غيره وقال غيره هو طرف **قوله** الى الخزي اي الى الضيق اي الى
 لما كتبوا امدا غايه ورفع اي واهلها عند اكثر الفاء على الابتداء وما
 يفتد به والعقل متعلق بغيره على وقال سيبويه انه لما حذف الفايه
 على بناها على الضم وقوى هو فون بالنصب فيها وفي قوله نعم ابراهيم
 على الرحمن عينا فاعل فيها وحكى عن المبرد انه قال النزع عن كل شئ ابراهيم
 اشد بالنصب لانه متعلق بشئ **قوله** فابعدوا احلكم بعدكم هذه
 اي بعد اهلكم مجاهد قال كانت دراهم مثل خفاف الربيع من الايل وهو
 الصغير منها وقال قوم من لغة اللغه ثقيل للمداهم ورق وورق وور
 وورقة وان في الورقة قوله وخالد بن ربهمة على نقه فزاهبا بغيركم

١٩١ **قوله** فليظنوا انهم اهل ما الكلبة قال فليظنوا انهم اهل ما الكلبة
 فليظنوا انهم اهل ما الكلبة قال فليظنوا انهم اهل ما الكلبة
 ارضه وقيل اركى اهل ما الكلبة وقيل البطح **قوله** فليأتكم برزق منده
 لينطف عينه في شرايه من ان يظهر واعلمنا ويعلمنا **قوله** ولا
 بكم احد اي يعلن بكم احد من الناس **قوله** وكذلك اغنىنا عليهم اي اعلنا
 عليهم واظهرنا **قوله** اذ تبارك عول بينهم امرهم اي يتلفون فيما بينهم
 في الروح والجسد كيف يبعثان معا او وحدها الكلبة قال الكلبان
 بين اليهود والنصارى في بناء كنيسته او بغيره على باب الكهف فجاؤا
 بعدهم فظلموا عليهم ونواصي اهلها **قوله** يقولون لشركائهم
 كلهم هذا قول الملائكة يعقوبية **قوله** ويقولون خمسة سادسهم كلهم
 وهذا قول المستورين **قوله** رجبا بالغيث اي ثلثا من حوا **قوله** ويقولون
 سبعة وثانهم كلهم هذا قول المكائنة والواو همنا واوالها نية **قوله**
 قل رب اعلم بعديهم ما يعلمهم الا قليل ابن عباس ربه قال انما من القليل الذي
 يعلمهم **قوله** وليتوا في كهفهم ثلثة ثمان مائة سنين واذا دواستعا بعض من النبي
 فغضب سبني بده من ثلث وقال الزجاج غضبها على البيان ونصبها
 لانه مفعول باذا دواستعا بده واذا دواستعا **قوله** واذا ذكر ربك
 اذ استغاثوا وادعتهم فم شئ من قبولك انهم غلبوا وليس هذا في

هذا بين **قوله** وأهل ما أوحى إليك من ذلك لا سبيلك له أي لا مبرأ لها ولا
 إلا قوله ثم وأصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريد
 وجهه أي طاعة والتقرب إليه **قوله** ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا
 أي وعيدناه غافلا فكلنا عليه بذلك **قوله** وإن يستغيثوا يغاثوا بماء
 كالمهل وهو دردي الزيت الأسود العليظ **قوله** وأضرب لهم مثلا آل
 وكانا أخوين من بني إسرائيل مؤمنا وكان اسم المؤمنين اسميها واسم الكافرين
 فرطس تخاورا وتجادلا بينهما فانتقم الكافر على المؤمن فقال أنا أكثر
 منك مالا وأعز نفرا وكان للكافر بعد تيقنه ملاحية وهي الجنة التي ذكرها
 سبحانه فدخلها الكافر الظالم لنفسه فاعجب بها فقال يا اظن ان يبد
 هذه ابد فقال له اخوه المؤمن نفسه رغبان يؤمنين حين امتحنتك
 أي من بسا نك في الآخرة **قوله** وكان له ثمران عنبان ومثل وجع
 قالوا كان كان له درهم فضة الكسافي قال كان له جماعة آثار فقال
 الكافر ذلك أعجابا واقتدارا على المؤمن فقال له المؤمن عسى الله ان يسلي
 على حبسك حسبا ثامن السألي نارا وعذابا أضرب تحارة وتسمى السحابة
 غيبا ناله عند العرب **قوله** فتصبح صعيدا زلقا أي لا نبات لها ولا
 شجر ولا ثمر **قوله** أو يصبح ماؤها عذرا أي عابرا **قوله** فلن يستطيع لم
 طلبا وأحيط بمنه أي أحاط بها العذاب **قوله** فاصبح يقلب كفيه على

اتق

١١٢ علما اتفق فيها أي على ما غرم فيها من مال وجعل يئسهم ويتأسف عليهم
 وهي غاوية على عرضها أي على أمانيها وأمنيتها **قوله** ويقول
 لها شرك بربك بحد ولم يكن له فيه نصيب وزأي جاعد يرجع إليهم في النص
 من دون الله وما كان مستصرا بر يدين من الله الذي خصه هناك
 الآية لله الحق من دفع الحق جعل الآية مبتدأ وهناك جنده والحق
 الآية ومن خفف جعله نعمنا لله ثم مثل سبحانه الدنيا فقال إنما مثل الحياة
 الدنيا كما قال لنا من السائر يد على النبات فاضطرب نباتها
 فاضطر وانبع ثم أصبح بعد نصره وحسنه شيئا نذره الرياح
 أي يطير فلك الدنيا بعد نصرها وزينتها ونضارتها ثم قال سبحانه
 المال والبعون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك
 ثوابا وخيرا مالا قيل الباقيات هي الصلوات الحسنات وقيل هي قول سبحان
 الله والمجد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقيل هي الباقيات التي يقربها
 الرجل ودوى عن أبي بصير وأبي عبد الله ع أن الباقيات الصالحات هي
 محمد وعطوفاته والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عم إلا أن
 ما بينهم نسرا الأولى يريد في الآخرة لهم أو ياتهم العقاب قبل
 أي مقابلة وترى الأرض بارزة أي خالية من الجبال والنباتات النخل
 والأشجار وقيل أهلها بارزون لقوله فهو برزوا لله الواحد القهار

باب

وحشده ناهم فلم ينادو منهم احدا الى لم تخلف ولم تترك وقوله بل زعمتم
ان لن يجعل لكم من عدو اي ميقانا **قوله** ووضع الكتاب صريح الجواب
ما فيه اي ما ينبغي من خصاذا فربهم **قوله** ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب
لا يفاد صغيرا ولا كبيرا الا احصاها الى لم يتركها وقيل الصغيرة
ههنا النسيم والكثيرة الضحك وهذا لما لفته في الحصى لكل ما علموا
قوله ووجدوا ما عملوا حاضرا يعني ما عملوه من حيز وشروع وجودا
يحتاجون عليه **قوله** ولا يظلم ربك احدا واذا قلنا للملكة انسجدا
لا رمضجدا والا ابليس كان من الجن فيل ان الجن ههنا قبيلة من
الملككة وهم اشرفنا الملككة ولهذا استشهد منهم ففسق عن امر
ربنا ي خرج عن طاعته فلم يسجد ومنه فسقت الرواية اذا خرجت
من قسرها **قوله** وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا اي جعلوا الملككة
في الحسن لم يكون ابليس الملككة طرفه عيسى ابدال خلق من الارحام
واجاز العاصيون الاستئناس من غير الجنس على عادة العرب قال الشاعر
قوله ولبدة ليس لها ابليس الا البعاض ولا العيس **قوله** ويعوم يقول
نادوا شركا في الذين زعمتم فدعوه فلم يستجيبوا لهم الى لم ينفقوا ولم
يؤمنوا العذاب عنهم فيفدعوهم الا صام **قوله** وكالهة **قوله** وجعلنا بينهم
مدببا اي جعلنا مديبا وقيل وادى فيهم **قوله** واذا قل موسى لعا

قيل

قيل فناه ههنا يوشع بن نون ابن اخنت موسى عم من سبط لاوي **قوله**
لا ابرح حتى يبلغ جمع البحر يعني بحر الروم وبحر فارس والخليج وقناة
وقال السك بحر الروم وبحر الحبشة **قوله** او لمضي حقا اي اسير مستبشرة
قوله فلما بلغا جمع البحر بين بينهما بين البحر بين **قوله** فسياحوا قيل كانا
من يوشع واصفا اليها كما قال سبحانه يخرج منها اللؤلؤ والمرجان واعا
يخرج من الملح والى العذب **قوله** فالتخذ سبيله في البحر سيرا يعني الحوت فالتخذ
طريقا ومنه سيرا يذهب فيه وقيل بل موسى التخذ الطريق من حيث
رجع ويدل عليه قوله ثم **قوله** فارادنا على انا وهما قصصا اي يقصا
عن الخليج والسادى ومقاتل واليهما يجاهد وقيل يقصان انما الحوت وصب
قصصا على المصدراى جعلنا يقصان لان قصصا **قوله** فلما جاوزا قال لعا
عداء نالقد لعينا من سفرنا هذا نصبا اي ثوبا لا بدان والنصب ثوب القلب
عندهم قال يوشع بن نون لموسى عم **قوله** ارايت ادينا الى الصخرة فاني فسدت
لحوت وما انا فيه الا الشيطان ولم يفعل يوشع سم قبيح لانه معصوم عن
وانما قيل مكره محض استعمل قصصا يقصان لان يوشع موسى ويوشع
احدهما الصاحبه انه اتخذ سبيله في البحر حيا اي طريقه لان الله سبحانه
احيا الحوت حتى بلغا موسى الحضر ليعلم منه وكان موسى قد اعجب بعفت
وقال من يشاء عند علم الاولين والاخرين يعني علم ما في التوراة فان الله

والاخرين يجهلهم اليه ان يلقى الخضر فيعلم منه يستعجب من الاحجاب فقصيا
يقصيان الاثر الذي جاء فيه **قوله** فوجدنا عبدا من عبادنا اتينا به رحمة
من عندنا وعلما من لدنا علما العبد ههنا الخضر وهم يمل انما سمى الخضر
لانهم كان اذا صلى في موضع لا يثاب فيه اخضر ما حوله وكان الله سم قد
اطلعه على بواطن الامور لم يطلع عليها احد غيره من بني ادم واختلف
اهل العلم فيه فقال قوم منهم كان نبيا وقال قوم منهم بل كان عبدا
فلما احبب موسى بنفسه فادعى اليه ان الله ان الله عبد في الموضع الفلاني
من البحر فالتقوا وتعلم منه خلقه فقص الله قصته على بنيه محمد وهم وكان
ثم فادعى الى موسى وهم وتعلم منه شيئا لم يطلع الله عليها غيره وفقصه
موسى عن حيث وجدته فقال له موسى علمي بذلك علما ان تعلمي باسم
رشدنا اي هذا نزل اليه فقال له الخضر انك لن تستطيع مع صبري فقال له
ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا قال الخضر نعم فان ابغضني
فلا صا لي عن شيء افعله حتى احدث لك منه ذكرا فاطلقا حتى اذا ركبنا
في السفينة غرقها يلقى الخضرهم غرقا فقال له موسى هم اخرون عنها التفرق
احدا بعد جئت شيئا امرا اي عظميا قال له الخضر الم اقل انك لن تستطيع
مع صبري قال له موسى نعم لا تنزعني بما نسيت ولا ترهقني من امرى
عسى ان لا تكلفني من الكلفة قال له الخضر لا تخلي فاطلقا حتى اذا لقينا غلاما

فقتله

فقتله قال له موسى فقتلت نفسا زاكينها طاهرة لم تذنب بعين نفسي لئن
حببت شيئا لذكر الى منكر اني قرأتها زكية او ان يثبت ثم تابت عن
ابي عمر فقال الخضر الم اقل انك لن تستطيع مع صبري قال له موسى
عم اني سالتك عن شيء بعد ما قلنا انما جئني قد بلغت من الدف عذرا
فاطلقا حتى اذا اتينا اهل قرية استطعنا اهلها فاجروا ان يصفوها فوجدنا
فيها خبيرا يرسلان يتقضى واقامه اي جدارا بهم بالسقوط وهذا من
جوار القرآن فاقامه قال له موسى لو شئت لا اتخذني عليه اجرا وكان
الجوع قد بلغ منهم فقال له الخضر هذا خزان بني وديك سائلك بتأويل
ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يمولون في البحر اي
فقراء غاربوا في اعينها وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا
وراهم ههنا فدعاهم وهو من الاسناد واسم الملك الجليلي **قوله**
فاروت ان اعينها يريد للالا ياخذها منهم **قوله** واما الغلام فكان اب
موسى في كل كان اسم ابي الغلام خسوف او لدن امر اسجارية فترى بها
بني من الانبياء يخرج من مملكتها شيئا ينادي وويل سبني بنيا روى ذلك
عن اهل البيت **قوله** فخشينا ان يرهقنا طغيانا وكفرا فاردنا ان يبد
ر بها غيرا منه زكاه واقرّب رحما الى ابيها والطوفان ما يغيره فخشنا ان يبد
قوله واما الجمل فكان للاميين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما

وكان ابوهم اسما لما قالوا ان يلقا اشدها وصفي ما كان من عمارته من
 ربه ومناصلة عن امرى بل علة عن امر الله ذلك ماويل الملم شطع
 عليه صبيها قال الكليله ومقاتل كان اسم احدا الغلامين اسكوم واسم
 صبيهم والكثير اختلعا فيه فقال عطية وسعيد ومجاهد والصحاح
 كان صحافيه علم وقال قتادة والليله وعكرمة كان ذلك ما لاها
 وروي عن محمد انه قال فانه ما كان للكثير ذهبيا ولا فضة وانما
 كان دبح طائت وهي انا الله لا اله الا انا من يقن بالوحي لم يعينك
 سنه ومن يقن بلحساب لم ينج قلبه ومن يقن بالقدر لم يحسن
 الا بغيره وكان ابوهم اسما الى ما كان ذا امانه وكان اسمه كاشع
 واسم امهم رعيه **قوله** وليسا لولك عن ذي القرنين قل سايلوا علم
 منه ذكرا قيل كان اسمه الاسكندر فضاء الملك الموكل بحرق
 د القريين لانه سار ما بين المشرق والمغرب وما بين قريتي القريين
 حتى بلغ الظلمات ومثل علم عنه فقال فلان عبد الله
 وناصح الله فنامي الله وقال قوم كان نبيا وقال اخرون كان
 عبدا ملكا وعلية اكثر وكان اسم الخضر النيان بن ملكان وكان
 اسمه هلال بن ملكان وكان ابوهم ملكان وكان على مقبلة الاسكندر
 خاويين الفاضل سيد علي باجور وماجور وكان من عرود بن

اسم

كتمان

كتابه واختلفت قسمة ذي القرنين فقال قوم ضربوه على قوسه على
 كل واحد الى ان مات فاحياه الله ثم وقيل انه لا يسكنه ربه وقيل
 انه لا يسكنه المي ياني الذي قتل جوارب بن داراب وسلبه مله
 وتزوج بابنته فاجتمع له ملك فارس والروم واخذ بقريتي الشمس
 بلغ الظلمات وسار فيه ثلثة عشر يوما وكان في هذا الخبر على مقبلة
 اربعين الفا من الخضر عن الحياة فشرع فيها وهي بسبب بقائه على ما
 قيل ولم يشرب منها الاسكندر فكان عمره لا يسكنه ربه حيث مات بسا
 ثلثين سنة وملكه اربع عشرة سنة وقيل ان اول الذي اتى ارضهم
 وعلم له سببا كان اخضر عالما بشيئه فادعاه اهل الارض **قوله** واتيا
 من كل شئ سببا اي من اهل الارض **قوله** فاشع سببا حتى اذا بلغ مغرب
 الشمس وجد ما تعرب في عين حمدة اي في حارة ومن قرأ في عتقها
 ارا عينها حارة **قوله** وجد ما تطلع على قوم لم يحفل لهم من دونهما سيرا
 اي شئ يحول بينا وبينهم مثل شجرة او جبل او غير ذلك
 فانما طلع عليهم بادروا الى الدخول الى اكنافهم لشدة حراوتها
قوله حتى اذا بلغ بني السديين اي بني السديين بقرب مدينة وان رجلا
 وجد من دونهما قوما لا ينادون ولا يقولون فورا يصرح بالوجه والوجه
 قال علماء اللغز باجور مفعول من اجبت الحار بالان في حارة وهي التي

لم يصرفه او قبلها ايمان عجيبان مثل هارون وما وصفت ذلك
 الزمان **قوله** فلما اذ القريتين ان يابحوا وما جوع فعند ذلك في الارض
 اي يظنون لنا من كل شيء يذهب ويخرج عن جيبه ويقتل سيفقد
 فكل من عن قناده **قوله** فكل يحمل لك خضيا على ان يحمل بيتنا وبنينهم
 سدا اي يحمل لك على رؤسنا مثل الخزيه ومن قراء اخرها اراد ان يحمل
 لك على رؤسنا وبناتنا اخرها اراد يحمل لك على رؤسنا وبناتنا
 الجبار المانع وكذلك وقيل السد بضم السين من على الارض يعني
 السبي من قبله ثم فقال لهم اعينوني بقوة اي رجال والهدول
 وصفه **قوله** اجعل بينكم وبينهم دما اي ما يطا **قوله** اقرب من الجحيم
 اي قطعه عن الجحيم **قوله** حتى اذا ساءل بينا الصدقي اي بين جاحي
 الجحيم **قوله** قال انقروا عليه حتى اذا جعله نارا قال انقروا فرج عليه
 وطرا اي خاسا مفا **قوله** فما استطاعوا ان يطعموه اي ان يطعموه
 من قوته **قوله** وما استطاعوا ان يطعموه اي ان يطعموه
 وما اكل وما كفى **قوله** حتى اذا جاء وعد ربى يوم القيمة عز السدي
 فعله وكما اي لا صفا بالارض يقال انقروا كما اذا لم يكن لها سنام **قوله**
 وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض اي بعضهم يخلطون في بعض يتساقطون
 مثل تساقط الكلاب يومئذ يومئذ ويخرجون من جوارحهم في اعياننا

عائنا

في اعياننا غنا مشتاعا منهم لو عزوا الى الارض لاكلوا جميع ما على وجه الارض
 وشربوا جميع المياه **قوله** قل هل ينسلكم بالاحضرة اعلم ان الفيرضل سعيهم في
 الحيلة الدنيا اي هناك علم ويطلب يوم القيمة يعني الوهبان وامثالهم الذين
 خسروا على انفسهم الملاذ والشكاح في الدنيا ولم يحصل لهم في الاخرة
 شيء **قوله** فلا تقم لهم يوم القيمة وذنا اي لا تقم لهم قدر او قيل علم اليقين
 والمضاري واصحاب البيع والكذابين وقيل وزنا برهنا صغر من فدية
 وهي الفلة المهر الصغيرة **قوله** ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
 الفردوس من لا اي جنات العنب والاشجار وهي اوسط الجنات في الجنة
 وقيل الفردوس من الجنة اليوم الجنة العنب والاشجار وقيل من لا اي معقده
 والنزول ما يقيم للعسكر عند العرب **قوله** خالد بن الوليد لا يبقون عنها
 حولا اي حولا **قوله** فلو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
 ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بحمكة مددا لنفد بحمكة ربي فمما
 ومما قل قال نزلت هذه الآية عند قول اليهود لنبينهم زعمنا انك
 اوتيت بالحكمة كلها وسكت عن الروح فقلت هي من امر ربي فمن
 الآية وقدره في التفسير ان علم المؤمن في علم الله نعم اقل قليل قل
 نعم وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وقال بعض المفسرين معنى الآية ان حكم
 كلام الله نعم وفرايد ما هو ما بيننا لا شيء **قوله** في كان من جوارحهم

تجلى وذلله **قوله** وقد لميت من الكبر عتيا اي يبيها يقال عتيا وغتيا ^{كبر}
ويجس **قوله** قال وباعيل له اية استدلى بها على الولد فاجتات ^{قوله}
قال اي تلتا لا تكلم الناس قلت ليا اي سويلا مسلنا الله ثم لسان زكريا
الكلام لثمة ايام بليل ليا اي من عزلة ولا فريض وهو قوله سويلا **قوله** فاق
اليهم ان سبحوا بكثرة وعشيا يعني زكريا اي شاد اليهم يعني الى اقمه ومله
وبني عمه قال سبحوا بكثرة وعشيا اي صلوا الله ثم واعيد وودعوا
قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني التوراة خذها بحجة **قوله** وانبأه الحكم صبيا
قيل ان ثلث وثلاثين سنة **قوله** وحنا نا من لدنا وزكوة اي تطفأ ^{قوله}
من عندنا مقابل قال صلاها وطهارة من الذنوب **قوله** وكان تقيا اي في
سجانه في كل اموره وافعاله ولا ينهاه طرفة عين **قوله** وبر ابوالد
اي بار بها ومطيعا لها **قوله** واذكر في الكتاب مريم اي ذكرنا يحيى ومريم
بنات عمران اذ انبذت من اهلها مكانا شرقيا اي اعتزلت عنهم الى
مكان تشرق فيه الشمس **قوله** فاختذت من ذواتهم حجابا اي ليعتزل
الحيف فارسلنا اليها روحنا يعني جبرائيل عم وسمى بذلك كانه يحيى
به الموضع باذن الله فهو قيل سمي بذلك كانه خير كله **قوله** فقتل لها بشرا
سويلا اي في صورة البشر قال اي اخوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا
اي اني ابيد منك **قوله** اما انا فنول ربك لاهب لك غلا ما ذكرنا الى طهرا

من الاموال

من الاموال المذمومة فتخرج في جيب ورعها اي جيب ثيابها فالت باذن الله ثم فلما
استبان حملها **قوله** انبذت مكانا قصيا اي بعيدا من قومها واهلها
صلى خوفا من زكريا وزوجته لانه قد كفها وكانت حالها عذرا
وقيل ان الفاصمنا للتعقيب كما فعلت في الحال وجاءها المخاض ^{عقب}
الحمل **قوله** فاجاءها المخاض لا جفع الحلة يعني لم يزل يولد فخرج عند
الجفع الحلة ليا بس فاحضرت الحلة في الحال وحملت وطبا جينا ^{قوله}
البرج فتساوطا الرطب عليها فقالت لما سقط الحمل **قوله** يا ليتني مت
قبل هذا وكنت نسيا منسيا اي شيئا حقيقا يترك وينسى ولا يذكر
ثبت ذلك حقا من ان ترى بالذنا ثم اصاحبت الماء فتحيث **قوله**
فناداها من تحتها قيل ناداها جبرائيل عم وقيل ناداها عيسى ثم قال ان
لا تخافي **قوله** قد جعلدك تحتك سرايا اي سرايا صغار تجري فيه الماء قيل
بعض المفسرين من جعل من حرق كسر الميم ومن جعلها اسماء الميم والكسر
للمفسر على ان المنادى هو عيسى عم **قوله** وهزي اليك جفع الحلة
فما قطع عليك وطبا جينا ^{قوله} الكليل قال غضا طريا جينا باليد وقري ^{قوله}
بريا ونضب وطبا على البيان وقيل نضبه على اللال والتقدير نضبت
نمرا عليك وطبا جينا **قوله** وكل واشرفي وقري عينا اي طيبي نفسا ^{قوله}
عينا على النفس **قوله** فاما ترين من البشر احدا قتلني فقد ^{قوله}

في اي صفة فلما كلمهم النبي الى بشارتها الى اوتياهم في قول فاشتهت قلوبهم ما تحلم
وقيل بعد اربعين يوما قالوا يا مريم لقد حبست شيئا فريا اي عظيم واحت
عرونا ما كان ابوك امرة سعة وما كانت امك بعيا اي زانية فاجرة وهرون
هوينا قال الكلب كان لها اخ من بينا لا من امها يسمى هرون وقال قتادة و
الغنى كان هرون رجلا سلطا على بني زمارهم من بني اسرائيل يسبوا
اليه في الزهد والعبادة وقال مقاتل بل هو هرون موسى لا يبا
من سبطه قوله فاشارت اليه اي الى ولدها عيسى عم او مات اليه كمو
واسالوه يحبركم بحبره فقالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا صبي
صبي على الحال اي في حال صباه فقال له عيسى قوله اني عبد الله انا في
الكتاب بجاء الاله ويعلمني نبيا ويعلمني مباركا انما كنت قتيلا في
العبادة ابوي الاله والابن والمجدوم واسمع بيدي على كل ذي عاهة
ومرض فيبري باذن الله ثم واحيي الموتى باذن قوله واوصاني بال
الزكوة ما دمت حيا وبرا بالحق ولم يجعله حيا استغيا والسلم
يوم ولدته ويوم اموت ويوم اجبت حيا الى السلامة قوله ذلك عيسى
بن مريم قول الحق الذي فيه عبرون اي يكون من نصب قول الحق فاضروا
رفع فاضرا اي وهو قول الحق وقرى ذلك عيسى بن مريم قال الحق قوله
ما كان لله ان يخذل من ولد سجان انما افضى امرافا انقول لو كان فيكون

199 وان الله خفي عن ولد سجان انما افضى امرافا انقول لو كان فيكون
هذا صراط مستقيم اي طريق واضح بين والعز والحد التيه ثم فاضل الكتاب
من بينهم يعني الذين خرجوا في امر عيسى ع حيث ظهرت على يده عجرات
الا ليه قال قم هو الله وقال قم هو ابن الله وقال قم هو ثالث ثلاثة
نقلى الله عزنا فولم وابا طيلم علوا كبرا بلى عيسى عبد الله ولم يدر
اي صار بكنه وهو قوله كنى فكان ودروحا اي نفخ روح الله جبريل على
روح امه باسم نعم قوله واذكرنا الكتاب ابراهيم اي اذكرنا ابراهم في
القرآن قوله اذ قال لا يبر ان فيل كان جده لا س وقيل كان عم والعم يسمى
العم ببنا والخال اي الاخ بين النساء ان اسم ابى ابراهيم تاج في
موسى قوله يا ابا يسمع ولا يصر ولا يخفى عك شيئا يفعل كسما او عليها
قوله لا عبدك اي لا يحبرك وارسيتك بالسب والعيب قوله واجر قوله
اي طوبى للمن الامر قال ابراهيم قوله سلام عليك سأستغفر لك وقيل
انما عده بن المثانة كان قد عده بالايمان بالله وحده فوعده قوله
بشر بالتوبة والايمان لان الكل لا يستغفر له قال الله ثم ان الله لا يعف
ان يستغفر له ويغفر له ان الكل في شيئا قال ثم وما كان استغفار ثم
لا يه الا عن معدة وعدها اي على بني له انه عده ولله تبر امنه وقوله
عن ابراهيم عم لعمري واعتز لكم وما لله عليكم من درون الله يعني ماله تبر

منه وقوله ثم غفر ابراهيم عن لقومه واعثر لكم وما تدعون من دون الله يعني ما
تدعون من الاصنام والالهة فاعثر لهم فوجبه الله له المال والولد وجعل له لسان
صديق عليا اي ذكره عاليا وثنا حسنا منتقنه في الارض **قوله** واذكري الكتاب
موسى اي اذكر يا محمد في الكتاب موسى لم يزل الله كان مخلصا وكان رجلا
بنيا ونا دينا من جانب الطور الا من يعني من جانب الجبل الا من **قوله** فترى
بنياى مناجيا على راسه وهما له من رحمة اخاه هرون بنيا وقيل
نعم واذكري الكتاب اسمعيل يريد اسمعيل بن ابراهيم **قوله** انه كان
الوعد وكان رجلا بنيا وكان يا اهل بالصلوة والزكوة وكان عند
ربه مومنا جارا في القبرين ان ذا الكفل وافق اسمعيل الى بلده وقيل بل
راضا اليسع بن اخضرى الى بلده من جنس مومنه بينا فوصل الى مدنية
فقال ذا الكفل لاسمعيل عم مكالم الى ان ارجع اليك فمكت اسمعيل
تظنره فاطا عليه وخرج من بلده بياض اخر ونسي الموعد فما زال
اسمعيل على باب تلك المدينة يتقيد الله سنة وخرى الله على قلب
ذي الكفل فلم يترك مكانا واحدا عليه وبعد السنة خرج ذو الكفل
الى اهل المدنية فوجد اسمعيل قايما يصلي فقال له ذا الكفل ما كان
ههنا فقال له لم ازل ههنا من حيث تواعدنا الى الان ارنسك فقال له انا
متعود الى الله نعم واليك فاني لم اذكر ذلك الى حيث رايتك فاني الله نعم

عليه

عليه بذلك الصدقة بما وعد عليه برفيقه ومقامه سنة لمعاد **قوله**
واذكري الكتاب ابراهيم اي اذكر يا محمد في الكتاب ابراهيم **قوله** انه كان
سديقا بنيا قبل انما سمي ابراهيم مكتوبة درسه وكان سديقا خفيضا
وهو اول من خط بقلم واتي بالحساب اليوناني واخاط الشياطين
المدنية **قوله** ورضناه مكانا عليا يعني دفنناه الى السماء عند ملائكتنا ورفع الله
نعم ثلثة ابناء الى السماء ابراهيم والياس وعيسى عم اولئك الذين
انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح ومن قبل
ابراهيم واسرائيل وهو يعقوب بن اسحق عم وقوله ومن ههنا وانا
اي اسطفينا **قوله** اذ انشئ عليهم ايات الرحمن عزوا سيدا وبكيا هذه
من سجدات القرآن المستحبة وسجد اجمع ساجد وبكيا اجمع بك
ذلك نعم بالحق الله نعم وخوف الله **قوله** عذبات عذبات التي وعد
عباده بالغيب انه كان وعده ما يتاى **قوله** ولهم رزقهم فيها
بلدة وعشيا اي على مقدار ساعات الليل والنهار لان ههنا ليلا
ولا نهارا **قوله** وما ينزل الا بامر ربك وتلى السبع هذه الآية انه
انطلق جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما فتى قب اليهود عليه بذلك
ومن جوارقنا قد علاه ربه وورعه فانزل الله عليه الآية وقال وضع
اخر ما ودعك ربك وما قلا بكذبا لهم ورد اعلمهم **قوله** رب السما

وايقظنا **قوله** له ما في السموات وما في الارض وما بين يديها وما تحت الارض اي
في ملكه و تحت يدي يبره و قبضته و قبل العرش الارض و السفل و قال
والكلية التي تحت الارض تحت الارض والسمكة والنور والماء والصخر
ما نعلم السر واخفى فالسر اسره الى عنرك واخفى ما حدثت به
وقال الحسن ومجاهد هو الواسوس **قوله** وهل انا احدث موسى اي قد
انا **قوله** اذ راى انا فقال له املكه امكنا اني انت ما راى ابراهيم
قوله اعطانيكم منها فوسل اي جده من النار **قوله** اذ ناداه رب بالنار
المقد و طوى المقد من النار الى النار و طوى اسم المادي في قول ابي
ومجاهد وابن زيد وقال الحسن سمي بذلك لانه طوى بالبركة **قوله** اني انا
مينا الذي خلق النار والنور والكلام الذي سمته **قوله** فاطلع عليك
فبدا امر بك للبركة و على سبيل الخضع عن الكلية ومقابل وقاد
ومجاهد وقال عنهم امر بك لك فصار زنا عشرين كرامه لم وعجبه
وامم الصلوة لذكرك اي ليدرك في **قوله** وما لك يمينك يا موسى
قال هي عصاى انك اعلمها واهش بها على اعني اي احب بها الودق من
الغنى **قوله** وما راى اخرى الى حياج اخر جمع ما ربه وما ربه و قيل ان قوله
وما لك يمينك يا موسى تقدير وليس باستفهام واما قوله بعد ذلك
لنلايت منها ان صارت حية و ليعلم انها البر من الله ثم وعجبه فلما القاها

٢٠٢ فصار **قوله** فاصبر في نفسك حقيقة موسى قبل ان يخاف ان يلقي
عليه منها و قيل انه خاف بالطبع البشري فقال له ثم لا تخف شعيد
سبها الا انك اي نزلها عصا كما كانت **قوله** ولهم بذلك الى عبادك
اي الى تحت ابطلك وعصتك قال الشاعر اضمه للمصدر والنجاح
تخرج بيضا من غير سعة اي من غير برص ولا موضع **قوله** اية اخرى
يريد اية مع العصى قيل انه اخبر يده من تحت مله عثر كساع الشبي
فاخذت الانصار من صنوها **قوله** لنريك من اياما المبرى الى من ايا
الطمة العجينة **قوله** قال ربا شرح لي صدرى اي اوسع **قوله** ولهم
اي الذي وجهتني اليه **قوله** واحل عقدة من لساني حسيه كانت
فلسان موسى **قوله** واجعل لى وزيرا من اهل هروى حتى استود
به انى الى طوى واشكره فى امرى كي نبهك كثيرا وذكرك كثيرا
اي نبهك تبعا وهو صدر وكثيرا نصف المصدر **قوله** فداوت
سؤلك يا موسى اي اعطيت طلبك **قوله** وانا اعترتك فاستمع كما
يعني من العلى اليك **قوله** والقيت عليك نجبة مني قيل ان موسى عم
ما ربه و عيناين الاحبة **قوله** ولتضع على عيني اي ليرى و بعد
عما الى مني حيث اراك واعلم حالك **قوله** فزجباك الى املك وذلك
انه لما قد فر الماء الى بيتا لله فرعون وكان فرعون قد امر بقتل

وزوجه آيسه ففلقن على المسبتي فزاي يا بونا وقد قدغف لما الى المسبتي
فامر بالقضاه عندهما فوجدوا فيه طولا ذكرا وكان فرعون قد امر
بقتل كل طفل ذكر يولد واسبقا كل انثى حينئذ قال لهم الميجون امرو
انه يولد مولود سبب هذا كله وحارب مصر فهم فرعون يقتله
وقالت له زوجته آيسه قرة عين له ولك لا تقتله وكان لا يولد
لهما **قوله** عسى ان ينفعنا الله عندها ويخذله ولما ما جاءها
الى ذلك فعرضهم صوته على كل من منع بالمدينة فلم يرام على نفق احد
قال الله وجرنا عليها الموضع من قبل فقالت اخته وكانت في
دار آيسه هل يركبكم على من يلقاه وهم له ناصحون قالوا نعم فلبثهم
ثلاثة من خمسة على نديها ففر جوابك لك قال الله ثم فردوا
الى امه الى نفق عيناها ولا تخزن وقبلت نفسها فقبلك من الغم
من يد قتل للمقبلي الذي ذكره موسى فقص عليه **قوله** فلنبت
في اهل مدين يريد حيث حبسهم هاديا لما قتلت القبط وقرو
بابنه شعيب **قوله** ثم جئت على قدر يا موسى اي جئت لوقت
قال الشاعر **قوله** نال الخلافة ان جاءت على قدر **قوله** كما اراد برؤس
قوله اذ هبنت واخولك يا اباي بحزاني **قوله** ولا تنباني ذكرى اي
لا تضعفني ذكرى ولا تنباني اليها في النفس كينا اي قولا لا يا ابا

العماس هل لك الى ان يظهر فضيله كبراه كثره من الكفر والمنكر
قوله لعله تذكروا ويحشوا **قوله** لا يبا اننا نطفي ان يعط علينا او ان يعطيني
اي يعجل علينا بالعقوبة **قوله** قال لا تخافوا اني معكم اسمع واري قال
فرعون فحي يا موسى ايما اقتصر على احدها على عادة العرو **قوله**
قوله قال ربنا الذي على كل شئ خلقه ثم هدى قيل خلقه ههنا من
وطيئة ثم هده العنينة وقيل هدى الذكر الى الانثى وقيل هده
قوله منها خلقناكم يعني من الارض ومنها يعيدكم يعني بعد الموت
تخرجكم تارة اخرى يعني للميعت والشهود **قوله** فاما بالافروك
قال علماء الصمد رجب في كتاب لا يضل رجب ولا ضيع يعني عنده
في اللوح المحفوظ **قوله** ولقد ارينا آياتا كلها يريد تسع الآيات فليكن
واو قال موعدهم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى يعني عند
الشمس وقوله موعدهم يوم الزينة قيل يوم الزينة يوم عيد كان
عن الطير وقادة ومقاتل قيل جمع فرعون فيه السحرة لا لعنهم
وعصيتهم في وارلهم عند ارتفاع الشمس واشتداد الحر وذلك ان
السحرة عمدوا الى الحبال والعصا فحشوها بالزيت والقوا في الواد
عند ارتفاع الشمس فحيت وسعت وقالوا لموسى هذه اعظم من
خيلك قالوا لموسى عصى عصى وصاروا ثعبان عظيم فالتفت

جميع ما القوا السحرة وكانوا يائسوا وكان شيعتهم رجل اعرج
اسمه جطوط فقال للسحرة ما الذي جعل موسى يفتكو احكامهم
وتلقف عصاه لحبالهم فقال لهم انظروا الى طبق عصاه الكبرى فقالوا
لا فقال جطوط ليس هذا بسحر وانما هو امر الهى فالتى عند ذلك
السحرة سجدوا قالوا انما نريد هرون وموسى قال لهم هرون
امستم له قبل ان اقول لكم انه لكبركم الذي علمكم السحر فلا تظن
انهم يكم وارجلكم من خلاف يريد ان يلبس اليهم فالرجل اليسرى **قوله**
ولا صلبكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل **قوله** قالوا اني نتركك على ما
رأينا من الالهيات يخر من المعجزات والذلة لا ت **قوله** فاذن ما انت
يتكلم بما تفضي هذه الحيرة الدنيا وقوله ثم تكلم عن قول هرون
ان هذا انما امر الهى يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحر هرون
يطعنكم المثل قبل المثل جمع الاشمل والطريقة الاشرف وقيل ان
طعنكم اي يستنكم قال بعض النحاة من رفع هذا ان حمله على
بنى العرف بن كعب لا يتم بوقوع المنة بلاهف في جميع الاحوال وقيل ان
هنا محذوفة محذوفة نعم في لغة المصريين وقد روي ان هرون لم يسم
وقال للكوفيين ان ههنا محففة عنهما واللام محذوفة لا وتقدر
الكلاب ما هذا ان الاسرار ان **قوله** انما صغر اكيد ساحر من رفع

كيد

كيد جعل ما يحسنه الذي وكيد سحرها ومن يضرب كيد ضمن يضنوا
قوله ولقد وبعنا الى موسى ان اسر لبيادى يريدهم ليل **قوله**
فاضرب لهم طوقا في الجيوب لا تخاف دركا ولا تخشع يريدهم
تخاف لها قاتل فرعون ولا تخشع من العرق فاضرب موسى عصاه
البحر فافترق اثني عشر دربا لكل سبط درب فغير فيها موسى
باصحابه وفيه فارسل الله البحر كما كان فترق في عيون واصحابه **قوله**
وبخا الله موسى واصحابه من العرق فظهر فرعون بدمه على الماء
وما انت من لؤلؤ فخره بني اسرائيل ثم اعني قبل الله **قوله** يا بني
اسرائيل قد اخذناكم من عدوكم واعدناكم جانب الطور الذي بين
جانب الجبل الذي لا عطاء التوراة واعد لهم موسى فاشغلوا
مبارك **قوله** ونزلنا عليكم المن والسلوى لمن قبل العسل وقيل الذي
والسلوى الطار المشوي **قوله** كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه
فصل عليكم عيسى اي سخطي وعقابي ومن يحلل عليه عيسى فقد
اي ملك **قوله** والى العقارب ناب طمن وعمل ما لم اشدى وما
اعمالك عن قومك يا موسى قالهم اولا على اني وعجبت اليك **قوله**
قال فانا قد صفا قومك من بعدك اي امرناهم واخبرناهم ففقدوا
عنهم من اعد بناهم وانقصة في كتاب الله ثم على وجوههم

كقولهم نعم والفتنة اشد من القتل ونحوها المظنة والمعبرة كقولهم
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا **قوله** واصفهم السامري الذين كفروا
العجل وكان هو من قوم يعبدون البقر فجمع موسى الى قومه غضبان
انما اى من **قوله** قال يا قوم الم يابعدكم ربكم وعد احسانا اوطال عليكم
العهد ام اردتم ان يجعل عليكم غضب من ديلكم فاعلمتم موعدى قالوا
ما خلفنا موعدك بملكنا اى بما فتننا **قوله** وكذا جعلنا اورا من زينة
القوم اى اتفكاهم من حللهم الذهب الذى غفوه من فرعون وجنوده
حينئذ احلهم الله نعم بالغرق فامرهم موسى بقبضة ففعلهم ام السامري
تجلا مصورا مصوغا فعباد وكان صانعا قيل انه احتال بادخال الرخ
تحت سمع له فخوار وقيل بل قبض قبضة من ارض فرس جبريل يوم
فرعون البحر فالقاء في فم العجل فحي باذن الله ثم وكان الله ظاهري
للعادة بذلك وهو من قوله نعم لا مرفعل السامري وهو نصرت بما
لم تبصروا **قوله** افلا يرون الا يرجع اليهم قولا يبين العجل **قوله** ولا يملك لهم
ضرا ولا تنفعا فكيف يكون هذا الها يعبد من دون الله ولقد
قال لهم هرون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن لما سمعوا
واطيعوا امرى قالوا انى ينبج عليه عاكفى حتى يرجع اليانا موسى
هرون خليفة موسى على قومه في تخيبره فلما جاءهم قال يا هرون ما

ما منعك اذا انهم صلوا الا تتبعني اقصيت امرى قال يا بن ادم لا تافخني
ولا براسى وكان قد جره اليه ليسر اليه شيئا اراد ان هرون
فعل شيئا يلام عليه وقيل بل فعل ذلك تحتنا واتقا عليه لما راي
من حزنه وندمه على اختلاف السامري عليهم **قوله** اى خست ان
تقول فرقت بينى وبين اسرائيل ولم ترفق قولى امرى واذا قال
موسى عى فخطبك يا سامري اى فاسا لك وما فعلت وكيف فعلت
قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذها اى طرحتها في فم العجل
فحي باذن الله نعم فقال له موسى فاذهب فان لك في الحياة ان تقول
لا مساس لى كما ساء لا احد معك عقوبة بما فعلت قال فنادى كل
السامري من عطا اى اسرائيل من قرية يقال سمرة وقيل كان ابراهيم
موسى عى وكان اسمه منها بالمبطية فان قيل كيف عرف السامري
جبرائيل عى حتى اخذ من موسى فربسه قبضه قيل علم ذلك من موسى عى
فانه سمع منه ان جبرائيل عى اذا وطى فربسه موضع اخر موطا فربسه
فعرف ان جبرائيل عى واخذ منه قبضة وعرف من موسى ان
ذلك ال تراب الذى يطاه فرس جبرائيل عى اذا التقي في صورة عى
يكون الله ثم فعد الى ذلك واصلى بنوا اسرائيل فقال له موسى
عى عندك لك فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس لى

لا مائة لك لاحد من البشر ولا مائة الى يوم القيمة فان كانت عقوبة في
الدين اذ لك وتقبل في اذهم في الاخرة **قوله** وانظر الى الله الذي
 خلق عليه عاكفا الخوف فنه يعنى بالنار ومن قرأ بالتحقيق اذ لا يبرز با
 القديس **قوله** ثم لنفقه في اليه نفسا الى اشد في البحر ففعل ذلك فامرهم
 موسى عند ذلك ان يمشوا من البحر الذي يسفد فيه فمن كان في قلبه
 العمل خبيث الذي ذهب على سائر به وذلك قوله ثم واسر بها في قول العمل
 بكفرهم اي عاب العمل كذلك نقص عليه يا محمد من انما قد سبق
 اي من احسانهم **قوله** يوم ينفع في الصور قبل هو جمع صورة وصورة
 وبصور قبل هو قرن تشبيه بالبرق من شفرة الى شفرة حساسية
 عام ينفع فيه امر او قبل عم ثلث نجات نفحة للفرع ونفحة للصعود في
 للبعث وبني النفحة والنفحة اربعون سنة **قوله** وحسن الحويين
 زرقا السدي ومقابل زرقا لعمرون الكلي ذرقا عميا القبيح
 زرقا بيض لعمرون غير ذرقا عطا **قوله** نجا فتون بينهم اي
 نجا ورون **قوله** ان لم يتم الا عسرا اي عسرا في الدنيا عسرا
 وبجاهد وقيادة والحقا في العسرا في العسرا **قوله** امثالهم طرفة
 اي اعد لهم وارحمهم عقلا واصوبهم **قوله** ان لم يتم الا يوم **قوله**
 فيا لوزك على الجبال قبل ليسفرا وحي لسفرا يدا فيا نصيحا للذين

٢٠٥ **قوله** ينله جاتا عاصفنا اي ارضا ملها مستوية **قوله** لا ترى فيها عرجا
 ولا امي الا تارا الروابي والاكمام والعرج الا ودية **قوله** يتبعون لداي اي
 صوتهم وشعنا اصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي صوتا خفيا
 مثل وطى الاقدام الى المحسة **قوله** وعنت الوجوه الى القيمة اي خضعت وقد
قوله ولقد عهدنا الى ادم قبل فني اي ترك **قوله** ولم نجعله عزرا اي صعبا
 وقيل رايامعز وبعليه وقيل شرعنا لهم تكليف الا امره كلفا والوالعزم الذي
 تحت شريعتهم حسنة من الانبياء نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد
 وعصا ادم ودية فتوى اي جانب قال احيانا عصيان ادم عم كان ترك منه
 او فعل بكمه ولا يترك واجبه لا يفعل بطلور كان لا يبا عم معصومون
 لا يقع منهم ذلك وهم الطاف للعبادة فلا يقع منهم ما يقع في عصيتهم
 فيفسر عنهم القلوب لا ظاهرا ولا باطنا **قوله** ان لا لا يخرج فيها ولا تفرق
 في الجنة **قوله** وان لا انظما فيه ولا تضي اي لا تظلم ولا تضيق
 ومن اعز من ذكرى فان له معيشة ضنكا اي ضيقة عن الزمان
 ان يبين عليه القنا عتق **قوله** وكلمة سبقت من ربك لكان انما انا
 مسيعة بغيرهم القصة **قوله** ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجهم
 هذه العجوة الدنيا الطائفة والمراد لامته اي قبل لهم ذلك **قوله** فينجح
 ر بله قبل طلوع الشمس اي قبل صلاة الصبح ورد في اجزاء اعياننا

انهم لا يترفعون الا من بالصلوات الحسن وقوله وقيل عن ربه اي صلاة
العصر **قوله** ومن انا الليل خرج اي صلى صلاة العشاءين وصلاة الليل
وكان صلاة الليل واجبة على الخبيث دون غيره **قوله** ومن انا
النهاري صلاة النهار الظهور والعصر **قوله** اولم تأتوهم بدينه فاني الصالحين
يزيد اخبار الامم الماضية في كتب الانبياء وما امرهم الله به وما نهاهم
وما فعل بهم عند العصيان **قوله** كل من يصح فترى يصو اي كل من اتمى صلى
ومنه يظن وانظروا يقولون انهم يظنوا لكم العذاب وانهم مستظرون لي
حوادث الدهر **قوله** فتعلمون من اصحاب الصراط السوي اي اصحاب الطريق
المستقيم في الجنة **قوله** ومن اخذني يعني الى الايمان والطاعة **قوله**
سورة الانبياء وهم وهي والله واحد **قوله** يعني خلائف
قوله اصحاب الناس مساهم وهم في غفلة من ربه اي رتب القيمة
وقربته وكل اي قريب **قوله** ما ياتهم من ربه من ربه **قوله** لا يسمعون
وهم يلعبون يريدون بالذكور هذا القرآن المجيد قال الله العدل اللطيف
عظيم عتق القرآن من كل شيء العقل قبل وروى السمع لا يسمع وفيه قطع
وهو يترى بعد شيء بعد شيء ويعود فلو كانت قد غير كما قال الله
اهل القلعة لما كان عدوهم لان القلعة لا يجوز عدمه لعدوه وحيث
وجده **قوله** ما لم يأتهم من ربه اهلكناهم **قوله** قبل اهلكناهم

٢٠٧
الانبياء بالانبياء التي جاءتهم **قوله** الا ارجعهم الى الله فاني اعلم انهم
لا ينصرونكم **قوله** فانا لوالا اهل القرآن ان كنتم لا تعلمون قال بعض المفسرين
اهل القرآن اهل القرآن والعلم وقيل اهل القرآن اهل الكتاب
الذين اسلموا من اهل الكتاب مثل عبد الله بن سلام وكوفاهما
واشابههما من علماء اهل الذمة وقيل اهل الذكر ال محمد الذين هم اهل
والقائلون مقامه في امته وروى ذلك عن ابن عباس والباقر والصادق
قوله انا انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم الحلي ومقاتل ولا فيه شر فكم تقولون
وانه لذكر لك ولقد ملك وقال بجاهل والسدي فيه حديثك **قوله** ومن
قبضنا من قرية اي كسرنا واهلكنا ومقاتل قال عذينا **قوله** فلما احسوا ان
اي اخذناهم بشدة والبأس الشديد **قوله** اذا هم منها يركضون الحلي
قالهم يركضون ويجدون فقالنا الملكة لا تركضوا وارجعوا الى ما
اتركتم فيه وسلككم اي ارجعوا الى ما فعلتم فيه وتعلم من الاموال
والنعم والحزم وسلككم الماء لوفته قال الحلي قالنا الملكة ذلك على
وجده السحرية والحذيرة قال استخفاف فلما رجعوا انزل الله بهم العذاب
وقال الحلي ايم كانت قرية من قرى اليمن يقال لها حاصور او سبل او
الهم نبيا فكن يوه وقوله فسلط الله عليهم ملكا يقال له تحت نصرته
اصحابه فلم يبع في ارضهم شيئا يدبره او يدبره وقوله حتى اظلموا

المعشر لهم بقل بعد قتلهم وادوا سلاما لملك ابراهيم من البروق **قوله** واراد
به كيد فجلناهم الاخيرين ونجينا ه ووطا الى الارض التي باركنا فيها
للعالمين يعني ارض مصر واسم وبيت المقدس **قوله** وهبنا له سحي
ويعقوب نافلة اي زياد تولى ولدا لولد نافلة ويعقوب هو ابن ا
عم **قوله** ووطا يقول اذا ذكر لوطا ونضبه يتقدم بفعل **قوله** اي نضبه
وعطا ونجينا ه من القرية التي كانت تحمل الجياش وقد مضت قضيتهم و
اصلا لانه لهم بالصحة ولقرانهم بالهلكة **قوله** ونوحا اذا راي قتل
فاستجيب الله ونجينا ه فاحله من الكرم العظيم عطف على ما تقدم اي
اذكر نوحا فقد مضت قضيتهم واهلا لانه قومه بالظلمة **قوله**
قوله وداود وصليمان اذ حكما في الحرب اذ نفقت فيه نعم القوم **قوله**
لحكمهم ساعدت اي عالمين نفقت القوم اذ ادعت ليللا واصدقت
برعبها وانشرت مثل ذلك نهارا والحرب اختلفوا فيه فقالوا
هو ذرع ونفت فيه وقال غيره هو كرم قد ثبت عن ابيده قال
ذلك ابن مسعود وشريح **قوله** ففهمها ما سلمون فيل كان من داو
عم ان يحكم لصاحب الكرم حتى اذا عاد الكرم الى ما كان قبل العناد
رفع الغم الى صاحبها ذكر في الملك عبد الله بن مسعود وهو لم ينج
اي جعفر واي عبد الله بن مسعود اي عبد الله بن مسعود كان يحكم

بر داود عم والذي يروي عن اهل البيت عم في الملك المعراج الي
اصدقت بزرع العيون ليللا كان على صاحبها جان ما اصدقت
ليس على صاحبها جان ما اصدقت بزرعها ينادوا وذللك ان
بالليل يحب على صاحب الدواب حفظها وبالنهار يحب على صاحب
الزرع حفظه **قوله** وكلا اتيانه حكما وعلمنا يعني سليمان داود **قوله**
ويحق بايع داود الجبال بسبح والطير وكان الله نعم قد كرم داو
عم ما تيسر كان بسبح ربه تسبح معه الجبال والطير **قوله** وعلمناه
لبيوس الكرم المحضكم من باسكم فحلى انتم ساكرون وكان الله نعم
قد كرم بغيره بان لان له الحديق فكان في يده مثل الشمع بعد
منه ما ساء من الزرع وعينه بغير نار ولا مطرفة ولا سندان
واللبوس قال ابو عبيدة جميع السلاح درو عا كان او حشا
او سيف او رمح واللباس عند العرب الحرب والسدة **قوله**
لسليمان الريح عاصفة تجري بامر الى الارض التي باركنا فيها يعني
الارض المقدسة اجمع اهل العلم والمعرفة في ان الله نعم اعطى داود
سليمان مالم يعط احد من الانبياء والملوك في المعرفة والادب واعطاء
داود عيسى الصوف فامر الله بالتسبيح فكان كلما سبح معه الطير
والجبال واعطاء من اتقى عالم يعطى احدا في زمانه ولان له الحديق

يجعل منه ما يشاء بعين ناره ولا مطرقة ولا سندان وكان في يده مثل الشمس
تدبره كيف يشاء واودنه الله ملك طاروت وبنوه شمويل وكان نحو
وكل ليلة اربعة الاف ملك وكان فيهم منطلق الطير واعطى ابنه سليمان
ملكها اعظم من ملكه وفيه منطلق الطير واسأل له عني انظر وسأل له
له الريح تجري بامره رغاء حيث اراد واذل له سائر الحيوانات والبيع
واللبن والانس والطير وكان له سباع من الحديد الصني اربعة من اسن
ثمان طبقات تحمله الريح حيث شاء وكان يصير ما يشاء من نوح حية
وعشرون فرسخا للانس وحية وعشرون فرسخا للحي وحية
وعشرون فرسخا للوحوش وحية وعشرون فرسخا للطير وكان
يعلم ان ذرة سائر الحيوانات التي تنطق ويعلم منطلق الطير وكان يوشع
له سما تذكري ثم كان يدعو الطير فيظلم والريح فيظلم عدوها
شمر وراحها شمس والانس كانت تعدوا من السام الى السام
فيقول بالاسطر من ارض صهيون وتروح فيكون بين قوله ومن
الشياطين من يدعو صوته يعني في البحر خارج الدور والكلاب والمها
ويعلمون علاله ذلك اي يصرفهم فيما يريد من الاعمال وكان له
سوط من حديد يصير ما يشاء به من نوح على امره من الحي
وكما لم يخطئ اي كما لم يسيئ على طاعته كيلا يقول

وايوب

٣١١
وايوب لولا ناري يبراني مني الضروا نيت ارحم الراحمين فاستجاب
له فكنفنا ما به من ضر ايوب مني ولم يصبني مني الضروا نيت ارحم الراحمين
عمر وى اضاقام ثمان سنين معا فاني بدت ثم ابتلاه الله ثم مرسى
واشد به المرض وكان باليسر عند الله يحيى الافر فيقول بهم اخبروه
من بينكم ان لا يولد لكم فاجعوا على اخراجهم فخرجوه وكان امرته
تقوم به وتعالجه فجاء اليه ليس له من الله الهام في صورة طيبت فقال لها
ان فعلت ما امرتك به اربيت زوجك من مرضه فقالت له مالك
ثامر في به فقال لها تعطيني طمعة من طعامك ثامر في به فقالت
ذلك لك فاخذها وخرج عنها فكت حكا يتكلم يربهم فلقية من
ذلك شقة عظيمة وقال لها احطاط فيما فعلت وذلك الطبيب الذي
دايتك هو باليسر عند الله والله ان شفاني الله من مرضي فخرتك
ما تروى وسأل الله ثم فقال رب مني الضروا نيت ارحم الراحمين
واستجاب الله له فقال نعم فاستجيبنا لك فكنفنا ما به من ضر فابتلىنا
اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا قيل ان جبريل علم ان الله
فقال له وكفى بك ان يضر بها بالارض هذا مغشيل بار وقريب
فركض به جله في حيث عينان بارودتان عذبتان فاعشش منها
فخرج باحس ما كان فواتاه الله اهله وهو اشده ومثلهم معهم رحمة

من عندنا قبل ان يجبر ايل الى ابيه فقال له اركض برجلك الى ارضها بالارض
هذا معشلى باردة وشرب من كفض برجله فثبت عيناك باردة تاني عندنا
فاغسل منها فخرج يا حسن مكان واتاه الله امله ومواسيده ومسلم
رحمة منه ثم اخذ باقة اسل فيها مائة عود فحرق بها وجهه ضرب
واحدة نخله كفارة لهيبه **قوله** واسماعيل واوديس وذا الكفل اي اذكر
يا محمد اسماعيل ابن طه واي في جبين وقاية اذكر ذا الكفل وصبره سنة
سليمانه وصبر المسيح بن اخطوب على الواية الاخرى وذلك انه واقعه
الى بلاده فقال له وقف ههنا حتى ادخل المدينة فاقتضى حاجته واخرج اليك
وقفت بتعبدا لله نعم على باب السور سنة لميعاده وادخل ذا الكفل
وقضى حاجته ونسي من عابده فخرج من باب اخر ولم يذكر للميت
فخرج بعد سنة الى ذلك الموضع فوجده هناك فقال له متى كان ذلك
يا اهلها فقال لم اقدر في هذا الموضع منذ وعدتني الى هذه الساعة
فذكر مسجاده فاتي الله نعم عليه وذكرها في كتابه واختلف في ذي
الكفل فقال بجاهد كان ذا الكفل رجلا صالحا يكفل الملوك ليعينه
انتم قومه ويخفي بينهم بالعدل ففعل مني بذلك وقال غيره كان
مينا وقيل سمي ذا الكفل اي ذا الضعف من الثواب وقيل معاذ ذا الكفل
هو عوف بن اذر وذكروا ابو محمد الكوفي لذي الكفل ابن ابي

واسمه

واسمه بشير بن ابيوب وكان من بني ابي جندب الله الى حمير بلاد الشام
وقيل هو الياس من ولد اذر بن عمن ولد اذر بن عمن هو اخو
سمي اذر بن لكترة وراسده وهو اول من خط بقلم واي حبيب
الموياني وخطا الثياب وبنا الملك ورضه الله نعم الى السبا **قوله**
وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى اذكر يا محمد ذا النون وهو قيس
بن مثنى وكان من قرية من قرى الموصل يقال لها بليوثى وكان
اهله يعبدون الاصنام فهاهم الله علم يتوافتوا فغضبهم الله بالهدى
فخرج ذا النون من عندهم مغاضبا عليهم فالتجى الى معارة وقال الله عزهم
فوجده بذلك واستبطا الوجود فخرج على وجهه من المعارة فطلب البحر
فوجد هناك من كبا صا ايم ان ياخذوه معهم فاحذوه بعد ما اشرعهم
فرضوه فاعتز منهم للثوب ومنهم من الميسر وقال لهم بعض من كان
في السفينة هذا الثوب عاقبة من المكواكب ان مني اعز منهم لم يفضل
عزهم مني بطول عوالي اسنانا فاعرفوا بينكم على من بطول حوله له فاقترعوا
بينهم فوقعوا القرعة عليه فقالوا اخرعوا اخرى فوقعوا القرعة
عليه فرفضوه فقالوا اخرعوا اخرى فقال لهم يونس عم اطر حوت لم
فاما المظم من بينكم فقالوا لا بد من الثالثة فاقترعوا فوقعوا القرعة
له فالتقى للثوب فبلى بطنه في بطنه سبعة ايام وقيل في بطنه اربع

في النار في الطلقات الثلثة في الآلات سبحانه الخ كذا من الظالمين
 قيل الطلقات الثلثة طلقة البر وطلقة الليل وطلقة من الموت وروى ذلك
 عن علي بن ربه وقادة **قوله** اني كنت من الظالمين اي من الباطنيين
 لمعلم استعمل واستبطه نزول العذاب بهم ولو سبوا لاستحققت
 العذاب الذي اعد الله له وقيل من الظالمين اي في الظالمين كذا
 الصفات يقوم بعضها مقام بعض فله فقل ان لن نقدر عليه اي
 لن نصيق عليه من التقدير كذا في القدر ومنه قدر عليه رقة
 فاستجنا له وجننا من الغم وكذلك بنى المؤمنين اي جننا من
 الموت وردناه الى قريته واهله وكان قومه قد امنوا بعد ذلك
 لما دارا امارات العذاب ولم يبلغ الحال بهم جد الجوار وخزوا اهل بيته
 فلما رجع الاقربيه لقيه راعاهم فاجبرهم وسار الداعي اليهم فاجبرهم
 به فخرجهوا فقتلوه **قوله** وذكر يا اذ نادى رب عطف على ما تقدم اي ذكر
 ذكر يا قال رب لا تفر في فردا وانت غير المهين لهن لو اني استجنا
 له ووهبنا له يحيى واصلى له زوجة قيل حاضرت بعد ان لم تكن تحيض
 لغيره مقاتل وقيل لا كليل وقيل اذ حملها ولود اعدان كذا عينا **قوله**
 والي مصنت فوجها يعني من بني عمران عم اخضنته عن لا يزوج **قوله**
 فقتلها من رومنا وعملهاها وابناها ليعالمني فذكر

ودكر

فذكر ابنا عيسى عم وكيف جعلت بر وولد لها باذن الله فلا حاجة الى ذكر
قوله ان هذا دامنكم امه واحد ذوالا نه على وجوه فذكر ما
 منقطعوا امرهم بينهم اي فرقوا بينهم **قوله** وحرام علق قريته اهلها
 انهم كاهن مبعوث اي لا يتقربون عن السدي وقري وحرم علق قريته
 مثل مل وحلال حرم وحرام وقال القيني وحرام علق قريته اي
 عليها وانشد **قوله** وان حرام لا اري الا ابر المدفون بالكلية على شجرة الام
 بكيت على امر **قوله** حتى اذا فتحت يا جريح وما جرحها اسنان اعجمها
 لا يضر فان وما قبيلان من ولد يافت ابن نوح وداو السدي
 لو خسر عيرا كذا جامع ما على وجه الارض وشربوا جميع مياه الارض
 الا نهارا لربعة وخمسة وجها من علامات الساعة وانظر اطراف **قوله**
 وهم من كل صوب يسئلون اي من كل اكنة ودعوة وجعل يسئلون
 وجدون والفلسلان والعلمان والعدس من عدو الذئب وقيل
 المديب القبيح بلغة حمولان **قوله** انكم وما تعبدون من دون الله ^{خشب}
 جهنم انتم لها واردون **قوله** مصعب جهنم وقوله ابن عبيدة قال كل
 القبيح في النار فقد عصبته به واصله من العصباء وهي الحصة الصغار
 والذين يعبدون من دون الله في الاصنام والاوثان **قوله** فوجها
 زقن وهم فيها كاسية **قوله** اي لهم فيها هنيئ كهنين الحارث والهم

الناس سكارى من الخوف والفرح وما هم سكارى عن ما كادوا يملكون
 ومثروب **قوله** ومن الناس من يجادل في الدين بغير علم اي يخاصم ويتبع
 كل شيطان مرئى اي يبيع كل شيطان من الجن والانس متمد فصدده
 عن الحق **قوله** كتبانه من تولاها يريد كتب في اللوح المحفوظ التي كتب
 على الشياطين **قوله** فانه ضلله ويهديه الى عذاب السعير يا ايها الناس
 ان كنتم في ريب مما نطقنا فاعلناكم من تراكيب من بطقه وهي التي
 من العذاب **قوله** ثم من خلقه وهي قطعة دم **قوله** ثم من مضغه وهي قطعة
 لحم صغيره مقدار ما يوضع **قوله** مخلقة وهي مخلقة يريد مصورة وقد
 بدأ فيها الخلق وعين المخلقة اي غير مصورة وقيل تامة وعين تامة
 يريد السقط **قوله** لبنين لكم ونقر في الارحام مائتة الى اجل تسعي شهرا
 وقت الوضع **قوله** ثم نخرجكم طفلا اي اطعلا **قوله** ثم لنبغوا استكم يعني
 منتهى الشباب وهو الاربعون سنة عز الي عبادة والسك مشد
 ومنكم من يوفى وعمنكم من يرد الى اذل العروهي ثمانون سنة وهو
 الخزون الذي يعود فيه كالطفل **قوله** لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وذلك ان
 الكبير يهره عن امره وينفي حاله كلفا **قوله** وترى كاذبا حاملا الحمل
 والسك مثيرة مقابل دارسة من البياض ويقال هذات الكاذبة وحدها
 اذا انطقت **قوله** فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت اي تحركت

واصوب

واصوب وارفعفت بالبيات **قوله** واسيت من كل زوج بهج اي كل
 صنف حسن المنظر **قوله** ومن الناس من يجادل في الدين بغير علم **قوله** قيل
 تركت هذه الآية في المنظر الخاف ان كلمة ريس عبد الدار
 كان كقول الجبال للنجيم فقله على عم سيدرو وغيره معروف وكان يقول
 الملائكة بيات الله والقوان اساطير الاولين **قوله** ولا هدى ولا كتاب مستبين
 ثانيا في عطفه لاوى عتقه معوضا عن الاسلام **قوله** ليعمل عن سبيل الله
 عن طريق الحق **قوله** الله في الدنيا حتى ينفذ القتل بيد من يشاء ابن عم
 علي بن ابي طالب **قوله** ونذيقهم العذبة عذاب الجحيم يعني في جهنم **قوله** ومن
 الناس من يعبد الله على حرف السدى ومقابل علمك الجحيم على
 وفي كتاب الله عز وجل على وجه ومنه قوله عز وجل انزل القرآن على سبقة
 اي على سبقة اوجه قيل ان هذه الآية تركت في منافق ارتد عن الاسلام
 حيث مات ولده فحاسبه الله ثم بالخطوة الجحيم في الدنيا وله في
 الاخرة عذاب عظيم يعني في النار وروى عن علي رضي الله عنه قال كان الرجل
 منهم اذا قدم المدينة التي للنجيم قال صبح عبده ونجحت فرسه وولد
 امراته علما وكنت عبيده اطمان على اسلامه وان اصابه مرض ولم
 ينجح فرسه او امراته ولدت جانبة او اصابه جرب او خط وصنع
 قال ما اصبحت من هذا الرجل حتى ابل شرا ونفست له نفسه في شيطان

واصوب

فالمخرج من الامم فترى ان الامم بذلك **قوله** يدعو من دون الله مالا يضره ولا
ينفعه **قوله** لا اله الا الله من الامم من الامم **قوله** لا اله الا الله من الامم
دعوا الى ضلالتهم من بعد ما لبسوا الله ولبسوا العشير ليس ان احرو ليس لقا
والعاشرة **قوله** من كان يظن ان ينصره الله قال مقاتل نزلت هذه الآية
في نفر من اسد وعطفان وقالوا لحاتم ان ينصر الله محمد **قوله** في الدنيا والآخرة
في الدنيا بالعلم وفي الآخرة بالحج وقطع ما بيننا وبين خلقنا من الهدى والظلم
ومنا وقال غيره نزلت في قوم خاضوا ان لا ينصر الله محمد فلم يؤمنوا به فلم ينفع
قوله قال اخرون من كان يظن ان ينصره الله اي ان يرضه كانه قط من رحمة الله
وروي عن الصادق عليه السلام ان محمدا **قوله** فليهد رب سبيل السالكين ليقطع
ان اوعى رجل في السقف والجبل في حقيقته ثم يقطع في حقيقته وعوت **قوله**
فليهد رجل يهدي كيد اي حيلة وما يعظم من حيله وحيلته التي حله
وقيل فليهد اي يهدي ما يجد في قلبه من الامم والعنيط فله وقيل فليهد
هل يهدي كيد وما يعظم من حيله والورق عنه فانه قال السدي **قوله**
يقال لمن بعد ان كنت لا تتوقفت عن **قوله** الم تر ان الله يسجد له من خوا
صه فقال ربي والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير
الناس وكثير حق عليه العذاب سجدوا للعلل والجنس وسجدوا للعلل
ما فيه من اوله الصم الذي ينادي بالاربعين بالله الى السجود **قوله** هذا ان يحصا

اشهد

215
لحقن في ديارهم اني ركبتم هذه الامم في الدنيا من دون الله وسبيل
والوليد بن عتبة وعلم على ان اساطير وعمر بن عبد المطلب وابن عبد
من الحرف بن عبد المطلب وذلك ان عتبة وشيبة والوليد بن عبد المطلب
المنزى اليها كما من قريش فقال لهم وكان قد برزوا لهم فقام من بين
فانفسوا لهم فقالوا انتم باكماء لنا فبرزوا عليهم وعمر بن عبد المطلب
الثلاثة الثلاثة فاما عليهم قتلى الوليد وقتل حمزة وشيبة واختلف
عبدة وعتبة بن ربيعة وكلاهما اثبت صلبيه فخطف عليهم
عليه عتبة وقتله ومات عبدة من الضربة الكلى ومقاتل قال في
الآية في الهدى فقالوا للسلطان وبيننا حين من دياركم وقوله في ديارهم
اي في دياره اختصوا ارا والفر بين المؤمنين والمخالفين وقيل انما
اختار الله هذه ليقطع الحج بعد ان قال بعض ان العادة جارية ان
الخصم ياتي الى الحكم لا يدان يكون لكل واحد منهما من سبيله
ينصر **قوله** فالذي كفوا قطع اسم بنات من ياربهم من فوق
رؤسهم المحرم يصومون ما في بطونهم والجلود اي يذاب منه سمي الشحم
الغالب صباره **قوله** ولهم مقاتل من حديد اي حجارة من حديد يظفروا
بها في النار فاحرقوا فمقتلة واصلة من فخذ اي فخذ درعهم **قوله** ان
يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار اي

سبائهم **قوله** من آمن من ذهاب ولو لا أن لم يأتهم فلهذا
كان ما كان ذلك لهم عليهم في الدنيا بالحد الله لهم في الجنة والكل في
هناك **قوله** وهذا إلى الطبيب من القول يعني الموصي أرشدوا إلى
الآيات بالله نعم وتوحيد ه ومولاة البنصر وأهل بيته الطاهرين
في الدنيا وهذا إلى صراط الجيداي وهذا في الآخرة إلى الثواب والنعم
الدائم بلا ذكر بر ولا زوال وسلام للملكة عليهم من كل باب قالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده يريدون صدقنا في الآخرة **قوله**
في الدنيا على ما وعدناهم من الأعمال الصالحات التي لنا هذه الدنيا
العاليا والنعيم الخالص الدائم في الآخرة **قوله** أن الذي كفروا
عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف
فيه والباد العاكف الساكن المقيم فيه والباد أهل البادية **قوله**
عنهم ومن يرد فيه بالحاد بظلم أي يميل على الحق **قوله** بظلم يذوق من عذاب
الآلهم أي مؤلم وقيل يرد الحاد والباد زيادة لقوله نعم بليت بالدور
قوله وأذوا بالآبراهيم مكان البيت أن لا يشرك شيئا أي الزلزال به
والمبادة المنزل المعلوم **قوله** وظهر بين الطائفتين والتأنيين والركيع
السجود أي لا تشرك الله أصنام والأوثان مع في العبادة والخطاب لهم
والمراد ببرعهم **قوله** والطائفتين جمع طائفة **قوله** والتأنيين جمع تأني

مجمع ركن

٢١٧
جمع ركن والسجود جمع ساجد وهذا أمر من عبادة الله ثم لبنيهم
إبراهيم عن بعدهم يقول طهر بيني من عبادة الأصنام والأوثان
وقيل طهر بيني يعني من الدماء والأوثان والآفات لأنهم كانوا
يدبحون حوله وعند **قوله** وأذن في الناس بإتيانهم **قوله** في الخطاب
هو بالبرهيم عم وقيل بل الخطاب للبرهيم **قوله** يا أتوك رجلا أي
يا أتوك رجلا مساة جمع رجل يقال رجل ورجل مثلنا
ومحاب وقائم وقائم ذلك حكم أهل مكة وخاض بها مجاهد قال
قوم إبراهيم عم على المقام فاذن قال لها الناس جيبوا ربكم فقالوا
لبيلك اللهم لبيلك **قوله** وعلى كل صامت يد من الأبل **قوله** يا أي من كل
في عميق أي من كل طريق وواد عميق أي بعيد **قوله** ليشهدوا منافع
مجاهدة في التجارة في الدنيا والآخرة مقابل قال المنازع في الآخرة
وقال الكطبة مثل ذلك **قوله** ويذكروا اسم الله في أيام معلومات
أي معروفات مجاهد وسعيد وقتادة والكطبة قالوا هي عترة
الحجة وروى مثل ذلك عن عثمان بن عمرو والسدي ومقابل
هي الثلثة الأيام يوم النحر ويومان بعده وروى مثل ذلك في
أخبارنا عنهم **قوله** علماء ذقتهم من بهيمة الأنعام أي الأصنام وهي
الأبل والبقر والغنم الذكر والأنثى والواحدة الجمع يحزون ويد

لانه يقولون بسم الله والله اعلم **قوله** فمطما منها والاطمى القاع والموت
 والقاع السائل الذي يقع ما يتطير من الموت الذي يقع من ذلك ولا
 سائل والقاع سمي بذلك من القنوع وهو اطما والسؤال قيل
 الشاعر لما لم يزل يصرخ فيغني **قوله** مفاخرة اعف من القنوع يعني
 اعف من السائل والبائس الفقير اي الزمن الفقير مقابل قال الشاعر
 الزمن الفقير المحتاج الزجاجة قال البائس الذي قد ابد البؤس وهو
 شدة الفقر **قوله** ثم ليقتضوا نعمهم اي مناسكهم مقابل قال مالك
 اللبس وامور الجورى الجار وفصل الشارب الزجاجة قال اهل اللغة
 لا يعرفون هذا الا من التقير وكانه الخروج من الاحرام الى الحلال
قوله وليطوفوا بالبيت العتيق يعني الحرم مجاهد
 قال بنوهم وهي اراقة الدماء السدى قال من يهدى ما نحن يوم
 الا ضيقتنا قال يوفون بنوهم من جوارحه بما اوحيوا على
 انفسهم الكلفة قال من كانت عليه كفارة وفي بها **قوله** وليطوفوا بالبيت
 العتيق اراطواف القدر والعتيق قيل سمي بذلك انه اعتق من القوي
 ايام الطوفان ودوى ان الله نعم رفته الى السماء عند الطوفان
 الكلفة قال اعتق من الجبارة فلم يسلط عليه جبار وما انظم الى
 بنوهم يسوع الا اهلكه الله نعم مقابل قال اعتق من القتل والسيوف

في الحلبية الحسن قال العتيق معناه القديم سفيان ابن عتبة قال سمي عتيقا
 لم يملك قط وقيل سمي عتيقا لانه كرم على الله قال فرس عتيقا اهل الكوفة
 الفصل **قوله** وذلك من يعظم حرمات الله فهو خير له عنده من معافاته والاطمى
 قال يعظم امر الماركة مجاهدة ليعظم ما بهي الله عنه من معاصيه و
 قيل يعظم حرمته الكعبة **قوله** واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم يريد سجاة
 التي حرموها ونصوتها بالاعتق **قوله** الا ما يتلى عليكم يعني الذي ذكر
 في اول سورة المائدة من الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله
 به اي ما فيه للاصنام والاوثان والمختصة والموقوفة والمتروكة
 والظلمة وما اكل السبع الى غير ذلك من المحرمات **قوله** واعتبوا اهل
 من الاوثان من ههنا صله والمعة اجتنبوا الاوثان وقيل اهل اللبثين
 ههنا والرجس كما يصيد من دون الله **قوله** واعتبوا قول الرقود وقيل
 الكف والشرك ودوى احوالنا عن اعتنا ان الورد ههنا هو القنا
 وقيل بعض المعسرين الورد ههنا الشرك وذلك لانهم كانوا يقولون
 في الحلبية لبيك لا شريك لك لا شريك هو الملك تملكه وما ملك
 وذلك قولهم حنفا لله يريد في الكعبة **قوله** حين يمشي بركب
 لبيك بالله فكمما حزن من السها فخطفه الطير او تقوى به الريح
 في مكان سحيق اي بعيد عني مثل ضرب الله نعم الى انك يرحمك الله

ويعدده من الله ثم في الدنيا من الكفر وفي الآخرة بعد من الغائب
قوله ذلك ومن عظم شعائر الله التي ألحق بها العلم والمناسك كرمي الجمار
 والحي وغير ذلك وقال بجاهد في الدين لسانه بليل قوله بعد ها
 لكم فيها منافع إلى أجل مسمى قوله والذين جعلناهم من شعائر الله
 فأولئك من تقوى العلوبي من الضلالين العلوبي قوله إلى أجل مسمى إلى
 وقت قوله ثم جعلناهم إلى البيت العتيق أن كان في الحج فحمله منى وأتى إلى الحرم
 فحمله مكة فبأله البيت بنجر عندها قوله وكل أمه جعلنا منسكا قال
 الكلبي عيدا يذبحون فيه والبدن جعلناها لكم من شعائر الله أي من
 مناسكه وهي جمع بئر مثل حنيفة وحنيفة قوله فاذكروا اسم الله عليها
 صواف يعني أذ صفت أي بياضها الذي والحر قوله فاذ أوجبت صوافها
 أي سقطت بعد الحر والذبح ومنه وجبت التمنن إذا سقطت للحر وب
قوله فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرها لكم لعلكم فتكرونها
 صواف فيما تقدم من قراءة عبد الله بن مسعود صواف أي قامات تلك
 ونسبها الرجل المسري وهو مذهب أهل البيت وفي قراءة الحسن البصري
 صواف أي صواف الله الصواك قال إذا خرفت قامت على تلك صواف
 وهذا تعلم من الله لنا أبو عبيدة صواف مصطفة أبا حاتم
قوله لن يزال الله سخرها ولا وماها ولكن بياض التقوى سائر في الأنساب

في صفه الآية أن أصل الجاهلية كانوا إذا حرموا الشيء وحلوا الشيء
 حول الكعبة فإرادوا المسلمون أن يفعلوا مثل ذلك فنهاهم الله عنهم قوله
 به الذين الطاعة ويتقون مني معا صية قوله اذ لنا الذين يقاتلون بآتهم
 وإلى الله على نصرهم لقد ير الذين يخرجوا من ديارهم يعني من الأمان يقولوا
 ربنا الله قبل أن نقاتل في الدين من حيث لم يحتسبوا مشركوا قومه من مكة
 إلى المدينة وجاء في أخبارنا عن أنس بن مالك أن نزلت في القام من آل محمد الذي
 ظهر في آخر الزمان بالسيف فقتل أعداء الله من اليهود والنصارى ولا
 يقبل منهم للذين يقاتلون كل من ظلم وعضهم يحرق في زمان النبي صلى
 الله عليه وآله ثم يحيى عصفه فبما من أولياؤه فيقتل من الأعداء ويغفر
 سيئاتهم وأولياؤهم من المؤمنين قوله هي التي حنيفة في الدنيا هكذا روى عنه عمر قوله
 وأولادهم لله الناس بعضهم ببعض يريد دفع الله الكافرين عن المؤمنين
 لعل الكافرين يعلمون ولكن الله يقوى بعضهم ببعض وعلى بينهم شتم
 بعضهم ببعض وذلك عقوبة لهم ودعاهن المسلمين والأسلام قوله
 لعلكم صواف ومع ومع وصلاوات ومساجد أي كنائس اليهود ومكاتب
 صلاتهم والصلاة مع لوجهان النصارى والبيع مكان عبادتهم كما
 هو فيهم في أماكن المسلمين ومساجد بعض أهل المسلمين وهو صنع
 عبادتهم وقال أبو عبيدة صلوات أي صلوات في الصلاة كما أنهم

نقير

واما منهم اما كهار مثله قوله نعم لا تنفروا بالصلوة وانتم سكارى اى
مكان الصلوة **قوله** الذين وكما هم في الا من قاموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف وهو معنى المنكر يعنى لا يحد به **قوله** ولله عاقبة
الامور اى امر امور الحق الى الثواب والعقاب في الاخرة لقوله نعم
الا الله ترجع الامور يعنى في الاخرة فيجازى كل على عمله من ثواب
او عقاب **قوله** وان يكن بؤك فقد كذبت عليهم قوم نوح وحماد
ونوح وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين يعنى قوم شعيب
وكذب موسى فامليت للكافرين اى تركتهم ملاوة من الكفر **قوله**
ثم اخذتهم فكيف كان تكثير اى تكثيرى وفي هذا تسلية النبي صلى
من الله بالانتقام له من كفبه **قوله** فكان من قريته اهلكتها هاهنا
ظالمة ففى قريته على عروشه اى على سقوفها وابنيها **قوله** وبني
معطلة اى عطلته قد تركتها اهلها وتركوا ايمانهم وقصر مشيد
اى على مطلق قال السدى مشيد مجصص قال الزجاج الشيد
المجصص وقال مقاتل مشيد اى قد يله السار **قوله** افلم يسيروا فى
الارض يعنى يسيروا فينظروا اى يمشوا انا الذين جعلوا من قلوبهم
من اخذهم الله فيعتبروا بذلك **قوله** فتكون لهم قلوب يعقلون
بها او اذ ان سمعون فيها ما جردى على من كذب الرسول **قوله** فافقا

لا تفي

لا تفي الا لظهار ولكن تفي القلوب التي في الصدور تفي اى تعرض عن الفكر
فى ذلك **قوله** والذين سمعون في اياتنا معاجزى مقاتل قال
مسابقين ابن عباس مشططين الكلبة قاسمى الغراما قد بنى
قوله معجز بن اراء مشططين ومعوقى عن القرآن والحج **قوله**
اولئك اصحاب الجحيم **قوله** وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى
الا اذا اتى النى الشيطان فى اميته اى اذا تلا القرآن الذى الشيطان
فى تلاوته مقاتل تفي حدث نفسه فى الصلاة بالقراءة من القاء
الشيطان فى تلاوته ما لم ينزل الله عليه وهذا عند ناكح **قوله**
على الانبياء المعصومين وطهارةهم الزجاج قال اذا تفي اى اذا تلا الاكد
قال اذا انتهى ان يومن قومه يقول النى الشيطان ما يرضى قومه
قوله فينسخ الله ما يلقي الشيطان اى يبطله وينيله **قوله** ثم يحكم الله
اياة اى من التغير والتبديل والزيادة والنقصان **قوله** ولا
يزال الذين كفروا فى مرتبة منى فى شك **قوله** حتى ياتيهم الساعة
نعتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم اى لا يخرج بعد ولا راحة **قوله**
ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به اى اقتضى مثله **قوله** ثم تفي
عليه ليعبر به الله يعنى يوم القيمة ينتصفه **قوله** فاذا تفي عليهم
الاياتيات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكرى الكواحة على الكلبة

قوله يكادون يظنون بالذين يتلون عليهم اياتنا انهم لا يسمعون منهم ان
السطور لا تفتقر **قوله** يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وان
الذين تدعون من دون الله يغفرونهم ولا يؤمنون ولا اله الا الله لا يخلق
ذبابا ولا جفصا ولا هو احق مخلوقا لله ثم **قوله** وان يسلبهم
الذي باب شيئا لا يستغفروا منه وهو اصغف المخلوقات فتعفف
الطالب والمطلوب يعني من الناس والمذبات **قوله** ما قدرنا الله حق
قدره اي ما عرفه حق معرفته **قوله** يا ايها الذين امنوا اركعوا
اسجدوا واعبدوا ربكم واعملوا الخير لعلكم تفلحون لعل يعني الوقوع
قوله وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجبتاكم وجاهد عليكم في
الدين من صبح اي من صبيته قال الله ثم لا يخلق الله نفس الا هو
والوسع بعد الطائفة **قوله** مله ابيكم ابراهيم اي الزموا مله ابيكم
ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا يعني في القرآن العزيز
لقوله ثم ليكون الرسول عليكم يعني بالبلاغ **قوله** وكانوا شهداء
على الناس بالبلاغ اليهم **قوله** فاقموا الصلوة واتوا الزكوة واعصوا
وامره هو ملككم اي ناصركم واولى بكم فتم الموضع ثم الضمير **قوله**
المؤمنين وهم الذين يعني ابيكم اي الله لا خلاف **قوله** فاعلموا ان
الذين هم في صلاتهم خاشعون اي طغروا وسعدوا وافتروا واشتروا الله

شهادة

وهم الذين هم الذين

وقد

٢٢١ وقد عرفنا كيد وعاثعون اي في الليل فافقوا متواضعون وقيل
وقيل اخذ الشئ من السكون ومنه قوله ثم وضعت الاموات
للذين لم يسمعون **قوله** والذين هم عن اللغو معرضون اكلهم عن الخلف
للغائب معرضون النسيئة قال عن باطل الكلام والمزاج **قوله** والذين هم
للزكاة فاعلموا اي للطهارة مقابل قال الزكاة الاموال مودون **قوله**
والذين هم لغوهم خاشعون اي خافون عاصم الله عليهم **قوله** والذين
هم لما ناهى عن عهدهم راعون قيل اما ناهى الوصوة والفصل راعون
خافون لذلك والعهد الوفا بما عاهدوا الله عليه وقيل اما ناهى
جميع ما كلفهم الله به **قوله** الذين يرون الفرج من اي حبة العنقا
وهي بلفظة الروم وهي اوسط الجنان واما انت لانه فصل الحبة **قوله**
هم فيها خاشعون اي باقون ببقاء الله ثم **قوله** ولقد خلقنا الانسان
من سلاله من طين وهو آدم عم قتاده وعينه استل ادم وزيد
من ماء مهين اي من ماء حمين وهي النطفة وقال بعض من ذوى عن
الباقر والعم عم ان النطفة من الفدا والغدا من البات من الارض
وتكانه استل من طين ابن عباس قال السلالة منقولة **قوله** ثم جعلنا
نطفة في قرار مكاني اي عكست في الرحم **قوله** ثم خلقنا النطفة علقة اي
قطعة لحم ودم **قوله** فخلقنا العلقة مضغة اي قطعة لحم صغيرة عبادان

الذين

قوله فخلقنا المصنعة عظاما في صلبه **قوله** فكلونا العظم لحما **قوله**
 انشأناه خلقا اخر اي جيا كاملا مضمورا **قوله** فبارك الله احسن الخالقين
 اي المعدادين المختارين واصل البركة الشبوت **قوله** ثم انكم بعد ذلك
 لمينون ثم انكم يوم القيمة تبعثون في السائلة والخر اعلى الاعمال
قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اي سبع سموات بعضها فوق بعض
 ومن دشر طرائق اي بعضه فوق بعض وقيل سبع طرائق اي سبع
 وبعضها فوق بعض **قوله** وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكبنا في الارض
 فتخرجت منه العيون وقد فقت منه الانهار **قوله** وانما على ارضنا
 لغادرون فانما انكم برحمتنا اي بسايتي **قوله** من تحيل واعصاب
 لكم فيها ذوالا كثيرة ومنها تاكلون وشجرة تخرج من طور سيناء
 هذا عطف على حبات وسينا الجبل الذي كلم الله موسى عم يقابل
 طور سيناء وطور سيناء وقيل طور سيناء جبل بيت المقدس وروى
 ما لا يثبت وقيل طور سيناء وطور سيناء جبلان معروفان بالسام
 الحسن السينا الحسن بالحبشية مقابل سيناء وسينا كل جبل عليه شجر
 ثم الفراق قال هالفتان وسينا لا ينضفكم الملائكة والصفة واجزة
 قيل هي الزيتون **قوله** تثبت بالدهن اي تثبت الدهن والناصلة
قوله وضئع للاكلين من زيت الزيتون والزيتون واسطوخودوس

٢٢٢
 فيه الطعام ويحول اي يتقدم به **قوله** وان لكم في الاغنام لعلوة اي معبدا
 ومنفكرا وهي الابل والبق والغنم عند العرب وقد خصصوا في
 بعض الاماكن بالابل وذلك حملا للقدارة ثم عليها وعلى الغنم يحملون
 في الغنم بالابل **قوله** نسقيكم ناضحا بطونها في اللبن **قوله** ولكم فيها سائر
 كثيرة ومنها تاكلون فيع بالنافع من اوبارها وجلها لكم **قوله** ولا تعلم
 وياكلون من لحمها وقوله ثم حكاية عن نوح عليه السلام ربا اضري بالذ
 قال عافيل لصبي ناديني فاحضهم للصخرة بالحق يقال صاح الدرس
 بهم اي احلهم **قوله** فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا
 اليه ما يعمل ومنطق **قوله** فاذا جاء امرنا بغير اهلكهم **قوله** وقول النبي
 تنزل المائدة وقيل غيره وكان اخفى واوضح عم وقيل عيسى مرفوعا
 منها الماء فعلا كل شئ خمسة عشرة ذراع وقيل اربعين ذراعا **قوله** قال
 فيها من كل زوجين اثنين اي ادخل في السفينة من كل شئ زوجين
 واحل في الذين وعدك بجانهم **قوله** الا من سبق عليه القول ولا تحا
 في الذين طلقوا بهم مغرورك فيع في ابنك كفتان وامر الله الغرة وقيل
 والقر والذين كفروا من قومك من الذين سبق عليهم القول انهم لا يؤمنون
قوله فاذا استوثقت ومن معك على الفلك فيع من المؤمنين **قوله**
 فقل الحمد لله الذي نجانا من الغم الظالمين وجل ربنا اولى بمنا منكم

واما في هذا الموضع الذي فيه كانت هيما لث لما توعدون اي بعد بعد امثالها
 قتلهم بنات ويحكي وما نحن بمعبودين **قوله** فجعلناهم غشاوي جهنم واغشا
 ما جعله السيل على راس الماء **قوله** ثم ارسلنا رسلا الى قبائلهم وبنات
قوله كلما جاء امرهم سولوا كهنا بنو داود فقالوا لهم بعضنا لبعض في هذا الاثر
 وجعلناهم اعداء لى علامات وعملوا بحدوثها وبنات ابو عبيدة قال
 لا يكون هذا الا في الشرا واليهالات **قوله** فبعد القوم لا يؤمنون اي جهلكم
قوله ثم ارسلنا موسى واحاه هرون باياتنا الى بني اسرائيل ولقد اتينا
 موسى الكتاب في التوراة **قوله** وجعلنا ابيهم وامراتهم و
 دلائل على قدرتنا **قوله** واوتيناها الى ربوة ذات قرار ومعين الجبل قال
 الربوة ههنا ارض مصر وذالكان نعيم وابناهم فاما المصريين اثني عشرة
 سنه حين قربها ابن عمها يوسف النجار من معقوبين ما كان قوله
 اخر الربوة ههنا بنت المقدس وقيل الربوة الغزة قال فلان في
 ربوة قوم اي في عندهم وعددهم ومجراتهم **قوله** ذات قرار ومعين
 اي لها ساحة واسعة يقربها والمعين الماء الكثير الظاهر ايه ربوة
 ارض الروم و فلسطين الحسن قال الربوة ارض دمشق وروى عن بعض
 الباقين انه قال الربوة ارض الحيرة والكوفة وروى عن بعضهم انه قال
 المعين ههنا فاذ ذلك **قوله** فتقطعوا امرهم بينهم ذبحوا الى احرابا

فيهم

٢٢٢ فيهم مثل اليهود والنصارى **قوله** والذين يردون ما اتوا قلوبهم وحيلة
 يريدون يكفون ما ركبوا من الغفايا والذنوب وهم خائفون اي لا يخل
 قلوبهم ومن قرا يؤمنون ما اتوا يريدون الصدقة وعينها قال في
 ان لا يقبل ذلك منهم **قوله** اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها
 سابقون اي يبادرون الى الصدقة والطاعة **قوله** بل قلوبهم في غشوة
 اي في غفلة من هذا يقنع اهل مكة **قوله** ولهم اعمال من دون ذلك هم
 عاملون يريدون من المعاصي التي يعملونها ويصيغونها الى الله **قوله**
 حتى اذا اخذنا منهم بنهم بالعذاب اذهم يجارون اي يستغيثون ويستنجون
 كما يجار النود يقنع اهل مكة والمشرق النعم والعذاب ههنا الذي
 به الفوج والقطر والجذب سبع سنين يدعى النجم عليهم **قوله** كما تجار
 اليوم انكم منا لا تنظرون قد كانت اياتي تنزل عليكم فكنتم على اعقابكم
 تنكصون اي يرمعون على اربابكم الى الشرك **قوله** مستكبرين يريدون
 يريدون بالبيت الحرام يقتضون به على الناس سامرا وتجرون الى
 ذلك في ظل القمر والشمس حديث الليلة المقرة الرجاء سامرا من السم
 وههنا حديث في ظل القمر وتجرون اي يقولون ههنا من القول وهو
 القول والهديان وقال بعض النحاة صنف سامرا على الحال ولكن
 مستكبرين ومن فتح الناصحون حبلهم من العجرا ومن ضم الناصح

من العبر وهو الهديان وما لا يعرفه من الكلام **قوله** اقل يدروا
 بعض القرآن المجيد **قوله** ام جاءهم ما لم يات باهق الاولين من الذن
 جمع في **قوله** ام لم يعرفوا رسوله ونسبه وامانه بين محمد وكنوا
 يعرفونه بالامم **قوله** فهم لم ينكروا من يدعي ما دبر لهم الى الاسلام
 واطاعة الله **قوله** بل جاءهم بالحق واكثر الحق كارهون ولوا تباع الحق
 اهلهم لعندنا السموات والارض انفق اهل النار كل علم على ان
 الحق هو ما هو الله ثم اى لوا تباع الله ثم اهلهم وجعل معه شركا
 لعندنا السموات والارض **قوله** حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذاع عذاب
 شديد قال تعالى الخرج سبع سنين لاهل مكة ابن عباس قال لقتل
 سيدنا محمد افترقا عليهم السك قال فتح مكة **قوله** وهو خير وكما جاء عليه
 مقاتل قال ايومر عليه **قوله** فاني سمعوا نبي يصفون **قوله** ما اتخذ الله
 من ولد وما كان معه من اله الا الذهب كل اله يملكون مقاتل اعزل
 كل اله بما خلقه الخلق قال استعمل كل اله على خلقه دون ما عبده **قوله**
 ولعل بعضهم على يقين ان يملوا بعضهم على بعض الضم الى الخلق بعضهم
 على بعض كملوك الدنيا **قوله** ام تألم من جاج خارج ريك خبري تسالم
 اجرا على الايمان والتصدق في شهاب ذلك عينا والخرج على الوتر
 والخراج على الارضين **قوله** واما اعلان نيك ما تقدم لعادرون يريد

يؤمرهم

من العذاب

من العذاب **قوله** ادفع بالتي هي احسن السيئة قبل السيئة وقيل المداواة
 قال الحسن كلاها **قوله** ومن وراءهم برزخ الى يوم يعقوبناى من قدامهم
 من قوله وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا والبورخ هو القبر
 بين ان يموت الى يوم يعقبه وكل جاج بين شيئين فهو برزخ ومن قوله
 بينا برزخ لا يبعثان اى عاجز بين العذاب والمخ فاختارهم من
 حتى اسلمكم ذكرى وكنتم منهم تفتي كون من نعم الله من بني ابيهم
 المسخرة والفسخير ومن اسرا النبي جعل من العذر والعيب **قوله** قال لم
 لنتم في الارض عدو ديني قالوا لنبينا يوما او بعض يوم فاسال العباد
 اى اسال ملك الموت واعوانه عن ايهم في القبر الطيب قال العاد **قوله**
 هم للملكة الموكلين فينادم واعمالهم واجالهم **قوله** ومن يدع مع الله الها
 لا يرهان له به حسابه عند الله يريد سبحانه نفى الترهان عليه ابدا كما
 قال سبحانه يقتلون النبيين بغير حق واذا ربه سبحانه ان فطرقت
 النبيين لا يكون فطر الا بغير حق **ومن سور النور وهي سبعون واربع**
اي اربعة **قوله** سوره الزلزالها وقضنا ما من رفع سورة
 فطر اضر مستد الى هي سورة الزلزالها ومن نصب فطر اضر فطر
 مقدر الى الزلزالها سورة الزلزالها وقضنا ما الخلق في وقضنا ما بينا
 حالها وجرامها ابو عبيدة قال من قرأ بالتخفيف في وقضنا ادا وعبدا

والله اعلم بالصواب

فيها الخلال والدرام ومن قرأ بالشدة يد اريد فيها الغزاة الى يقول بحاجته عليكم
 فيها فرائض فتلقوه وعلما من بعدكم الى يوم القيمة **قوله** الزانية والزاني فاعلان
 كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما ذمة في دين الله اني لا اخذكم
 بها ذمة ورجمة وروى عن النبي انه قال في تقييد هذه الآية
 البكر بالبكر وفتيب عام والفتيب بالفتيب الجلد والرجم وقال بعض
 هذه الآية ناسخة لقوله ثم واللاق ياتين الفاحشة من نسائك فانه
 عليهن اربعة اشكال فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
 الموت او يحمل الله لهن سبيلا وروى عن السبيل الرجيم والجلد وقال
 بعض المفسرين السبيل التوبة او المضج وهو عيادة ابن الصامت انه
 قال خذوا عني او يحمل الله لهن سبيلا البكر بالبكر والفتيب بالفتيب
 والبكر بجلده وفتيقا والفتيب بجلده ورجيم وروى في اللام الجمل وادق
 عن من ذكر حد الزانية فانه كرجلة وبنيته من احكام ذلك لا تستغفر
 عنها فتقول ان الزاني على ضربين محصن وغير محصن والمحصن على ضربين
 عاقل ومجنون فالمجنون يدبره عند الحد واما العاقل المحصن فانه اذا
 شهد واعلم او بغير رجال عدول بانه قد طأ ما لا يحل له ولم يملكها
 في الفرج قبل كان او ذبرا وكان لاحايل بينه وبين وطء زوجته وكان
 نكاحا للدرام فان المستغفر عنه فلا يحسن فاما مالك اليميني فقد روى

٢٢٥
 عن من علم انما يحصى محصن ويجلد الزاني او لا مائة جلدة ثم يرجع حتى
 تموت فان اقر على نفسه اربع مرات ويحضره حفنة من قهقهة ينام فيها
 الى صدره ثم يرجع والمائة تقام الى وسطها فان كان حد الشهاوة ثم
 او لا ثم عتبه فان كان بالقرار حد رجيم بامره الامام بذلك فان
 ضمن الحفنة وقد اقر فلا يرد ويترك فيذهب وان كان بالشهوارة
 ورجيم حتى يموت والامام يحسن في حد اللواط باليقين بالقتل بالسيف
 وبنيان برمي عليه حايلا وبنيان برمي من موضع عال لم يملك
 وبنيان برمي به بالجار حتى يموت وكل حد من الزنا لا يثبت الا بانه
 رسال عدل عظماء ذكرناه كالمثل في المملكة ويكون شهادتهم على
 واحد ولا تختلف شهادتهم او الاقرار اربع مرات والبيعة في الصحى
 واللواط مثل البيعة في الزنا واذا كان اللواط بغير اتيان كان الحد
 مثل حد الزنا مائة جلدة ومن ذلك في نكاحات مجرم قتل في الحال
 غصبا مائة على نفسها قتل في الحال ومن زنا من اهل الذمة بمسك
 قتل في الحال وما اقتص باصحابه وجب عليه الحد والمهر ومن زنا في
 موضع شريف وفي شهر شريف اضيف الى الحد ما يامره الامام من ثلث
 او حتى ثلاثا ان وجد الزاني عونا او حامل عس يا او لا تعزى المرأة ولا
 ينام الحد في الحرم الا من انكح حرمته ولا يجرى شديدا ولا يرد شديدا

ولا يجد اليه طاعة من يضع ما في يدها وترى منعه وعظمه ولا يجد الخوف
والأمان من يده لا يجد الصبر إذا نأى وجوه عن يده ولا يجد النجاة
ولا يجد اليه يفر واليه يهتد على ضربين ما يقع عليه النكاح وما لا يقع
يقع عليه النكاح بل ينجح ويخفق وما لا يقع عليه الذكاة يخرج من البلد
الذي وقع ذلك فيه وإن كانت اليه لغير الفاعل على أنهما فيها وإن
كانت للفاعل الغنم عنها فينصبه في يده المساكين ومن استنابيد
يعيد وتضرب يده حتى تخمد هذه جملته حسنة في هذا الحكم و
لذلك تفصيل كثير لا يحمله كتاب التفسير **قوله** الذي لا يبلغ الأمانة
أو شره والأمانة لا يبلغها إلا أن أو شره وهو من ذلك على أن
ذكر الكلب ومما نزل في السب في نزل هذه الآية أن أصحاب النبي صلبوا
قدسوا المدينا استأذوا النبي ص في نزل الحج البعيا المشهورات بالزنا
من اليهود وذوات الأعلام فنزل جبريل بهم فذلا هذه الآية فصرخ
النبي ص ما تضمنتها من النبي ص فقال ودوي مثل ذلك اليه ليعرف
أنه وقال من جواركن لروى قوس كن ذات الأعلام ومثله على
وقال بعض المشركين لنكاح المراد به الجماع والمثله لا شره بالزنا
وروي مثل ذلك أيضا على من روي من طريق آخر ومن قال لا
قال طاهره النبي والمراد به النبي وقال الرواية في جبهه النازل

عن ابنه

٢٢٥
عن ابنه شريك في الزنا وروي عكرمة عن علي بن ربه أنه قال الذي
الأمانة أو شره من أهل الكتاب وروي مثل ذلك عن سعيد بن
جبر وقيل السدي الخرافي لا يجمع الأمانة من أهل القبلة أو شره
من غيرهم عبد الغني قال لا يحمل المؤمن أن يتزوج زانية مشهورة
ولا من عبدة الأصنام والأوثان ولا يحمل المؤمن أن يتزوج عسيرة
نيران مشهورة قال سعيد بن مسيب كان هذا الحديث في صدر الإسلام
فتسبح بآية النكاح وقال صاحب النظم الذي المشرك لا يبلغ الأمانة
أو شره فكذلك الأمانة المشرك والنكاح هو النكاح الزوجي وذكر الجند
صاحب النسخ والمنسوخ أن هذه الآية وجهان لا يروى ذلك
في بعض من استأذن النبي ص في نكاح بعض البغاة من أهل الشرك و
أصحاب الروايات فانزل الله تحريم من يلاية والمثله فيه تحريم المشرك
والوجه الثاني أن المؤلف لا ينفك الأمانة أو شره أن استحل ذلك
والأمانة لا ينفك إلا أن المشرك أن استحل ذلك **قوله** وحرم ذلك على
المؤمنين والذي يروى المحصنات يعني الحرائر العفيفات ذوات
الأزواج **قوله** ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فجلدوهم ثمانين جلدة هذا
حد القذف **قوله** ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا يريد سبحانه لا تقبلوا لهم
شهادة ما داموا مصرين على ذلك **قوله** قال ذلك الكلبه مقاتل والحسن

ويشيع والنجي وفي الحديث المرواني عن النبي وفي الرواية الاخرى عنه
اعارته وشهادتهم اذا نأوا وروى مثل ذلك الشيخ في روى عبد الله
ابن ابي عمير في قوله يظهر صلاح العمل منه ابناء عالة **قوله** وليست عليه
طائفة من المؤمنين معاني قال الطائفة رجلان وضاعدا الطائفة
قال الرجل الواحد فافترقه طائفة السدى قال لا تكون الطائفة اقل
من خمسة اربعة شهود والجلاء وعندنا يحضر عذابها وعذاب
الزانية في الامام وولي عهد وبيعة من المؤمنين والشهود وفي الحديث
في حجة جدك الذي عايناهم **قوله** والذي يرمون اذواجهم
زلم يكن لهم شهد الا انفسهم فشهادة اربعة شهادات بالله
وانه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
يؤيد راعيا العذابين تشهد اربع شهادات بالله انه من الكاذبين
والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين روى انه لما
نزلت هذه الآية على النبي ص فراحا على النبي لم يبر يوم الجمعة فخرج
من المسلمين فقام عامر بن عدى لا يصادى وقال يا رسول الله
لو ان رجلا هيا وجد على اذن امرته رجلا فسلم بذلك فليدفع اليك
بما في يده ولا تقبل له شهادة ابد في المسلمين قال لم يكونا بشهادة
فخرج الرجل فاحسبه وخرج فسلمت النبي ص على غطاء فلما كان الجمعة

ورجل

٢٢٤
ويخرج من بين الشجر على اذن امرته رجلا فسلم بذلك فليدفع اليك
وعلم بيننا بالبينونة **قوله** ولو فضل الله عليكم امره حتى يفضله
عليكم لا طهر الكاذب من الصادق ولكن ستر عليكم فضله عند
قوله ان الذين جاؤا بالاذن عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو عطف
لكم هذه الآية اية الا انك نزلت في عني عاتية بنت ابي بكر
وجاهها المناقون بصفوان بن الحنظل وذلك ان النبي ص كان اذا
خرج على غزاة اقرع بين نسائه فمن وقعت القرعة عليها اخرجت
فاما اذا خرج الى بني المصطلق وهي غزاة المريسج فاقرع بينه
فوقعت القرعة على عاتية بنت ابي بكر فخرج بها معه فلما رجع من غزاه
انزل منزلا من بينا من المدينة فلما كان عند السور على الناس
كانت عاتية قد خرجت لقضاء حاجة فسقط بعد لها فذهبت
تقتسبه فجاء الى حلقها وهو من رجل فظنوا انها في الهوى فساقوا
به فماتت عاتية فطلبه فلم يجد في المنزل بعد فاحسبه وتلقته في
بناها فجاء صفوان بن الحنظل فخرهم فمضى شيئا فقصده ليلته
الناس فاذا هي عاتية ففاناح بيده وجعلها عليه فجاءها الى العكر
فقال عبد الله بن مسعود واصحابه المناهون ما قالوا فلقى النبي ص
عليهم الى قوله نعم وتحسبوه هيتا وهو عند الله عظيم ثم لم يزل

لكل رجل منهم ثمانين حلة **قوله** اذ تلقونه بالسلم اي يتلقونه
 ومن قرأ بكسر اللام او ادغم اللين وهو الكذب **قوله** لا تحسبه شرا
 لكم بل هو خير لكم يعني اقامه الحد عليهم في امر عاتية وما قد فوجاه به
 ليعتقوا عن فتن المحصنات بما لا يعلمون **قوله** والذي قتل كبريتهم
 يعني عبد الله بن ابي سلول شيخهم **قوله** منهم له عذاب عظيم في الدنيا
 والآخرة في الدنيا الحد وفي الآخرة عذاب النار والديار في جهنم
قوله ولو لا ان سمعتموه اي هل لا سمعتموه **قوله** فقل للمؤمنين والمؤمنات
 بانفسهم خيرا وقولوا هذا اولكم ميعاد لا جأفا عليه نادى بعد
 اي هل **قوله** فاذلم يا ابا القاسم بالشهادة فاولئك عذاب الله لهم الخاف
قوله ولو لا ان سمعتموه اي هل لا قلتم ما يكون لما ان ينكمض هذا النجم
 هذا بهتان عظيم يعظم الله ان تعود والمثله اي ان كنتم مؤمنين
 يعني ان تعود والى مثل العذبة **قوله** ان الذين يحبون ان يسبوا القبا
 في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة في الدنيا الحد وفي الآخرة
 العذاب قوله نعم يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان اي خطايا
 فانه يامر بالفتنة والمنكر الفحشاء ما تحب فقله وذكره والمنكر ما ينكر
 عطاؤه ان كتابه **قوله** ولو لا فضل الله عليكم ورحمة ما ذلك منكم من احد
 اي ما قبل الله قربته وظهر من الذنوب عقيبها ولا ياتل او لا الفضل

منكم

منكم والسعداء بقوله اولى القربى للمسلمين والمهاجرين في سبيل الله
 قال القتيبي ان لا يقرأوا بالثمن الا لينة ويزال من قرى ولا مال
 وهو واحد وقال ابو عبيدة وهو يفعل من قوام ما الوقت ان يصنع
 كذا اي ما قصرت ومنعها الواجب اي ما قصر وقال القتيبي **قوله**
 واشتطعوا باناسد كفاية بلام على جهد العيال وما ابتلاه
 اي ما تركه جهدا **قوله** ان الذين يرمون المحصنات العاقلات والمؤمنات
 الصغيات الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم فذنب المحصنات من
 الكبر الكبار **قوله** يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما
 كانوا يعملون يريد يوم القيمة **قوله** يومئذ يوفى الله دينهم الحق
 اي مساهم وجزاء اعمالهم من رفع الحق جعله تعالى الله ومن حسبه
 جعله تعالى لديهم **قوله** الجنيتات للجنيت والجنيتون للجنيتات
 والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اي الجنيتات من الحكم
 للجنيتات من الرجال والطيبات من الحكم للطيبين من الرجال وروى
 في الكوفية عن ابي مجاهد وصالح واكثر المعنى وفي رواية اخرى
 عن ابي اسحق قال الجنيتات من السيئات للجنيتات من الرجال والطيبات
 من الطاعات للطيبين من الرجال وروى في الكوفية عن ابي اسحق
 مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة و مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة

فيل الطيبة النحلة والخبيثة الحفلة وقال الجياني الزواني للزناة ^{ليكن}
من ذلك الطيبون والطيبات **قوله** لا تدخلوا بيوتا عن يمينكم
حتى تستأذنوا وسلموا على أهلها أي تتخفوا من السدي وعن
الصالح قال السلام وعن سعيد وقادة قال حتى تستأذنوا
وهو قول النجاشي **قوله** فإن لم تجدوا فيه أحد فلا تدخلوها
يؤذن لكم **قوله** ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها
يشاع لكم قيل ذلك مثل الخانات والحمامات والرباطات والخربات
والبياتين أيضا والمشاع ههنا المنفعة أي بالجلاب نفع أو يدفع
ضرر من لبول والغايط أو غير ذلك أو لا كتمان في الصيف
من الحر وفي الشتاء من المطر والبرد **قوله** قل للمؤمنين يغضوا من
أبصارهم ويحفظوا أنفسهم من ههنا صلة والمراد يغضوا أبصارهم
ويحفظوا أنفسهم عما لا يحل لهم وقيل إن يستروا للضرورة
وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروعهن
مثل الرجال سواء **قوله** ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها وذلك
مثل الدملج والخلخال والسياب والوشاح لمن لا يحل لهن النظر إليه
ولا لغيره وقيل ما ظهر منها مثل ثياب الطاهرة والوجه والكل
والجنا واليافوخ وقيل بقاى الوجه والكفان وقال ابن عباس

وقد

وقد أراه الكل والناثم وقال ابن مسعود الظاهر الثياب والباطن الدملج
والخلخال والخلخال قال الحسن الثياب وقال السدي الكل والخضاب
والناثم **قوله** ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها ليلة يطعن عرسه
وعلى الزينة الباطنة فإن المراد الحرة كلها عورة **قوله** ولا يبدن
زينتهن إلا ما يعولن أو أيا ما رى أو أيا يعولن أو أيا رى أو أيا
يعولن أو أخواتهن أو بنى أخواتهن يعني أولا وأخواتهن أو بنى
أي أقرب ما رى ونساء أهل زينتهن دينهن **قوله** أو ما ملكت أيمانكم
من العبيد الذين لم يبلغوا الحلم **قوله** أو الذين بعوا من قبل
ميريل الصبيان الذين لم يبلغوا الحلم والشيوع الذين لم ينلهم طاعة في
النساء ولا شهوة لهم اليهن وقال بجاءه البلبه وقال الكلبي الحضيان **قوله**
والكعبة إلا ما بينكم والصالحين من عبادكم وأماكم إلا ما بينكم
الرجال والنساء الذين لا أوجاج لهم والصالحين من العبيد والامان
ثوبوا منهم ونوجوههم إذا كانوا مؤمنين **قوله** أن يكونوا فقرا يعنيهم الله
من فضله وأمره واسع عليهم ولا يستعفف الذين لا يجدون نكاحا
فينبهم الله من فضله وأمره ينف عن نكاح الإحصار حتى يجدوا طورا
سعة لهمودهن ونفقتهن وموتتهن **قوله** والذين يتغفون الكتاب
الكتاب يعني المكاتب من العبيد والامان **قوله** فكاتبهم أي علم قوتهم

منهم من اى ايمانوا الكتابات التي في ايديهم على اهل الكتاب
 على ان يمشروا على غير مشروطة وغير مشروطة ان يمشروا على عبدوا
 اية ان يخرجوا عن اداء ما عليه عاد الى الرق والمطلة غير المشروطة
 ذلك ان يخرجوا عن اداها عن منه عقدا رمالدى وتبقى الباقي بحكم الرق
 منه من نصف او نصف او ربع او غير ذلك وان اتفاقا عليها اية
 بينها او على قدر يدفد اليه كل يوم من كسبه جاز ذلك **قوله** واتهم
 في مال الله الذي اناكم اى اعطوهم اذا كانوا صالحا موثني نصفه لولا
 من مال الزكاة من يتعينون به على فك رقابهم من الرق **قوله** ولا
 تكروا فيما لكم على البعالي ان اردن تحضنا اى نفقا بالارواح والبعالي
 بهما هو الزنا وروى ان هذه الآية نزلت في عبد الله بن ابي
 سلول وجارته مسكة ومعودة اكرهما على الزنا على اعادة
 الجاهلية وكانوا يرسلون حواصم يكتن بهم فخرم الله ذلك
قوله الله نور السموات والارض اى منوره ومديها على
 ربه وقال الزناج مديها بحكم بلغة **قوله** مثل نوره كشكاة اى كبر
 ربه في اية فده بلغة الخبيث عن **قوله** فيها مصباح المصباح في رجا
 في الرقابة فعنه التي فيها النور كما كوكب روى من فراء بعض الدال سنة
 في الرقابة وروى من فراء بعض الدال ان اذ ان مضى وقيل الكوكب هنا هو

الوجه

البزرة ويقتل المشتري وقيل غيرهما من مطاوعه المير ورجل والكوكب
 البنية **قوله** نزل من شجرة مباركة من بين يدي من المؤمنين **قوله** لا شرقية
 ولا غربية اى في موضع لا يصيبها شرف ولا غرب وقيل في شرق وغرب
 تطلع عليها الشمس وتغرب وهي احسن ما يكون **قوله** يكادون بها يضى
 والولم عتسبه نار بغير من شدة ضياء الزيت **قوله** نزل على ندى ضياء
قوله يهدي الله لسورة من يشاء اى يهدي الله لسورة الى الكلي النور
 محمد الذي كان مستود على صليب ابيه عبد الله بغير نور الايمان
 النبوة وقال مقاتل المشكاة هي هنا جده عبد المطلب والمصباح هو
 النبي الذي في رجا جده شبه الله جدا النبي في رجا جده في مقار
 بالنور الذي كان في صليب عبد الله وابيه عبد المطلب باوصفه
 نزل من شجرة مباركة من بين يدي سبحانه بالشجرة هي هنا ابراهيم عليه السلام
 وعلى ربه وعلى منهاج **قوله** لا شرقية ولا غربية اى لا يورثه صلي الى
 المغرب ولا يورثه يصيل المشرق بل كان حنيفا مسلما يعطى الى المصبة
 ويحج اليها على المنجده ابراهيم **قوله** نزل على ندى نبي من رسل
 اسماعيل **قوله** من نبي اسراييل من رسل وهو ابراهيم **قوله** من رسل
 ونزل من ادم **قوله** في بيوت الذين الله ان يرفع اى هذه الزجاجة والقيل
 في بيوت الله ثم ان يفي وتعلم **قوله** رجا لونها بالعدو والصل الى

لا يتركها في بيوتهم ولا في بيوتهم ولا في بيوتهم
ان افرق منهم معصون وان يكون لهم الحق بانوا الله في البيوت من غير ان يكونوا
ان يطلعهم من بيوتهم **قوله** ام اربابا ام يحاؤون ان يحيف الله عليهم وعلو
بل اولئك هم الظالمون روى عن جابر بن عبد الله الا نصارى انه ان
كان السب في هذه الآية من ان عذرت بين علمه وبين عثمان ان عفا
في اول الاسلام اتباع من علمه ضيقه جاوره قوم من الانصار ولم يكن
علمهم شرب بل كان مستقارا وعرفه علم ذلك فلما صار في يده طلب
الشرب من الانصار فلم يحبسوه اليه فقال لهم لا حاجتكم في صنعكم
بل ان شرب فقال لهم قد عرفتم ذلك واشربتم على ذلك ثم قال لربي
وهو الله رسول الله من يحكم بيننا فقال لعثمان ذلك ان تقول بل ارفع
رأيا وان لا تكسب احباركم الذين بعد ان خرج اليهم بينهم حكم الله في ذلك
الآية وقد مضت منها خرج من التفسير يعني هذا اللفظ **قوله** قل اطعوا الله
واطعوا الرسول فان تروا افاغا عليه ما حمل وعليكم ما حمل عليكم علم
اي عليه ما كلف وعليكم ما كلفتم **قوله** وان تطعوه فستدوا واما على الرسول
الا البلاغ المبين وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يريد
واهل بيته **قوله** لست تخلفهم في الارض قبل ان يهلكوا هذه الارض
كلها استخلف الذين من قبلهم من بني اسرائيل في الارض المقدسة

ومعه ما كلفه من علمه **قوله** واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم
فلا تفرق بينهم معصون وان يكون لهم الحق بانوا الله في البيوت من غير ان يكونوا
ان يطلعهم من بيوتهم **قوله** ام اربابا ام يحاؤون ان يحيف الله عليهم وعلو
بل اولئك هم الظالمون روى عن جابر بن عبد الله الا نصارى انه ان
كان السب في هذه الآية من ان عذرت بين علمه وبين عثمان ان عفا
في اول الاسلام اتباع من علمه ضيقه جاوره قوم من الانصار ولم يكن
علمهم شرب بل كان مستقارا وعرفه علم ذلك فلما صار في يده طلب
الشرب من الانصار فلم يحبسوه اليه فقال لهم لا حاجتكم في صنعكم
بل ان شرب فقال لهم قد عرفتم ذلك واشربتم على ذلك ثم قال لربي
وهو الله رسول الله من يحكم بيننا فقال لعثمان ذلك ان تقول بل ارفع
رأيا وان لا تكسب احباركم الذين بعد ان خرج اليهم بينهم حكم الله في ذلك
الآية وقد مضت منها خرج من التفسير يعني هذا اللفظ **قوله** قل اطعوا الله
واطعوا الرسول فان تروا افاغا عليه ما حمل وعليكم ما حمل عليكم علم
اي عليه ما كلف وعليكم ما كلفتم **قوله** وان تطعوه فستدوا واما على الرسول
الا البلاغ المبين وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات يريد
واهل بيته **قوله** لست تخلفهم في الارض قبل ان يهلكوا هذه الارض
كلها استخلف الذين من قبلهم من بني اسرائيل في الارض المقدسة

ولم يتخذوا لهم شركا في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا
قوله واتخذ من دونه امة يعرف اصناما واولادنا **قوله** ولا يحقر
 وهم يحقرون ولا يملكون انفسهم صرا ولا يفتقرون على الملوك موايا ولا حيرة
 ولا تشوق فاذا لم يملكون انفسهم كيف يملكون اخيرهم بنو الله المشركين
 على استواء عقادهم في الاصنام والوثان وقبح عبادها **قوله** وقال الذين كفروا
 ان هذا الاثر الاثر به يعني القرآن يقولون اضر به محمد واما نر عليه
 قدم اخرون مثل فكيفه صليما وبنار وعباس وكان مولى لمحمد وكان
 يهولوا قد علموا التوراة والانجيل وطبوا فيها من بعث محمد ومفسرو
 به وامسوا به فقالوا للمشركين من التوراة كتب القرآن منهم فكل سحابة
 عليهم **قوله** وقالوا اساطير اولى ان ينزل عليهم انزل عليه بكرة واصفلا
قوله يحقر عن المشركين ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق
 قال الله نعم وما جعلناكم جنودا ولا يملكون الطعام وقالوا لو انزل
 ملك انزل عليه او يلقي اليه كذا او يكون له حبة يأكل من ثاوري
 عن الفهم انه قال ما في اخي جبريل عن الله نعم فقال له هذا مفاتيح كذا
 الا ان قد جعلنا لك قفلة يا ابي جبريل بل اجوع يا ما صبر و
 يد ما فاشكوا حبس الله من ذلك لعل اهل التوراة لنعيم الدائم في الجنة وانك
 فيه والمخير بذلك معروف **قوله** وقال الظالمون لعنه الكافرون **قوله** ان
 تالوا في القرآن

الارسل

رسلنا مستوحشون اي مملو باطن عقله وفي كتاب التفسير قد علم السحر حين
 صار سائرا فيكون المعقول بعينه الفاعل وقيل مسحوا مغللا بالظلم
 والشراب وقيل مسحوا الى له سحر بعينه الدية **قوله** انظر كيف ضربوا لك
 الامثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا اي يخرجوا من الامثال التي
 ضربوها لك وقيل يخرجوا الى الحق **قوله** تبارك الذي انشا جعل لك
 خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا
 في الجنة **قوله** بل كذبوا بالساعة واعندنا لمن بالساعة سعيرا اي
قوله واذ القوامها مكا فاصيفامقربني الى شيئا طيبهم وقيل فرب
 ايديهم الى اعناقهم في السلاسل والنفال **قوله** وعوا هذا لشورا
 اي هلاك الشدة ما هم فيه من العذاب **قوله** ويوم نحشرهم وما يعبد
 من دون الله بغير اعصام والوثان التي يعبدونها **قوله** فيقول
 انتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل قالوا سبحانه ان
 كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء ولكن منعتم واما
 حتى نسوا الذكركا فاقوا ما بعد اي هالكين فقد كذبكم بما يقولون
 فاستطيعون صرفا ولا نصرا في عذاب العذاب عن انفسهم ولا عنكم ولا
 نصرا لانفسهم ولا لكم **قوله** وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليكلمون
 ويمنون في الأسواق هذا جواب لقولهم ما لهذا الرسول يأكل

أبو موسى في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال الكلبي ان علي الله المشرق
 بالوضع والعالم بالجاهل والغني بالفقير والعرف بالجهل وقال السمرقاني
 يعني حيا برة قرين لو كان خيرا ما سبقونا اليه يعني الفقير المومني
 الذين سبقونا الى الايمان محمد كعار والي ذر والمعدد ولمان وانما لم
 والمستمنون هم حيا برة قرين وكعار هائل الوليد بن المغيرة المخزومي
 وابيه ابن عبد الله الخزرجي وابي جهل بن هشام ولما لم من الدنيا برة
 وقدنا الى ما علمنا من عمل جعلناه هيا مشورا اليها اعيان المحدث مني
 وقيل هو ما سلع من سنا بك الليل عن مقاتل وقال الكلبي هو ذاق النار
 ما ارثع وتعرف **قوله** ويوم بعض الظالم على يد يقول يا ليتني اتخذت مع
 الرسول سبيلا السبل ههنا علم **قوله** يا وليتي لست اظلم اتخذ فلانا
 خطيلا لعنا صليته عن الذكر بعد اذ جاني فلانا معروف والذكر هو علي
 عن الصادق ع والباقر ع وقال بعض المفسرين نزلت هذه الآية في عقبه
 ابي جعفر وهو الظالم ههنا وفي ابي بن خلف وهو الخليل ههنا
 وهو المروي عن الكلبي ومقاتل وقيل نزلت في عقبته بن ابي معيط ^{الخط}
 ابن الحارث بن كلثة ابن عبد الدار وذو النان عقبه اسرع النظر يوم بدر
 وكان عليه لافا رمة فاسرها وقتلها علم في ذلك اليوم قال ذلك الكلبي يعني
 وهو من بني النضير والصادق ع في هذه الآية نزلت في جليل من شيوخ بني

٢٢٨
 شجلا الرضا وكان في زمان النبي ع لم يلقه يوم الاحاء وصلى في بيته
 عن العدا فكلما جئنا في المدة حكايته في الاخرة وقيل له عند ما نزل
 عليه من العذاب فخرن وياسف على ما قد به ويتندم حيث لا يقعه
 الذنات وقال مجاهد الخليل ههنا الشيطان بدليل قوله نعم وكان الشيطان
 للانسان جديلا **قوله** وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذه القران
 محجورا اي متروكا **قوله** وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا ومن الجور ما يبيح
 به **قوله** وقال الذين كفروا انزل عليه القران جملة واحدة وانزل
 انزل عليه جملة واحدة ولم ينزل متفرقا قيل في عوالم اللان انزل
 على حسب الحاجة وما افضته المصلحة **قوله** كذلك انزلنا وقرآنك
 اي تحفظه ورثناه شريلا اي ببناء تبينا وقيل فضله بفضله
 ولا يا نورك غلب لا حبنا لك بلحق والعن تفسير الى لا يا نورك اسبوا
 لا حبنا لك بجواب وبيان حسن عبد الغني قال ذلك مثل قوله
 للسيد والعاقب حيث سلاه من ابي عيسى فقرا عليهم ان ^{عليه} نزل
 عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون **قوله** وماذا
 ونمودوا اصحاب الرس اي اذكر غرورهم قوم صلح واصحاب الرس اي عبا
 كل اصحاب الرس اي الذين قال يا قوم اتبعوا المرسلين وفي سورة
 عندنا في الرس وفيهم اصحاب الرس اي كثر وعلوا فيهم خذ البر والبر

الذين هم المحدثون وكل من لم يولد من قبلهم في الدنيا والى اهل الجنة
 شيعتهم والذين يولدون اليها يقال لهم اهل النار ومن قري
 ثم دونه في الكوفة في الدنيا اهل النار من ولد يعقوب بن حطان بن
 اليهم خالدين صغار فكذبوه وقتلوه ووطئوه في بئرهم فاحلهم الله
 وروى في الله نعم بعث اليهم جبريل بنهايم فصاح عليهم صبيحة صاوي
 فقاموا فجاءوا في رواية اخرى عن النبي اهلهم قوم بعثوا اليهم بنيا فظنوه
 وهم اول من علم سائرهم السحر والمسحقة **قوله** وكما ضربنا بالآل فمات
 بيانا لهم ان العذاب نازل لهم في الدنيا والآخرة كقوله **قوله** ولقد
 افغنا على القديرة التي امطرت مطر السوء نعمة مدينة قوم لوط **قوله**
 ان اقلهم يكونوا من دعاى يعقوب بن بها **قوله** واذا اولئك انجبتك
 الا هروا يعني ابا جليل واصحابه يقولون اهلا الذي بعث الله
 برسوله **قوله** الم تر الى ربك كيف مد لطفه قتل هو من طلع العجى الى
 طلوع الشمس وانما ساء حمد ولا نكر لا تنقص معه في ذلك الوقت
 وزيان اجل الجنة كله لك قال الله ثم وظل مدود وقال المفسرون
 الظل لليل **قوله** ولما جعله ساء كما اي واما لا تنسخه الشمس ثم
 ساء لما الشمس عليه والليل الكبر قال حيث تكون الشمس يكون الظل
 فتكونه قال الشمس يتلوها اي تاتي عليه ظله **قوله** ثم قضاه الدنيا فبها

١٢٥
 ربي القبر القاد الاصل وقيل غير احق فاسم ملاوا القل عند اهل اللغة يكون
 بالفتحة والى يكون عندهم بالفتحة لا يرفع قبل الفتحة **قوله** وهو الذي
 جعل لكم الليل لباسا اي سيرا والنعيم سيرا اي راحة لكم ولا يلباسكم وقطعا
 عن الحركة والعمل واصلا السبب القطع عندهم **قوله** والهمان يشوران في غنمهم
 وفيه لمعائلكم وهو يحكمكم **قوله** وانزلنا من السماء ماء طهورا يعني المطر
 ونسقيه ما خلقنا انعاما واما سيرا كثير ولقد صرناه بينهم ليدكروا
 اكثر لما من لا كفورا وذلك قوله امطرنا ننبؤا كذا وكذا من العجوة
 وهو الذي من الجبري الى يخلطها هذا عذب فرات اي عذب القديرة
 وهذا مع اجاج اي امح الملوحة مع مرارة وقال مقاتل طيب وهو
قوله وجعل بينهما برزخا اي حاجزا بين العذاب والمخ وحجرا فحجرا اي
 حاجزا ما غاوى في كتاب التخليص الحجر والذبح **قوله** وهو الذي خلق من الماء
 بشرا فجعله نسبا وصهرا اي قرابة يعني بسبب النكاح وعن مقاتل النسب
 القرابة وبالسبب النكاح **قوله** وكان الكافر غلا برة ظهيرا اي معينا
 وهذا العبد على ابن هشام لعنه الله معينا للكافرين **قوله** وهو الذي خلق
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام يعني ستة ايام من السبع
 ثم قطع الخلق يوم السبت فاسمى بريحين الريحين ههنا هو الله
 ثم لا يعلم كنه عظيمة وقدرته وعلمه الخلق واليه يرجعون

فما لم يشرع من اجل ان لا يفتش سئل عن الله اهل العلم يجتهد في ذلك بقدر ^{عظمته}
وعظمته عليه تبارك وتعالى جعل في الكتاب ما لا يحصى من النعمان
وجعل فيها سراجا وقاموسا وهو الذي جعل الليل والنهار خلقه لعل
يخلف هذا هذا بما خلقه يخالف لول هذا لول هذا الزجاج يحيى
هذا في ارض هذا وعباد الرحمن الذين هم على الارض هونا ايتون
عليها بالسكينة والوقار واذا اطعتم الجاهلون قالوا اسلما ايتوا
فلا يسلون فيه من ثم وقيل قالوا اسلما اسلما من القول قوله نعم
الذين يقولون ربنا اصرف عنا العذاب جهنم ان عذابكم كان عذابا
ايها ما اولادنا ومنه سعى العزيم عن الملازمة لعزيم والذين
اذا اتفقوا لم يسيروا ولم يفتروا مقابل اسراف في النفاق ان يكون
في غير حق واذا فتروا صد ذلك وهو الامسالك عن الحق وكان بين
ذلك قواما اى بينها مقصدا معتدلا وقال بعض النحاة نصب
قواما لانها من كان واسمها مضمر فيها والتقدير كان اتفاق بين
ذلك قواما ومثله قوله ضوف يكون لزاما اى ضوف يكون العذاب
لزاما ولا اسراف يكون عندهم في الاخر اذ وقد يكون في التقصير
قال الشاعر اعطوا حبيدة تحبها ثمانية ما في عظامهم من ولا
سوف والذي لا يعبى مع ابي الهيثم ولا يفتنون التقصير التي

حرم الله

حرم الله الملق ولا يرون ومن يفعل ذلك يلقاها اى جزاء على فعله ان لم
يتب والذين تابوا ومن ادخل على الصالحا فاولئك سيد الله سبحانه
مسنات اى يعفوا عنها ويتبينهم على الحسنات والصلوات ويريدهم من فضله
الواحد بعشرة والذين لا يشهدون الزور والصدقات والسدى قال
الشريك بالله سبحانه قال لقنا وهو المروي عن الباقر والصادق نعم
وقال الكلبي هو محاسن البطل والكذب ولذا امروا بالغموض واكرا
اى اغروا عنه والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يجزوا عليها
وعيا اى لم يتجملوا عليها خرسا وعيا عما اراد الله منهم فيها والذين
يقولون ربنا حسب لنا من ارضنا وذرنا فرة اعين اى ما نقر به
اعينا والذين لا يفترون اما ائمة يهدى بهم ويتبدى في الحق و
الصلاح والواحد هو ما يعتم مقام الجمع اولئك يجزون العزيم
صبروا اى مكان العالي المرتفع في الجنة قل ما يعقبكم منكم ولولا دعاكم
السدى ومثالي قال ما يعقبكم ربى لولا عبادكم وصلواتكم فاعبدوا
ولا تعبدوا من دونه وقال النبي في الآية مضراى ما يعقبكم منكم لولا
ما تدعون من الشرك والولما الذي بينكم استخائتموهاكم من اعتقاد
والذي يوضح ذلك قوله فقد كذبتم ضوف يكون لزاما بعينه العذاب
فقد من المنكرين في قولهم ما يعقبكم منكم لولا دعاكم لولا دعاكم

٢٢٨

في العبادة من موته وقد علم الا لله الى عباده ورواهما لم عن عباده ما قد
كذبتم وخالفتم فتعريف يكون العذاب ملائما لكم وقال ابو عبيد بن جراح
لما ما **ومن يومئذ نورا** **وهي سائر** **شاه** **عشر** **والا** **لما** **خالف** **قوله**
طسم قال علي بن ابي طالب غرر **عاش** **ر** **ه** **قال** **هذا** **قسم** **له** **ثم** **قسم** **به** **وهو**
من اسمائه قال طاهر الطول والين من اللام والميم من الهمزة وروى عن
العمري انه قال لظاهرة الطول والين **قوله** **تلك** **ايات** **للكاتبين**
اي الكتاب المبين الواضح وتلك قال بعض علماء الفقه ايات الاله هو المبين
وهي اشارة الى هذه الحروف والمقطعة التي في اول السور التي يالفت
القرآن وتبين بل هي اشارة الى ما وعدوا به في التوبة والاعمال وانزل
المقرآن على نبيه **قوله** **فلعلك** **يا** **معه** **نفسك** **اي** **قالت** **قوله** **ان** **لا** **يكون** **نورا**
موسمى يعني قوله وعشيرته **قوله** **ان** **تساو** **لهم** **من** **السماء** **اي** **تقلبت**
اعناقهم لاجل انفعالي اي بقيت اعناق الروم والفاوة من قرش والاعناق
منهم خاضعة للملوك **قوله** **وما** **يا** **انهم** **من** **ذكر** **من** **الرحمن** **محدث** **ككنا** **نورا**
معنى في هذه الآية تصريح بحديث القرآن ورواه عن يقول بقوله
والله لعل على حديثه من طريق العقل انه كلام والحلام امسدت مقطعة
مبتدئة بعبد الله بعد شيء وتوجد في الوقت الاول وتقدم في الوقت
الثاني واذا وجد في الوقت الثاني غيره عدم الفرق الاول فلو كان قد علم الحاميان

لوعوب وجود القديم واستحالة عدمه **قوله** **اولم** **يروا** **الى** **الارض** **كم** **ابتدأنا** **بها**
من كل زوج كريم اي من كل صنف حسن من الشجر والنبات **قوله** **واذا** **نار** **ي**
ربك موسى ان انت القوم الظالمين فم فرعون لا يفيقون **قوله** **قل** **رب** **لما** **نزل** **علي** **ك**
ان يكذبون ويصنعون صدري ولا يفلتوا في بعض ما به فرعون وموسى
كانت في لسان موسى **قوله** **فارسل** **الا** **هرون** **ولم** **عزب** **فا** **خاف** **ان**
يقبلت به يد قتل موسى **قوله** **قال** **كلا** **فادعيا** **يا** **سائيا** **اي** **سلا** **يا** **سائيا**
ومعجراتنا انا معكم مستمعون اي نعلم ما تقولون ونحققكم **قوله** **فاذا** **فرعون**
انا رسول رب العالمين هذا على لسان عادته العرب وطريقهم كقوله ثم فلا
يخرجكم من الجنة فتشقى يعني ادم وحوا واضطر على ادم كقوله ثم فمن رجا
يا موسى **قوله** **فاذا** **فرعون** **فقال** **انا** **ارسل** **معا** **بنوا** **اسرائيل** **قال** **يعني** **قال** **فرعون**
في الواحد والاثني والجميع **قوله** **ان** **ارسل** **معا** **بنوا** **اسرائيل** **قال** **يعني** **قال** **فرعون**
عن **قوله** **الم** **ربك** **فينا** **ولم** **لا** **اي** **مولود** **اولد** **فينا** **من** **عربك** **سني** **مقال** **قوله**
تلكم سنه **قوله** **قال** **عبد** **الغنى** **تلكم** **سنه** **قوله** **وفعلت** **هذه** **التي** **فعلت** **يعني**
قتل العبطي وانت من الكافرين يعني لم يبقنا **قوله** **قال** **فعلت** **هاذا** **واانا** **من** **الظالمين**
قال ابو عبيدة اي من الناسي واستدل بقوله ثم في مواضع اخر قوله
ان تثل احدكم اشد كذا احدكم الاخره وتثل من الصالحين اي في الصالحين
قوله **فقد** **رب** **منكم** **ما** **خلفكم** **من** **هنا** **وهنا** **وهنا** **من** **الرسول** **ونزل**

مزعون واصحابه فدا الله البحر كما كان ضوق مزعون واصحابه ونجا
موسى من كيداه واذينه فدا الله قوله ثم وارلقناهم في البحر
عن الجعبيده قال ومنه المزدلفه سميت بجميع الاجناس فيها
قال قتادة ان لقنا قريتناهم من البحر حتى اعرفناهم فيه قوله ثم ان في
ذلك لآية اي علامه ودلالة لمن يشي بذلك وينظر قوله ثم وانزل عليهم
نبا ابراهيم اي خبره ان قال لا يبره اي آية اذ راوا جده لاهه وقومه ما
يخفون قالوا انفسنا صامنا فظننا اننا كفى اي نقيم على عبادتنا
قال حل سمعواكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون بهمهم بذلك خلق
عبادها ولا اعتقاد فيها قالوا بل وجدنا اباؤنا كذلك يفعلون فاجابوا
بحججهم التي تبيح العقل والشرع قال لهم في الجواب اية اخرى
لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين ثم قال ابراهيم عم رب صليح حكما
والحق بالصلحيني واجعل لي لسان صدق في الآخرين يريد بذلك محمد
ص والظاهرين واجعل لي لسان الذين هم من ذرية وملة وانبي
عليهم باعسن ان شاء الله قال ابراهيم عم واغفر لابي ان كان من الضالين
يدل على ان اياه كان في شهر عالم يكن كافرا مشركا قال الله ثم ان الله لا ينفق
شريك يرفلوا كان مشركا لم ينفق ثم قال هم ولا تخزي يوم يمشون يوم
لا ينفع مال ولا بنون الا من اتي الله بقلب سليم يريد بذلك سليمان المشرك

ما زلت

الذين آمنوا من المؤمنين اي قريش وبرزت لهم المعادون وقوله ثم فكذبوا بها
هم والمعادون وعبدوا البس احمل اي رسوا على رؤسهم قالوا من شاي
ولا صدقني جميع اي مالنا من شفع فينا والهم الصدق التيقن ان في ذلك
لاية اي دالة وما كان اكثرهم موثقا اي دالة لمن يعين بها وينظر كذا
قبلهم قوم نوح المرسلين قال لهم اخوهم نوح الا تثقون بربنا حام في النسب
لا في الدين في افيكم رسول امين فاقولوا لله واطيعون وما اسألكم عليه من
اجور في على ما دعوتكم عليه في ان اجري الاعلى رب العالمين قالوا انو
لك واسئلكم الارذلون قبل الفقراء قبل الارذلون اصحاب الضناج
الدينه كالحاكة والحمامي والاساكنه وامثالهم في قالوا الذي لم يمتدحوا نوح
لشكركم من المرحومين اي من المسوقين في قال ريبان قومي كذبون
فافتح بيني وبينهم اي احكم ومنه سمي الحاكم الفتح وبجي ومن معي من المؤمنين
فاجنباه ومن معه في الفلك المشحون اي المملوءة جمعة واحدة سعاد في ثم
اعرفنا بعد الباقين ان في ذلك لآية يفر دالة وعلاية يعين بها في كذا
عاد المرسلين يريد عادا الا و قوم هود في اذ قال لهم اخوهم هود الا
يريد في النسب لا في الدين الا تثقون افيكم رسول امين فاقولوا لله
واطيعون وما اسألكم عليه من اجور ان اجري الاعلى رب العالمين انو
بكل ربي اية يمشون اي يمشون بكل طرفي او موضع عال على الدنيا

ما زلت

ما هذه هي ابراهيم الخليل **قوله** وتخذون مضاع لعلكم تحذرون **قوله** فقلوا يا ايها الذين آمنوا
 وتقبلوا ما جاءكم منكم خالدا **قوله** وان اطيعتم بطيئتم حيا ودين في اذانهم اخذتم
 لشدة وقوة فقلتم كقول الجاهل **قوله** فانقوا الله اي خافوا الله وعقابته
 ولا تصفوه **قوله** وانقوا الذي امدكم بما تعلمون لمدكم بالعام وبسبب وحيث
 وعيون في اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سوا علينا او عظمتم ام
 تكن من الواعظين ان هذا الاخلق الاولين كذب لم يسلين من قبلك
قوله وما نحن بمعد بين من قد ايقع الخاف من راد من الاخلق وهو المكذب
 ومن قبله بعض الخافا راد من الخلق والطبيعة والعادة فكذبوه فاهلكناهم
 ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهم العزير الرحيم
 يعني ان الله سبحانه عنهم المطر ثلث سنين فهلك زرعهم ورواهم
 وجأتهم سمائة سوداء من ورائهم فاستبشروا بها وقالوا هذا عارض
 ممطرنا وقال الله نعم لهم بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم
 فاعتزل عند ذلك هودع عنهم ومن كان معه من المؤمنين فقصده
 حضرة موت فاقام بها الى ان مات وروى امر مات عكة وكان عمره
 اذ ذاك ثمان وخمسين سنة **قوله** كذبت نعد المرسلين يعني عاد والثار
 قوم صالح **قوله** اذ قال لهم اخوهم صالح من يد في النسب كافي الدين **قوله**
 الا تستقون اني لكم رسول امين فانقوا الله واطيعوا واما انكم علمية

قوله ثم

من اجور

٢٢١
 من اجور اجور **قوله** انك كون في جهنم امين من القدر والقياس
قوله انك كون في جهنم امين **قوله** وتخلطوا عظيم اي يركب بعض بعضا
 عن قائل وقال في العجل عظيم اللطيف لاني ما دام في كفرة على بن البطنة **قوله** عجل
 الذي عدا بين الغنيتين العظيم المنهم الذي يضم بعضه بعضا **قوله** وتقعون
 من الجبال بيوتا فارهين اي حاذقين ومن قراقرص اي ارا بطون فانهما
 واطيعون ولا تطيعوا امر المرسلين **قوله** قالوا انما انت من المرسلين اي من
 المخلوقين وقيل من المحدثين عن الفراء وقال الغنيتين من المخلطين بالطعام
 والشراب وكل ما ياكل عندهم صفى مسرى والسمى الذي عن ابي عبيدة **قوله**
 ما انت الا بشر مثلنا فات بآية اني كنت من الصادقين قال هذه ناقة
 لها شرب ولكم شرب يوم معلوم وكان قد اجترعوا عليه ان يخرج لهم من
 ناقة ومعها فضيلها فخرج بها لهم ومعها الفضيل وقوله نعم لها شرب
 لكم شرب يوم كانت في اليوم الذي يكون لها شرب فيه ما العبي كله ولقيتم
 ما وهب في اليوم الثاني وكانت تطلق على بيوت المدينة كلها فيقولون
 ما يحبون اليه **قوله** ولا تمسوها مسود فباعدكم عذاب يوم عظيم
 فاصبحوا فادمنين وكان العاق لها قد اربى قد بره بالسيف وكان في ذلك
 ن ناضرت صخرة عظيمة هائلة فطبعوا وصيدا ليعقروا فضعفوا
 فمضوا بالاصحوا واليه وقال الجبل عليهم فلم يعلووا عليه وبعث اليهم

قوله ثم

من اجور

فقال لهم صلحوا معي **قوله** ثم دعا في رؤسكم ثلثين ايام فاني قد سمعت اهل ابيكم
فاحسبوا في اليوم الاول وجوههم مصفوه وفي اليوم الثاني وجوههم
مصحرة وفي اليوم الثالث وجوههم مسبودة وانتم صهيبة من السما فاصبحوا
دارهم جاثمين اي ميتين باركين كالرماد الجاثم وطلبكم عليه ابن تارخ
ابن ابراهيم الخليل عم نعتيه انه نعم الى اهل سدوم فقال لهم **قوله** لا تنقوا
اني لكم رسولا مني فانقوا الله واطيعوا وما اسألكم عليه من اجر لي اجرى
على رب العالمين **قوله** اما قول الذين كان من العالمين ويذرون ما خلق لهم من
اذا لم يكن بل انهم قوم عادون قالوا الذي لم يمتدحهم بالويلتكورين من المخزيين قال
اي اهلكم من العالمين اي من المبعوضين **قوله** رب يحيى واهلي ما يقولون فيجنيه و
اجله اجمعين يريد بالاهل ابنته عفتا ونفوسا لا يجدها في الغابرين يعني
زوجته والغابرين اهل الكين وهو من الاصداد يقال عنها اذا ذهب في ذلك
وعبر اذا بقي **قوله** ثم دمرنا الاقربين يعني قوم لوط **قوله** وامطرنا عليهم مطرا
مطر المندرين والمطر هو العذاب من السماء **قوله** فضا مطر المندرين يعني
اني بالسوء ولم يأت المطر في الكتاب العزيز الا بمعنى العذاب **قوله** ان في ذلك
لاية لقوم ينظرون اي علامته وحكاه ينظرونها بمعنى العاقلي المعبرين **قوله**
كتاب احكام لا يكره المرسلين الا يكره الشجرة التي كانوا يعبدونها واهلها كذا
وجعلها الاك وفضل انه اسم نعمة لا تنصرف **قوله** اذ قال لهم انهم شعيب

لا تنقون يعني شعيب النبي م اخوهم في النسب كافي الدين وشعيب من
مدن بن ابراهيم الخليل وكان مدني اخ يقال له مدني **قوله** لا تنقوا فيقولون
ويتركوا معا صديق **قوله** فانقوا الله واطيعوا يعني اطيعوا فيما امرتكم
به من الله نعم ونهيتمكم عنه **قوله** وما اسألكم عليه من اجر يعني ما اسألكم
علما من تكلم به عن الله نعم ونهيتمكم من اجري اهل عذاب العالمين
الكنيل ولا تكونوا من المحسرين اي اعطوه تاما لا ناقصا من ثوابهم ولا تاتوا
عنه اي اعطيته عطا التام والكمال **قوله** وذنوا بالقسط من المستقيم اي بالعدل
والعدول قبل القسط من المعيار بلغة الروم **قوله** ولا تجنوا الناس شيئا
اي لا تقضوا من حقهم شيئا **قوله** ولا تعثوا في الارض مفسدين يعني اشد
العناد **قوله** وانقوا الذي خلقكم والجيل الاول والجيل الثاني وجعل قلوبهم
على كذا اي خلق **قوله** قالوا اما انت من المسيحيين قد مضى نبيك في ذلك في
صالح **قوله** وما انت الا بشر مثلنا وان نطقوا من الكاذبين فاستمعوا
كسفا من السماء ان كنت من الصادقين قال رجل اعلم بما تعلمون فكذبوه عدل
يوم الظلة روي ان الله نعم اخذهم بالكرب فخرجوا الى الصحراء وبلغوا
النسيم لينفس عنهم الكرب فاعتزتهم سمائة فاستظلوها وامطرت
عليهم عذبا فظلموا تحتها باجمعهم **قوله** ان في ذلك لاية من بطون ينظرونها
وعيسى **قوله** نزل بر الروح الامين الصيرير مع الى القرآن العزيز والروح

الامين **قوله** على طبعك لتكون من المشركين لسان عوف مبيح وانما في
ذو الاواني يعني قران المحيد وفيها صفة محرم والدنيا من كسبها لا
قال السدي وفيها ان من ولد اسمعيل **قوله** اولكم لم يكن ان يعلم علماء
نبي اسرائيل بن بكعب داود سلام وامثاله من علماء اهل الكتاب **قوله** ولو
نزلنا على بعض الانبياء نقرأ عليهم ما كانوا به مؤمنين يقال بطل اعني
اذا كان في سانه عجة وان كان من العرب ورجل عجمي اذا نسبته الى العجم
وان كان فصيحا للسان **قوله** افرأيت ان منعاهم سبي يعني علم الدنيا **قوله** ثم جاءهم
ما كانوا يعدون يعني الموت وما بعده **قوله** وانذر عشيرتلكه فربين يخشون
فراش فدعاهم وكانوا الذين يجلون قال ابن عبد عطاء استولى فخذ
شاة وجسني يعني ليبي وادع على بني ابيك بني هاشم فدعاهم فكانوا ان
يجلوا وكان لرجل منهم ياكل الشاة وحده ويشرب العيس وحده
لهم ذلك وعطاء وكلاهما عن اخوهم وشربوا حتى اريدوا
وتخذلكه بجالها ولين العيس لم يغير فقال سعد ذلك عه ابوله طال
ما يجرىكم محرم فامسح عليا ان يضع له مثل ذلك في اليوم الثاني والثالث
ويدعوهم **قوله** وانخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين اي الى جانبك
ولا يكون فقط عليا **قوله** وتوكل على العزيز الرحيم يريد توكلا في امرك كله
يعني الذي يرايك يعني تفهم في نعم الله الى العبد في خوف الليل وقلبك

في الساعدين

والله بعد من بين المؤمنين المؤمنين من اباك الى اسمعيل وابراهيم **قوله**
وقال ابن عباس روي عنك من بني ابي عن اخو علي بن ابي طالب
خاتمهم وقد استدل احكامنا بهذه الآية على انهم يكنى في ابا النبي من
سجد لهنم وعليها جاعهم **قوله** هل انبئكم من تنزل الشياطين تنزل على
كل اقل انتم يعني الكهنة وامثالهم ما يقولون السمع اي يسمعون في
يلقونه الى الكهنة فيه احباد السك وسعوا من ذلك بالشبه لما ترو
الروح على النبي **قوله** والشعراء يتبعهم الغاؤون قيل هم الغضا من الم
انهم في كل واحد يهجون اي في كل طريق من الكلام ياخذون وقيل
هم الشعراء الذين يهجون النبي من شعر الكافرين الذين يهجون النبي
م مثل عبد الله بن الزعري وامية الكصلي وغيرهما من شعراء
الكافرين الذين اعلنوا بجهلهم وذهبوا فكل مذهب قال ابو
عبيدة الهام المخوف عن القصد الحار عن الحق عن الحق المحييين
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يريد مثل حسان بن ثابت وعبد
بن رواحة وكعب بن زهير هؤلاء من الانصار استأفوا النبي في
الشعر وهم من الانصار فاذا لم وكانوا شعراء النبي من بني اهل
شعراء الكافرين يهجون النبي وكانوا يهجون به النبي في ذلك قول
لا في الزعري عن النبي في الجاهل من بني تميم في الجاهل عن النبي في الجاهل

في الساعدين

في ذلك الجزاء **قوله** ان تجوه ولست له سيد فشر كما يصير كما العذراء فان
ابي ووالدتي وعرضي لعرض محمد منكم رقا ولعبد العباس في
طالب ربه في مدحه اشعار كثيرة قد مر واهل الرواة في ذلك قول
العباس في قصيدة مدحه بها عليه الصلوة والسلام وانت علما وله
اشرفت الارض وصفاق بنور الانوار فحق في ذلك الصياغة
وفي النور وسبيل الرشاد يخترق والحمد لله طالب ربه مدحه
في قصيدته اللامعة وابيض يستقي الغمام نوجهه ببيع الدنيا
عصمه للارامل تطيف به الهلاك من ال هاشم وهم عنده في محبة
وفواضل وله فيه اشعار كثيرة قد مر منها العلماء ودوها في اراد
الوقوف عليها وحدها **قوله** من روى النور في ربيع الربيع
بلا خلاف **قوله** طس تلك يا شاعر القرآن قال ابن عباس الطامس الطول
والسني من السلام **قوله** وكتاب مبين اي مبين الاحكام واوامر
وتواهيه وادابه وهذا قسم قسم الله سبحانه وله ان يقسم بما
وليس لعباده ذلك **قوله** هدى وبشرى للمؤمنين لانهم الذين امنوا بالقول
وانتفعوا به في الدنيا والاخرة وهدى وبشرى قال بعض النحاة
انها محبة حاله والهدى من الهداية والبشرى من البشارة **قوله**
والله لنلقن القرآن من لدن حكيم ليعلموا ليعلموا فاعلموا من حكيم

علم

عليهم واذا قال موسى اهله في استياد رايها فكتبت اليها ويسمى اليان **قوله**
عند العبد السكون **قوله** ساكنكم منها بغيرها وانكم منها بغيرها اي بغير
النار تفلسون منها ومنهم **قوله** اعلمكم تصطلون اي تتخون وتذفون
الاصطلاء بها **قوله** فلما جاء نوري ان يورك من في النار ومن حولها
من حولها من الملكة غلخت وبورك وهو نبوت الخوق قال ابي وان عباد
وبجاهد بورك النار ومن صله وقال مقاتل يورك فوعى من البركة و
النور ومن حولها ليعلم موسى ثم كانت بركة عليه خرج يلقي نارا اهله
فخرج نبيا **قوله** وسبحان الله رب العالمين هذا تزيين لله ثم وتبرير عا
لا يبق له **قوله** يا موسى ان الله العزيز الحكيم عز حكيم قال بعض المفسرين
انا الله الذي فضل النور والكلام والذات من الشجرة **قوله** والى عوصاك
قال بعض المفسرين قول سبحان الله والكلام معجز العلم موسى ان
كلامه ثم وذاوه دون غيره فلما رآها تنبأ كما نفا جان الى حية **قوله**
ولا كبيرة **قوله** ولي مدبرا ولم يعقب اي لم يرجع ولم يلتفت بالظن
والغفوف من الجنة فنودي يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدى المصلون
الامن ظلم اي من اشرك من دون المرسلين مثل قابيل بن ادم وكفان
نوح والظلم هم هذا الاشراك من قوله ثم ان الشكر للعلم اعظم فان صاحب
خفاف مني **قوله** ثم بل احسن ما عسى اني ابيد من الشكر بالحق جميل

قوله فاني عفوورهم فادخل يدك في جيبك تخرج بيضا من غير يديهم
اي من غير يديهم قوله في تسع ايات اي هذه الايات تسع الايات
قوله الى فرعون وقومه قد مضى تسع الايات قوله فلما جاءهم اياتنا
منصرة قالوا هذا سحر مبين ومجدوا بها واستيقنتها انفسهم فلما
وعلموا فانظروا كيف كان عاقبة المعتدين قوله يعني عاقبة هلاكهم
ولقد انبأ داود وسليمان علما وفاقا الحمد لله الذي فضلهما على كثير
عباده المؤمنين ووردت سليمان وقال يا ايها الناس يعني ووردت
منه المال والويل قال الكسرة في هذه الآية دليل على ان الانبياء هم
يؤدبون المال فان قال بعضهم بل يؤدبون العلم فلماذا ذلك في العلم
بدليل لفظ العلم على ان العلم معروف على من تعلم فلا يقال فيه ووردت وقد
انبا كثير من العلماء اخرج اولادهم معها لا سقها فلا يطرد ما قالوه قوله
وقال يا ايها الناس علما منطق الطير ويقراء مناطق الطير
ويقراء علما من منطق الطير قوله واوتينا من كل شيء فاعضدنا الله
به وما خصصنا به واختارنا له واختارنا له هو الفضل المبين
وحسن سليمان صفة من الجنة والاطير فهم يؤدعون اي
يأتون الى طاغته وقيل يحسن اولهم على اخرهم حتى يجمعوا كلامهم قال
ابن عباس في الكثرة والمنع ومنه يخرج الله بالشيطان ما لا

منع بالقرآن اي كيف يمنع واصلا لا نزاع الا غير بالشئ يقال اوزع
فلان كذا فلو لم يأت القرآني ومنه قول في زهير في صفة الكلاب
اولى مواضعها قربا فودع اي اولى الكلاب تعرى بالصيد حتى
اذا اتوا على واحد القمل قيل هو زاد بالشام معروف قوله قالت عذرا
يا ايها القمل ادخلوا مساكنكم لا يحطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون
قال السيد المرتضى علم الهدى قدس الله روحه في قوله نعم قالت انظر
سهادلة القول الباقي باعمال التخويف من المعاصم والنبوة في
الضمر وان النجاة في العرب ولا يذوق ويكون اضافة القول
مجازا كما قال عنت بن كسر حصانه شعر وشكا الى بعضه ويحجم قال
الجبالي لا يمنع ان يكون الله نعم خلق في هذه الحيوانات من المعارف كلها
ما يفهم كل عمل سبحانه عن الهدى وقد افاض بعضهم ذلك ثم قال السيد
المرتضى رواسم الهدى في لغة العرب وعرفها اسم لهية لا تفهم
لست بعاقلة ولا تمنع ان يقع من الهدى كلام منتظم له هذه المعاني
التي حكها الله نعم عنه بالعام منه ويكون ذلك على سبيل المنع
لسليمان ثم كما حصل فيه كلام الطير بحجة له ولا وجه لقول من
احال ذلك قوله وتنفق الطير يقال ما لا اري الهدى ام كان
من العاينين قوله ويقتل الطير قبل فيه قوله لا يقتل بسبب تقديره

على الماء لا يرى الماء في بطن الارض وقد روي هذا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والقول
الارض كان سليمان اذا جلس على كرسيه اطلت عليه من فوقه فلا تسقط
عليه الشمس فسقطت عليه من مكان الهدى فقال ما لي الا ارى الهدى
وقد روي عنه انه كان اذا اراد الخلق نصيبه سماه كرسى الملك
بانواع الخواص **قوله** لا عذبة عذابا شديدا ولا عذبة قتل انتف
ر شدة وان تركه في الشمس والقول لا عذبة مع عذبة من
كافواج وشبهه **قوله** فقلت عن بعيد الى سليمان وصب غير على الفت
الفرق محذوف وقد مره مكث وقفا عن بعيد **قوله** قال احطت بما
لم تحط به وحضرتك من سبابا يعني اي محبة نفسي يعني قال بعض
العلماء من صرح سبابا عليه اسماء لا يعني من لم يعرفه جعله اسماء
قوله الى وحدت امرأة تملكهم يعني بلقيس الملكة بنت الشموخ قيل كان
ابوها من الانس وامها من الجن **قوله** ولها عرش عظيم اي سرير من فضة
ما فوق ذراعين في ثمانين ذراعا قال ابن عباس رده كان عرشها من فضة
مكلا بالجواهر والبللورات وكان له اربعة قوائم قائمة من ذرايع
وقائمة من ياقوت اصفر وقائمة من الزبرجد الاخضر وكان طولها في القوي
ثلثين ذراعا **قوله** وجدتها وقد ما يسجدون للشمس من دون الله
وزني لهم الشيطان اعلمهم فصدتهم عن السبيل الى طريق الهدى **قوله**

ان لا يحسدوا

ان لا يحسدوا الله الذي يخرج الخفي في السموات والارض يريد بالخفي
المعروف في السموات وفي الارض يعني الباطن في كل المفسرين قال سليمان
عم سننظر ما قلنا صدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بك يا
فانقلنا اليهم ثم نول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يعني الملكة يا ايها
الملا يعني الاشرف والوزراء الذين حولها **قوله** الى الله الى كتاب كبر
اسم سليمان واسم الله الرحمن الرحيم اي شريف وقيل مخنوم وقيل كبر
لان الرسول به طيب وقيل لان اوله من سليمان واسم الله الرحمن الرحيم
لاقلوا على واترى سليمان اي مصدقني مستلمين قالت يا ايها الملأ
افترى في امري ما كنت فاطمة امرأ حتى تشهدون اي تحضرون **قوله**
قالوا نحن ولو اقرة واولوا باس شديد الباس القوة والعدة والرجال
وقال الحكيم ومقاتل اولوا منة وقال السدي اولوا عدة وحيل وسلاح
وبال والباس الحرب **قوله** قالت ان الملوك اذا علموا قربة احسنوها
وعملوا العزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون يريدون وكل ذلك يفعل
سليمان وامها به عنة وفهرا مثل ذلك ثم قالت واني برسلة الله
بهديته فناظرة بهم يرجع الميولون قيل ايها الملك سليمان يريد
نفسه ومن جملة ثلثة اشياء يحس بها امر ملوك وامه وصغيرته في قلب
واحد وزى واحد وحرور واحدة يتضرعون في روضة بلور عاليا

٢٢٤

وقال ان ينبي لنا المالك من الرصايف وهم على حالتهم ومن يدان يدخل
لنا في هذه الغرزة حنيطا ومن يدان على الباعزة القارورة ما ولا من
السما والارض قتلان سليمان عم لما قتلها بارو هديتها اليها
وامر بالمالك والعصايف ان يحشون بين يديهم فمضى قدم رجله
اليمين في المشي عزله وكان ذكرا ومن قدمت رجلا اليسرى في
اليمين عزلها وكانت انثى واما الغرزة فامر دودة ان تدخل فيها
حنيطا وكانت تعرج بالحنيط فيها الى ان دخلته في السقج كله واما
القارورة فامر ان تجرى الحيلة الميدان حتى يصب بالعرق ويجمع
ذلك العرق في القارورة ثم رد الهدية وقال الرسول قل لها قل اعندني
بما لي بما انا لله عندهما انا لكم بلا نعم يهدى بكم يعرفون ارجع اليهم فلما
يجوز لا قبل لهم بها فخرج من الحن والاسن والسباع والوحوش لا طائر الا
ولم يبق منهم منها اذ لم يخرج من المدينة وهم صاعرون اي دليون
ثم قال عم الحن ولم يبق بين يديهم من الاشرفا يكم يا بني يعرفها قتل ان يا
سليمان قال بعض المفسرين انما امر بذلك لئلا يلهي له اعذه قبل ان تسلم فيخرج
عليه اخذ مصفا الى اخره اخذ قال عفرية من الحن انا اتيك بر
قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوى امين العفرية لقوى استند
من الشياطين ومقامه ههنا محله الذي كان يجلس فيه صل كان يجلس

فحينئذ كان يجلس من صلاة الصبح الى ان يرفع اليها من الزوال لقوى ^{من}
قال ابن عباس انهم لما مرارة قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك
بر قبل ان يتركك طريقك اي قبل يصل اليك تراه بعيدا عنك فان لم يطر
او وصل اليك ردت طريقك عنده قال ابن عباس ربه الذي عنده علم من
كان رجلا من الانس عنده علم الاسم الا عظم اذا عاب اجيب وكان من خواص
سليمان عم قال بعض المفسرين انما قل ذلك لئلا يلهي في السقج لا حضار وهو
قناوه الذي عنده علم من الكتاب كان رجل من بني اسرائيل اسمه عليا
وقيل هو اصف بن برخيا وزير سليمان وكان عنده علم الاسم الا عظم
وروي الاسم الا عظم هو قولنا يا الهنا والاله كل شيء يا ذا الجلال والاكرام
علي محمد وال محمد واني برقل عبد الله بن عباس ربه وهو جبريل عليه السلام
الحياتي هو سليمان عم نفسه وقال جماعة من المفسرين هو اصف بن برخيا وزير
سليمان عم وروي في اخبارنا عن ائمتنا عم ان سليمان عم سأل الله عم سليمان
محمد وعلا فاطمة والحسن والحسين عم ان يا شير يعرفها في السقج وقت
قبل ان سليمان عم دعا باسم الله الا عظم واقسم على الله نعم بر في السقج
فتملئة الملك في السقج وقت وقيل فتملئة الريح وقيل طويت له الارض
وقيل نقل من مكانه فنبع عند ذكر بني سليمان عم قال والله مستغفر
عنده قال هذا من فضل الله ليبلدني اشكرام الكفر ليلدوني ^{الحسين}

يعني اشكر نعمته ام اكفرها **قوله** ومن شكركا لما يشكر لنفسه يريد ان الله تعالى
 ياتك من نعمته قال الله تعالى اشكركم لا زيد منكم ومن شكركم لا زيد منكم
 نعم فلم يشكروها فان ربي غني كريم عني عن شكره كرم على خلقه قال سليمان
 عم فوله بكم والها عوشتا تنظرا منهدي لم تكون من الذين لا يشكرون
 لا يشكرون السدي والخلعة لا غيره ومقاتل قال زيد واخيه وا
 منه قال جماعة من المعن اقبلوا مقدمه وهو خيره **قوله** فلما جات قبل
 اهلكنا اولئك فالت كان هو وهذا منها دليل على عقولها عند شكر
 وقيل نكروا لما فكرت عليهم **قوله** واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين
 هذا قول سليمان عم يعني اوتينا العلم من قبل بلقيس وكنا مسلمين
 وغير قد يم وناحي **قوله** وصدها ما كانت تقبل من دون الله
 يعني من عبادة الشمس عن مقاتل **قوله** قيل لها ادخلي الصرح قال اوبس
 الصرح الضيق وقيل الصرح السطح وقيل الصرح كان باليمن من جاج
قوله فلما دبر مسجبه لجنه من الماء وكان حوله سمك **قوله** وكسفت
 عن سائر ما قال ان صرح من قوارير اى مجلس ومنه كاهن وقيل
 من راي **قوله** قال رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين
 اى اسلمت لطاعة الله ثم فري ان سليمان عم ترفع بها بعد اسلمتها
 وفعلها بها قبل اسلمها فادون سليمان بن داود عم وامر الله ففعلت

من اهلها

من اهلها العام ولم يكن يعرف قبل ذلك وزوي سليمان عم روحا الى اهلكنا بعد
 اسلمتها واولادها واولادها واولادها **قوله** ولقد اسلمنا الى نوح اخاه صليا
 اخاهم في السب في الدين **قوله** ان لعبد والله فاذاهم فريقان يختصمون وقالوا
 يا صلح ايتنا بما تعدنا ما يعنيون ما تعدنا من العذاب **قوله** قال يا قوم لم تستمعوا
 بالسيئة قبل الحسنة اى بالعذاب قبل العاقبة **قوله** قالوا الهين يا بك وغير
 معك اى تساميا بك وبهم وذلك ان الله تعالى كان قد اخذهم بالحدود
 والعقوبات قال صلح طاركم عند الله اى مكتوب عند الله ما كنتم تعلمون
قوله وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
 قالوا تاسموا بالله لئلا ننبهوا هاهنا اى لئلا ننبهوا لئلا ننبهوا لئلا ننبهوا
 اى عن هواى به من اهلكه **قوله** ما شهدنا ما هلك اهلكه وانا لصادقون
 اقسم التسعة رهط بينهم وبعاهد وان يهلكوا اصابها اهلكها
 فاهلكهم الله نعم قبل ان يقع منهم ما شاهدوا وتوافقوا عليهم قالوا
 نعم ويكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون اى اهلكناهم قبل
 مكرتهم انا من اهلكناهم **قوله** وقومهم اجمعين قبلك بيومهم
 اى قاتلهم خيرا بافضيله على الحال بما اظلموا ان في ذلك لاية لقوم يعلمون
 دالاه وعبرة **قوله** ولو طواى اذكر لو طواى اذ قال ان تاتوا الفاحشة اى
 ايتان الرجال **قوله** فكاون جوارب قومه الا ان قالوا الحق جوارب لو طواى

من قريتهم انهم اناس يتظفرون فاجنيته فاحله الا امرت فذرنا من العا
قدها الى كتيباها من العا لكن **قوله** واطفنا عليهم مطرا صاعا فظلموا
قل للملئكة وسلام على عباده الذين اصطفى سيد الانبياء **قوله** ام خلق
السموات والارض وانزل منكم لكم من السماء ماء فابنتا به حد اي ذاك
بوجه اي بساين محوطا عليها وقيل سميت حديثه لذلك وقيل سميت
بذلك لانها اى تخلعها وشجرها بها وذات بوجه اي ذاك حسن
ونبت **قوله** وجعل خلاها انهارا اى تخلق بين النخل والشجر **قوله** وجعل
لها رواسي اى الارض صياكها ثابت **قوله** وجعل بين البحرين حاجرا
اي بين العذب والمالح لئلا يختلطا **قوله** ام من يدرك الخلق ثم يعيده
يعيد يعيده للبعث وفيه الجواب بعد الذي خلقه ومثل
ذلك قوله يحيى العظام وهي رميم قل يحيى الذي اتى آتاهوا
مزة **قوله** قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله يعني
بالغيب ههنا قيام الساعة وما يتعرون من يهلكوا في الآخرة
عند قيام الساعة ايعا عن **قوله** بل هم في شك منها بل يزل للكفار
من البعث والا عادة ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
قل عسى ان يكون روف لكم بعض الذي تستعجلون روي في اي
تمخر ابن عباس ربه قال دعنا وقل الصالح قريب **قوله** واذا وقع القول

عليهم

عليهم احرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم وقرى يكلمهم من الكلم الكليم **قوله** ٢٢٩
قالوا ارجعنا لعنيت والعداب عليهم ابن عمر قال اذا نزلوا الارض
بالعروف والنبى عن المنكر دابة من الارض اى تحت الارض وجاء
في اخبارنا عن ائمتنا عا ان الدابة ههنا هو علي بن ابي طالب يخرج
عند ظهور القائم ع من ولده وسعد عصى موسى وخاتم سليمان
بن داود ع يخرجوا اوجه المؤمنين بالعصا ويحطم انفس الكافرين الحانم و
روى في اخبارنا عن ائمتنا عا انها دابة يخرج بها الله ثم من الارض
عند قيام القائم ع من ال محمد ع فيقال داسها مع النجاس فتمد
نفسها فيخرج منه نارا فيسبح الكفار ويصالح المؤمنين من ال محمد ع
يلبثهم بمائتيهم **قوله** ويوم نحشرهم من كل امة فوجا اى من كل جماعة
الذين بها اى اى بالقرآن وبالساعة فان الساعة كائنة لا محالة **قوله**
ويوم نخرج في الصور قال ابن عباس ربه الصور شبه قرن تنطق فيه
الملك ثلث نقبات من شفوة الى شفوة من راسها الى راسها وقال
قناوه ان الصور الخلق وقال ابو عبيدة الصور جمع صوره فخرج
من في السموات ومن في الارض اى ائمة الامم شياء الله قناوه هو
جبريل ع واسرافيل وغزير ايل وهذا قول جميع المفسرين وكل
ايقه داخرين اى ذليلين صاغرين **قوله** وتروى الجبال تحجبها حامدة

جائده اي واقفة لكتفها وسرعة عرجها وهي من السمات التي تبارح **ق** من جأ
بالسنة فله جن من مائة واحدة بعشر وثمن السنة وهذا قول **ق** لا اله الا الله
والسنة المبتدئة بالله قال الله تعالى ومن جاء بالسنة فكذب وجوههم
ق والفرار **ق** ما امرت ان اعبد رب هذه البهرة يعني ملكه الذي جرحها
تتم وجسم منها وفيها امور كثيرة اباحه في خبرها **ق** وان اتلوا القرآن
التي عليكم يريد ان تعلموا بما فيه من الاوامر والنواهي **ق** ومن **ق** انقص
ق لا خلاف **ق** طعنتم تلك الايات الكتاب المبين
وقد مضى على ان الطعن الطول واليسر من العلم والميم من الرحمن
تسود عليكم من بناء موسى وفرعون بالحق اي من خبرها **ق** ان فرعون
علا في الارض اي ملأ وتكبر وكفر **ق** وجعل اهلها شيعة اي قرا يستضعف
طائفة منهم يذبح ابائهم ويحرق نسائهم انه كان من المعتدين **ق** اي
وتكبر من احياءه وذلك ان المعجزة قالوا الفرعون انه يولد مولود يكون سببا
لوقال ملكك وهلاكك وخراب مصر فتقدم فرعون الى خواصه
فأوصاه به ان يقتلوا كل ذكر يولد ويستبقوا الا نبي يجعلوا المراضع
على الجبال فمن ولدت ذكر اندجروه ومن ولدت نبي تركوها وكانت
ام موسى حاملا فاختفى الله حملها عنهم فلما خرجها الحاض وصغره
فالوحي الله يحتملها الى نهر فلما قربت وان يلقه في النهر **ق** اذا ردها اليك

وحملوه

250 وحملوه من النهر فلما قربت ما امرت برؤسها الى ان يحملها جند الخان
فحملوها تاخيرا وكان حوضا يكتم ليلته وطرحه في النهر كما ذكرها
ينقطع رقبته وخرقا وتسقط عليه فربط الله على قلبها بالصبر ووصوها
بردها اليها فغضب النابوت لما دافعا له على الساحل وخطب فادبره
بحر الى بستان لعزعون وكان فرعون جالسا هو وذو جنته ايسه بيت
من اعم في غرفة مظلة على البستان فرأى النابوت اذ ذلك قد جرى الى الماء
بين الشجر الذي في البستان فامس باحضاره بين يديه ففقه فرأى فيه
مولودا ذكر فامس بذبحه فقالت له ايسه ذو جنته **ق** قرعة عني لي
والك وكان لا يولد لها وقالت لا تقتلوه عسى ان ينعفنا او نتخذ
ولدا فاجابها الى ما طلبت فاخذته ايسه وامرت بارضاعه من **ق**
نساء مصر فاطفا به على جميع المراضع فلم ير ام على يدب واحد **ق**
قال الله ثم وحرنا عليه المراضع قيل وكانت اخت موسى عن فرعون **ق**
او لكم على اهل بيت يرضعونكم ويقتلوا لكم وهم لم يرضعون فني امه قد فقه
الى امه فوضع على ثديها فترجوا بذلك واحسن ارضاعه واحسن
تربيتة فترجع فبينما هو ذات يوم يلعب فرعون وذو جنته اذا
عمل على رفق فرعون وهوها حتى كاد يقتلها فغضب فرعون لذلك
وهم ان يقتله فنهت ايسه وقالت هذا طفل وليكم كطائر ما كان

الوارثين الى الوارثين لا داعي مصر بعد هلاك فرعون ودعى في لعبادنا
عن التمساع عن الجعفر طاب عبيدا لله هم ان هذه الآية مخصوصة بصاحب
الامر الذي يظهر في اخر الزمان وببئيد الجارية والعراغنة ومالك الارض
سرقا وغزبا فيلاها على كما ملئت جورا وبعض ذلك ما دوى عن النبي
ص انه قال والله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد اطول الله ذلك اليوم
حتى يظهر رجل من ذريتي واهل بيتي كنيته لكنيتي واسمه كاسمي اسمه
الناس يخلقون خلقا ببلاد الارض فسقا وعد كما ملئت ظلما وجورا
وروي فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قيل
هما فرعون ووزيره هامان الذي اعزهم الله شهلا بنام موسى
واسما به الى العبري قد مضى في ذلك في تفسير الآية التي قبل هذه الآية وروي
عن الباقر والصادق ع ان فرعون وهامان هما شخصان من عباد
قرنن يجهم الله ثم عند قيام القائم من آل محمد ص في اخر الزمان فيقيم
منها بما اسلفا وبشر المؤمنين بذلك وهي الرعدة عند الكرامة
التي يرونها عن انهم هم انه يحيى الله عند قيام القائم من آل محمد ع حاشية
من اوليائه ليسروا وجهه من اعدائه ليقوم منهم فيبشروا ليلاء بذلك
ورجعنا الى ذكر موسى ع **واوصينا الى الامم موسى اسمها ايونا يدعى من**
لاوي بن يعقوب ع ان اوصيه فاذلقت عليه يدي من فرعون و

اصحاب

282 واصحابه واعوانه **فالقينه في اليم اي في البحر ولا تخافي ولا تحزني انا واره**
انك وجاعلوه من المرسلين على كل اصبح ان روي عن بعض ائمة السلف
انها قالت في هذه الآية نبيان وامران وبيانان وهي
استيفاء المعنى من اقوى الأدلة على فصاحة القرآن الذي لا يدانيه في كلام
العرب كلام لان هذا الفصاحة عند العلماء هي استيفاء المعنى اختصار
اللفظ **فالتقطه** الفرعون ليكون لهم عدوا وحزبا **اللام** ههنا
لام العاقبة اي عاقبة امره يكون ذلك قيل التقطه بضم فرعون و
حوا من الماء الذي يجري بين الشجرين ولذلك سموه موسى كنه
اسم مركب من الماء والشجر فهو هو الماء بالعبرية وسمى هو الشجر بواو
الى ذلك موسى بن عمران بن قصير قاف بن لوى بن يعقوب بن اسحق
بن ابراهيم ويعقوب هو اسحق بن اسحق بن ابراهيم ع فلما احضره بين
يديهم تقبله فقالت زوجته امية وكانت مؤمنة ولم ولد لها
قرعة عيسى ولك لا تقتلوه عيسى بن يوسف او نوحه ولدا وقد
مضى فلا وجه لتكراره ههنا **ان كانت لسدي بباي** يقول فرغ
قلبي من كل شيء الا من حزنه وقيل بل يقول فرغ قلبي من حزنه وعد
تعملي يروى الى **وقالت لاخته** قصية اي ابنتي اشره قالت لها هي
القنه في اليم **وبضرت برعن جبنا** عن بعد وقد اخذ الماء الى

لبنان فرعون فلما انقطعوا من السبيل اتوه الى فرعون استرحبه
ووجده منه فوجها اياه وقد مضى ذكر ذلك انهم **ق** ولما بلغ السبيل
اثنى عشر يوما وعلما اي حكا ونبوة والاشد قيل ما بين عشرة سنة الى اثني
ثم ما بين الاثنين الى الاربعين وذلك هو الاستعداد والارادة لا بعد ذلك
الرجوع قال اسكن قوتك واعتدل فاقع شيا **ق** ودخل المدينة **ق**
غفلة من اهلها قيل وقت الصبح وقيل بين العشا **ق** فوجد فيها
تقيلاد هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستأثر الذي من شيعته
بطل الذي من عدوه العدا اسم يصح للعاهد والجمع **ق** فوكره موسى ففضا
عليه اي ضرب به جمع كفه فقتله القيس قال وكره والكراهة ولهذه اذا
دفعه ففضى عليه يري فضا عليه بالموستغنى موسى عم على ذلك
خوف من تبع قومه قال هذا من على الشيطان يري العجلة وكان يارو
الله في قتله فاستعمل ولم يتفكره جبريل عم من قومه فذم قال ربي
ذلك نفسي فاغفر لي اي استر على فقير لم يستر عليه الى ان بعد
وعندنا ان موسى عم ما فعل قيسيا واما فعله كروها حشمت يواود
وليتفكره في قتله وقوله ذلك منى اخرى منها ونقصه الثواب
بالاستعمال الذي لو تركه لاستحققت ذلك الثواب وفي اخبارنا عن
الرضا عم في قوله من على الشيطان قال في ذلك مضمومة القبطي والاسرائيلي

٢٥٢ **ق** فابرجع المدينة فابها يتبعه من اوليا القبطي فاذا الذي استقر
بالا من شيعته اي يستقره ويستقره **ق** فلما ان اراد ان يطبق بالاسرائيلي
كما يطبق بالقبطي قال له الاسرائيلي يا موسى تريد ان تقتلك كما قد قتلت
بالاسرائيل تريد ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلين
وعاد رجل من ارض المدينة ليسي القبطي قال هو جبريل بن عم فرعون وكان
مؤمننا بكم ايمانه وكان معه نصف عسكر فرعون في وجهه وده يستعمل
عم قال له يا موسى ان الملاء يا عمرون بك ليعتلك الملاء الاسراف من اهل
فرعون يا عمرون اي يهون يقتلك ويتشاورون في ذلك ويأمر
بعضهم بعضا بذلك **ق** فاحرج الى ذلك من الناصي في فخرج موسى منها
خافعا يتوقب اي يتوقع التبع **ق** ولما توجه لقا مدبرين قال غم في
ان يهديني سواء السبيل الى ضد الطريق **ق** ولما ورد ماء مدبرين
عليه امة من الناس ليقول اي جماعة **ق** ووجد من ذريهم امرأتين
تدوران اي يكافان غنم لهما ويحسبانهما قال موسى عم اهما ما قطعنا الى
ما شاكنا لانا لا ننتهي حتى نصير الرعاء اي يكف من الماء ومن قوله نصير
بضم اليا وكسر الدال اراد الصادر الذي يرجع بعد الجوار وقوله نعم كذا
عن قولنا واوجنا شيخ كبري عيناان شعيب النعم وكانا قدام اسم الكبري
صغورا واسم الصغرى صغورا **ق** فاستقر الامام موسى عم ثم طرد الى اهل

شجرة كانت هناك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزلت الى من غير قصير وكان قد نال اللوح
منه من عاني لما دنا من رزق محتاج اليه الا ان قال الله تعال يا ادم
فرجعنا الى ابيها ففضنا عليه قصته موسى معهما فقال لها اودعوه الى ثمانية
احدها تحتها اسمها وهي الكبرى عند مقاتل وقال الكلبي الصغرى
وهي التي تزوجها موسى **قوله** قالت ذاتي يدعوك ليعرجك اجر ما سئلت
لما وضعت بين يديه فقال لها امشي خلفي فارشدني الى الطريق ان خرجت
بعنه فلما جاء قالت له الكبرى يا ابا سئلتك ان يخرجك من اسأجرت القوي
الايمنى قال من اين علت قوته وامانة يا ابنت علت قوته من قلعة الصخرة
ولا تطلعها الا عشرة رجال وعلت اما شدة ان لما روعته اليك مشيت بين
يديه قال امشي خلفي فان خرجت عن الطريق فارشدك **قوله** فلما جاءه وقص عليه
القصصى فضربه قال لا تخف بخوت من القوم الظالمين قال شبيب اني
اريد ان اكلك احدي ابنتي ها بين علي ان تاخر في ثلثي فان اتممت عشرة
فمن منك وما اريد ان اشق عليك اي ما اريد ان اكلك بما شئت عليك
وكانت الاجارة تضع في سنهم بالكناج فقال له موسى ذلك بيني وبينك ايما
الاملين فضربت فلا عرفان علي والله ما نقول وكلنا ي شاهد قال
بعض النحاة ذلك مستلزم وما يفيد خبر ونسب ايما بقصيت وما زاد
وهو مفضل اذ جلي باصا فتاى اليها فلما زوجه الكبرى وقيل الصغرى **عطاء**

عصاه فكانت كبريا **قوله** فلما قضى موسى لاهل وسائر باهله السن من
الانظم من اهل الى اهل امكنوا الى است نارا الى ابريت لعل انكم
لنهابا بحزن والجدوا في اهل الله ولعلكم يظلمون للذين في النار ولا اله الا الله
الشهيد والشهيد **قوله** فلما اتاها فودي من شاطئ الوادى الايمنى في البقعة
المباركة من الشجرة ان ياموسى الى انا الله رب العالمين انى اودى
الايمنى اي ناحية اليمنى من الشجرة قبل الشجرة هيما في المعية وكان
حولها زيتون **قوله** انى انا الله رب العالمين اي الذي قبل البئر وفعل
الكلام في الشجرة قال بعض المتكلمين في كيفية فعل الله الكلام في الشجرة
انه سبحانه بنى في الشجرة بيته الكلام حتى سمع منها وقال عيسى ان الكلام
صدر من بعض الملكة باسم الله ثم واصنف الى الامس على عارة
العرب في ذلك **قوله** وان الى عصاك فلما راها تنشق كما راها جان وحى
مدبرا ولم يعقب اي لم يلتفت خوفا منها فنودي ياموسى قبل ولا تخف لك
من الامينى يريد من الامينى من اها **قوله** اسالك يدك في جيبك بحوزة
بيضاء من بين سقاء اي من غير برص واخذت لانصار بنودا **قوله** فلما لك
برهان من ركب الى في عون وملا شراى ليلان من ان الصم والبر
قوله واضم اليك جنانك من الرعب الرعب الخوف فقال قال صنع يدك مع
عصاك والنجاح هيما الا يطعني في عبيدة وهو قول الشاعر **عصاه**

والجبال والحيات والديار والذهب لكم بلعنة في خبيثة فقد انك برهانان من
والتي اياي اتيان ودليلان الى فرعون وملئه في الاشراف على قريبي
قال رب اني قتلت منهم نفسا فاجاز ان يقتلوني واخي هرون جوهر
منى لسان فارسله معي هذا يصيدني ونصب رجاء على المال وعزم
جواب الطلب الى اخاف ان يكذبون قال سنتدعي عندك بالتيك
اني نقولك به ويجعل لك سلطانا فلا يصلي اليك باياتنا يريد بكوبه
انما ومن اتبعك القلوب فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا انما
الاخر مقترى وما سمعنا بهذا في اياتنا الاولين وقال موسى رب انك
جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار انا لا افعل الظالمون وقل
فرعون يا ايها الملاء ما علمت لكم من امة غيري فاولئك يا هامان على
الطين
بري حتى يصير جدركان هانان وذيرة وهو اول من بلغ الطين لجر
فاجعل لي مخرجي الى قصر عال يا ابي اطلع الى موسى يريد ان يلقى قضا عاليا
اصعد منه الى الساقيل بنيله قصر في سماء مرتقا في السماء وهذا جعل منه
وكفر وعنه فاحذ خبري لعل من ذلك البينات فزماه في اليم وساح
ابطله واغرق في الله فرعون واصحابه في اليم فانظر يا حم كبرك
عاقبة الكافرين وجعلناهم امة يذعنون الى اياتنا اي حكمنا بذلك عليهم
عاقبة ولم العترة لا يضرهم واستبقاهم في هذه الدنيا لعمري

اي عوام

الفتنة

القيمة لا يضرهم واستبقاهم في هذه الدنيا ويوم القيمة هم من المعتبرين في
العدن المشوهين بالدار قال الكلي اسودت وجوههم وازرق عظامهم
وقال ابو عبيدة هلكوا وبعثوا من الجنة يقال فحمد الله اي ابوه من
رحمته وما كنت بجانب الغربي مقاتل قال غربي الجبل حيث تغرب
الشمس الكلي قال بجانب الوادي حيث كناه السدي قال غربي الوادي
سباه اذ قضينا الى موسى الامر اي الى الله حيث كناه وما كنت
بجانب الطور اذ نادى الطور الجبل الذي كلم الله عليه موسى وما كنت
لهم ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال مقاتل
تقديم وتاخير يقول لولا قولهم اي هل ارسلت اليك رسولا كمنع ايا
نكون من المؤمنين ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم
قالوا لولا ارسلت اليك رسولا المطالب صعدا للهدى والمناقبين ولولا
فلما جاءهم بالحق من عندنا في القيان ولولا لولا اوفى مثل ما اوفى
موسى بعينك هلا اوفى محمد ام مثل ما اوفى موسى من الحجرات
وقال لهم في الجواب لولم يكفر بما اوفى موسى من قبل ولولا ان تصيبهم
مصيبة بما قدمت ايديهم يريد اليك والعصيان لقالوا ربنا لولا
ارسلت اليك رسولا اي هلا صلبت اياك فكون من المؤمنين ولولا
قالوا ساحران فطاهر الى ثاونا فنبهون موسى وهرون عا حرس

واخذ وصلنا لهم القول الى بيتا السدي بلعنا لهم شفقهم الذين اتناهم
الكتاب من قبله يعني الذين آمنوا من اليهود معلون انهم من الذين فيهم يعني القول الحميد
قوله اولئك يقولون اجزم من بيني بما صبروا لاجل ايمانهم بالتوراة والقرآن العزيز
قوله سلام عليكم لا ينبغي الجاهليين اى جوابهم سلام عليكم **قوله** الملك الهندي
من احببت ثقلت هذه الامة فبني كفر من بني هاشم كان النبي ص كان حرمها
على ايمانهم تحبوا لذلك **قوله** وقلوا ان تتبع الهدى معك تنظف من ارضنا
يعني كفار قريش وجبايتهم قالوا ذلك متى تتبعناك اخذنا اليوم والاربعين
واعدا ذلك فقال الله في جوابهم اولم يمكن لهم وما يحيي الميت كل شيء
ون قال من ادنا الى من عندنا ولكن اكثرهم لا يعلمون وكم اهلكنا من قريه
ظلمت معيشتها فذلك مساكنهم لم يمكن من بعدهم الا قليلا الفرائط
معيشتها بالاضطراب ظهرت في معيشتها وظهرت بمعنى شرف وقال بعض
شماة البصر ان البصر ههنا يجبه للجمل كانه قال لجهلت معيشتها فانصابه
انصباب معقول ولكن السفة كل الجمل فكانه قال الامن صفه نفسه
اي الامن جعله نفسه **قوله** وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في
امصارها رسولا فينبأهم بما هم مكره وامها اصحابا **قوله** التي وعدناه وعدا حسنا
يريد النبي ص والمؤمنين من اصحابه **قوله** كفى بمعناه صانع الحياه الدنيا
هو الجليل واصحابه الاثنى عشر **قوله** من الحضرة في النار الى من المحدثين

منها

منها **قوله** ويوم يناديهم يعني مشرك العرب واليهود والاولاد ان يقول سمعنا
ان شركا في الذين كنتم ترعون يعني الشياطين والجناس **قوله** قال الذين
عليهم القول ربنا هو لا الذين اعفينا اعفيناهم كما عفو ربنا عننا انما اليك
ما كنا ناولا يا ما يعبدون وقوله حق عليهم القول يعني قوله سمعنا لا ملان منهم
ملك ومن يتكلم يريد من الشياطين ومن لا يبين كافي جعل وامثاله
من الروايات والقادة ثم قالوا لما واول العذاب بقول اليك ما كنا ناولا يا ما
يعبدون **قوله** فغيت عليهم الانبياء يومئذ فم لا يبين انك اي التبت
عليهم الاجابة فلا يجابون **قوله** وويلك يخلق ما يشاء ويختار هذا يصح
قولهم لولا انزل عليهم القرآن عكس على الوليد بن المغيرة الحق في جوابه
على عرويه ان مسعود الثقفي روى ذلك عن علي بن ابي طالب فقال لهم الله سبحانه
ويلك يخلق ما يشاء ويختار من كل امه شهيد اى شاهد عليهم **قوله** قل
ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمد الى يوم القيمة من الذين الله يا نبيكم
بليل تسكنون فيه يعني من النصب والمحب والموكة **قوله** ان قولهم كان
من قوم موسى يعني عليهم قيل ان كان ابن خالده موسى ص وقيل كان ابن
وقيل كان رجل من بني اسرائيل روى هذا عن مقاتل فينبغي عليهم يريد
بكترة ماله وولده وحذره وقال الفرافلة اذا كانت السنه موعده
عه والمذبح وبيت القرات في يدهرون ومالي انا معها شيئا فلا او من

او من ياجاه اليه ولا يظلمها وقال جبريل بن جوسب كان جند انه زاول طول القيا
شبرا **ق** ما يتبعه من الكفون ما ان يماخه لشقه بالعصبة او بالقرية
مماخه جمع مفتاح وكانت مائة الف مفتاح في اربعين جوار بار وقيل في سائر
جوار بار وقرأ ابن عباس بطنه او سبطين بطنه قال قتادة قال معاوية خزانته
لشقه بالعصبة السدي والعدا اي يميل بها العصبة اذا جعلت للعدا
مماثل لشقه اي لتجوز العصبة عن حملها والعصبة من الشقة الى الارض
قاروا كما بنا اربعين هم او واحدة بجاهد العصبة خمسة عشر ومضى
قوله لشقه بالعصبة اي مما يخترها سر ونجته وتقله وهو من الخلوب
ق واسع وبما اتاك الله العار الاخر قال اي العن العار الاخره بظلمته
وذكره قولهم فاما انما واجتاج المتقون من مالك **ق** ولا تنس نصيبك من
الدنيا وقيل لرد في الحلال في العمل الصالح وقيل للكفر من جميع ما ملكك
خلقته بعدك فمالك لا يخرج من الدنيا من جميع ما ملكته الا بالكفر فقط
وقوله حكايته عن قريش قال انما اوتيته على علم عندى مماثل قال على
عنه عنى وعلم علمته وقد قيل ان قوله لم تلت علمه من موسى والملك
الاخر يوشع وصيه والملك الاخر من ذرية موسى وقد اختلف العلماء
في خصه علمه صريحه قوم ومنع منه اخرون قال في صححه قال لا يمتنع
ان الله اجري العادة عند اجتماع عتاقين والعلم تركيبها يجمع على ذلك

على كالحوى

سما اجري العادة في كثير من المراتب **ق** وتندور سبعة عليها مع اجمع عقاقيرها
والذي مع منهم من ذلك قال هذا طلب العاقبة ولا يقدر على ذلك غير الله
لعمركم ولما فيه **ق** ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمين مماثل قال لا يسأل
هذه الامه عن ذنوب الامم المسالمة **ق** فخرج علقمده في زينته عني
فرون خرج على قومه في اولاده وحذره وحيله وعبيده وموالياه
وكثرة اخوانه وقيل في زينته يعني بزيته **ق** مخضيا به ولبان
الارض يعني بقادون قتل انه لا يزال يهوى هو داره وحزائنه الى
يوم العتية **ق** ويكانه لا يفيج الكافرون مماثل قال فيك معاه وملك
الجلي قال لعنه الم تر ان الله قتاده قال لعنه الم تعلم ابو عبيدة قال الم
تخبر عنده الفخ قال وملك الزجاج قال في صفة كاسه كان الشبيه الفخ
والقرا في كاسه مفضولة ثم يبتدى انة ومعناه وملك الخليل قال وملك
كله تعجب بكى بيا عن الولول وقيل هي كلمة تقولها المستند اذا اظهر
ق ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد وقيل فرض عليك القرآن
في الصلوة وقيل فرض عليك فيه الاحكام وقيل معادك وقيل معاد
الحية مماثل قال لما خرج النبي من القار مهاجرا الى المدينة وبلغ الحجة
استاق الى مكة فتركت عليه هذه الآية ودفنى السدي عن ابيك
وبجاهد وصغيره جميعا فلو ان معاد الحية وقال الخليل معاد مكة

على كالحوى

ذلك الكلي قال المنكر ههنا اثنتي عشرة حصة المفاط والحذق
ومضغ العليل والصغير والبراق والضراط وفرقة الصانع وحل
الآذان والسياب والفخشة المزاج **ور** ولقد تكلمنا آية بيته الكلي
ومقابل قال هلاك قراهم على الطريق لمن يبعثه الله قال الجهر الحارة
المسوسة بقوام **ور** وكانوا متبصرين أي ذوي بصيرة أي ذوي بصيرة
وقرون وفرعون وهامان هامان وذو قرون وهذه اسام
اعجمية لا تعرف **ور** منهم من رسلنا عليه عاصبا أي دجاسد يده
تري بالخصيا وهي الحجارة العصاد **ور** ومنهم من أخذت الصيحة ومنهم
من هتفنا به الأرض بغير قرون ومنهم من أعزتنا بريد فرعون
وضفوره **ور** وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون يريد
يكفرهم ومعهم **ور** مثل الذين أخذوا من دون الله والياء كمثل
العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لميت
العنكبوت يريد سبي أمثلة الذين اتخذوا أصناما والله يعبد
مزدون الله كمثل العنكبوت وبيتها في ضعفه **ور** حانث **ور** ان
هذه الاطالة ثنتي عشرة الفحشاء والمنكر روي عن علي بن ابي طالب انه قال من لم
تأمره صلاة تبالغ في وفائها وعني المنكر لم يزد عن الله العبد
عبد الله قال من اول مرة الصلوات الخمس تكفر ما بينهن من الذنوب **ور**

ولذلك اسم

وركان ان العنكبوت والحمار والكلب لا يملك الله

ولذلك اسم الكبرياء ذكر الله لك في كل وقت كبر من ذكر الله في الصلاة
في صلاته الكلي مثله الفراق ذكر ما يكتم بالثواب عن من ذكر كبر
بالصلاة **ور** الحاج قال ذكر الله لكم في وقت صبر من ذكر كبر في كل
وقت **ور** ولا يجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن يريد بالقول
والحجة والبرهان **ور** الا الذين ظلموا منهم قيل هم اهل بخران يريد
ظلموا انفسهم طلبت المباحلة والملاعة وهذه الاية تنسوخة
بآية القتال مجاهد قال الا الذين ظلموا الا الذين ابوا عن الحق منهم
ور قال الذين ابتاعوا الكتاب يومئذ يريدون الكتاب ههنا التوراة
والصغير ههنا في بربريهم الى محمد لان صفته فيها والبشارة برؤسهم
الذين اسما من اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وامثالهم من المؤمنين
ور وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لا بالخط
أي لما لك اليهود اذ جاءهم من تلقاء نفسه وكنته بيد مولى كبر
في التوراة اميا لا يحسن الكتاب **ور** وكان من ذابته كمثل رزقهم اذ
اي وكان من ذابته كاذب من شيء ولا تقع قوا العبد **ور** الله يريد قوا
واياكم قال ابو عبيدة ليس من الحيوان في الارض من يجبر شيئا العبد
الا انسان والفارة والعله **ور** وان الذل لاخرة لحي الحيوان اي
هي الجنة وارالحياة التي لا يموت فيها **ور** اقبال باطل يريدون التي

ويعتبر الله يكفرون بغير اهل مكة الذي اظهرهم الله من يروج عن اهلهم
من يروج عن السدي قال نعم الله يكفرون بغير اهل مكة يكفرون
بغيرهم لا نعم الله وحده من الله عليهم **وكانوا في الروم في سنة**
الرم غلبت الروم في ارض فارس وهم من بعد علمهم سيفعلون في بضع
ثلاث قال الكلب البضع ثلث او خمس او سبع وقيل البضع ما بين الثلث
والا عشرة وروي ان السبع فذل ان فارس حيث غلبت الروم فخرج
المشركون بذلك وقالوا اهل فارس ليس لهم كتاب وقد غلبت الروم
فبعضي لنا كتاب وتغلب محمد فانزل الله الاية **قل الله اكبر من كل يعني**
بعض الله انبأوه قبل محمد ومن بعد يعني بض الله محمد على مشركي فارس
قل ولو صدق يفرج المؤمنين بض الله بض من نساء قيل يفرحون
ببض الروم على فارس وقيل يفرحون ببض الله محمد واحياه على
ببضهم وروي في اخبارنا عن ائمتنا عليهم السلام قالوا يفرح المؤمنون
بالحق من آل محمد وبضه على اعدائهم **قل** اهل بيوتهم فافقوا من قنطرا
كمضكان عاقبة الذين من قبلهم يعني بهم ودم سائرهم مشركي فارس
كانوا مشركوه من مشركي فارس ودم سائرهم **قل** وانما دار الارض وعمرها
التي ما عمرها اى عرش الامم وعمرها للزلازل والخراب والفساد والفساد
قال في الحط والفتور قال في ما اعني عنهم اى قوتهم من عذاب الله شيئا

مكان

ثم كان عاقبة الذين اساءوا المستأجرين كان عاقبتهم في الدنيا القتل وفي الآخرة
العذاب والسوء اسم لهم كان الحقنى اسم لهم **قل** فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فهم في روضة يجرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولعنوا الاخرة فاولئك
في العذاب يحضرون روضة يجرون اى سائرهم وما ورد باض بكرمون و
يسرون عن الكلب والسدي وقنطرة وقال مجاهد يفرحون وقيل ابو عبيدة
يسرون بالسباع والملاذ والمخف والمخدم **قل** منى ان الله يحب المتقون
يتقون وله المدي في السموات والارض وغيبا وحسب ظهورهم روي انما
على سماعهم قالوا في هذه دليل على الصلوات الحق يقول سبحانه صلوا
في هذه الاوقات والتسبيح في عرف الشرح الصلوة تقول فرغت من سبحتي
وتسبيحي اى من سلاى فتقوله حتى تسون اراو به المغرب والعشاء الاخرة
وقوله وحسب تسبون اراو به صلاة الصبح وقوله وغيبا اراو به صلاة
العصر وقوله وحسب تظهرون اراو به صلاة الظهر والواو جهها تفتي
تربيا لقوله سبحانه يا مريم افنتى لربك واسجدى واركنى مع الراكعين
يخرج الحق من الميت ويخرج الميت من الحق يريد يخرج المؤمن من الكافر
والكافر من المؤمن وقيل يخرج المنطقة من الحق والحق من المنطقة **قل** ويخرجون
معبودهم اى يريد يحييها بالماء والماء الذي ينبت بها البساتين **قل** وكذا
تخرجون اى يخرجون بعد الموت البعث والقيامة **قل** وهذا امران

المحبوس كلكم من انفسكم ان ولجائتم كنوا اليها وجعل بينكم مؤدة ورحمة المؤدة الوحي
 الشقة وقيل مؤدة الصنوبر الكبير ورحمة الكثرة بالصنوبر **قوله** ومن اياته انكم
 بالليل والنهار وانباؤكم من فلكه هذا من من الله بكم نعمته من الله على
 عباده فلو سلب الله اليوم من الخفيان لزهت النفس من التعب و
 ضيق الايدان من السهر وهجر الدعوة **قوله** يريك البرق خوفا وطمعا قيل
 لكثرة ما يصدرك من معناه خوفا للمناف من اذاه وطمعا للمعتم في الرزق
 وقال الحسن خوفا من الصواعق وطمعا في الغيث **قوله** وهو الذي يبدؤ الخلق
 ثم يعيده وهو اهون عليه لان الاعادة اهون من الابداء مقابل
 قال الاعادة للتأليف اهون من الابداء والخلق والخلق اهون عليه
قوله المثل الاعلى في السموات والارض قيل هو قول القائل لا اله الا الله
قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم ما ملكت ايماكم يريد من عبديكم
 من شركاء وشارقكم يريد شركاء في الاموال والمهمات فانهم وعبدكم
 فينبسوا انخافهم كما تخافون احرار منكم فلا تحضون شيئا الا بامرهم
 ومع ذلك فقد فضلكم الله علىكم بان ملككم رعايتهم واموالهم وعلمكم
 عليكم فلم يساوكم فافضلكم بربهم يقول سبحانه فاذا ملكتمهم ولم
 يساوكم في التمليك فكيف تقاتلون خلق الله نعم في ملكه وعبدكم
 منكم ومنكم لا مقام ومن يفتق العباد **قوله** فام ومعهك للدين مصيفا

اي اخافتم من الله **قوله** فطرة الله التي فطر الناس عليها اي لملة الله يعني
 الدين الذي هو في فطرته على الله مدبر **قوله** فاني في القران حقير روي
 ابو ايوب ان هذه الآية نزلت في حق فاطمة عم وحق ولديها الحسن والحسين
 فاعطاهم النبي صلى الله عليه واله والعدل بامر الله فم فعلوا عليهم وقهرهم
 فاحذوها منهم بعد موت النبي صلى الله عليه واله **قوله** ظهور الصناديق البرية كبيت
 ايدي الناس من انما التي بها هم الله عنها وذلك عقوبة لهم وذلك هو
 الصناديق في لغة العرب قال الشاعر جاورتم عام الصناديق وايتم
 حيا والقدم في اللوا والمصر **قوله** وهو الذي يرسل الرياح نفثا
 اي ينشيها **قوله** فيسطر في السحاب كيف يشاء ويحمله ركابا الى بعضه
 وبعض يترككم **قوله** ترى الودق يخرج من خلاله يعني به المطر فيجيء
قوله فانظروا الى اثار رحمة الله يعني المطر الذي يحيي به الله الزرع والنبات
قوله ولئن ارسلنا رجا يريد ريحا جارة او باردة **قوله** فانه مصيفا
 للحر **قوله** لظلم من بعده يكفون حين راوه مصفرا وقيل الهاء هي
 تعود الى السحاب وقيل تعود الى الريح والاولى **قوله** وقال الذين اوتوا
 العلم والايان فيعلموا الاسلام وقيل الكتاب هيها العلم المحفوظ والكتاب
 القرآن والتوراة والانجيل وقيل علم اهل الكتاب الذين اسلموا بعد الله
 من اسلام واصحابه وامثاله **قوله** لقد انشيت في كتاب الله الى يوم الدين

الكفار لا يتم انكروا البعث والحساب بعد الموت **قوله** فهذا يوم البعث اي يتم
في الدنيا والعبر الى يوم البعث لسهى قال هذا قول الملائكة للكفار **قوله**
ولا يتخفك اي ولا يستغفر لك في تعجيل العذاب الذين لا يؤمنون بواقع
هم لا محالة يوم القيمة وكلمات قريب **ومن سورة لقان عم وهي المثلثون**
قوله ايعاز ان حكيمه يعني خلافت **قوله** ألم معناه انا الله اعلم **قوله** تلك الايات
الكتاب الحكيم يعني بالكتاب ههنا القرآن العزيز والحكيم الحكم **قوله** هذا
ورحمته من نصيب اجيالها الذين ومن رغبنا الحزمها فقال هو هدى ورحمة
من رب حكيم اي اعلمت يا من من الداطل **قوله** ومن الناس من يتبع لغير
الحديث ابن عباس رده ومجاهد وابن جرير بسور وعكرمة قالوا هو
اشهر او المصنفات روى عن ثمانم اسم الكلج ومقاتل قال انزلت هذه الاية
في الخط ابن الحوت بن كلدة روى عن عبد الله كان قد قدم الى
في الجاهلية فاجابوا جده هناك حديثه وستم واسفنديار فاستراه
وقتلته كاهية الصالح قال له الحديث ههنا هو الشريك بالله **قوله** حلوا
يعني عذبتهم فقال بعض العلماء في الآية وليطاع هو علم انه لا يجرى
كأنه سبحانه احوال في ذلك على الرؤية والضرورة فيهارد علم من قال
من الطاعين في القرآن لا يمتنع ان يكون ههنا او على كراهة **قوله** والحق في
الارض روايت ان تميد بكم اي حيا لا توابت **قوله** ومن فيها من كل

من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فابقنا فيها من كل شيء كريم اي من كل صنف
حسن **قوله** هذا خلق الله فارضى ما ذل خلق الذين من دونه يعني بذلك
الانعام والبهائم والالهة وهو دليل على الوحدانية **قوله** ووصينا
الانسان بوالديه حسنا يراد سبحانه ووصيانه بالاحسان اليها والى
لها **قوله** وعلته امه وهما على من اى جميع الامم على جدهم عن قنادة
وحمله وفضاله في عامي اي في حواشي كالملي **قوله** وان جاهلك على
ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعم اصحابك في الذ
معروفا وان كان كافر من فلا تقطع برها والاحسان اليها **قوله** و
اتبع سبيل من انا لله يعني ابراهيم عم من قوله نعم ان ابراهيم لحليم اواه
مين **قوله** واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله
الشرك لظلم عظيم لقمان لا يصف كبره ان قيل ان لقمان كان ابن ابي
ايوب عم وحمل كان ابن خالته وقيل كان عبدا حبشيا جارا
وحمل كان حياطا وانفق العلماء المعسر ومنه على ان لم يكن نبيا بل كان
حكما صالحا وسئل علماء عن لقمان قال كان عبدا صالحا طاع الله فاطاع
واجابه الى ما سئل وروى مثل ذلك غير النقص **قوله** يا بني انك انك
منقال حبة من خردل فتكن في فم جنة او في السموات او في الارض
يات بها الله يعني يوم القيمة على مجازي عليها وقد مر في ذلك قول الى

المعصية دون الطاعة وقال قوم بل انما **قوله** ولا يصغر هذا له الناس
اي لا يتكبر عليهم وتقرى عنهم بغير حق ولا تمس في الارض من جالي
بالخيلا والكبر والعجب والبطول **قوله** ان الله لا يحب كل مختال فخور
اي متعجب منكبر عذار **قوله** واصعد في مشيئك واغضض من مشيئك
اي لا تمسح اعجابا وتكبر الكبر قال لغاضض لله من قوله سبحانه وعيا
الرحمن الذين مشيوا على الارض هو نا اي سكونا بغير اعجاب
وقوله واغضض من مشيئك يعني اذا تكلمت او قرأت او دعوت
او خاطبت فقل كلاما لين وصوت خفيض وصوت حاشع متواضع
قوله ان انكرا لا تصوات لصوت الجبر اي لا تكن سليطا لا تحده صوت
منكبر وهذا ادب من الله ثم للقرآن ثم فاصحى به ابنه **قوله** الم تر
ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض يعني الشمس والقمر والنجوم
والسحاب والنبات والسموات والحيوانات الصالحة التي خلقها الله ثم
اللو كرم **قوله** واسبح عليهم بغير ظاهرة وباطنة ذكر الله سبحانه
عباده بالمعنى التي انعم بها عليهم ليعبدوه ويحمدوا ويشكروا **قوله**
لوان ما في الارض من شجر او اقليم او بحر مدي من بعد سبعة
ما تعدت كلمات الله اي لم تتعد معايرها وخوايدها وعلمها **قوله**
الم تر ان الله يوحى الليل في النهار ويوحى النهار في الليل اي يدخل احد

في الاخر ما يتاخر بذكره وقيل ما ينقص من احد ما يزيد في الاخر
وسخر الشمس والقمر اي سخر ما يجريان في افلاكهما **قوله** الم تر ان الفلك
تجري في البحر بغيره الله ليس لكم من اياته ان في ذلك لآيات لكل صبار
شكور واذا غشيهم موج كاهلل يعني في السفى واحد ما جميع ما ورد
في قوله يسبحكم في البر والبحر في البحر على الدواب وفي البحر على السفن
قوله يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده
ولا مولود هو جاز عن والده شيئا يعني يوم القيمة **قوله** ولا تغرکم
بالله الغرور الغرور يفتح العين هو الشيطان وصيها الدنيا **قوله**
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
ان الله علم غيبى هذه المحسن لا يعلمها الا الله ثم ومن علم بطاعته
عليها من او ملك او امام بواسطة النبي ثم والله اعلم **قوله** الم تر ان الله
عشر **قوله** ونسب آيات كريمة الم قالوا معناه انا الله اعلم تنزيل الكتاب لا يربط
من رب العالمين اقسام الله ثم بيان القرآن كلاما يعجز عن شئ وغيره
من كل من الكفار ان محمدا فتراه من قبل نفسه **قوله** ام يقولون امثله
بل هو الحق من ربك لتسذر قوما ما اتاهم من نذير بغض اهل مكة وما
مصدرة من والتسذر من التسذر قوما انذارا مثل الذي اتاهم من نذير

من قبلك وقيل ما هيها نافية الى ما اياهم من نفوس من زمان الفترة بين
عيسى ومحمد وروي في ذلك عن علي بن ابي طالب الذي خلق السموات
والارض وما بينهما في ستة ايام يعني من ايام الاسبوع خلق السموات
في يومين وقيل يوم واحد ويوم الاثنين وخلق الارض في يومين وقيل
يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وذلك قوله نعم وقد فيها اقوال في اربعة
ايام وخلق الجبل وما فيها من النار والافوات في يومين اخرين وقيل
يوم الخميس ويوم الجمعة وهو قوله في ستة ايام ثم خلق الخلق في يوم
الجمعة السبت وسمى سبأ لك كان السبت في كلهم القطع ومنه يوم
السيات لانه يوم منقطع ومنه سبت شعوه اذا قطع **قوله** يدبر
الا من من السبا الى الارض باقذاره في يوم كان مقداره الف سنة
اي ينزل بامر الله ثم جبرئيل عم من السبا الى الارض ثم جبرئيل
خمسة صغور او خمسة نزلوا ذلك ما بعدون انهم من الهم
قوله الف الف من كل شيء خلقه الله على اتم خلقه وتركيبه **قوله** ويدر خلق
الانسان من طين يعني ادم **قوله** ثم جعل نسله من سلالة من ماء
اي من ماء صنيف يعني النطفة **قوله** ثم سواه ونفخ فيه من روحى
من قديم **قوله** وجعل لكم السمع والابصار والافكار قليلا ما تذكر
اي قليلا وتشكروكم وما صلت **قوله** في جنودهم عن الصابغ يريد

نزلت

نزلت هذه الآية في أهل البيت عم خاصة باطلاع المعسر من الامم شذ
مهم فانه قال نزلت في الامم **قوله** فلا تعلم نفس ما اخفي لهم قرة اعينى ما
اعد لهم من العذاب والنعيم **قوله** انى كان موثقى كان فاسقا كاذبا شورا
نزلت هذه الآية في علي بن الوليد بن عتبة ابن ابي معيط حيث فاعوه
الوليد بن عتبة فقال له انى اسد معك باسا وانبت جاشا منك عند
لقاء الكتيبة وامضى منك لسا باعد الخصام واحد سنا في الحرب
فقال له على عم اسكت يا فاسق فنزل جبرئيل بالآية على النبي ثم فقرأ
عليها وتكلم على الوليد واستنزه **قوله** ولنديقهم من العذاب الا في
يعنى في الدنيا دون العذاب الاكبر وهو في الآخرة عن قتاده وصل الله
الخط والجذب والاكبر القتل بيد وقيل القفر والمرضى وقيل الخرد
وقيل الا في عذاب القبر والاكبر عذاب الآخرة وروي عن جعفر الصادق
ان الا في القوط والحرب والاكبر خروج العالم المهدى عيسى المسيح
اخرا الزمان الكلب وبجاء هذا في العذاب الا في الجمع لقريش سبع سنين
ابن ابي نجيم قال الا في عذاب القبر مقاتل قال الجمع سبع سنين **قوله** لقد
اينها موسى الكتاب يعني التوراة فلا يكون في مرتبة من قاتل السدي في الدنيا
فلا يكون الا في شك من لقاء الله الا سرى **قوله** اولم ير واكلم اهل الكهنة
فقالهم من القرون يتشبهون في مساكنهم يعني مساكن الذين اهل الكهنة من الامم

نزلت

ويقول في هذا الفتح الكحل وتنادي فأنه مكة السدي قال يوم بدر
ان شفقوا فقد جافك الفتح اى استنصر فافقد جارك النصير يعني يوم بدر
يا ملكك **سورة الاحزاب** **اولها** يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا
انفسكم ولا تطلع الكافرين والمنافقين يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا
والسنة تقول هذه الآية ان يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا
عليكم الذين آمنوا بالهنية وودعوا الى اشياء عرضها عليه وكان بينهم وبينه
عهد فافترسوا عليه بعض المنافقين الذين عولوا بنقض العهد وقسم
وفقتهم ففعلوا به سبيلهم ففعلوا عليه هذه الآية واسره ان لا ينقض
العهد الذي بينهم وبينهم قال ابن عباس ربه الخطاب للنبي ص والمراد
بهم المنافقون واذا اخذنا من النبي من سياتهم ومنك ومنى ونوح
ابوهم ومنى ومنى ومنى ومنى ومنى ومنى ومنى ومنى ومنى ومنى ومنى
البيان يا علي جعفر والى عبد الله من ان الميثاق ههنا هو الاقرار بحكم
ربهم وصدقه وتفضيله عليهم وتفضيل اهل بيته الطاهرين عليهم السلام
وقال صاحب الميثاق ههنا التوحيد والعدل والسنن والامور
وتفضيلهم على الملوك والانبيا والوسل وتفضيل اهل بيته عن
الاجل من قلوبهم في سورة ابن عباس ربه قال كان الميثاق نقول
قلبان يا من اعدوا انفسهم وبنيت عندكم بالامر ففعلوا بهم الله سبحانه

وقيل

وقيل في ذلك في هذه الآية في رجل يقال له يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا
حافظا للسير والاحاديث فقالوا له فليكن في الله بالآية ان يكون
لرجل قلبان في سورة **اولها** يا ايها الذين آمنوا لا تأخذوا
بدين ذلك ان الظاهر في الزوجة بحري في التزويج لها بحري تحريم الام الى
ان يكون الظاهر فحل له الزوجة وملم يكفره على له وليسيت تحريم على
حال ولا هو طلاقا على ما كانت عليه الجاهلية **سورة** وما جعل ادعائكم
بدينهم كما فعلوا بالجاهلية يودون الا دعائى ذلك فزالت هذه الآية
فيل نزلت في زيد بن حارثة مولى النبي ص وكانوا يكفون النبي ص بالى
زيد فنهاهم الله بالآية من ذلك **سورة** النبي صلى الله عليه وسلم انفسهم
امهاتهم يريد سبحانه ان النبي صلى الله عليه وسلم من طاعة بعضكم
وازدواجه امهاتهم يريد انهم يحرمون في التحريم عليهما بحري ولا يهاجرون
الثابت **سورة** واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قبل كان
اول الاسلام يتولى المهاجرين الانصارى والانصارى المهاجرين ففعلوا
بهذا لان ففسخ الله هذه الآية **سورة** الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروف
بهذا لان الوصية من الثلث لمن لا نسب بينكم وبينه هذا قول جماعة من
المفسرين وعند اهل البيت عم ان الوصية تجوز للوارث وعندهما
ما دونه **سورة** كان ذلك في الكتاب مطورا يعني في الحج والعمرة وقوله

من بعد وصية يوصي بها او من بعد ذلك الميراث بعد الوصية والذين
وهذا **وروي** عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تفقه ترين في كلامهم قال الله ثم يا مريم ارضي لربك واسمعي واركعي
وروي ان جنانكم جنود فارسلنا عليهم رجلا وجنود الم ترها يوم لا
ويوم الخندق **وروي** ان جنانكم من قوتكم يريد من فوق الوادي وهو ابو
سفيان بن حرب مع اهل مكة الذين يخرجوا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بالله الظنون ما يعني بذلك المنصف الذي ارادوا ذلك اليوم وماذا
خوفوا بشدة ما رسل الله نعم علي بن سفيان واصحابه رجلا شديدا
فخذلهم وكانت اذ ذلك لهم ضاربت عليهم وضار الله بنديهم عليهم
والريح والظفر **وروي** انهم قالوا نعمت بالصبا واهلك الله عدوا
وروي وانما لا تافقه منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم عن يافقه فطلب
وقال المناصرون اهل المدينة ان يوشعوا عورة اي حاله من الوجال
فاكد بهم الله نعم بذلك فقال لهم وما هي بعورة ان يريدون لا قرار الو
دخلت عليهم من افطارها يعني القسنة يريد ان اكلوا الحبوب
المدينة **وروي** ثم سئلوا القسنة لا توهاس يد القسنة ههنا الشك بالله
نعم **وروي** وما يلبسوا بها الا بيضا **وروي** ان يتقنع الغراوان فريد من
او القتل واذا لا تمنعون الا قليلا قال الحاء نصب قليلا صفة لمصد

فمن وقف وتقدره الا ايتا ناوليلا وقيل الا زقا قليلا **وروي** اسئله عليكم
وهو قوله لم علم البنا ولا يخرجون الى القتال فاما تخاف عليكم الهلاك
فاولاء الخوف رايهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يقسم عليه
الموت فاذا ذهب الخوف سلطوكم بالسنة حداوي رسولكم بالذم
والغيب بالسنة يعني المنا فقهي المبطلين **وروي** يودوا وانهم بادون
في الحرب اي خارجون عن الغيبة لم شاهدوا القتال لا بهم ما قال
الاريا وسبعة او عوف **وروي** ان كان لكم في رسول الله اسوة
حسنه الخيرة قال سنة صالحة مقاتل قال ذلك لما كسرت ربيعة
النجم يوم اهلوا وخرجت فرق صاحبه وقتل عه خمره وكان
احاه من الرصاعة وكان يحبه حبا عظيما فلعينه عم مالم على الله
من الخوف معه وحلف بالله ليقبلن بر سبعين رئيسا وعملن بهم
كاملوا بعه خمره ثم فنزل جبريل على عم قتلا عليه وان عاقبة قتبا
مبلى ما عوفيتهم به وليس صبرتم لهو خيول الصابرين فقال لهم عم نصير
نصير نصير ونحشيب ذلك عند الله نعم **وروي** ولما راى المؤمنين انهم
قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدقنا الله ورسوله وما زادكم الا
ايمانا وتسليما في المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه يعني ذلك اليوم
اي لا يفترون ولا ينكروا ولا يلقون حتى يقتلوا او ينظفروا **وروي** عنهم من نصير

كثرة عم السدي ومجاهد قال قضى عمه ابو عبيدة قال قضى نذره
الكلية قال قضى اجله مثل حمزة بن عبد المطلب وشهد احد من المؤمنين
الذين نذروا ان يقاتلوا الى ان يقتلوا ومنهم من ينظر بين القتل
وعابد لولا يداك يداك في المناقبة اختلفوا على السلام اليهم والبرية
عنه والغزاة من الرغف ليقتلوا ويهلك **قوله** ليجزى الله الصديقين
يصدقهم ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم يعني ان ياتوا
بما ان الله كان غفورا رحاما وكفى الله المؤمنين القتال يريد
سخطهم للملكة لبقية عم على المشركين **قوله** وكان الله قويا عزيزا
بما نزل الذين طاهرهم من اهل الكتاب يعني الذين جاءوا انفسهم
ومعاوتهم من اليهود من بني قريظة ذلك اليوم وتقضوا عهد
فاقتضه الله منهم واطفأ بهم **قوله** من يهاديهم من حصونهم
قوله وقد فرغوا منهم الرجاء الى الحرف الشديد **قوله** فريقتا فتك
هو تاسرون فريقتا وذكركم ارضهم وديارهم واموالهم وارصنا
لم نطأوها بعينهم اشارة ما قبل ذلك وقيل الارض ههنا ارض بني
قريظة على قنطرة وقال الحسن ارض فارس والروم وقيل ارض العراق
وروي في اخبارنا عن علي بن عبد الله عن ابي الحسن ههنا ارضنا
من اليه **قوله** يا ايها الذين آمنوا لا تقاتلوا الذين يرون الحياة الدنيا

وريتها

وريتها فتقاتلوا يستكنوا منكم من غير اعداء اليهم قال نزلت هذه
الاية في العالمين بين ضبيان قال النبي صلى الله عليه وسلم قد طلقا فتزوجت ذلك
فيل تحريم الله نعم على اذواج النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت من قبلها في الله
لبنية عم ساء السمع اللاتي خطر عليه التزوج بعد من وكان الله ثم
قد بلغه ان يتزوج ما بين النساء واباحه ايض من بينهن فقال
سجانه لا يحل للناس ان يبعدوا ان يبدل من من اذواج ولما
عنهن الا ما ملكت يمينك **قوله** يا ايها الذين آمنوا لا تباعوا
ببينه بضاعه لعل العذاب تصغيض يغني في الدنيا والاخرة السك
يوضع الى ابي حباس رة قال نزلت هذه الاية قبل سورة النور
قال النبي صلى الله عليه وسلم من كن زنت طلبة يمينين وكذلك هي عفت
لها الثواب على الطاعة تصغيض **قوله** يا ايها الذين آمنوا لا تباعوا
ان انقيت فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه رغبة في غير الله
قولا معروفا اي عيها للملا يطعم الفاجر **قوله** وترون في بيوتكم
يبيع الجاهلية الاولى من قرايبكم العاق جعلوا في اوقاركم من
وقد يقر مثل وحب يهب ومن قرايبكم العاق جعلوا في اوقاركم من
وقيل من القرايب البيوت وقال ابو عبيدة هم العاق والبيع هو
اطلاق اليد اليه على عتقه وروي في اخبارنا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان السبع

اما جعل المرأة اطهارة من الزينة وعينها والجاهلية الاولى فيكون ذلك
بين النبي نوح وابراهيم عجم وقال الحكم كان ذلك بين ادم ونوح عجم
واقرب الصلوة واين الزكوة وطعن الله ورسوله ثم قطع ذلك الجمل واين
جمله اخرى فقال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا والسبب في نزول هذه الآية ان النبي كان في بيت
ام سلمة اذ اقبل عليه وابنته فاطمة وولداها الحسن والحسين ع
فكلمهم بعبادة ثم صلى ركعتين وسال الله ثم ان يذهب عنهم الرجس
ويطهرهم تطهيرا فنزل جبرئيل عليه فتلأ عليه هذه الآية قال ثم
يا رسول الله است من اهل بيتك فقال نعم انك انت علي حوازي
حينئذ على اختلاف الروايتين وروى ان عائشة سالت عن هذه الآية
فكانت سلوا حتى ام سلمة عنها فان هذه الآية نزلت في بيته فالت
ام سلمة عنها فحكى مثل ذكرناه وقد استدل صحابنا على عمدة
اهل البيت ع وطهارة من جميع المعاصي والذنوب بهذه الآية وقد
اعتبر من بعض من تعصب على اهل البيت ع وطعن في هذه الرواية
فقال ان اول هذه الايات في النساء وابن هاشم النساء وهذه في الزكوة
فلا يجوز ان يكون في غيرهن وقد ورد عليه بعض علمائنا وشايعنا
وهو الشيخ المعتمد محمد بن محمد بن النعمان وهذا خطأ فاحش وذاك بين واضح

من جهة الدلالة اما الدلالة فلو كانت هذه الآية في النساء لكانت
بين الله وبينه حسب عتق الرجس ويطهر كمن وامان من جهة الرواية
ذكرناه عن عائشة وام سلمة وما ذكرناه من سياقاتها والآيات والجملة
كل جملة لها حكمها ويجوز في كلام الله ثم في لغة العرب ولسانهم وطعنهم
ان يخرج المتكلم من كلام الى كلام ومن جملة الى جملة ثم يرجع الى الجملة التي
ابتدأ بها وهذا في كلام الله ثم في لغة العرب كثيرة فلا يخرج والظاهر
طعن هذا الطعن فيما ذكرناه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
والعائنين والعائنات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات
والحاشعين والحاشعات والمصدقين والمصدقات والصابرين والصابرات
والحاشعين والصابرين وفوجهم والمؤمنين وفوجهم والذابين والذابات
اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وروى ان السبب في نزول هذه الآية ان
ام سلمة رأت نكت النبي ص يا رسول الله ما اري للنساء ذكر ارفع الوالين
القران العزيز فنزل جبرئيل عليه على رسول الله ص فتلأ عليه هذه الآية فتلأ
النبي ص على ام سلمة رة واذ تقول للذي نغم الله عليه والتمت عليه
به زيد بن حارثة مولى النبي ص يتوفيه الاسلام وانتم الحسن بالعتق
اسكن عليك رجلا مكان زيد قد شكا الى النبي ص من روضته وطلب
بنت خبيثة القريشية وقال لزيد طهرها وقال له النبي ص اسكنك عليك

اي لسانك عليهم وعلمناهم **ور** يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين يذبحون
موسى صبراً لله فما قالوا وكان عند الله وجهه قال للكلية ومعاذ
وموسى بانزاد وذل من شدة استناده وتحصنه حتى رأى
عرباً يأتون في بعض الأحيان ويروى عن علي بن ابي طالب
يقول اخيه هرون فامر الله تم الملكة ان تروا هرون على بني اسرائيل
تفجيرهم ببراءة اخيه موسى فما قيل ضروفاً بعض المفسرين في قوله
موسى في بني اسرائيل وكان فليترد معها قرون انما اجتمع الملاء
بني اسرائيل وسيلت عن ذلك ذمته بالفاشقة معها على اجتمع الملاء
وسيلت عن ذلك فلو كان الله لسانها بخلاف ما اراد قرون فقال تعالى
وكل الذين انقلبوا في قرون ما لا علم ان اقول كيت وكيت صبراً لله ثم
من ذلك **ور** انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن
بجملتها قيل معناه فابتن ان يجملها بديل قوله ثم بيني الله ان تصلوا
لكن لا تصلوا وهذا هو الجاز **ور** واشفق منها اي يفتق **ور** وعلمناهم
ان كان ملوكاً محمولاً قيل الامانة هي الامانة التي عرضنا بها وقال
الكلية وسعيد بن جبير عرض بها ونعم الامانة على ما ذكرنا بين
ان جملتها خوفنا وانما قالوا وعلمنا الامانة قال الحسن عرضت الامانة
على الكافرين والمنافقين فانا علمناهم وعلمناهم انهم لا يصدقون

للسعد

للسعد بن جبير **ور** وعلمناهم وعلمناهم وعلمناهم وعلمناهم وعلمناهم
الامانة **ور** وكان الله عفوياً رحيماً يريد ان يابى وامر وعلمناهم
قال الزماني عرض الامانة على اهل السموات والارض والجبال فابتن
بجملتها خوفنا وعلمنا الامانة قال الطوسي رة الامانة هي ما هي الطاعة
وذلك عام وورد في اخبارنا عن عمر ان الامانة هي ما هي
العهد على اهل بيته **ور** **ور** وسعد بن جبير
سبا اسم البلد وقيل اسم الملك وانما سمي بذلك لانه كان نبي كل ام
بنياً وقيل سمي بذلك لانه اول من سبا **ور** الحمد لله الذي لم يات في السما
وما في الارض اي في ملكه ونحت قبضته وفي تدبيره وهدى قلوبهم
ور وله الحمد في الاخرة يريد على قوايه واحسانه **ور** يعلم ما لم يعلم
وما يخرج منها الكلية قال ما لم يعلم في الارض من من مطرا وكثر او يبت
يخرج منها من نبات او كثر او ميت **ور** وما ينزل من السماء من
ور وما يعرج فيها اي يصعد يريد من اعمال بني آدم مع الملك
يعرف عنه شيء **ور** ويرى الذين لو ان العلم الذي انزل اليك من
ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد قيل نزلت هذه
الآية فبني اسلم من اهل الكتاب كعب بن لؤي بن مسعود واصحابه وقال
النفري كعب بن لؤي بن مسعود بن لؤي بن مسعود بن لؤي بن مسعود

للسعد

الامانة

علم الكاذب فيهم عليه **وقال** روي الذي الحقم في شراي الذي فيهم انهم
له شركاء وذلك مثل قوله هذا ما خلق الله فاروقى ما اخلق الله من
من دونه **وما** ارسلناك الا كافة للناس اى عامة الى الهللاهم مستور
والابيض والاحمر **وقال** بعض النحاة هذا حال ومعناه وما ارسلناك
الا كافة بما مع للناس **وقال** بكر الليل والنهار اى مكرهم بالليل و
النهار **فيعيدون** الجزى الشياطين **وما** بلغوا معشار ما ابتليهم
بعض اهل مكة اى ما بلغوا معشار ما ابتليهم **الامم** العالمية من الامم الى
الامم **فكذبوا** سلى فكيف كان نكيرى انكارى **ثم** يتفكروا
ما يصنعكم من جنة اى من جنون قال ذلك حيث وما ينسبهم بالجنون
وقال ما انتم من ابره فقولكم اى ما سالتكم عن هذه الدعوة من ابر
مصدقكم وقيل ان هذه الاية منسوخة باية اولى القرى ومودهم **قل**
قل جاء الحق وما يبدلوا الباطل وما يعبدون اى جاء الاسلام والقرآن والى
ههنا هو الشيطان والالهة **قل** انما اعظم بواحدة ان تقولوا الله
مثنى وفردى بلقطة واحدة وهى ان تقولوا لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان يقولوا رب واحد **ورسولهم** وان عليا اخوه ووصية ^{خليفة}
عليه من بعده روى ذلك عن موسى روى عنه ان السبب في
نقول هذه الاية امر النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فبينما هم

حيث

حيث روى على علم بالخلافة بعده وبامرة المؤمنين فلما سلوا عليه
بذلك قال لهم الا تسمعوا ان الله قد اصاب محمد فوا فيهم بذلك و
روى النبي صلى الله عليه واله والجنون والكذب فامر الله ثم عند ذلك
ينبذ ان يقول لهم ليعلم كل واحد منهم الى صاحبه وينزل الهوى
فيهم والميل ويصدق صاحبه ويقول ما علم منه فيهم
هوى وكذب ولا يحبونا فضلا فرادى **قل** اذ فرغوا فلاقى ابي
عباس رة قال هم المشركون حتى ترك بهم نقيصة الله في الدنيا و
السدى قالوا ذلك حتى قتلوا واحدا منهم الملكة قتادة ومعا
قال فرغوا عند معاينة العذاب والباس الحسن حتى قتلوا واحدا منهم
الملكبة قتادة ومعا قال فرغوا عند معاينة العذاب والباس
الحسن قال فرغوا حتى خرجوا من قبورهم وروى عن علي بن ابي طالب
ان الفزع ههنا هو خفف يكون بالبيداء في زمنا السقياني عند
طغود القام من آل محمد يهلك فيه ثلثون الفا لا يجوز لهم الا
من جهنمة اسمه ناجية مغلوب الوجوه وقيل اذ فرغوا عند النقي
في الصود **قل** واخذوا من مكان قريب يعنى اخذوا من قبورهم عند
النقي في الصود للبعث والشورى **وقالوا** امنا برى محمد وما
جاء به وطلبوا الرجعة الى الذين كانوا على طاعة فمما جاءوا

ذلك **قوله** واني لهم السما والش من كان عبدا من قرا التناوش حتى يفر
 ان التناول ومعه اني لهم اذ ذاك ما لبسوا من قرا التناوش
 الرجعة الى الدنيا ومن قرا التناوش بالهنا اذ ذاك لاخذ وكل واحد
 منهم قرا الى الاخر القرا قال ما متفان بان بمنزلة موت ودا
 في كتاب ابن جرير يعني هو لا يطا **قوله** ويقذفون بالعصا
 برمحون بالظفران لا يفت ولا خضراء على الاعمال **قوله** وحيل بينهم وبين
 تلتكهم من حيل بينهم وبين الرجعة وقبل التوبة اذ ما الله
 واناكم من العصيان لله ثم **قوله** فاشركوا في الله **قوله** اية ملكية
 بالاختلاف **قوله** الحمد لله فاطر السموات والارض اى بالحقها ومبدا
 بالحقها وهذا اعلم لنا وادب ليقوم به ونحوه وشكوه على نفسه
 اى قول الحمد لله **قوله** جاء على الملكة رسلا اولى بعصه شتى وثلاث
 ودين يلقى قال بعض النحاة هذا معدود له في حال شكرها فترقت بالعدل
 فمنعت الصرف للعدل والتعريف وقيل للعدل والصفة والفائدة
 في العدل اى انزل على الملكة وحقى شتى اثنان اثنان ومعنى ثلث ثلثه و
 ثلثه ومعنى رابع اربعة **قوله** فريد في الخلق ما ايعه لعصه الملكة
 ما شيا من الصوت الحسن والشعر الحسن **قوله** ما يفتح الله للناس من رحمة
 ولا ملئكم بها وما علمتكم بالحق وما كنتم تنادونكم به

اعداد

الزلا

الشرط فلا ملئكم ولا مولى **قوله** اخفى زين لم يشو علمه فراه قال مقاتل
 صوابه جمل ابن هشام ههنا الكلمة قال في الطاصون جمل السهمي صوابا
قوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اى لا تقتل نفسك ولا تملها
 عليهم حسرة اى على قولك وعشيرتك حيث لم يؤمنوا **قوله** والله الذي
 ارسل الرياح فتنن سحابا اى بهجة وتسوق **قوله** فتنه الى بلدك
 فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور شبه سحابا وتعلم الناس
 للبعث والنشور باحياء الارض الموت بالماء الذي يخرج به النبات
قوله اليه يصعد الكلم الطيب مقاتل قال الكلام الحسن بن عباس قال
 قول لا اله الا الله والله اكبر السدى قال سبحان الله والحمد لله ولا
 الا الله والله اكبر الصالح قال والعمل الصالح يرفع الكلم الطيب **قوله**
 والذين يكفرون شيئا ينفخون الشك **قوله** ومكروا والله هو بعبادى
 هالك في الاخرة **قوله** وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
 قال ما يعطى المعمر من العمر مكتوب في اللوح المحفوظ قل ذلك ام كنزا
 ابن عباس قال ما يعمر من معمر اى يطول عمره فلا ينقص من عمره الا في كتاب
 في كتاب مبین ينفخ في اللوح المحفوظ **قوله** وما يستحق الجحيم الا
 فوات ما يبع شرابه وهذا ما يحتاج فوات استغنى للعبدية ولما
 املح الملوحة وما يطلع سهل الشرب شجرة الجحيم الا في كتاب

هذه الآية انما يلحقها بالعباد من بني آدم ثم قالوا اني راوا محمد
 صلى الله عليه وسلم راسه بالحجاز فجاءوا الى الله فينبئهم وبيني ذلك **قوله** انما
 يجعلنا في العنافة اعلاه اي غلبنا ايديهم الى عناقهم فلم يستطيعوا بها
 هلا وبغض عناق الكفار والجبابرة من قريش الذين اجتمعوا وبخالفوا
 عناق قريشهم وان يضربوه ضرب رجل واحد حيث دعاهم وانذروهم
 ولكن ذلك فتادة ومجاهدة والصدى لما جاءوا لما خلقوا عليه حال
 بغيرهم **قوله** فمحقوا اي غلبنا ايديهم الى عناقهم فمحقوا
 بغيرهم **قوله** وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا اي
 حجابا وجعلنا **قوله** فاعطيناهم فهم لا يبصرون قيل السد بفتح السين
 قيل الله نعم وبهم السين من عمل الارمين وقيل هما العنان **قوله**
 فمحقوا اي غلبنا ايديهم لم يندروهم لا يوصفون انما يندرون من اتبع الذكر
 فيقتل الرخصى بالقبلى وقت خلقه بالعام مسترا عن الناس
 فيمنع لها خفا من الله نعم والذكر ههنا القوان بدليل قوله
 انما نحن نزلنا الذكر وانما الخافلون **قوله** فنبشروا بغيره واجركم
 البشارة ههنا بالجنس **قوله** انما نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا
 من قبلنا وشرانا ثم ينزلون ما انزلوا وانشروا من قبلنا بعبادهم
 ان كل اى انصفتنا في انام ليسوا نحن جناتنا وكناتنا في اللوح المحفوظ

وهو الام

٢٧٨
 ووجه الام ههنا **قوله** واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الخطاب لحي فمحقوا
 سبحانه واضرب لهما قريش وروى فيهم مثلا اصحاب القرية قبل اهلاكها
 على محمد بن اسحق وقال الطبري ومقاتل وقادة بل كانوا رسل عيسى عليه
قوله اذا رسلنا اليهم اثنتي قال الحليم قال هانيونان ويونس فكل
 فغزنا نابلث وهو شمعون من الخوار بين **قوله** وجاء من اقصى المدينة
 رجل يعي كان يكتم ايمانه اسمه حبيب **قوله** قال يا قوم استعوا المرسلين
 استعوا من لا يسألكم اجرا وهم عندون قيل انهم كذبوه وقتلوه
 وقيل بل دسوه في سولهم وقيل لم ادخل الجنة حيث قلوه وروى
 فلما دخلها قال يا ليت قومي يعلمون بما غفرت لي وجعلني من المكمين
 وما انزلنا على قوم من بعده من عبد من السابقين ائمتهم الملائكة يا
 وصالح بهم جبرئيل عم صبيحة واحدة فاذا هم خامدون اي مستسلمون
 صاروا عنبر الزماد الجامد الهامد **قوله** الم يروا انكم اهلكنا قبلهم من القرون
 قيل قبل اهل الطاكية وقيل قبل اهل مكة من الامم السابقة **قوله** انهم انتم
 وان كل لما جمع لدنيا محضون واثرهم الارض الميتة احييناها واخرج
 منها عبا فنه ياكلون وجعلنا فيها جنات من جنات واعنا على ربها
 ونخرجنا فيها من الضحى يريها في تجري تحت الارض طين السيل ياكلوا
 من ثمره وما عمل البطون اي غفرت لهم اي غفرت لهم اي غفرت لهم اي غفرت لهم

لهم الليل ينطق من السماء فليظاهم مظلون اي دخلوا في الظلم **قوله** الشمس تجري
 مستقيمة ذلك تقدير الغرير العلم اي يتغيره وتقديره بمقابل
 قال الشمس تجري لوقت لها في الفلك الجليل تجري بطلوعها الى مطلعها
 لا تتجاوزها **قوله** ذلك تقدير الغرير العلم والقر قد رآه منازل اي
 قد رآه منازل في السما وبروجها كل ليلة في برج فهو تقطع الفلك
 في شهر والشمس تقطع الفلك في سنة بتقديره ثم لا يزال ينقص
 الغرير حتى يصير كالعمى القديم اي كالعقد اليابس الذي قد انقضى
 او شبه الشمس **قوله** الشمس ينطق لها ان تدرك الغريرة الليل ما بين
 من كل في ذلك سجود اي الشمس لا تلحق الغرير في السير لانه اسرع سرها منها
قوله لا ينطق الشمس ان تطلع في سلطان الغر وهو الليل **قوله** الليل
 يسبق النهار وقال ابو عبيدة الفلك القطب الذي تدور عليه نجوم
 في السماء **قوله** وايه لهم ان احلنا ذريتهم في الفلك المشحون اي في السفينة
 المملوءة الموقرة المشعة وقيل اراد بالفلك ههنا سفينة نوح عم اوشبها
 ودعى ذلك عن مقابل ومجاهل والاسدي وقتاده والحسن وابن
 الفيلسوف **قوله** وقال الخليل بن ابي ربيعة من الخليل والابيل والنبال والجزير
 عن جارية من المعن **قوله** وان نشأ الغرير فلامرهم اي همت
 لهم **قوله** ولا هم يفتقدون اي لا هم يفتقدون **قوله** ولا هم يفتقدون

انقرا

انقرا ما بين ايديكم وما خلفكم اي عقاب الدنيا وعذاب الآخرة **قوله** انقرا
 انقرا اي انقروا عذابكم من حكم بفعل الطاعات وترك القبيات
 واذا قيل لهم انفقوا ما رزقكم الله اي صدقوا **قوله** قال الذين كفروا
 امسوا انظروا من لؤسنا الله اطعمه ان انتم الا في ضلال مبين قيل انزلت
 هذه الآية في الزنادقة الذين سلطت الرحمة من قلوبهم فزكوا الحارة
 او اشد فتوة منها وكذبوا بالبعث والنشور والجزاء على الاعمال
 ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون ويقروا في
 الصور فيقضي الواجب صورة وصورة كسورة وصور وقيل الصور
 قرآن ينفخ فيه الملك ملك تحاث فحة للفتح ونفخة للصق ونفخة للبعث
 والنشور ومن سفره الى سفره مسير حاشا له عام والاجداث القتل
 وينسلون يسرعون ويعيدون والنسلان والصلان من عدو القوم
قوله قالوا يا ويلنا من نقبنا من مرقنا المرق كان الرقود والمراة
 ههنا القبر فاجيبوا هذا ما وعدنا الله لرحمى وصدق المرسلون اجاب
 الملكة بذلك وقال ابن عباس ردة للعالم ردة في العلوي قبل قيام
 فقالوا فاجيبوا ان كانت الامم يتردد للبعث والنشور **قوله** فاذا هم
 جميع لدينا محضرون وقوله ثم انشأ الخيرة اليوم في شغل القوم اي
 ما لم يحسبوا بسور **قوله** في شغل القوم قيل انقرا من الامم

المشركين بل للفقراء والملازمين قالوا انهم في شلال على الاقل من كل
 جبل في غمره فاكرا تلك الاسرة من التوراة والواحد عليها العرش والواحد
 وقيل او قال الجنة كلها اطل كاشنة الشمس وكفر والاركان العرش والواحدة
قوله لهم فيها والجنة ولهم ما يدعون اي ما يطلبون **قوله** سلام قولا
 من رب رقيق قيل سلام سيد الخير ومضمر وقولا مصدر في موضع حال
 ويقدر قوله قال قولا وفي قوله عبد الله سلاما قولا من رب رقيق **قوله**
 انهم اخذوا انكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان
 اعبدوني هذا صراط مستقيم اي طريق بين واضح **قوله** ولقد اصل منكم
 جلا كثيرا اي خلقا كثيرا او قرا جلا يخفف الباء وضم الجيم **قوله** اليوم نحكم
 على اخوانهم اي تشهد عليها ومنه قوام اخم علما يقول فلان اي تشهد
قوله ونكلمنا ابيهم ونشهد انهم بما كانوا يكسبون مثل ان جوارح الانسا
 يوم القيمة تشهد عليهم بما اكتسبوا وحقيق من الكافية بيني الله ثم
 بين بينة اللسان فنطق ونشهد بما اراد منها **قوله** ومن نعمة منكم
 في الخلق ان لا يعقلون اي يزدوا الى اوزل العرو وهو الخوف والقوله ثم كلفناهم
 بعد علم شيئا وقيل يقيى افعاله او صا في مطعه ومشر به ومنكر
 وقدر في اعصا **قوله** وما علمنا الشعر وما ينفع الناس نبههم عن
 الشعر لئلا يقولوا هو شعر وانما انى بالقرآن من عند نفثة فاكراهم

ومنهم من
 قال ان
 الجنة
 هي
 الجنة
 والواحد
 عليها
 العرش
 والواحد
 عليها
 العرش

٢٨٠ قال لهم الله ورو عليهم وهو صديق القائلين **قوله** اعلم ربنا اننا خلقناهم
 انما انما ما اي ما علمت قدرنا وقدرنا والاعمال اكل في البقر والغنم **قوله** فم
 ما الكون وذ لناها لهم فيها ركبهم الركوب ما يركب كاللبوس ما يلبس
قوله ومنها ياكلون بعد النحر او الذبح **قوله** ولهم فيها منافع ومشارب فلا
 يشكرون المنافع تحمل لا تقال ومشارب من لينة **قوله** وضرب لنا مثلا
 خلقه ويقراء ونسي خالقه قل من يحيي العظام وهي رميم هذا قول الله الذي
 انكر السبت والشعر **قوله** قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل شيء
 خلق عليم اي علم وقيل هذا القابل هو اي بن خلف الحجى انكر السبت والشعر
 بذلك وهو في ذلك على راسه **قوله** الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
 الزناد الذي يقتلون منه النار فطلبهم الله ثم عاقبهم واعادهم في
 استخراج النار من الشجر ولهذا قال العرب في امثالها كل شجرة نار
 المخرج والعقار يريد العرب بذلك هاتين الشجرتين البرية التي اكثر ارا
 من كل شجرة فترقا عليه **ومن سورة الصافات وهي مائة وثلاثون آية**
 بعين خلافت قوله ثم والصافات صفا الكلمة ومقابل والسدى قالوا قسم الله
 نعم بالملكه يصيرون في السما كما تصف سزاد في الارض في الصلاة وما قال
 والصافات ولم يقل والصافات لا يجمع للجمع صا صا وكل صا صا
 اخر وهو قال والصافات اي ازل على صا واحد والصافات اي كل صا

ومنهم من
 قال ان
 الجنة
 هي
 الجنة
 والواحد
 عليها
 العرش
 والواحد
 عليها
 العرش

عن يفتي **قوله** قالوا اجرت ذجرا قيل هم المملوكه ايضا ثم جبر السما ويسوقه معا
قال اسم الملك الذي يسوق السحاب الزعد وقيل الزجر اي ايات القرآن
فالتاليات ذكر قال ابن مسعود ومجاهد هم المملوكه ان الحكم للوليد
مخرج القسم **قوله** ومن السموات والارض وما بينهما اورج الحاروق قيل
البحر ومنها وقيل مشارق الشمس في كل يوم شرق وفي كل يوم غرب
قديم ايام السد طما نر وسيا مشرقا ومغربا وقيل مشارق
السحاب والصفوف ومغاربها **قوله** ذبنا السحاب الدنيا بزيه الكواكب وحفظ
كل شيطان ما راي من يد **قوله** فيض السهب التي ترى بها الشياطين عند
السمع **قوله** لا سمعوا للملأ الاعلى الكليل قال هم الكلبة والمملوكه للذ
لهم عذاب واصبى اديم عن جاعة المفسر في الا
من خليف الخطة فيض من الشياطين **قوله** فابتعد شهاب ما قبل من مومي
شاهد من الخليل فاستغفروا هم شد خلقا ام من خلقنا مثل الشمس والقمر **قوله**
انا خلقناهم من طين لازبا لا صق مثل السما والارض وقيل نزلت هذه الا
في الاسد ان اسيد كان فواشد بالطن يقول سبحانه سله وسك
استعد من الكفار انا خلقناهم من طين لازبا لا صق كان **قوله** بل عجت
سحرون اي عجت يا محمد من كفرهم **قوله** واذا ذكرنا لا يدركون واذا رافا
اي يستخرون اي يستروك **قوله** وقالوا ان هذا الا سحر من ايدينا

الذي

عن يفتي **قوله** وما كانوا
من قوله لا يهتفون من لا يستاعم ولا فنانا **قوله** قالوا انكم كنتم باقونا
التي على من قبل الذين فتر ينون لما الضلالة وقال بعض المفسرين
باقى من الشياطين من قبل الذين انا ومن قبل الذين فليس عليه الحق ومن
انا من جهة السحاب انا من قبل السموات ومن انا من بين يدي انا
قيل انكذب بالعت والقيامة والسحاب والثوار والعتاب من انا من خلقه
انا من خوفة العقول على نفسه وعلم من خلفه من بعده من الولد فلم يتصدق ولم
رحمه ولا بدو زكاة ولا حفا فقال لهم شياطينهم بل لم تكونوا مومنين وما
كان لنا عليكم من سلطان اي من قدرة الله ان في عونكم واجبتهم فلا يكونوا
ولهموا انفسكم انكم كنتم قوما لا غنى اي تجا ورتم للعد في العصفية والطين
قوله انكم لانا نعو العذاب لا ليم اي المحل **قوله** الاعباد الله المخلصين يريد
لا يد و قول العذاب **قوله** اولئك لهم رزق معلوم فوالله وهم مكرمون في
جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكاس من صون **قوله** الكاس من صونا
لهم **قوله** ايضا الذلة للشا ربين لا فيها عول اي لا يقال عقولهم رفع عقول لا ابتداء
وفيها التبر وقال تعالى لا غاية فيها تودى الروس وقال ابن كثير في قوله
اي الخلة قل لا فيها عول اي صداع السدى وان عبيده قال لا يقال عقولهم
قال انهم ما **قوله** ولا هم عنها يزفون من قولهم انما هم عنها يزفون

وكلمة الله وضم الفاء وان لا يقولوا منهم ومن قراءهم انما اوتيت الذوات
الغا اذ لا يسكرون ولا تذهب عقولهم **قوله** وعندكم قاصرات الطرف
عني قبل قاصرات الطرف الذي لا ينظرون العيزاد والبعين قد تضمنت
عليهم وعني وسيعات الاعبي كاعني الطبا وبقرا الحسن **قوله** كانهن
اي مضمون وعن ابراهيم كانهن لعلن مكشوف في الصدق **قوله** قال قبل
منهم ان كان في قريش معاني قال لها الحوان ذكرها الله ثم بقول واضرب لهم
مثلا علي بن موسى وكافرا اسم المؤمن املح واسم الكافر قطرس **قوله** يقول لك
لمن المصدقين قال له ذلك في الدعا ووجه الاما داي انك في القوي بن
المصدقين **قوله** اذا صلتا وكما ترابا وعظاما اسلمد بنون اى الجزون **قوله**
قال هل انتم مطلقون فاطم فوام في سوء الحزم اى في وسطها **قوله** قال الله
كذبت لربك اى تملكى **قوله** ولولا نعمة ربك لكنت من المحضرين يريد المحضرين
مهلك في نار جهنم **قوله** مثل هذا فليعلم المملكون اى مثل هذا الموعظ في الجنة **قوله**
اذ لك خبر من الام شجرة القوم اما جعلناها قسمة للعلماني اى جعلناها عذابا
قوله انما شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها ما نروى من الشياطين جهنم **قوله** فانهم
كاملون منها فصارون منها الطبول ثم ان لهم عليها الشوا من جهنم اى خلط من
ماء حار يقطع الامعاء **قوله** ثم ان مرجعهم لا الي الجحيم انهم القوا باهم صا الى اى وحد
فهم على امارهم من عيون اى من عيون بوعده **قوله** ولقد نزل قبلهم اكثر الاولين اى

يكفرهم

يكفرهم **قوله** ولقد اهلكنا اولادنا منهم من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
اي اجمعين **قوله** ولقد اذنا وما نفع فلهم الجيوبون وبجناح واهله من الكبر العظيم
وقال لهم سلام على نوح في العالمين اى سلامة اى يقال له سلام فهو ابراهيم و
حضر وحكي وقرا ابن مسعود سلاما بالنصب فعل بالمفعول **قوله**
وتركنا عليه في الاخرين اى تركنا عليه ثناء حسنا في الاخرين **قوله**
وان من شيعته ابراهيم اى من اتباع نوح عم قال القدر العام من شيعته
ترجع الى محمد بن عبدان ابراهيم عم من شيعته محمد وذلك ان الله نعم
اطلع ابراهيم عم انه سيعت في اخر الزمان من ذرية نبي ابراهيم
النبيين يكون شيعته كذا وشيعه كذا صا الى ابراهيم عم ربه سبحانه
شيعه وان يجعله من شيعته فاجابه الى ذلك وهذا في شيعه **قوله**
اذنا ربه فليعلم سليم اى مخلصا **قوله** اذنا لابييه وقومه فاذا اعتد
اى اعتدون من دون الله **قوله** انما الله دون الله تريدون
يريد اصناما **قوله** فما ظنكم برب العالمين يريد فاعتقوا لكم فيه واراد
الانذار عليهم **قوله** فنظروا في الجحيم فقال ان سقيم ابن عيسى به قال
اى ساسم كقولهم نعم انك ميت اى موت فزى عن الوصايم انه قال
اى سقيم ما تعبدون وقيل انه نظروا في الجحيم على اعداءه فاستبدل
بذلك على حكاهم فاعتدوا وذلك انهم وعده الى الجنة ومعهم الى جنة

في الجحيم فقال اي سقيم اي ساقط ولم يخرج منهم الا من نزل من معاد رضى الله
الذي يتخلص برضا عبده من الكذب لان من كانت عاتية الى القضا والموت
لا بد ان يقيم ويموت وقيل للجحيم فيها جميع الخج وهو النبات الذي لا يثمر
على اوراق وقيل للجحيم بنوع النسا المعروفة فانه يظفر فيها وفي ظلمتها وحرها
مضرة لا تحمد وكان ذلك منه في مهلة النظر **قوله** فتدعوا عنه يد
اي تركوه ولم يعادوه **قوله** فراغ الى المقسم اي انصرف في حمية **قوله** فقال
لكل من ساكن لا تطلق فراغ عليهم ضربا باليمين اي بالحق **قوله** فاقبلوا
اليه برفق يعني قومه اي يبرهون كرفيق العاصي **قوله** قال الصديقون
ما نقضون فانه خلقكم وما نقولون وما نقولون فيه الخس بطلا لا
قوله قالوا انما له نبينا فالفقه في الجحيم اي في وسط النار والمضرة
قوله فاودوا به كيدا فجلدواهم الاسفلين وقال اي ذاهب الى ربي
شبهه من ربه حسب من الصالحين يعني ولما سالها **قوله** فبشرناه
بقلم عظيم يريد اسماعيل عم فلما بلغ معه السعي اي المشي قال
اي اري في المنام اي اذحك فانظر ما اترى يريد من الرأى في
ذلك **قوله** قال يا ابت فعل ما نمر سجدة ان شاء الله من الصلوات
فلما اسلم اي استسلم الالب والابن امر الله نعم **قوله** وتلك الجبين اي
صرعه وقيل ان ابراهيم عم قعد من ولده اسحق مع الداج

منظر

منظر الاسر ليل الكوييد المديرة فزوى انه ذبحه وذله واظهر
عن امر خلقه وصله الله كما كان وقيل بل كان اذا اعتمد على يديه
لنبتجا فقلت وقيل بل جعل الله على خلقه صفحة من نحاس وقيل لم
يخرج وانما كان منظر الاسر وقد استي معدا من الذبح ذبحا **قوله** وتاد
ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا انك كذلك تجزي المحسن ان هذا
للعوالبلاء الميع احبنا بالبين **قوله** وقد نياه بديع عظيم اي بكيش في
سمين وقيل وقد نياه بوعلم لم يكن في الدنيا مثله والذبح بكيش في
ما يذبح كما ان الطحن ما يطحن والذبح بفتح الذال المصدر ولقد منبها
معنى وهو من وبجناها وقومها من الكرب العظم وضراهم وكما
هم العالمين وابتناها الكتاب الحسيني وهذا ما جاء في الصلوات المستقيم
اي الطرائق البين العاصي **قوله** وتلكها عليها في الاخرين اي ابتنا عليها
ثناء حسنا وذكر اطيها **قوله** وان اليا سطو المرسلين **قوله** فتادوا من
قلا هو من ولد ابراهيم وقال غيره هو الباس بن ليس من ولد هرون
ابن عمران عبث الله نعم الى اهل بعلبك وكان قومه بعيد من سنا لهم
يقال له بعل فنهام عن عبادة فلم يقبلوا منه فاجى الله تعالى اليه
فدعوك اوزاخم بيدك فدعا عليهم فامسك الله عنهم المطر لث
سني ففلكت زروعهم ومواسمهم فكانت اسراهم الى صرم الله

لهم اخذوا اصنامكم ودعوها فالجانبكم وردت عنكم الضمير فانتم
الذين قالتم مواعبادتها وان لم تحبكم فاقولوا لها تركوا عبادتها فاجابوا
واخذوا مواعبادها فلم تحبهم فلم يتركوا عبادتها فاما الياس عبادا
فدعا الياس بن ابي يعقوب اليه فامر به بالخروج عنهم فخرج معه الجمع
في الحروب فاقبل عليه فرسا فركبه فاطلقت به ركضه الله المريد
فطار مع الملكة انيسا سماويا واهلك الله ثم قومه وقال المطر هو من
نبي اسرائيل اكرم الله نعم واصعد الى السما حيث كذبوه قومه و
عبدوا الصنم الذي يقول له فعل ما اهلككم الله وروى عن ذلك
ابن عباس ومقاتل قوله ادعوه فاعلوه قوله اي ربا لمجد لهم
قوله سلام على الياسين ويقر سلام على الياسين واداد الياسين
وجاء في اخبارنا ان الياسين هم الياسين وروى ذلك عن علي بن ابي
اليم وقيل هما القتال مثل ميكايل وميكائيل وفي قراءة عبد الله
بن سعد سلام على اداسين وهو ادريس قوله وان يونس بن
المرسلين يونس هو ابن مني كان من قرية من قرى الموصل يقال لها
فكان قومه يعبدون الاصنام فماتهم فلم يهتموا فماتوا فماتوا
وسال الله ان الياسين قومه بذلك على شوط فاستبطل الوعد
وكان فلحقهم عنهم فغابنا لهم على معارفه فليطروا غداهم فماتوا

عليهم

عليهم سحابة فتبادوا ويومعا من مبادتها وخرجوا يطلبون فخرج من الغارة
بقصد البحر وهو قوله ثم اذا بولم الفلك المشحون بالي السفينة المملوءة
حرب الياسين واذا السفينة مملوءة فاداهم فخذوه لهم فغضبوا لهم
وكان من عادتها ذلك فاقروا بينهم على رجل يقدر فوزه اليها
يتركهم يسرون فوفقت القرعة عليه وهو قوله نعم فماتوا اي
فماتوا فكان من المد حصين اي فماتوا فكان من المقربين اليه
المعوليين وقال الحسن اما ساهم لانهم اشرفوا على الغرق فزادوا ان طوع
واعدا هون من طوع الجميع وقيل لانهم لما تفرقت لهم الحوت قالوا
فيما واحد مذنب مطلوب من بيننا فقال لهم يونس عما طروا في
في اليم فاما المظلم فزعموه لما راوا من شدة الضياء في وقت لولا ان
لا من قرعة اخرى فاقروا في حب عليه فزعموه فقالوا لا بد
من ثالثة فاقروا فوفقت عليه فزعموه في البحر فالتهم الحوت فبقى
في بطنه سبعة ايام وقيل بل اربعين يوما فنادى به في الظلمات
الثلاث سبحانك اني كنت من الظالمين وقيل طلمات الثلاث ظلمة
وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت فاستجاب له ربه فتاوب عليه وخرج
من بطنه والقاء بالعراء وهو قوله فنبذناه بالعراء وهو سقيم
قال ابو عبيد بن العراء وجد الارض وقال غيره الصخر الى اليم من

منازل الناس من الكفر والمجاد يقال ما من ثم للبلاد الى ارضه ومعنى الآية المليون
ملياً ولا يهرب ولا يندحب وقيل اصل الكلمة كانت بين مفتوحين كانها
كلمة واحدة وانما هي لا يندب فيها الدال كذا كذا كذا ثم وثقت
وقد ثبت واما قول الشاعر طلبوا احلوا ولا حلو ان جفوا واحلوا
وقد قال الاموي اي ليس وقتنا وقت صلح وقال لا تفتن تقديره حين
اوان ثم حذف عني **قوله** ويجعلون جهنم من ذرهم يعني دوسه قد
قوله وقال الكافرون هذا لسر كذاب لعل الله لا يجد له احد اعين **قوله**
ما قال لا تعبدوا الا الله واعبدوا الله فانه لا اله الا الله **قوله**
ان هذا الشيء عجيب قال الخليل العجيب الذي يجاور الموت ومثل طرا
وكما يبعثها ويخففها وفترات وضع للمبالغة فاستد المفضل ولما ان
رايت نبي على عرفات لود والسنن القزاي ما سمعنا بهذا في الملأ الاخرة
هذا الاختلاف في الكذب واختلاف العلماء في جواب ما تقدم من القسم
وقال شاذل وجوابه بل الذين كفروا في غررة وشقاق وقال السدي في
القسم عند قوله ان الحق نوحا اهل النار وبعض اهل البصرة قال ان موضع
القسم ان كل الاكاذب في الازل قال جوابه عند قوله ان هذا الورد في
من نقاد وقيل جوابه بحد في الحق وظهوره قال فهم جوابه بحد في
التعظيم لا يرمي انكره واللعنت **قوله** ما سمعنا بهذا في الملأ الاخرة يعني ما

يولد عانا اليه محمد بكروا اليه من التوحيد وترك عبادة الاصنام والاوليان
قوله ان هذا الاختلاف في الكذب من عنده بل الذين كفروا في غررة وشقاق
اي في غررة وخلاف ومثاقفة ان هذا الشيء راى لشيء يحسبوا بغير محمد
ثم يقول القائل **قوله** انزلنا عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكر
بل لما نزل به من نزول عذاب لم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الرحيم
الذي انعم على محمد بالقراء وعينه وشرفه **قوله** ام لم يملك السموات والارض
وما بينهما فلو يرقى الحساب في ابواب السموات والسحاب عند
الحيل **قوله** حين ما هنالك مهزوم من الاهزاب قيل الاهزاب جهنم
الذين يخرجون على محمد يوم بدر اي يخرجوا وقيل الذين يخرجون على الانبياء
قوله ما هنالك مستعد وخبر وما صلة **قوله** كذبت قبلهم قوم نوح وهاد
وصرعون ذوالاوناواي ذوالالباء الحكم اساس وقيل اراويز بنو نوح ملكه
ساقا الشاعر في ملك ملك ثابت الاوناواي وقيل ذوالاوناواي كان بعد
بها الناس وقيل بل كانت اوناواي ليعب له بها **قوله** ونور وقوم لوطوا واهاب
الاية يعني العنيفة او النجوة التي كانوا يعبدونها اولئك الاهزاب يعني
الذين يخرجون على الانبياء **قوله** وما ينظر هؤلاء الا سمجة واحدة وما لها
من فراق من فراق بالفتح الهاء او اوالها من اخرة ومن فراق جهنم من فراق
الناحية وهو السكون بين الحبس وقيل ما العنان وقال ابن زيد المعنى

كل ينظرون الى عذاب لا يبينون منه وقرآنهم يحاية من قوله وقالوا
ربنا عمل لنا فقلنا قبل يوم الحساب العطا الكتاب والفظا الضمت
اي عمل بضمتنا من العذاب وقيل عمل لنا وقرآننا في الدنيا قبل يوم الحساب
وقيل عمل لنا ما يكفيننا من قولهم قطي اي الكفة ومنه قول الشاعر امتلا
الجوف من وقال قطي اي عمل لنا ما كنت لنا من غير من شوقه **وقيل**
ايك منو للضم هذا واحد في معنى التثنية والجمع **وقيل** اذ تشدوا والحرب
الشدوا كذا ثمان من قبل السور والحرب مجلس الاشرف وقيل كذا
الحرب الغزوة **وقيل** اذ فعلوا على اود ففزع منهم قالوا لا تخف ففزعان يعني
بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق وقيل انها كانت ملكين في صورة اديين
وقيل كانا عصفورين من ولد ادم عا ما خاف منها لانهما ايتيا في عصفور
المعنا والباب المعناد بالدخول عليه فقال نعم ان هذا الذي لم تسع ورون
والعفة ولي نعمة واحدة وقيل كني بالسراج عن تسع وتسعين امرأة وقال
ايها مسلم عني بالسراج الالة المعروف **وقيل** فقال اقلتها وعني في
الكتاب اي غلبه ومنه قوله من عن برزخه وغلب ومن قرا وعارفي
اذا دغالي وقيل لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى بغايه وان كثر من الخطا
ليس في بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم
منهم والذين قليلهم **وقيل** وقرآننا وقرآننا فاستغفروا به وغيرنا

والاعمال في باب وقيل ظل ساجدا ما دام لا يرفع رأسه قال الحسن بن محبوب
سنة لم يرفع رأسه الا الى الصلوة المكتوبة قال الصحابة انه لم تكن تغيب
داود عمن من فعل فيه وقع منه وانما كان من ترك ما نذرت عليه او عمل
عن فعل مكروه وعلم حمة الا فطاع الى الله ثم من لا يبتداء عمن عند الله مستوف
لا يتبع منهم من فعل فيه ولا اخلاق بواجب لعصمتهم وطهارتهم وموضع الخطية
من داود عمن انه قال للمدعي لقد ظلمك من عنوان يسأل اخوه عن دعواه
وذلك الذي ادب الفضل الذي نذرت عليه فنهاه الله ثم على ذلك واودع
وقيل ففزعنا له ذلك وان لم عندنا لعل في وعشق ما ابى الله في
الزلة الغزوة واكرام محمد بن كعب قال هو اول من شرب بالكاظم
العتمة وبعد ابنه سليمان عمن **وقيل** يا داود انا جعلناك خليفة في الارض
فاحكم بين الناس بالحق قوله خليفة اي خلف لا نبيا الذي قد واول
خليفة مدبر المؤمنين في امورهم واحكامهم **وقيل** كتاب اولها الذي اصابك
ليدبر واياته قبل فيدل على تدبر ايات القرآن **وقيل** وهو هبة الا الى
سليمان نعم العبدان او ابي اي من مطيع **وقيل** اذ عمن عليه بالعتبة الصافات
الحياة اي العتاف في الكرام والصافات التي يقف على ثلث وتثني سبيلك لعل
الرجلين وهي حسن الخيل عندهم **وقيل** فقال في احببت حبس الخيل عن ذكر في
كما بالخيل عن الخيل ههنا وذلك ان سليمان عمن كان قد واث من ابنة الف

فانشغل بعد ذلك حتى فاته اول وقت الصلاة الى ان قرأ **قوله** وروها على نفسي
الحيل حتى توارت في سرايها واصطبلاتها ولقد اخطأ من قال حتى توارت
الشعبي فكن الحيل لان الانبياء هم لا تقوتهم فريضة ولا يفعلون شيئا ولا
يخلون بواجب نصرتهم وطهارة ثم مطلق سمها بالسوق والاعتاق اي سمها
بيدهم وكذا ما لها ومحبة وقيل غسل قوائمها واعرافها والمسيح عند
العرب الحسن الحنيف ولقد اخطأ من قال الضرب بالسيف مع لان
العرب لا تستعمل ذلك وبعد فلم يحز للسيف ذكر في الآية وقوله بالسوق
من جمع الساق والسيقان **قوله** ولقد قتنا سليمان والقيصا عاكرا
حبدا ثم اناب قتيلا ان سليمان لم كان له ثلثا ثم امراة مهيبة وبناته
واملة سبعة فقال والله لا يخلو في هذه الليلة على الثلثة ثم المرة ويحل
كل واحدة منهم بولد وكان قد اعطاه الله من القوة ما يطوف
عليهن ولم يثبتن في عهده بغير ان شاء الله فاعجزه الله ثم فلم يقدر
على التطوف عليهن ولا بعضهن فبقي مطروحا فاستد حبدا لها واول
بلطاف عليهن فاحملن ولم يولد له الا سقط عن مصور قطعة ثم هكذا
حكاه صياح التارخ **قوله** قال رب اغفر لي وهب لي ممكلا لا ينفع
لا احد من عبيدك انك انت الوهاب فيل هب لي الدنيا من شجر الريح و
الغيرات كلها واللبن والطير والصباع وغيره الله فيل هب لي الدنيا

وقيل

وقيل لا ينسبه كما فعلت طوائف الملوك وغيره من ملوك الدنيا وقيل في
لا ينفع لاحد من عبيدي لي مني انما سمعوا اليه وقيل انما سأل ذلك ليعرف
ببر علي ما امره الله به من الخفاء وقيل لا ينفع لاحد من عبيدي يريد
الحيازة والملوك الذين يخرجون عن طاعة الله ثم وقيل انما سأل ذلك
بشرط المصلحة **قوله** فسخر الله الريح تجري بأمره رجاء اي ليسه تحت طاعت
اي حيث اراد من الغمامي قال الاصمعي العربي يقول اصاب الصواب
الجواب اي اراد الصواب فاعطاني الجواب **قوله** والشياطين كل بناء
اي من اهلهم لم يبتعدوا ويغيبون في البحر كخروج الدر والؤلؤ والخرجا
وعن ذلك **قوله** واخرين مقربين في الاصفاد في القيود والاعلال
هذا اعطاء نافع مني اي انهم على من شئت من الشياطين فقل عنه واجيب
من شئت منهم في العمل او خله في القيود والاعلال عن مقاتل وقيل اعط
من شئت وامنع من شئت يعني حساب اي عطاؤنا لك يعني حساب
ولا نقدر ولا احتداد كعطاء ملوك الدنيا **قوله** واذا كر عبيدا اوجب اذباد
دبراني مني الشيطان بنصب وعذاب اي عشتق وشي كرهته وذلك
ان الشيطان يحسن لقومه ان يخرجوه من بيوتهم لاجل امره وقال لهم ان
تعيد لهم فخرجوه وكانت له وجدة من امره تقوم ببره وتعالجه فاق
الشيطان عليها وقال لها ان احببت ان تبرى مني فليكن من امره عطيني

ظفر من من ظفرك حتى ابرته ففعلت ذلك وطمع ابره برقت عليه ذلك
وقال لها والله لا ضربتك فانه سيقولنم سال الله العافية وشكا اليه ما اكل
من الشيطان فقبل عليه جبريل عم وقال له اركض برجلك الى ارضك
الارض وعمر كما بقدميك ففعلت ما روى وشرب ففعل ما امره
فخرج منها الى عيوان عذبان فاعطى منها وشرب فرجع احسن ما كان
وتخذ بيدك صغرتا فاضرب بروك تحت فاخذ باخرة من اسل فيها
منه عود فضر بها زوجه ضربة واحدة فخلد ليمه قتل ان هذا الحكم
فمنعج فبشره بنبأهم وقيل انه حكم باق على ما كان من زمن ابره
ثم وقيل هو مخصوص برعم **قوله** انا وجدناه صابرا ثم العبد انه اواب
اي صبر واذا ذكر يا محمد اذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب وهم ولد
اسحاق **قوله** اولي الايدي والاصابا اي اولي النعم والقوة والصابر والرا
قوله انا احصاهم بالصحة ذكرى الدار اي احصاهم ببلد الاخرة
ولم ينجح وما فيها من النعم الدائم ببلدك بروك وقال **قوله** واذا ذكر اسمعيل
اي اذكر يا محمد اسمعيل ابن حلقا وصبر السبع او صبر الكفل لمعاودة
وذلك لانه رافقه الى بلده فقال له ففعل ما امره بالسود الى ان ارجع اليك قد
فيضا حاجته وخرج من باب اخر وسعى الى السجادة فبقى على باب السجدة
تسبب الله نعم فلما كان بعد السنة خرج وحده فالتفت اليه على باب السجدة فقال له

منى فقلت قال لم ازل مكاني هذا منذ فافتنى في العام الما ههنا في انتظار
الا ان فافتنى الله نعم عليه وذكره في كتابه **قوله** هذا ذكره في المنعني
لحسن ما حبس عن من مفتحة لهم الابواب منكبي فيها الى الحبس
ما شئت من يقول العروب انما ناعند فلان اي طعنا ما شئت **قوله**
يدعون فيها بأكهة كثيرة وشرب وعندهم فاصرت اطفالا راجع
اي ضربت نظرهم على ازواجهم فلا ينظرون الى غيرهم واتبع على سبي
واحدة واخذها ثوبى ايات ثلث وثلاثون سنة **قوله** هذا والله
لشر ما كاي مر مع **قوله** منهم نصلونها فبئس المهادى القراش **قوله** هذا
فليدوقه حميم وعناق الحميم الما الحار الذي قد اتى غيره والعناق
البارد الذي يدعى الحليم ومقاتل والصالح وقال السدي العناق
خلود اهل النار وقال آخر العناق ما يخرج من فروع اللومس في النار
وقيل العناق البئر البار **قوله** واخر من مشكلة ازواج اي وعنده
اخر من الحميم والعناق وازواج اصناف والوان **قوله** هذا من معجم
اي زهرة وجاعة نعم ويدخله اخلاصكم في النار **قوله** كالواربنا من قدم
لنا هذا فخره عذبا يصغى النار **قوله** قالوا هذا من ساجدة الساج
والمنيع وبنار يا وقالوا انتم قد سمعوه لنا **قوله** وقالوا انما نرى رجلا كذا
تعد من الاشياء وقيل هذا في الجنة من فروع اللومس في النار

الليل الى غيبته كل واحد منها الاخر قوله تعالى الليل في النهار ويوم في الليل
في الليل اي يخلط كل انفس من احد هاتين الاخرتين الشمس والقمر كل يوم
ساجد سمي الى غاية ومشتى **قوله** خلقكم من نفس واحدة يعني آدم غم
وانزل لكم من السماء لآطام ثمانية افرج اي من الصان والمغزو والابلى و
البقر من كل واحد وصفتي ذلك اني خلقتكم في بطون امهاتكم خلقا مني
سبع خلق في ثلاث نسل يعني البطن والرحم والشمس **قوله** وعملوا الله
انما داء الى امتلا والصند بخلاف **قوله** قل عتق بكفرك قليلا قيل
هذه الآية في حذية بن العياك وفيها تهديد وعيد **قوله** قل هل
يسمعون الذين يعلمون والذين لا يعلمون نزلت هذه الآية في
بعض اهل الاصلاح المطيعين لله والرسول **قوله** قل ان الناس الذين
فسدوا انفسهم واهلهم يوم القيمة اذ لا هو الحسن ان المبشرين يريد
اليقين المطاهرين **قوله** لهم من فوقهم ظلال من النار ومن تحتهم ظلال من جحيم
وهكذا الى القبر لان النار دركات والجنة درجات والله اعلم
والبرج الى فوق **قوله** فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون
انفسهم قال قتادة القول هو القرآن وكله حسن والحق
العفو وفيه العفو احسن والعفو احسن من العفو **قوله** الله الذي نزل
الخير الحديث كتابا مفتاحا الى غيبته بعضه بعضا في الحكمة والفصاحة

تعالى وفيه بعضه بعضا حتى ان عبده مثاني قال فيه مقاتل ذكر الجنة والنار
والخلال والحرام وقال غيره مثاني ثني فيه القصص والامثال **قوله** انزل
انزل من السماء ماء فسالكم ما ينفع في الارض ينابيع جمع ينابيع مثل ان
قوله ثم يخرج به زرع مختلفا الوان ثم يريهم فتراه مصفرا ثم يجعله حطابا
تبارك **قوله** في ذلك لذكرى لاولي الابصار البصير **قوله** واصحابه
وفي هذه الآية تنبيه على عكسة الله ثم واصاله واصحابه الذين
على الوحدة **قوله** زرع مختلفا الوان يريد منه امر واخر واضفر اسود
وابيض وفي جميع ذلك حكمة بالغة واعتبار ودلالة على الصالح الخلق
قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون
قال الله سبحانه الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون **قوله** الله
مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون اي عبدان متخالفتان في
الاخلاق لا يتوافقون **قوله** ورجلا سالما للرجل اي عبد صالح ليس له
واكل اهل **قوله** هل يستويان مثلا قال لا اي عباس ربه هذا مثل
ضرب الله ثم للمؤمن والكافر في انها لا يستويان وقال بعض المفسرين
قال المنيص المؤمن عزير كريم والكافر ضيق لئيم وقال قتادة تشاكسون
الكافر والشكاء الشاكين والسالم المؤمن يعمل لله نعم وحده وفي
قال السلام اراو سلم المنيص يمكن في الامانة في الجنة **قوله** الله

يعني موتها الى قبضتها عند حسن الجاهل التي لم تمت في سائر ايام قبضتها
 في سائر ايام قبضتها البقية عند النعم وقيل اذا كان الله يقبض الارواح
 عند انقضاء اعمارها والتي لم يقبض في سائر ايام قبضتها احياها فليس
التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى التي لم يحضر اجلها وقيل يتوفي
الانفس التي يحضرها وانشد ان يبي وارم ليسوا من احد ليسوا الى
 فليس وليسوا من احد ولا يتوفاهم قوت في العدد اي لا يخصهم
 وقيل عليك روح الميت ويرسل روح النائم قوله الى اجل مسي وقوله
فاذا ذكر الله وحده اشبهت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
اي نفرت عن ابي عبده وقيل عن استكبرت وحده عند الخليل
وعيسى ومحمد وعند يونس عاكف في ثلاثة مواضع
في قولهم نبيج وعيسى وحده ومجيش وحده قوله والذي جاء بالصدق
وصدق به قيل فيه قولان احدهما ان النبي صدق بالله ثم وبما
اوحى اليه والاخر انه علم صدق برسول الله م وبما جاء به
روى ذلك في اخبارنا وقال الفتي صدق به يعني المومنين
برسول الله وبما جاء به فانما من الحسن ان صدر عنا ثم اذ لقينا
 نعمة منا قال اما او يتبه على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون
 وقد قالوا المومنين من قبلهم يعني قرون وقيل الامم الخالدية مقابل قال

عند الآخرة في قبضتها بن العزة الخزي وقد قالها قرون قبله قل يا
 عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يعفو
 الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قيل نزلت هذه الآية في جماعة
 من رؤساء مكة وقيل نزلت بسبب رجل فجر بامرأة مكية لم يقدر عليها
 حال صوته فجا الى قبرها بعد موتها فنبشه واتي منها العاقبة فصاح
 بها به ملك الى ابن تذهبون والى ابن تفرود فسقط مغشيا عليه
 ثم ندم وطم عليها القبر وخبى التواب على داسه وهام على وجهه في التوبة
 وآسى من رحمة الله ثم علم الله منه فهو صدق التوبة فاجاب الله اليه
 م فصرفه حاله وامره ان يحضر عنده ويكلمه عليه هذه الآية وقوله
 ان الله قد قبل توبته له مقاليد السموات والارض واحد اقليل
 فان سمى معربا كليله الكليله فالخزائن السموات وهو المطور وخزائن
 الارض هو النبات ابو هرون روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في صياحه
 والحديث وكالا الهوايه اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم
قوله واسمعوا للصوت ما انزل اليكم من ربكم قيل التوبة والحلم وقيل العقوبة
وقد مضى ذلك في تفسير قوله نعم فبشر عبادي الذين يسمعون القول وينتصرون
الاصنام والاهوتان في العبادة لم يستمعوا قولا بل عاقبا قوله وما قد فرغنا
خلقهم في قبضته ويحت قدره قوله والسموات مطويات بيمينه

650

25

وَقَدْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ
لَهُ الْوَلَايَةُ الْعُلَىٰ وَفَعَلْنَا
بِمَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ
الْمَعْدُورُ

اذا عاينوا النار **قوله** وقال الذي آمن يا قوم انما احببت عليكم مثل قوم الاخرى
 يعني مثل عذاب الذين يخربوا على الانبياء فيبكم فاحللكم الله **قوله** وقال
 يا امان ابن علي مرها اي قطرا ليا **قوله** اعطى الله اسباب اسباب السما
 اي ابوابها عن قتاده **قوله** فاطلع الى المومنين والى الكفرة كاذبا قال بعض
 المبطلين هذا القول من فرعون ولعل على انه مشبه بحجم **قوله** وما
 كيد فرعون الا في باب اي في خسرك وهلاك **قوله** النار يعرفون
 عليها عدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة استدرك بعض العلماء ان
 يوم تخلو في الان هذه الآية ويقول النبي ص القبر وضعة من راي
 الجنة او حفرة من حفرة النار واستدل ايضا بالجنة مخلوقة
 بقوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
 ربهم يرزقون وبالجملة الذي ذكرناه **قوله** انما لنفوسهم والذين
 آمنوا في الدنيا يعني في الحج **قوله** ويوم تقوم الساعة في الاخرة بالان
 بل انهم على كذبهم فاذا هم والاشهاد وجمع شاهد مثل صاحب صحاب
 حتى ان خارج والاشهاد الحفلة من الملكة والانبيا والوسل والموت
 وروى في اخبارنا عن عثمان انه قال المنيع بن داود والرجال عند
 انفسهم انما هم من ال محمد ثم يظهر فيهم النار وتطلع الشمس ذلك
 المعنى من انهم باوا في انهم في يوم حقيق الظلمة فيقذفون في النار

٢٩٥
 واهم اللعنة واهم سورة المدثر من هم اليهود وقيل هو عام وجاء في اخبارنا
 في الملب عند قيام القيام من ابي محمد **قوله** وما يتولى اعمى والبصير من يد
 يعني عن الحق والبصير **قوله** والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا اله الا
 يعني **قوله** ولا الظلمات ولا النور يعني ظلمات الكفر ونور الايمان **قوله**
 افلم ينسوا ان الارض بيعة حيايرة قرين **قوله** فينظروا كيف كان عاقبة
 الذين من قبلهم يري من الكفار والجيايرة **قوله** كانوا الذين هم قود في
 بالمال والرجال واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها يعني بذلك
 اهل مكة اثاروا الارض اى بنوها مدانيا وبنوها وبنوها وبنوها وبنوها
 واشجارا وزروعا وعبيدا واولاد واولاد واولاد **قوله** فما اغنى عنهم ما
 يكسبون اى اغناهم من الله ذلك يشاء **قوله** فلم يكن يفتقر اليهم لما روا
 بانسنا اى عذابنا في الاخرة وقيل وقت الفرقة بالموت وخطا في اخبار
 عن امتناع ان ذلك عند ظهور القيام ثم والرحمة في الدنيا وتمكينهم
 من عذابهم ولا انتقام منهم **قوله** سنة الله التي قد جلت في عبادهم يريد
 من الامم الماضية والقرون الحالية ونصب سنة على الامم والقدرة
قوله وحشر هذا الكافرين **قوله** في سورة **قوله** يعني
 خلاف **قوله** ثم تنزل من الرحمن رحمة ثم قدروا وقال بعض
 المفسرين في الرواية في حشر هذه السورة في حشر الكافرين الذين بينوا والمساكين

في الملب عند قيام القيام من ابي محمد

وروي عن علي بن ابي طالب الخاضع من جليله والدين من محمد والسيد في هذه السورة
الخاصة ما رواه الرواة ان عتبة ابن ربيعة قال لرواس بن قيس وقد
تحدثت به وتحدثتوا في امر محمد في هذا الاسلام وصيغته ودعائه
لهم وكان عتبة هذا قد قرا الكتب المتقدمة وكان داعية كاهنة
قال انا اضيق الي محمد واسأله ما اريد منكم واستكف عنكم وعن
المعتك وادخل فيما بينكم وبينه فدخل اليه فقال يا محمد انت خير
ايم هاشم انت خير ايم عبد المطلب انت خير ايم عكا بوطالب فان
تحدثت به بعد السيادة سيور ذلك وان كنت تريد المال غنيته
ان كنت تريد البقاء فوعدك وكف عنا وعن العنا وعرفنا ما اذا
تحدثت به منا وعرفنا الكلام الذي حثت به على شئ يتضمن فقال حسن
لا ما فعلت به اذ كنت والذي اريد منكم ترك عبادة الاصنام والاعمال
والايمان بالله نعم وهو رسول وبما حثت به وترك الخمر والزنا وجميع
ما نهى الله عنه في كتابه والانتها الى ما تضمنه من الامور والنواهي ولا
عليه هذه السورة **ق** بسم الله الرحمن الرحيم حم نزل من الرحمن الرحيم
كتاب فضلك يا ابراهيم يا عيسى يا عيسى يا عيسى يا عيسى يا عيسى
هم لا يسمعون وقلوا قلوا في اكنة ما نعوذ بالله وفي اذاننا وقروا
يشتاقون الى حجاب فاعلى لنا جلالك قل يا ايها الذين آمنوا

م الماعليه

ثم الماعليه **ق** وويل للمتكبرين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالافعة فكلوا
على افراخ هذه الايات فاجتنبوا نزلاتنا وراسا قريش في افراخها
كلهم الحاج ويبيعونهم فخر موادك على من اسجد منكم وهم بالافعة
هم كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون اي غير مقطوع
عن الكل والزعاج تقول مننت الحبل اي قطعت **ق** قل انكم المتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين قيل يوم الاحد والاثنين **ق** ويجعلون
له انداد اي مساكن **ق** ذلك وما العالين اي ما لكم **ق** ويجعلونها
رواسي من فوقها اي جبالا فواقت **ق** وبارك فيها لزيد بالماء والاربع
والنبات والشجر **ق** وقدر فيها اقواتها اي اقوات الحيوانات كلها
في اربعة ايام في يوم الاثنين ويوم الاربعاء واليومين الاخرين في ذلك
اربعة الايام ومخلوق السموات وما فيها في يوم الخميس والجمعة ففعلت
سبعة ايام وقطع الخلق يوم السبت فسمي سببا لان السبت التقطع في
كلامهم **ق** سوا لك اي لمن سأل العزاق من نصبت سيرا عطف
على اقواتها ومن رضع على اصنامهم سوا الحسن ويعقوب قال سوا وبنا
على نعت الايام في قوله وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام وعلى النجوم ان
خلق الله ثم الارض يوم الاحد ويوم الاثنين ومخلوق الناس يوم الثلاثاء
ومخلوق يوم الجمعة الشجر والقر والجن والملائكة والادامهم **ق** وقال الحسن

كان المكلف على سبيل الاستعداد على سبيل القبول والاختيار ولو وقع
على سبيل القبول والاختيار ولو وقع على سبيل الاستعداد
عليه ثوابا **قوله** من انفسكم ازواجا يعني ذكورا وانثى بلهزمكم فيه
اي يكثركم بالتزويج عن الكثرة **قوله** فذلك فادع الى القرآن **قوله** الذي
انزل الكتاب بالحق والميزان يعني به العدل **قوله** وما يدبر لعل
الساعة قريبة بما ذكر سبحانه قريبا لان التقدير لعل الساعة او ام
الساعة قريبة **قوله** من كان يريد موتا اخره فزوله في منتهى
اي غلب علمه وهي واحدة بعشر **قوله** ومن كان يريد موتا الدنيا
يؤخر منها وماله في اخره من نصيب يريد ماله نصيبه الخير
والثواب **قوله** وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته
قبلا الشمس وقيل النبات **قوله** قل ان الله اخرجكم من اللدنة في القرى
اني عباس ربه قل ان الله على الايمان والقرآن اجر الا ان تؤدوني
في قهاج وهو الذي عصى ابي جعفر ولي عبد الله سبحانه والفضل لا
تصلون قهاجي واحل **قوله** ومن الامة الجاهل في الجاهل في الامم هذه السفن
كلها الجاهل في الجاهل في الامم الجاهل في الامم الجاهل في الامم
الجهر ان خشيتموهن اليك في ظلال روكا على ظهوره اي سواكن على
ظلال الارض ويؤمنون بما كتبوا اليه في يديهم في السفن من العاص

٢٩٩
وبعض عن كثير وهذا واستئناف عندهم **قوله** والذين يحبونكم
الانتم يريدكم بالانتم في النعمة **قوله** واذا ما غضبوا هم يغفرون هذا
في الحكم والعفو خاصة **قوله** وجزاء سيئة سيئة مثلها هذا في
خاصة جلد الخلفاء فانه لا يحل للمقدوف ان يذبح قاذفه
قوله خاشعين من الذل ينظرون من طرف حق اي هم ناكسوا رؤسهم
عن عباس وابو عبيدة ينظرون اليه ببعض اعينهم الكلي ساق
النظر مسان **قوله** وما كان للبشر ان يكلم الله الا وحيا كساير انبياء
قوله او من وراء حجاب ككلم موسى من الشجرة **قوله** او يرسل رسولا
مكلا الى النبيين او ينزل الى المكلفين وعطف رسولا على معنى اوصاف
من رفع على الابداء اي هو يرسل وقيل في معنى الابداء وما كان
للبشر ان يكلم الله الا وحيا كساير انبياء **قوله** او من وراء حجاب ككلم موسى من
الشجرة **قوله** او يرسل رسولا هو او دعاه او حي الله في صدره فورا او
وراء حجاب هو موسى مع كلمه من الشجرة او يرسل رسولا هو جبريل
وقيل في قوله الا وحيا في المنام او من وراء حجاب ككلم موسى او يرسل
اي مكلمهم ففهمه بنيه عباسا وهو جبريل مع **قوله** ما كنت تدري ما
الكتاب ولا الايمان قيل ما كنت قبل البعث تدري ما الكتاب ولا
الايمان قبل البلوغ وقيل الايمان هو ما علم الشجر **قوله** ولكن جعلناه

بالطائف يقال مجازاً ثم قالوا انهم نبيون لم يبعث الله من قبلك في هذا وعنده
قوله ولولا ان نكولنا اليك لتوحيده لم يبدى الكفر وقيل على القول
الحللي انهم نبيون بالرحمن النبيون ثم يعطون خصة ومطالع عليها بطون
اي ورجاء من يري حلماً في ذلك اسند رجا اليه وتوحيده المحجة عليهم قوله والاسناد
عند ذلك للتقوى ومن عيش عن ذكر الرحمن تفضل له شيطاناً فاحسوا
قربى وانهم لم يقدروا من غير السبل وحسبون انهم مهتدون اي و
يعرفون عن ذكر العزاف عن العزاف الحسن ومن نصب النبيين عيش
اود يعي قوله فليقل شيطاناً يعرض فيهم يكون له قريبا وقوله نعم حكاية
عن قول الله للشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس مشق
ومشقة لا يصيب ضيق القرآن انت فيهم قوله ولن نفعكم اليوم اظلمتم
في العذاب فتسكون اي تساووا باسنة حكم النار بالعذاب فلم ينفعكم ذلك
قوله فان استعصم بالقرآن في وجهها اليك على صراط مستقيم اي على طريق واضح
بين وبين وجهي قوله وانذر لذكر لك ولعقوبك الذي والعقوبك لا اسر
لشرف لك ولعقوبك يعني القرآن المجيد قوله وابالي نزار بلياً طلال من
ابن عباس روى عن ابي اسلم من اهل بيتك هل جاءت الرسل الا بالحق
المرجع من انهم قالوا اهل البيت ليعلم انهم نبيون في كل بيت
انزل الله ابراهيم الخليل عن النبي قال يا ايها النبي اني قد جعلتك نبياً

سحابة ثم قيل له سل من ارسلنا قبلك من الرسل عن صفيتك فكتبتم
ولقد ارسلنا موسى بابائنا الى فرعون وداود الى فرعون وموسى
بريداً لعنط قوله وما من يوم من اية الا هي اكبر من احتيا اي اعظم من
مثل الصا واليد وغيرهما من الايات قوله وقالوا يا ايها الساهر
اربع لنا ربك اي يا ايها العالم عن الكلبة قوله وناري فرعون في قعر
قال يا قوم اليوم لا ينفعكم ملك مصر من عيون لا ينصرف لا من مصره اجمع ومصر
لا ينصرف لا من مصره فاذا ذكرته صفة قوله وهذه الايات تجري من
تحتي املا تنصرون ام ما خبر من هذا الذي هو مهيأ ولا يكاد يبين
هذا قول من عيون للعنط عن موسى لان موسى كان في صانه عقدة
ومهيأ من عيون دليل ولا يكاد يبين بحجة او املا قوله فاستخفهم
فاطاعوه اي استجمل فرعون العنط فاطاعوه نيا بريد الكلبة قال
استذلهم واستعبداهم قوله فلما اسفونا اي اعصبونا قوله استذلنا
اي جعلناهم عظة لعنهم والدين بالعرف في كفرة فذموا في الدنيا
قوله ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه بعدون وذلك ان
ابن المذنب المذنب قال عيسى وعزير ليدخلان الناس حيث نزل
انكم قد اقمتم انكم وما تصيدون من ربي الله عصبهم اي الكفاية
يصحون ويصعدون فاما عن سحابة بل لا اصابهم ولا الهة ولا

سورة اني ياوهي لما لا يعقل بخلاف من لا هاتى يعقل وقال الشاعر فلوا
هجوهم لما خاطبتهم عنى ومن لم لا تعرف لانه اسم اعجمي معرفة ومن
رفع الصاد اراد يعرفه ومن كسر ها اراد يصحون ويتهنون
ويصيحون **قوله** ان هو الا عبد اتقنا عليه يعني عيسى عم روى في
اخبارنا عن ابي عبد الله والصادق عم ان السب في هذه الآية
ان النبي م كان ذات يوم جالساً في مسجد وعبده جماعة من
وفيه منافقون انه قال سندخل عليكم في هذه الساعة رجل يشبه
رجل نبي عيسى بن مريم فاذا دخل امير المؤمنين عليه السلام فذكر من
ذلك واعرفه فافترل جبرئيل عم وتلا عليه هذه الآية وقال الصحابة
ان نزول عيسى عم من السماء الى الارض في اخر الزمان علم لحي اصابه اى
دليل وعندنا ان نزوله يكون عند خروج القائم عم ولكن حيلة يوشع
بن نون عم حجة على الصادق و يوشع حجة على اليهود فيؤخذوا بالسلام
ولا يقبل منهم الجزية فيكون ذلك فاشراط الساعة **قوله** فاحلف
الاحزاب من بينهم يعني الذين يخرجون في عيسى عم واخذوا فيه فقال
قوم منهم هو الله ومم المكائبة وقال اخرون هو ابن الله ومم السطوة
وقال اخرون هو آله اخر قدم المار يعقوبية **قوله** يطاف عليهم بصفا
من ذهب واكواب الصالح وان مقلبة النفاة والاكواب الشعارى بلا

عرا ولا يترك **قوله** ايم ايضوا المرافا فاما يبرون نزلت هذه الآية في ذلك
اجتمعوا في دار الندوة من رؤسا قريش ويحد ثوبى قتل محمد ليلة
قامه الله ان بيت مكانه ابن عمه علي ويخرج هو مهاجر الى المدينة
فخرج من مكة ليلا مهاجرا الى المدينة فجاوا يطلبونه لما تعاهدوا و
تعاقدوا عليه فوجدوا مكانه على عم فوجعوا العنقري ونجى الله نبيه
من كيدهم روى ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عم **قوله** ان كان للرسمي
ولد فاما اول العابد بن قتل فاما اول من عبده على الوجودانية هذا
وجه الامكار عليهم والتقدير فيه وهم الكفر ليس له ولد فاما اول العابد
اي الجاحدين **قوله** وهو الذي في السماء وفي الارض الم اى هو المعبود
فيها الواحد في العبادة **قوله** الامن شهد بالحق برى سجا من غير
وعيسى والملئكة قالوا نحن عبيد الله والملئكة قد سلمه **قوله** وقل
صوف تعلمون هذا خبر مستند عند وف تقديره اى هو سلام منكم
لم يؤمروا بالسلام عليهم فاما امر النبي محمد ومن دينهم قيل ان
هذه الآية قبل الامور بالقتال لان هذه السورة مكية بلا خلاف
فتسبح الله الآية بالامور بالقتال وصلى الله على محمد وآله **قوله** ان
قوله يعني خلاف **قوله** عم والكتاب المبين هذا قسم اقسام
ثم هو بكتابه **قوله** انا انزلناه في ليلة مباركة يعني القرآن المجيد انزل

ليلة القدر الى السماء الدنيا حلة واحدة ثم انزل بعد ذلك متفرقا على
 النجوم في ثلث وعشرين سنة بحسب الحاجة وسميت ليلة القدر
 لان الله قسم قدرها امورا عبادة وادبها وادبها وادبها وادبها
 كتبها **وقد** فيها يفرق كل امر حكيم اي يقدر ويبين كل امر حكيم
 من الارزاق والاعمار والاحوال والعنا والفقر والمرض والصحة و
 العباد والمياة والموت في طول السنة كلها والاهل الى اخرها ودعي في
 اعتبارنا الهة ليلة النصف في شعبان **وقد** امر من عندنا قال المردة **الزجاج**
 هو في موضع المصدر كانه قال انزلناه انزلنا قال المصنف والمروي
 حال من نكره فاجازا هذا جلا مقبلا **وقد** يقب يوم تاتي السابيدان
 بين هذا حجاب فذلك القسم اي فاستطاع ان يحد يوم تاتي السابيدان
 ذلك علامة الجذب والقطر والجوع لاهل مكة سبع سنين وذلك ان
 هم دعا عليهم فقال اللهم اشد وطاك على مصر وابياهم كسيتهم
 هم فابلاهم الله بذلك سبع سنين فكانوا ينظرون الى شبه
 الدخان بين السماء والارض علامة للجذب والقطر فقال قوم يكون
 ذلك يوم القيمة ويحيا في احياء واعني امنا ان ذلك من علامات
 ظهورنا القائم من اهل الراف **وقد** تم قولوا عنه وقالوا امين
 يعني سبحانه قول اهل مكة قالوا ان محمدا يبعث سلمان وجبريل واسارو

وقد سخط على النبي الكبري ما منعه من اي من العالمين قبل ذلك **وقد** قاسر
 يقام الى ليلته انكم منتمون هذا امر من الله ثم تبيته ثم تبيته اراهم
 من قولهم جبريل فاستد بهم الجبريل فبيده والشفقة فرعون بجبريل فبيده
 موسى واصطفا له منتهى واعرف فيه من بني فرعون وعشيرة **وقد** اوتى ذلك البحر
 برصا الى ساكنها فصره من ابي عم نوحا وانا نوحا في عشرة من اهل فرعون
 كليلال فكان كل حرف كالطود العظيم **وقد** لم تترك من ابي نوحا ومحمد اي
 سائين وعيون تجري **وقد** وزوج وتمام كرم وجمعة كانوا فيها فاكهين
 اي ذوى فاكهة ومن قرأ فاكهين او اوسرورين ما روي في اهل الجعيدة
 يقال فلان يشفكه بالطعام والشراب والفاكهة او باع من اهلنا مثل اذا كان
 من اهل حفيف الموضع ومنه يقال المراح فاكهة قال الساجي فاكهة الى عيب
 الخوان اذا عذت مكبا تقطع ثياب الاطياب **وقد** يعني ويح شدة يده تنفع
 البعوت **وقد** فابكت عليهم السما والارض وكانا فاما منظر في روى ابن
 عن النبي صانه في ما من موصى اوله بايان بان يصعد فيكروهم بايت
 منيرة روقه فانها اذا ماتت بيكيان عليه ويكي عليه فاعلم الجوهرة من اكار
 فذلك قوله ثم فابكت عليهم السما والارض يعني على الكافر جلال المؤمن
 وقيل فابكت عليهم اهل السما والارض **وقد** اعم جبرام قوم سبع والذين من اهلهم
 اهل كذا هم اهل كذا كذا من اهل السما والارض من اهل السما والارض

لك لكثرة اتباعه واسمه اسعد وكيفية ابوكوب **قوله** ان شجرة
الزقوم طعام الاثيم اي طعام الاغابر وهو الوليد بن المغيرة عن الكا
وقال غيره هو ابو جهل بن هشام **قوله** خذوه فاعقلوه الى معاء الحميم
ادفعوه وسوقوه بفقر والماء تساق الى وسط النار **قوله** ذوقا لذي
العذاب الكريم قيل عند قومك وقيل بني عكر وزعيم قومك وقال
احمد بن ثابت كلهم هذا على وجه التهديد لا استحقاق كما قال الكفار
لشعيبة الملقب بالجليم الرشيد **قوله** ان اللقيين في مقام امي اي في
مساكن الجنة امين من الخوف والفرج والتكدير والموت **قوله**
كذلك زجناهم بحور عين اي بقدر العجوة حب ان لا عين كبارها
في جنات وعيون اي في بساتين وما حار تحرق بها **قوله** يلبسون من
سندس واسيوط مثاقيل السندس رقيق الديباج والاسيوط
ثخينه وهو فارسي سبته قهزب **قوله** فاعلموا ان الله يلبسك بغير القوا
المجيد لبان عربي وبني **قوله** الباس **قوله** الباس
بالخلاف **قوله** سم تزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم **قوله** هذا قسم
ان في السموات والارض لايات للذين آمنوا وعلمات ودلائل **قوله** وفي
خلقتكم وما يبين من دابة آيات لقوم يعقلون **قوله** واخلاق الليل
والنهار وما انزل الله من السماء من رزق اي من مطر قال سبحانه **قوله**

رسم

قوله

رسم **قوله** فاعلموا ان الله يلبسك بغير القوا **قوله** الباس
بالخلاف **قوله** سم تزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم **قوله** هذا قسم
ان في السموات والارض لايات للذين آمنوا وعلمات ودلائل **قوله** وفي
خلقتكم وما يبين من دابة آيات لقوم يعقلون **قوله** واخلاق الليل
والنهار وما انزل الله من السماء من رزق اي من مطر قال سبحانه **قوله**
رسم **قوله** فاعلموا ان الله يلبسك بغير القوا **قوله** الباس
بالخلاف **قوله** سم تزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم **قوله** هذا قسم
ان في السموات والارض لايات للذين آمنوا وعلمات ودلائل **قوله** وفي
خلقتكم وما يبين من دابة آيات لقوم يعقلون **قوله** واخلاق الليل
والنهار وما انزل الله من السماء من رزق اي من مطر قال سبحانه **قوله**

بقوله نعم فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم في محضومة بعدة اوثان
لا يبادوا بعدة ولا يمن عليهم وقال ابن عباس في حكمة والاسرى في ذلك
الاوام وقال قتادة ومجاهد في جميع الكفار وهي منسوخة وقال
الصالح في ناسخة لقوله اقبلوا المشركين ولا تقتلوا مسلميهم بل يمن عليهم
او يبادون وكذا في الحسن وكذا في ابن جبير لا يجوز الاسر لا بعد الايمان
في الايمان فاذا اسروا فلا امام ان يحكم فيه بما اراد **قوله** حتى اذا اخذتموه
اي غلبتموه وجردتموه **قوله** ضد والوثاق اي شدوهم
في الوثاق **قوله** فاما ما بعد فاما قداء اي اما توفون عليهم بانفسهم
صنا او بعدونهم فداء وقيل لا لاية منسوخة بقوله نعم فاقبلوا
المشركين حيث وجدتموهم وقال الحسن في حكمة ولا يجوز قتل الاسرى
بل يجوز المن والعدا وهذا خرج مخرج التحريم وليس بجزم وقوله فاقبلوا
المشركين ليس بما سمح للمني والعدا لان هذا العهد لا يترك القتل وقوله
فضررت النكاح ثم حينهم بعد ذلك في المن والعدا لان وقال
قوله بل هي منسوخة بقوله نعم فشرهم من خلفهم وبقوله نعم فاقبلوا
المشركين حيث وجدتموهم وقيل بل هذا الآية خاصة في اهل
الاولى لا يمن عليهم ولا يقتل منهم **قوله** حتى تضع الحرب اوزارها
اي سلاطينها وقوله نعم وواضعها عندك وقوله في الحرب وقوله قال

ان عمر

التي بعد واعدت للحرب ولما رها رماها طولا ولا في ميلاد ذكرها **قوله**
نعم فان من غير السلام فاجن لها قتل هي مستبينة وقيل بل هي حكمة وهي محض
بقوله **قوله** والذين قتلوا في سبيل الله فلن يصل اعمالهم بهديهم ويصل
بالعلم اي يثبتهم ويدخلهم الجنة عرفوا العلم اي طيبها لهم يقال طعام معروف
اي طيب وقيل عرفوا اي بينا لهم **قوله** والذين كفروا فاعصوا اي اطيعوا
وعتادوا وقال ابن السكيت النفس ان يخرج على وجهه والنكس ان يخرج عاراه
قوله وللکافرين امثالها يعني مشركي قريش لهم امثال ما قتلوا بالام الجاهلية
اي من كان على بيعة من ربه سيد محمد **قوله** لكن زبور لم يرد عليه قيل ان يوحى
ابن هشام واصحابه **قوله** افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبلهم واما الله عليهم اي اهلكهم ولم يبق لهم اثار **قوله** والكاظمين
امثالها ذلك بان الله مولى الذين امنوا اي وليهم وبما صهرهم **قوله** والكاظمين
لم يبق لهم ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
من تحتها الانهار والذين كفروا فينتهبون اي يبلذذون **قوله** وما يكون كما
يأكل الا طعام يغيث كالابل والارباب والنازيثون لهم اي ينزل لهم في
الافرة **قوله** وكان من قريظة في اشدة قوة من قريظة اي ولم من قريظة في
اشدة من قريظة يعني مكة **قوله** التي اخرجنا منها هلكنا هم ولا ناصر لهم وقوله
افمن كان عليه دين من غير دين محمد لم يرد عليه **قوله** من قريظة وعدا

التي وعدا للمنفقين اي صفة الخيبة **قوله** فيها انهار من غير ان ينزل من السماء قطرة من الماء
والراجح **قوله** وانها من الذين لم يتغير طبعها راس من جهل كده للشاريين و
انقار من غسل مصفى ولهم من كل الثمرات ومعقود من ربه من
جباله في النار وسقوا ما هم بها اي جارا **قوله** تقطع امعاءهم ومنهم من يبيع
الملك في غيبة الجمع **قوله** حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا
العلم بغية من اصحاب محمد **قوله** ما ذا قال نقا اي من سائعه بعد من وجبا
عنده **قوله** اولئك الذين طبع الله على قلوبهم اي ختم عليها بانها لا تفهم
قوله فقل ينظرون الا الساعة ان ياتيهم بغية اي فجأة **قوله** فقد جاءكم
اي قريش عدا ما بها كالدخان واستفاق القوم والرجال والسقي في
عيسى عم من السائل **قوله** فاني لهم اذا جاءهم ذكراهم اي جاءهم علما ما بها قتل
ذكر اعم التوبة وقيل ذلك عند ظهور القائم عم جاز ذلك في احاديثنا
لانهم لا يقبلون نورية وقوله ثم حكايه والمخاض **قوله** فاذا انزلت سورة
حككوا فكريها القائل رايه الذين في قلوبهم مرض اي نفاق **قوله** ينظرون
الملك نظرا المعشيه عليه من الموت **قوله** فاولئك هم طاعة اي امر بالطاعة **قوله**
وقيل يعرف اي طيب من النفاق **قوله** فاذا عزم الامر اي جد الامر و
امر بالقتال **قوله** فلو صدقوا الله ليريدوا القتال **قوله** لكان حينئذ لهم
قول عيسى ان يوليتهم ان يفسدوا في الارض ونقطعوا ارجلكم قيل ان يوليت

هذه الآية في المؤمنين وروى عن الباقر والصادق ع انها نزلت في نجاشي **قوله** من
ضارهم من قريش قلبه واعطاهم قلوبهم وقيل لهم وشروهم **قوله** اولئك الذين
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعلم بصدورهم فلا يدرون القرآن **قوله**
فانما قالوا فيها دليل على وجوب تدبر القرآن ووعيد على اهل
تدبره **قوله** الشيطان سول لهم اي زين لهم **قوله** واعلم لهم اي فلم لهم بما
والغور **قوله** ولتقرضهم في الحق القول يعني المناقضة اي لتقرضهم في
معاوضه وفجاءه اذا تكلموا قبل لم يخف على الله بعد من ولهم
الآية منافق **قوله** وليستونكم حتى تعلموا منكم والصابرين اي
تختبركم ويبلوا اخباركم اي لتعرفكم اشراككم فلا تقنوا اي فلا
قوله وتدعو الى السلم اي الى الصلح **قوله** واسم الاعلون اي العالون **قوله**
ولن يترككم احداكم اي لن ينفكم ثراها **قوله** وان قومنا وبنوهم يترككم
احدكم ولا يبا لكم مواكم يعني الحق بيننا **قوله** ان يسألوا فاصفكم اي
يا لعل في المسئلة لكم بما فيها من حق **قوله** يتخلوا ويخرج اصفاكم ها انتم هؤلاء
تدعون لتشفقوا في سبيل الله بغير الجهاد وغيره من الحقوق التي عليكم
فمنكم من يتخل وس يتخل فانما يتخل عن نفسه فانه الفخر وانتم الفقراء اليه
في كل اموركم **قوله** وان تقولوا اي يقولوا **قوله** يستبدل قولنا عنكم ثم لا
يكونوا احداكم **قوله** اي يقولوا **قوله** اي يقولوا **قوله** اي يقولوا

قوله انا انقذتكم من ايديهم فقال في يوم الحديبية اكلت من الفتح المبين الذي
يكونون بعثوا وقالوا الصلح من الفتح المبين قال صدق وقال الكعبة الفتح يكون بها
ويكون بالصلح السدي قال هو موعد وعد الله به نبينا ان يفتح له
مكة قوله كفقر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر من ذنبك في
ذنبك وما تأخر من ذنبك بعدك وما تقدم من ذنبك وما تأخر من ذنبك
وما تأخر من ذنبك وقيل الذنب ههنا صد الكافرين من قريش
اذ غنى المسجد الحرام لانهم كانوا يرون ذلك ذنب لهم فغفر الله لهم ففتح
مكة ودخله الهادي العام الاخر مظهر اممنا وطفاف بالبيت وسعي
وقضى مناسكه كلها وجلس في المسجد الحرام وهم بين يديه ذليلين طامعين
له قوله ويهدى له صراطا مستقيما قوله ويضرب الله ضربا عريزا
نضرا صديدا وعريزا صفتة قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
اي بالسكوت والطمأنينة قوله لنزادوا واما ايمانهم والله عنود
السعوات يعني الملكة والارض يعني المؤمنين قوله انا ارسلناك شاهدا
مبينا عليهم ومنشرا للمؤمنين بالثواب ونذيرا للكافرين بالعقاب قوله
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم يريد شجاعة الذين
بايعوه يوم الحديبية في الحرم ببيعة الرضوان وكانوا الف او اقل بالبيعة
والبيعة بيعة الرضوان لا يفر ولا ينهوا ولا يسكن الله لهم كما فعلوا في يوم

احد ويوم حنين ولم يبق منهم مع الغنم الا تسعة نفر وهم رجلهم و
اصحابه من اهل بيته وكانوا اثني عشر الفا قوله يد الله فوق ايديهم يريد
يد الله بالوفاء والفداء قال يد الله بالعهد فوق ايديهم قوله فمن نكث فاما
ينكث على نفسه اي فمن نقض العهد منكم فالى نفسه اسبا قوله ومن اولى
بما عاهد الله عليه فسنؤتيه اجره عظيم يعني الاخرة قوله يستقبلونك
المخلفون من الاعراب شعثا غلبا واهلنا واهلنا يريد الذين خلفوا عن
غزاة الحديبية وكانوا من بني وجهينة واسلم وغفار قوله فاستبغفنا
يقولون بالنسبة اليهم في قلوبهم قوله بل ظننتم ان لن نقبل المرسلين
المؤمنين الى اهلهم ابدان الذين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء
كنتم قوما بور الى حكمنا قوله يستقبلون المخلفون يعني يوم الحديبية انما
انطلقتم الى معانم لنا خفوا هالي الى معانم حينئذ يريدون ان يبدوا
كلام الله الى الذين امر به سبحانه فيمنعهم ان لا يصير بعد احد من
قلوبهم يتبعونا كذالك قوله قال الله من قبل ضيققون بل يحسد
قوله قل للمخلفين من الاعراب سدد عرجا الى قوم اولى باس شديد
بجاهد والسدد عظاما فواهم الى فارس والروم وروى عن علي
انه قال ذكرا لله اهل فارس مرتين وقال سعيد بن جبير هم هوازن
وتخيف قوله لا يفر ولا ينهوا ولا يسكن الله لهم كما فعلوا في يوم

ان السيف هذه الآية انهم كانوا اذا خرجوا الى الجهاد والغزو تخلف عنهم
العمى والعرج والمريضين كونه في سائرهم ويؤمنهم فيخافون الرضا والكره
والعرج ان يكون عليهم في تخلف عنهم حتى قال نزل الله الآية برفع العرج
عنهم في ذلك **قوله** لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
يعلم ما في قلوبهم يريد بيعة الرضوان فعلم ما في قلوبهم من الوفاء بالعهود
قوله فانزل الله الكسرة عليهم وانابهم فحاضروا وهو فتح خيبر **قوله** وعلم
انهم كفروا بانفسهم فبايعوا من فارس والروم فجل لكم هذه يريد خيبر
انفسهم **قوله** وكف ايدي الناس عنكم ولشكون اية المؤمنين يريد فتح خيبر
كان عليه **قوله** وكف ايدي الناس عنكم يريد ايدي بني اسد وعطفان
عنكم لانهم كانوا خلفاء اهل خيبر **قوله** واخرى لم تقدر واعلمها مقاتل و
الكلمة في لا يفتح فارس والروم فتاده قال فتح مكة **قوله** فداخا الله بها علما
اي خاطا الله اهل مكة **قوله** ولو فانكم الذين كفروا ولولا الاذ بان مقاتل
والسدي قال لا يريد اهل مكة الكلمة قال اذ اسد وعطفان خلفاء
خيبر وفي رواية اخرى عن السدي ومقاتل قال لا يريد اهل مكة
قوله وهو الذي كف ايديهم عنكم يريد كف المشركين وقيل كف عبيتهم
خبيثا الذين كف ايديهم عنكم يريد اهل خيبر **قوله** وايديكم عنهم يظنون
مكة يريد يوم الحديبية ظنوا انهم سيطروا مكة والحرم مكة **قوله** والذين

مكة

مسكونا الى محبوسا **قوله** ان يبلغ محلة اي وقته ومعهرة والمحل بكسر اللام الوقت
ومحله المكان عن النبي **قوله** ولولا رجال مؤمنون وفاتومات كانوا
مكة كانوا لكانوا انما انهم عن الكافرين **قوله** ان يظفروا اي يقتلهم فقتلهم
منهم معرة بن عمرو الكلبية قال الدية مقاتل قال عيب والم ابو عبيدة بن
حبابه كعب بن اشرف وهو الخزاعي لو نزلوا اي عذروا وايضا المؤمنين الكفار
قوله لعن بنا الذين كفروا منهم يريد عذبتهم بايديكم **قوله** عذبا لا اله الا الله
بالسيف **قوله** اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية وذلك
انهم قالوا يوم الحديبية ان هذا قتلا بانا وخواننا ثم انه يريد ان يدخل
عليها في سائر لنا وصا لنا والله لا يدخلها ابد السدي قال قالوا انك
عني قالوا له صلما كتبوا بينه وبينهم كتابا لا تكتب فيه بسم الله الرحمن
ولا اتممك بالنبوة والرسالة **قوله** فانزل الله سكينته عليهن فلولن
المؤمنين والذين هم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وقيل كلمة التقوى
هي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت سيد العالمين وهم على كل شيء قدير **قوله** لقد صدق الله رسوله
الرويا بالحق لقد علمن ان مثالا لله امين يحقن دماءكم ويؤتيكم
مغفرة لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا خيرا **قوله** ففتح
خيبر **قوله** للمسلمين الذين في مكة وهو في المدينة رضي الله عن النبي

لكنه

الحديثية وهذه الروايات فاحسن بها اصحابها فلما لم يرد له الى غير قال
 المناقون والله ما خلقنا ولا فطرنا خلقها الله في السنة الثامنة
 وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب افكت لكم في عامكم هذا حتى تشكروا
 وقوله فجل من دون الله ذلك فتحا قريبا قال مقاتل والسدي هو فتح جبر
 وقال بجاحد واجله الفتح القريب هو الصلح الذي جرى بينه وبين المشركين
قوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله اي
 يجعل شريعته فاستخذه جميع الشرائع **قوله** محمد رسول الله والذي معه اشداد
 على الكفار رجاء بينهم اي رجاء لبعضهم بعضا **قوله** تراهم كم سجدوا مع دابك
 وسلكوا هذه صفتهم وسجيتهم **قوله** يتبعون فضلا من الله ورضوانا
 يستوفون في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التودد ومثلهم في التخليل
 اي صفتهم **قوله** كنزهم اخرج شطاء وازده واستغلت فاستوى على سوية
 اي استوى على ساقية وقصبت **قوله** يجب الزرع ليعطيهم الكفار ويريد
 بالكفار ههنا الذين يظنون الحب تحت الارض في الزلزلة ضرب الله نعم
 هذا المثل للنبيه عم في صهيدي مبداء من وبعثت نفوسه حال بعد حال
 باصحابه المؤمنين هذه الزلزلة التي كان صنف مبداء ثم قراه بقراء الله
 فاستغلت فاستوى على ساقية وقصبت فلكما النبي صلى الله عليه وسلم كان صنفها فعلا
 نعم باصحابه المؤمنين حتى اذل الكافرين ونظيب الدين وقيل المشركين

وغيرهم

٢١٢
 وضرب عليهم المؤمنين والحمد لله رب العالمين **قوله** يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله على
 ان يطلعكم قال لا تقولوا قبل ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم ابو صالح قال لا تقدموا بامروا ولا
 بني ولا فعل بين يدي الله ورسوله ابو عبيدة قال لا تعجلوا بالامروا **قوله**
 وانه قد اذنت من الحكم قال نزلت هذه الآية في قوم من المسلمين خرجوا قبل النبي
 صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا **قوله** لا تقولوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية
 في ثابت بن قيس كان يرفع صوته بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه الله وادبر **قوله**
 ان يحبط اعمالكم وانتم لا تعلمون اي لا يبطل عملكم **قوله** ان الذين يقضون
 اصواتهم عند رسول الله او لئلا الذين احضن الله قلوبهم للتقوى لهم
 مغفرة واجر عظيم اي لا يرفعون اصواتهم **قوله** ولا يجهلون بالقرآن **قوله** بعض
 لبعض بالقول ولكن اخفضوا الصوت عندة وعلوهم وكنوا وقولوا
 له يا ابا القاسم ويا رسول الله ويا بني الله ولا تثاروه من وراء الحجرات
 كانوا يثارون من وراء الحجرات يا محمد اخرج اليك فانهم الله وادبرهم ان
 الذين يثارون ذلك من وراء الحجرات اكثرهم لا يقولون قبل ان نزلت في محمدي
 بل يجهلون الا النبي صلى الله عليه وسلم فثاروه من وراء الحجرات يا محمد اخرج اليك فيقول نزلت
 الا تخرج ابن عباس وحضرة وشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهور بين الروايات **قوله**
 ولولاهم صبروا حتى يخرج اليهم كان غيرهم اي كان الصبر غيرهم **قوله** يا ايها

الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فكيف ان تصيبوا بغير اثبتوا بالاثبات
المشكوك اي لا تقولوا بدم وقول سبي **وقد جاءكم اليه فثبتوا اعلموا**
نادي مني مقاتل قال نزلت هذه الآية في الوليد بن عتبة بن ابي معيط
حين بعثه النبي ص الى بني المصطلق وغزاة ليقبض زكاة اموالهم وصلاتهم
فخاف منهم فلم ياتهم ورجع الى النبي ص فقال يا رسول الله انهم طردوني
وكفروا وارادوا قتلني واداد النبي ص ان يبعث اليهم سرية يقابلهم ويهزمهم
فبعثهم فمزل جابر ايل عم ففر منه حال الوليد فكذبه ولا عليه الآية
وان طائفتان من المؤمنين اختلفوا في الرفع طائفتان لتقدير فعل فقد
وان اختلف طائفتان اختلفوا **وقد اختلفوا فيها** فان ثبت احداهما على الامر
فقالوا الله يشفي حتى نفى الامر الله اي من مع وسى الحق فيا هو من بعد نزول
وروي ان هذه الآية نزلت في عبد الله بن ابي المنافق قال عبد الله ابن
رواحدة بن عماري **وقد لا ينجو قوم من قوم عيسى** ان يكونوا حنرا
منهم ولا نسا من نسا عيسى ان يكن حنرا منهم نزلت هذه الآية في خالد
بن الوليد وثابت بن قيس سفياني عمار ورجل اخر من فقر المؤمنين وفي
عائشة بنت ابي بكر سخرت من قيس بنت خديجة بعد روج النبي ص
ولا يلهو وانفسكم اي لا تصيبوا اموالكم من المسلمين من قولهم فاذا علمتم
بيدنا صلوا اعلم انفسكم اي عظم اموالكم **ولا تباروا بالاثبات** يريد

يريد بالاثبات المكروه **وقد ليس الاسم** العسوق بعد الايمان اي لا يقول الرجل
منكم اني اسلم وكان يهوديا او مجوسيا او نصرانيا يهودي او نصراني
ويامجوسي **وقد احببتوا** اكثر من الطوائف لا تحفروا الطوائف ولا ترموا الناس
بالدعة لئلا تحفروا **وقد لا تجسسوا** اي لا تجسسوا على عيب احد منكم
عن عيبكم ولا تطلبوا عثرة احد من اموالكم لغيره **وقد يهاجروا ما بين**
ولا تعيب بعضكم بعضا يريد في حال غيبته عنه او غيبته عليه **ايحبت**
احدكم ان ياكل لحم احبيه ميتا فكله ميتا وكذلك فاكله ميتا فاكله ميتا
جاء في اخبارنا عن الجعفر وابي عبد الله ع ان العيبة ان تقول في حال
احبك عليك ما فيه واذا قلت فيه ليس فيه فهو يهان **وقد ياكل**
الشجر ما خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
فان نزلت هذه الآية في عتاب بن اسد بن خويلد بن عبد العزى
عبر بلال بامه حانة عن مقاتل وقال الكلبي نزلت في ثابت بن قيس
عنه عمار بن ياسر باسم امه فقال له يا بن سمية والشعب الجاهل
الطوائف على عيسى ع وقال ابو عبيد الشعب مثل وسعة ومضرو
القبائل اكثر من النيرة وقال مقاتل الشعب رؤساء القبائل واحدا
شعب **وقد ان كرمكم** عبد الله انفاكم مثل ان السب في نزول هذه الآية
الله النبي ص كان قد رجع المقداد بن الاسود معكم كبر من صباغة

الحسين

نمبر اول و دوم از معانی این دو ضمیمه است.

[illegible]

218

1000

لان اقل احوال الرجل ثمان فضلع او قيل الفيا امر للملكين الذين هم السابق
 والشهيد لانهما وسائر الملكة يعرفون الاعمال عليها ولا ينزل الا عند
 خروجه من الدنيا **منع الحزين معصية مريبي** **عجل جازي عن الحق والدين**
متراب **الذي جعل مع الله اخرا فليقاه في العذاب الشديد** قال
 قريش وبنو اطمينة ولكن كان في ضللك بعيد قال لا تخشوا الله
 وقد قد مت اليكم بالوعيد يعني بها الشيطان والكفار **ما يبذل**
القول لدى وما اما نطلام للعبيد يعني قوله لا ملان جزم **يقوم**
لجهم هل انزلت ونقول هل من مزيد وهذا من مجاز القرآن
 كقول الشاعر املا المؤمن وقال فطن **سيلا قد ملات بطي** وكقول
 نعم انما طوعا او كرها قلنا انما طاع يعين **وان كنت الحجرة للفتوى**
غير بعيداى قريب **هنا ما تودون كطاو اب حفيظاى سمح**
باب مستغفر محافظ على الطاعات **من خشي الرحمن بالغيب وجاء**
بقلب متيباى تايب عابد او قلها بسلام ذلك يوم الخلود
 بسلام اى بسلامة والخلود انقطاع لنعيمها ولا فناء **لهم باب**
 فيها ولدنا مزيد يزيد بالمزيد من الفضل على ما استحقوه ما
 اعدناه لهم **وكم اهلكنا قبلهم من قرن اى من امته** يعني قبل اهل
 مكة رجوع الى عذاب الكفار **هم اشد منهم** نظمت الى قرة وتقبوا

روى

بسم الله الرحمن الرحيم

في البلاد

في البلاد اى في ههنا في الاسفار وبالغوا فيها السدى ضربا وبالغوا في
 البلاد ابو عبيد تظافوا وتباعدوا **حل من محصى حل من معد**
من الموت والعذاب **ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او عقل**
ولبت **او القى السمع وهو شهيد** اى شاهد ما صر بقلبه عن غائب
 لا يسمع غير ذلك ولا يلهو عنه به **ولقد خلقنا السموات**
والارض وما بينهما في ستة ايام يعني من ايام الاسبوع **وما استأنا**
من لعنباى من عيا وضرب وفكر قلب **فاصبر علما يقولون**
يريد يا محمد **وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس** يعني صلاة الصبح
وقبل الغروب يعني صلاة الظهر والعصر **ومن الليل فسجد** يعني
 صلاة المغرب والعشاء **واذ بار بالسجود** يعني بذلك المؤمن
 من الصلاة وقيل يريد التسبيح **اذ بار بالصلوات المكتوبات** وجاء
 في الجبار ما عني متاعم ان المراد بذلك تسبيح الزهراء ع عقيب كل
 صلاة اربع وثلاثون بكيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون
 تسبيحة **فذكر بالقول من يخاف وعيدى من يخاف عتابى**
الغاريبون **يعني طائف** **والذاريات ذروا** قال اهل
 التاويل باجمعهم اسم الله تعالى بالذاريات وهى الرياح التى تذر الغراب
 ذرها **فالحال لا يشعروا** وهى السحاب التى تحمل الماء **فالحاريات**

الان

وهي السفن تجري مسيرها وقت لمصدره مخدوف وتقديره جريا
وقال المصنفات امرؤهم الملكة الذين يقسمون الامرين خلق الله
 سبحانه مثل بعض نيل صاحب الغلظة وميكائيل صاحب الرعدة والصبر
 صاحب النخلة وعن راسيل صاحب القنطرة وقال الروائي هذا اسم
 كلها والتقدير فيها ورب الرياح ورب الخالدة ورب الخيام الاريا
 ورب المصنعات **وقال** اما تعدون لصا وحق هذا يخرج القسم
 وان الدين واقع اي الجزاء على الاعمال **وقال** والساعات الحيك قسم المسمى
 ذات الطوائف عن الكلبة ومقاتل قال كالحيك ليريد والماء اذا ضربته
 الريح وقال الحسن ذات الحيك اي ذات النجوم فكانوا زينة لها **وقال**
 انكم لفي قول مختلف يريد من التكذيب والاميان وهذا جواب
 القسم الثاني **وقال** يؤذك عنه من افله اي يضره عنه من حرف
 قتل الخراصون اي لعن الكذابين **وقال** الذين هم في غمرة ساهون
 اي في سكرة **وقال** لعل اي ان يوم الدين اي متى يوم الجزاء **وقال**
 على النار يقسمون اي يعذبون **وقال** ذوقوا مثنتكم هذا الذي قسمتم
 به تستعملون ان المتقين في جنات وعيون اي في سبات ووجاه
وقال اخذ من ما اتاهم ربهم اي عظام انهم كانوا قبل ذلك محبين كانوا
 قليلا من الليل ما يهجون اي قليلا يحيونهم اي يؤمنهم وما بها حيلة

سورة قمر

218
 وبكاهم جاذم يستغفرون يعني في الصلاة وفي قوله من يعلم
 السائل في المحروم السائل هو العقب الذي يسأل والمحروم هو المحاروف
 الذي حارفه الرزق هذا قول ابن عباس ويجاهد والصالحان وقال
 قتادة والزهرى هو المتعفف الذي لا يسأل وقال الضحى المحروم الذي
 لا يسألهم له في الغنية وقيل المحروم الذي منع من الرزق يتوكل على الله
 او ذهاب طموحه او سقوط سهمه او خراب صنعة اذا صار ضعيفا من اجل
 هذه اللغات وقيل المحروم الذي لا يشهد الغنية وهو المحاروف
 المحروم الذي لا يسألهم له في الخس والفى وقيل هو الذي لا يكتب في
 وفي السمار ذكركم وما تعدون يريد بالمطو الذي هو سبيل الله
 ويريد ما تعدون من الجنة والنار وما فيها من الثواب والعقاب
 السدني عن الثواب والعقاب قال الكلبه العيون والنسب فوردت
 والارض ضلعت **وقال** انه الحق مثل ما انكم ينطقون اي ما ايعينكم به حق
 مثل نطقكم **وقال** هل انك عدت صنفا برحمتي المحرمين يعني الملكة
 اذ رطل اعطيه فقالوا بسلام ما الى سلاما قال سلام اي عليكم
 بسلام **وقال** قوم متذكرون اي انتم خير مني وفي قوله من اعلم
 بجعل سبعين داغ اي صنف في شئ فقال لا يا كرون عرض عليهم فلم يكلموا
 بل كانوا عبيد منهم صنفة فقال لا يا كرون عرض عليهم فلم يكلموا

في قوله لهم

مجموعه کتب خطی

مرفیام

٣١٩
 ثم قياموا كما فعلوا مستقرين وقوم يفتح اى اذ ذكر اخرا با قوم يفتح من قبلهم
 كانوا قوما فاسقين اى فاجبون عن طاعتنا عن الصلوة فاهلكوا هم بالطوفان
قوله والذينا بيننا وبينهم اى رفقناها بقوة وقدرة **قوله** وانما المؤمنون
 يفتحون الخلق في الدنيا **قوله** والذين آمنوا هم الصادقون يعطون الثواب
 وقوله الى الله اى الى التقية والعمل الصالح وجاء في الخبر ان الله الى التقية
 والمجاهدين والحق في بسبيل الله **قوله** انى لكم تدريس من اى تدريس من عقابه
 ونعمته ومن عباده رحمة **قوله** ان الله هو الموفق ذو القوة المتين
 نعمت الموفق او على اخصار مبدء **قوله** وكهتوا مع الله اى اخرجوا من
 تدريس من كذا الى الذين من قبلهم من رسول الا ان الله اسحقوا
 محبون كما قال سبحانه في آية اخرى ما يقبل الله الا ما يقبله الى الله بسبيل من
 قبلك **قوله** اتوا صوابه بل هم قوم طاعون اى تجاوزوا الحد في الكفر والضلالة
قوله نقول عنهم فما انت عليهم اى عروفي وقيل هذه الآية مستمرة بآية
 القتال **قوله** وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت للنساء الا ليعبدن
 ليعبدن وانما اراد بهن من رزق وما اراد ان يعبدن ان الله هو الرزاق
 فعالمه تعالى انما اراد بالذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب النساء فلا يعملون
 بعين الكفر والمناقضة والشركي من قوله ثم ان الشرايط اعظم و
 الذين يظلمون الكسبي من العرب قال الشافعي لنا ذنوب تركوا

۵۴، ۵۵

[illegible]

56

٢٣٥
 يقال قال السندار ما تحركوا بعضه في بعض **قوله** وتسير الحبال سيراً تم
 كالدفق والسوق **قوله** ويل يومئذ للمكذبين يعني الذين كذبوا يوم
 القيمة وكذبوا الرسول وويل واد في جهنم **قوله** يوم يدعون إلى جهنم دعا
 السدي ومقاتل قال يدعون ومقاتلة قال يزجون ازعاجا
 هذه النار التي كنتم بها تكذبون اصغر هذا ام انتم لا ترون اصلها
 فاصبروا ولا تصبروا سواء عليكم انما تجزون ما كنتم تعملون يريد
 يقولون من المعاصي ان المتقين في حياتهم ونعيم فاكهين عا ايامهم اي
 مسرورين فرحاني ومن قرأ فاكهين زاد تكثر عندهم الفاكهة **قوله** واما
 ربهم عذاب الجحيم كلما واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون هذا امر بابا هنيئا
 صفة لمصدر تقديره اكل هنيئا **قوله** متكئين على سرر مصفوفة يريد
 سررا من لؤلؤ وياقوت ويزرع مصفوفة **قوله** وزوجناهم بحور عين
 اي بضع الوجوه كبا والاعين **قوله** والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايما
 اكلهم وسعيد لهم عزى **قوله** قال اذا دخل المؤمن الجنة وله زوجه
 مؤمنة دخلت الذرية بايما تيزلون منازل ابائهم ويكون ذلك
 جملة سرور المؤمنين بفضل الله عليه بذلك وهذا مثل قوله ابوكم
 ولما كنتم لا تدريون اياهم اقرب لكم تقارب في الآخرة ان يجمع ونجا
 قالهم الذين لم يبايعوا الحليم يقولون منازل ابائهم ابو ذر عن النبي

قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات يلجئهم ربهم ذرياتهم الصغار ولا يفتقرون
ثوابا لآباء شي وروى عن الصادق ع انه قال في تفسيرها هو الرجل المؤمن
تصديه الشهادة والسعادة ويكون له ولد على منهاجه لم يبلغوا مبلغه
فيخدمهم الله به وما التمسهم من علم من شيء الفراء ابو عبيدة قال ما
يقضاهم والى نقصان كل امرء بما كسب رهين اي من ربه
وامددهم بما كسبه ولم يماشيهم اي بما كسبه ولذة غير مقطوعة ^{يبتاعون}
فيكاسا اي يتعاطون فيها خمر او يتداولوها بينهم ولا تقربها ولا تبيع
اي ليست خمر الدنيا ويلطوف عليهم علمان لهم كاهن لولم يكون يريد ^{يكون}
في صدقة وهو مصون لان ذلك يبلغ لصفاته الكمية قالهم صبي وصفا
لا يكبرون الفراء قالهم علمان وخدم يتبعون بالنظر اليهم وهم مستغنون
عن الامام بهم فذكر فحالت بجمه ربك بكاهن ولا تحبون هذا القولك
لن نزهه ونعظمه ما انت بحمد الله بما اهل ام يقولون شاعروا برب
بديهم للموت اي هو الموت والدم والموت قل ترصوا فاني موكم
المترصين اي انظروا فاني انتظركم العذاب وانتم منتظرون الى عذاب
الدم والموت وهو قول الصادق الكلي قال ان عاج الموت ام تاتهم احلامهم
بهذا اي عقوبتهم وهو قولهم امتلئة من عنده وانتم تعلمون ثلثه وقضية
انهم قوم طاعون اي تجاوزوا الحد في التكذيب ام يقولون يقولون

ملحوظ

نسخة قديم

321
بلا يوم موتك فلما تواجبت شئتم ان كانوا صاويين مثل خلقكم خلقا
من غير شيء ام هم الخالقون يريدون انفسهم ام عندهم خزائن خفية وبك
يعني خزائن الاخرة رزاق والنعيم ام هم المصيطرون يعني المصلطين
على الناس ام تسألهم اجرا ومنهم من يقولون يعني تسألهم اجرا على
القرآن فمنه من يقولون من الاجرام والذنوب والاهل وان كان ذلك في الظاهر
عند ابا دود ذلك مقال قال القائل بيد من فناء قال في ذلك
والعبد ابن زيد قال مصائب الدنيا فيجحد بك يعني تقدم الكلي
عني تقوم من منامك للصلاة ابن ابي عمير عن جابر قال عني تقوم
منامك للصلاة ثمة من كل مجلس الربيع والصباح قال اذا قمنا الى الصلاة
قل سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك
مقال قال عني تقوم الى الصلاة المكتوبة ومن الليل يصح من صلاة
المغرب والعشاء الاخرة وادبار النجوم قال جماعة اهل الشام
كلام هو الرقصان قبل صلاة الفجر والصلوات والبريد هي صلاة
الصبح ودوى مثل ذلك عن جعفر واي عبد الله من ^{في صلاة الفجر}
^{التي} عن قول الكوفي المفسر في بعضهم هي بدنية وفي بعضهم
انها هي عن افسهم ثم يسقط النجوم التي لا تريا عند العرب تسقط
مع الفجر وقول الحسن جماعة النجوم فاما عند الكوفة او الحسين وقيل النجوم

ملحوظ

اذا هو الى يوم القيمة وقال الكليلة ومقاتل والسدي اقسام ثم بالقرآن اوله
 نزل بنحو ما اولم نزل جملة واحدة على النبي ص وقال بعض علماء المبعثة النجم
 العرب كل طالع كاسا ما كان ومنه قوله للنبي الذي لا تقوم على ساق
 بنجم قال الله نعم والنجم والشجر يسجدان اي ظلم اوقال ابو عبيد بن
 نعم بالنجم اذا سقط مع الغور ومنه عادت النجوم وهو ان القسم ما
 صاحبكم وما غوى وروى في اخبارنا ان السب في نزل هذه الآية
 الى النبي ص كان ذات ليلة جالس في سجده بالمدنية وعنده جماعة
 من اصحابه فانقض كوكب من السماء له نور عظيم فتعجب الناس منه فقال
 عم من سقط هذا النجم في منزلنا فقالوا من عدي قبيلة جماعة من
 الناس فسقط في منزل النبي ص على النبي ص فقال الناس فقول
 ذلك الصلابة بشدة محبة وهو انه لا ينبغي ان يقال هذا من تلقاء نفسه في
 حقه فنزل جبريل عليه السلام على النبي ص فبلا عليه النجم اذا هو الى
 صاحبكم وما غوى وما يفتي عن الهوى ان هو لا يوحى اليه علمه شدة
 القوي بغير جبريل عليه السلام وعلم واعلم بغير واحد ذو مرة فاستوى
 ابن عباس رة قال في قوة ومنظره على النجم قال ذو مرة اي ذو مرة
 وقوله فاستوى الى استوى جبريل عليه السلام في خلقها وصورها
 خلقها الله نعم عليها العز قال استوى اعتدل فيها في فهم القرآن وحفظه

وهو الاقوى

نسخة من نسخة

وهو ما كان الا على يد مطلع الشمس ثم روى في نسخة اخرى
 بنحو ما قبل عهد ما الى محمد ص وكان الى محمد ص كتاب قوسين اوله
 بنحو بل روى او بنحو وادنى مثل قوله ثم وارسلناه الى امير المؤمنين
 بنحو وينزل وادنى او بنحو بل ينزل ون كان قارب قوسين بنحو
 قد روى قوسين عريبين ينزل بين طرفي القوس والعرب كانت
 بالقوس وقيل اراد قد رما بين الحاجبين لان العرب كانت تسمى
 الحاجبين قوسين وعمل ذلك على قوس جبريل من محمد ص اوله
 فادعى الى عبده ما اوحى الى الكليلة قال اوحى فادعى جبريل عليه السلام الى محمد ص
 محمد ص ما اوحى الى الله اليه من النور على اني عهد وروى ذلك عن الصادق
 ع ولقد راى نزل اخرى عند سدة المنبر بغير جبريل عليه السلام
 له على صودته في اول ما اوحى الى محمد ص وهي صورة هائلة
 الاقوى بامتداده وكان محمد ص نظره اليه خوفا وفرقا ورعدة فيقول
 زملوني ويروى في نسخة اخرى ان نزل عليه جبريل عليه السلام في صورة
 وجهه الكليله فاجابته الى ذلك ثم اي محمد ص جبريل عليه السلام في صورة
 ليلة الاسرى والمطهر ع عند سدة المنبر في صورة طوي في عظامه
 والياقوت والياقوت والياقوت والياقوت والياقوت والياقوت والياقوت
 من روى في نسخة اخرى ان نزل عليه جبريل عليه السلام في صورة
 من روى في نسخة اخرى ان نزل عليه جبريل عليه السلام في صورة

وهو الاقوى

يغوث وعبد اللات وعبد الغوى وعبد مناة **قوله** ان يتبين ان
الظن وما روى لا يقضى برئيتهم **قوله** فاعلموا انهم من ربهم العلي
مثل قوله نعم واما نحو هذا فاعلموا انهم فاعلموا العلي على العدي **قوله** ان
ما معنى هذه الاخرة والاولى وقوله نعم ان الذين لا يؤمنون بالآخرة
ليؤمنون الملكة تسمية الاثني وهو قولهم الملكة نبات الله **قوله** في العلم
بر من علم وان يتبينوا الا الظن وان الظن لا يقضى من الحق شيئا فاعلموا
بما يجد الحق في ذلك انما هو من بوجوبه وقيل هي منسوبة بآية
القتال **قوله** ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك ما تعلم من العلم برئ الذين
الذين يدينهم وبنهم **قوله** الذين يحبون كباركم والقوا حش
العلم ابن عباس قال كباركم ما لم ينزل فيه حد والقوا حش ما نزل
فيه احدا فيهم وقيل بالعكس ابو عبيدة قال ما اذن فيه فليس من الكبار
والقوا حش وسئل ابو هريرة عن العلم فقال هي النظرة والقلم
والعبرة والشعبي قال هو ما دون الزمان وهو عيسى بن مريم قال هو ما
دون الشرك ومقاتل قال هو ما دون الحد في الزمان مجاهد قال هو
ما لم ينزل فيه حد من القرآن ثم يعود عنه ويتبع وتوجب القدر
المقارب من الذين يدينهم وهو من العلم بالدين ثم لا يعود اليه وقيل
هو ما لم ينزل فيه حد من القرآن **قوله** ان ربك
واسع الخفرة

واسع الخفرة

واسع الخفرة هو علمكم انكم انتم من الارض من طين **قوله** واذا انتم
اجنة في بطون امهاتكم اجنة جميع جنين مثل اسره وسره واشتقاق
الجنين من الاستسار ومنه الجن والجنون والجنة والجن والجنة **قوله**
افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدي اى قطع ومنع واكدي في
ذلك ان العافر البئر اذا وصل الى حجر يمنع من الحفر واخراج الماء يقال
اكدي اى وصل الى كدرة من الارض منقطة من الحفر وقيل نزلت هذه
الآية في رجل من رؤساء قرشي وهو الوليد بن المغيرة وقيل في
وقيل في عبد الله بن ابي سرح وكان اذا غزى عند النبي صافقوا
حني يرى مكانه واذا لم يغز قطع فذلك والطاهر الا هو ان الله عز وجل
بن ابي سرح فانه يرى بذلك وكان منافقا فقتل له لم يذهب اليه
فقال اني اصاب ادى مكانه فقال له رجل احب ان تعطيني **قوله**
وزادك ونقصك واحمل غروك عنك وحطايك فقال نعم فاعطاه
ذلك ثم امسك عن النفقة فنزلت الآية وقال مجاهد بل نزلت في
الوليد بن المغيرة تحمل عنه رجل ان اعطاه شيء من ماله ويرجع الى
شركه وكفره فلما فعل الرجل ذلك قطعوه ومنعه وقال مقاتل هو
الوليد بن مغيرة تولى عن الحق واعطى من اقل قليلا من الجور لسانه
لحق ثبت على شركه وكفره وتولى الباطل والنفقة **قوله** ان ربك
واسع الخفرة

٢٢٢

موسى وابراهيم الذي وفي اي صدق في قوله وفي نبال ووعيد
 وفي ما اضرب على الله عليه وفي وفي واحد **قوله** الا ان زواجر
 ولد اخرى لا تحمل عنه وفرة وخطايا ولا يولد احد بذنب
قوله وان ليس للانسان الا ما سعى يريد فواب ما عمل من طاعة او بر
 ولا يوفى صدقته **قوله** ثم يجزاه الجزاء الا وفي الكمال **قوله** وان الى ربك
 المصير **قوله** الى الله المربع في الاخرة ومعناه ينهي الانسان الى ربه فيجازيه
 بما حصل من طاعة ومعصية **قوله** وان هو افعل ما يشاء في اهل الجنة
 وما يشاء في النار ويقتل من اهل الارض بالنيات وابل السبا بالمطهر **قوله**
 فانه هو ايات واهي يريد احيى بعد الامانة في الدنيا **قوله** وان خلق
 من الذين يدينون الذكر والافئ من منطقة اذا نسي اي تراق وقيل يريد النقا
 الما يبين في الرحم وقال السدي هو اوراق المنى وقال غيره هو عني
 لا يخلق ويقدرون منه قولهم ما تدري ما نفي لك الما الى ما يقدر لك
 فانه هو اغنى وافنى مقاتل ومجاهد ولا اعتد بالمال واقتنا باصل
 المال السدي اغنى من الغنية وافنى من الغنية الا بالبر والبر والبر والبر
 المدرب والرفق الصالح اغنى بالذهب والفضة والنيات والمساكن
 واقتنا بالمال لا بل والبر والبر والبر والبر والبر والبر والبر
 القرا اغنى قرا وجعلهم لغوا **قوله** افنى قرا وجعلهم لغوا

عيسى بن ابي مالك هو ابو ه وعلافة عبد ملكه ابو عيسى اغنى بالمال و
 افنى اي جعل له قنية اي اصل مال **قوله** وان هو ريب الشورى بمجاهد
 ومقاتل قرا الشورى كوكب في السبا خلف الجوزا كانت بقية عيسى
 وخزاعة وعطفان وقيل بل كان يعبد رجل من العرب يقال
 ابن ابي كبشة روى عنه من العرب واجتمع في عبادته بان قال يقطع
 السبا عن ما يخلف سائر النجم **قوله** وان اهلك عاد الاولى يعني عاد
 بن ارم بن قحطان بن سام بن نوح وهم الذين اهلك الله يوم بدرج السند
 المتابعة وقال الكلبي عاد الاولى هم قوم هو ووعاد الاخرى كانت في
 زمان فارس الاول وعادان اخوان بعد وروى في شهر الملوك ان
 عاد الاول هو شداد بن عاد الذي تبارم ذات العاروا واخذ من جميع
 ما وعد الله في الجنة من الانهار والاشجار والولدان والحور والماء كل
 اللذينة الطيبة والمشروب والمنكوح والاصوات المطوية والملا
 الفاخرة والاطياب العطرة والاولى الثمينة من الزبرجد والياقوت
 ثم انه لما اكل ذلك سار اليها بعبيده وجنوده ليستوطنه اهلكه الله
 ثم علم على بابها واهلك جنوده وبالصيحة فلم يدخلوها ولم يبق فيها
قوله وتصور ما اتقى يعني قوم هو وهم **قوله** او الموقلة الهوى الموقلة المتقلبة
 وهي قرا وطوا وكاشة بلسان قري وقيل حسا ومنه سبي الاول اكل الاغلا

عن الصحابي عبيدة قال لو نكحت المحشوف بها وقال تعالى المكدبة **قوله** فباني
الاء تمارى اي باني نعم ربك تشك وتخالف يا بن ادم يقول سبحانه لا
تشك يا بن ادم في انك التزم كلها من الله ثم سبحانه انفسك ان فريقت
القيمة ليس لها من دون الله كاشفة مثل الباقية ما لها من باق ومنيل
الاف كاشفة والباقية والعافية واللاعية في معنا المصدر اي الفراق
لها من دون الله كاشف من الاصنام فالاوتان كاشفة يكشفها من
قوله وانتم سادرون اي لا هون وبني سادام وهو من المعاد باني سادام
بل هذا باع **ومن حدة اقرب من حوى** **قوله** **مكتبة** **قوله** **بلا**
قوله اقرب الساعة واشتد القراء قرب القيمة وقته تقديم واحسن الشق
القرى واقتربت الساعة وقدره عيسى الى الله ان القراءت على عهد النبي
من بين فضاء رصفاني والجبل بينهما فقل الجبارة من قرين سموا محمد
فقدم جماعة من المسافرين من كل اق فاجنوا بذلك وروى قوم من
الصحابة ان القراءت على عهد رسول الله ص فالتقى فلقين فذهب فلق
وبقي فلق قال ابن مسعود وحذيفة في البيان رجعها الله لقد رايته
حين سار رصف على جبل ورضفه على جبل اخر فلك معدود من
معجزات النبي صلى الله عليه وآله فان رواية هرون
سحق من القراء والكلية ومقال قالوا قولهم سحر اي مصنع ذاهب

سرد

سرد

٢٢٥
ربند حب ويطلق يعنون استقاء **قوله** وكذبوا واشبعوا اهلهم
وكل امرئ مستقر هذا القول نعم لكل ما مستقر **قوله** ولقد جاءهم من لانا
ما فيه من رجز الكلي قال اي جاء اهل مكة وجبارتها من اخبار الامم
السابقة والعزوف الخالية الذين كذبوا فاهلكناهم من رجز مستقر
مقال جاء ما فيه من رجز موعظة ومن رجز مفتعل من الرجز **قوله** فقل
عنهم يوم يدع الدعاء الى الله نكراي الاشئ قطع صعب منكروا
النار الى النار واهل الجنة الى الجنة وقيل كل امرئ يدعوها الى ما بها
كانهم جراد منتشر يد يخرجون من قبورهم كالتسار الجراد يطلع
جبهته واحدة **قوله** معطعي الى الدعاء اي تاطرين وقال ابو عبيدة
مسرعين **قوله** فكذبوا عبدا ناولوا محبون وارزجوا اي القى كلام
بارد وقال القتيبي فقل من الرجز بالوعيد **قوله** فذبحي به اي فقل
فانصري مقهور فانصلي منهم **قوله** ففتحنا ابواب السماء عليهم اي منصف
فالتقوا الماء على امر قد رجع ما السنا وما الارض فذلك في
نفس ينجيهم **قوله** وحملنا على ذات الواح ودرهم في سفينة نوح
والدرهم سائر ما شرطها وقال قتادة والدرهم رجا والدرهم
الدفع **قوله** ان رفع الماء بعد رجا **قوله** تجري باعيننا اي علمنا بغير الغيبة
حين لم يكن كمن يرفع رجاء كذا ريت عاد فكيف كان عدنان وقد

اي عذابي وانذارى يريدون ان يسلط عليهم الريح الباردة فحيث كذبوا حور
انا ارسلنا عليهم ريحا صهرا الى باردة **قوله** في يوم نحس مستمر اي
على الصغير والكبير **قوله** نزع الناس كانهم اعجاز على منقري اصولهم
قوله كذبت تعد بالندى اي قوم صالح بالانذار **قوله** فقالوا ابشرنا واحدا
نقطه انا اذا في ضلال وسعر عصف في ضلال على التي وسعر منون يقال
ثاقه مسورة اي اذا كانت مسرعة شبيطة او عبيدة قال سمرج
قوله التي عليه الذكر من بيننا بل هو كذاب اشراى كذاب بطون من سيع
عذابا من الكذاب لا سر ويقرب انشد يد الال من اشرف انا من سلوا الناة
نقطة لهم اي عذابا بالهم بما كذبوا وكفروا **قوله** فارقيم واصطبر امتل
من الصبر وروي ان الله نعم اخرجهما من الجبل وولداهما معها مغفرة لصالح
عم **قوله** ونبتهم ان لما قصته بينهم كل شرب مختصرا لما شرب يوم لهم
شرب يوم مختصرا مختصرة صاحبها باستحقاقه **قوله** افناد واصابهم
فما على ففقر بعد العاق قد اراد بن قدومه فاعطى عقرا فقفرها **قوله**
انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا الكشم المختصرا صاحب
الظنيرة الذي حفر على غنقه بالجنينش الياس **قوله** كذبت قوم لوط بالندى
اي بالانذار **قوله** انا ارسلنا عليهم حاصبا وهي ريح تاتي بالحصبا وهي الحصى
الصغار **قوله** الا ال لوط هم ههنا انباء من امرهم **قوله** ولعدا وادوه عن

صنف اي عن الملكة الذين جاءوا الى هلاكهم وكانت امراته قد اتت عليهم
ولم يلقهم بكاءهم **قوله** فطبت اعينهم حيث ارادوه يعني الملكة **قوله**
عذابي ونذراى عذابي وانذارى **قوله** ولقد صوبهم بكرة عذاب مستحق
اي يصل لهم عذاب الدنيا بعذاب الآخرة قال ذلك الحسن قبل انهم صيحة
من السماء فاهلكهم عن اخرهم **قوله** فكيف كان عذابي ونذراى انذارى
قوله فقل من مدكر اي متذكر متعظ ومعتبر **قوله** ولقد جاء ال فرعون
كذبا باياتنا كلها فاخذناهم اخذ غير مقتدر اي اخذناهم بالفر
والعزب الذي لا ينال باهتصام **قوله** اكفادكم حين مني ولستم يريدون
الذين اهلكوا قبلهم **قوله** ام لكم برارة في الزبراي في الكتب المنزلة المتقد
لكم برارة من العذاب **قوله** ام يقولون نحن جميع منتصر اي منتصرون
من عادانا وفي كتاب التخيض يضر بعضنا بعضا ووجد منتصرا **قوله**
الجمع **قوله** يهزم الجمع يعني يوم بدر **قوله** ويولون الدين يريدون مني
ادبارهم **قوله** بل الساعة موعدهم والمساءرة ادهى وامرأى اشد من الضل
بيدروا من المارة **قوله** وما امرنا الا واحدة كل بالبصر اي محي البصا
كل البصر في السر عتق **قوله** اي المستقر في غيبات فنهراى في غيبات وصبا
وسعت **قوله** في مقتدر صيدى في منزل ثواب ونعيم ومعدن ربح
قوله عند ملك مقتدر اي مالك قادر ومن عتق **قوله** ومن عتق **قوله**

بلا خلاف **قوله** الرحمن علم الغياض خلق الانسان على البيان **قوله** الرحمن صفة الله
 نعم وهذا اسم لا يشاء فيه احد كماله **قوله** خلق الانسان في يوم
 علمه البيان اي علمه اسما كل شئ مقابل قال بيان كل شئ السدي والعماد
 في علمه ما يقول له وقيل علمه الكلام عن القيمة وقيل خلق الانسان اي
 خلق محمد ص وعلمه القرآن وبيانه وعلمه الحلال والحرام الشمس والقمر
 حسان اي حساب في تقطع الفلك في ستة اشهر والقمر يقطعه في
 شهر بتقدير قدرة الله ثم وعلمه الشمس والقمر لا يتبدل
 في تقديره الشمس القمر يجريان بحساب **قوله** والنجم والنجم يسجدان
 والنجم من النبات ما لم يغم على ساق والشجر ما قام على ساق وقيل
 يسجدان بالعبادة والعفة وقيل النجم نجم السماء ونجم الارض يسجدان
 لله نعم من قوله سبحانه ولله يسجد من في السموات والارض وقيل
 اراد بالسجود ما فيها من انوار النعمة التي تدعو العقلاء العارفين الى
 السجود لله نعم **قوله** والسماء رفعها ووضع الميزان اي رفعها بعين
 عدل ووضع الميزان بغير العدل اي امر به **قوله** ان لا تطغوا في الارض
 اي لا تجردوا واول الارض وضعها الملا نام اي للخلق الجني والانس وقيل
 الامام على وجه الارض من العقلاء وما يجري مجراهم **قوله** فيها فاكهة و
 النخل ذات الاكام اي ذات الكفري وهو الطلع **قوله** والحب والوصف

والريحان العصف **قوله** الريحان الريحان الريحان الريحان الريحان الريحان
 المستنيرين واهل اللغة تقول العرب من جينا فطلب ريحان الله اي رزق
 ومن رفع الريحان عطفه على الفاكهة ومن نفثه عطفه على العصف
قوله فبأي آلاء ربكما تكذبان الا الله نعم واحد لها الى مثل حسا والى
 معا والى مثل عصا وتكذبان فينفي ذلك الجني والانس لقوله يا مفسر الجني
 والانس اراد القبيلتين فتناها **قوله** خلق الانسان من صلصال كالفخار
 اي من طين يا بصير **قوله** وخلق الانسان من ماء زافريق هذا ادم
 ابو البشر والجان ابليس لغة الله ان الجني والملايح اللهب بلا ورجان عرس
 عرس ابو عبيدة قال خلق من خلط النار بجاهد قال الملايح ههنا
 احمر واسود وروى ان الله ثم خلق نارين منج احدهما بالآخر في
 نار السجود فخلق منها ابليس **قوله** رب المستقرين ورجل الغريبي مشرق
 ومشرق الصيف ومعنى بها الشمس والقمر في الشتاء والصيف في
 ارضهم واطوله **قوله** ستخرج لكم ايها العقلاء اي ستقصد لكم يعني
 الجني والانس وقال القرطبي ستقصد لهما سبيلكم ومجاز انكم عن القرآن
 وتكذيبه وهذا متقدم من الله نعم ووعد ما الله نعم لا يتقبله شئ
 وانما اراد بذلك العصف **قوله** منج البحرين بلقيان بين العذبة والملا
قوله بين البحرين لا بينان اي حاجز لا بينهما والبرق والعاقر

ووجهه نعيم وفي كل مقام ربه وقت تقوده وعلى سائر المكارم لله نعم براه
 وبشأ هذه وان لم يره احد من الناس فاذا اترك الحصى في تلك
 الحال فهو من الله نعم كان له جنات في الدنيا او اما ان كان الكثرة
 وابو عبدة قالوا واما اعضاء والفتى العوض عنده السدي
 والفتى ك وسعيد قالوا واما الوان **قوله** منها من كل فاكهة
 رويان رطب ويا بل **قوله** فيها عنيان تجريان في الجنة **قوله** متكئين
 على منى رطاب منها من سبوق وجنا الجنين وان استبرق قال
 معرب استبرق وهو ثياب الدياج والسند رقيقة وجنى الجنين
 دان اي ثمرها قريب سهل تناول كيف شئوا من ضام **قوله**
 ونوم وجلس وفي كل حال ارادوه **قوله** فيها قاصرات الطرف
 اي قاصرات نظرهن على ان واجهن فلا ينظرن الى غيرهم **قوله** لم
 استقبلهم ولا يبان السدي قال لم يجامعون الفراء لم يمسس
 وقال ابو عبدة لم يقصصن قلم احد من الانس والجن وقال الفراء
 ذكره الجان في هذا الموضع لم يعينان لهداهما ان لا تاذ احضن
 فان الحسب الحسن ملكه السلام للرجال ولا يكون ذلك الا من الجن والانس
 ان كلفه نعم وفيه عنيان رويان الشيطان في نفسه انه جنى المعنى
 عن الجن والعين والمعنى لا يكون ذلك في قول الله تعالى لا ترضى من

٣٣٥
 النسب وهو الجنون **قوله** ومن دونهما جنات اي من غيرهما جنات مقابل قال
 جنة الفردوس وجنة المأوى وقيل ومن دونهما اي ومن غيرهما جنات
قوله منها منان محضتان اي شدة يد اللخرة من الوى قد علماها سواء من
 شدة الحضرة وقيل مداهما من كثرة الاشجار فيها ويقال لما يكون من
 لونهما اشهب ولما يكون على لون الاسي ولما يكون اخضر شيئا
 مداهما ثم اذا عدم الماء صار احوى **قوله** فيها عنيان نضا جنات
 بالماء العذب فيا منان السدي عنيان باللك على عنيان قال نضا
 بالجنين والبركة والمسك والكافور على اهل الجنة والنعيم اكثر من النعم
 في جنات حسان مقابل قال جنات حسان على حسان الوجوه
 وابو عبدة قال يقال رجل جن وامرأة جنة وجميع الرجال عنيان
 اعيان ونضا عنيان **قوله** حور مقصورات في الليام اي محبوبات
 عبدة قال عذرات ابن الفراء لفرق بين المقصور والمحبوس فالمحبوس
 في نفسه مطلق في غيره والمقصور مطلق في نفسه محبوس في حق غيره
قوله متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان اي عباس والسدي
 والكلية قالوا الرفرف رايح الجنة واحدها رفرفة قارورة والعمى قال
 هي الحانس فوق الفرس وقال عنيان حسان عبقري حسان على حسان
 الابن يسمي الحانة مقصورا الى عبقري موضع باليمن يستخرج الدياج الفراء

وذكره في كتابه في بيان ما لا يمكن

قال العنبري الطبا في التتبع من لا يرهم مقابل وقادده كذا العنبري
الزواني وفي السبط الحمله وقيل الزواني هو الوسايط بين الله اعلم
وفي قوله الواسط بين الله والخلق يعني بغير خلاف **فان** اذا وقعت الالهة
بين عباس ورو قال اذا قامت القيمة مقابل قال واوصت الصخرة **فان** ليس
لوصفها كاذبة مقابل قال مشغولة ليس لها مشغولة ولا ارتداد فساد
ليس لها ربيعة ولا ارتداد الفراق ليس لها مرود ولا مرجع يقال عمل
فالكذب ليس ربيع الكذب ليس لها كذب والكاذبة هيها مصدرة كاذبا
لها خاتمة خافضة رافعة اي ترفع في ما كان في الدنيا مخفوضين وقيل
ترفع في ما اعلى عليين وتخفض في ما الى اسفل ساقلي يسمي الفرس
والثريد وقيل ان اسرافيل يخفف الصوت ثم يرفعه الى السماء وقيل
من رجع خافضة فعل احاد مبتدأ اي هي خافضة ومن نصب فعل الحال
من العاقبة **فان** اذا رجع الارض الى حالها الى حركت واصطربت كالجرج
في المهد **فان** وبنت الحال تنبأ الى كسرت وقيلت وسيقت على وجه
الارض **فان** مضارفت هلمتنا اي ترابا منتشرة متفرقة كالدقيق والسويق
وكنتم انما اجابته فاعياكم اعني بالحيين واصحاب النمل والسايقين **فان**
والسايقون السايقون اولئك المقربون يعني الانبياء والاوصياء والشهداء
وجاء احبائهم الالهة الى الجاهل من الجاهل عن الماترين والصلوات عليهم

نكتة

نكتة من لا يفرق من الامم الى الدنيا الفرض طائفة الانبياء المتقدمين **فان**
وقيل من لا يفرق من هذه من لا يفرق من الذين غابوا وامسوا وقيل من
من اولين من لا يفرق من الامم الماضية من ادم وحلم جبر الى محمد **فان** وقيل من
الاخرين اي من محمد وقيل قليل يا محمد في الجنة صاحب النظم قال لله
من لا يفرق وقيل من الاخرين هذا خاص للانبياء **فان** على سيرة من هو
اي مصفوفة وقيل موضوعه اي مدسوفة بالدر والياقوت والزبد
متكئين عليها متقابلين اي متقربين طائعين بطوف عليهم والمقام
مخلدون قال الحسن خدم لم يكن لهم حسان ولا سيات وضحايا
للنار المبارك الكريم واحد ولم يلد ومخلدون مقطوعون والملا
القطر وقيل مبقون وقيل لا يسيبون ولا يهرمون **فان** بالكتاب
اباين وكاس من معاني الكتاب شفاف بلا عرى ولا بزل من الكتب
ولا يهرمون الغضرة والكاس هيها الحمر كاصيدعون منها ولا يهرمون
يقع الباقضم الباقضم الباقضم الباقضم **فان** وفاقه ما يتجرون اي يتفقون
ويجاءون ولم يطوب ما يتفقون قال بعض المعبرين هو لم السلي و
انما قال طوبى لان السلي عند الحكماء وطوبى للماء بعض وعني **فان**
الاخرين طوبى لانهم طوبى واللؤلؤ المكنون المصنوع **فان** لا يهرمون
فيها الخواص لا يهرمون اللؤلؤ الباطل والباقيم العقل بما كسب **فان** لا يهرمون

في كتابه في بيان ما لا يمكن

ورأى ربه الذي لا يوصف ولا يحصى ولا يحيط به

سلاسلها إلى سلاسله وهي منقطة المنقطة **قوله** وأصحاب النبيين ما أصحاب
في بيوتهم محضون كما شعلت فيه وقيل يطلع في التوكل كما في قوله
التي قطع **قوله** وطلع من مضجعه الطلح المورث فنهض بعضه على بعض الزجاج
أبو عبيدة قال المورث عند العرب شجر أرم عيلان وكان على عمه يقرأ
وطلع من مضجعه **قوله** وطلح جد ودأى دأى لا تنسجده الشمس **قوله** وماء
الكوبياني عايل عيز منقطع **قوله** وفاكهة كثيرة لم تقطع ولا جمود
كفاكهة الدنيا تنقطع وتحتاج في قضاها إلى معانات **قوله** وفي شهر ربيعة
التي عالتية وقد يعبر عن السمرى والجاري في المعاصي **قوله** أنا أنساني
أفني أو أي أسداه فخطأ من أبحار أعربا أبحار إلى لم يمسسها أحد من
تجارها فاعلمنا من أبحار في الجنة كل اقتضى عادت بجان
البحر **قوله** عروبا أربابا أصحاب النبيين عروبا متجيبات الخازن جهم بلحا
وملا عبته وتظان تهي وأربابا إلى أربابا على سن واحد ومنه فلا
قريب فلا إلى على سنة وقدر **قوله** ثلثة من لا يدين دولة من الآخرين
العباد **قوله** قال أهل الجنة مائة وعشرة وثمانون صنفا من أمه
محمد وآل نفعون صنفا من نبيهم **قوله** وأصحاب الشمال ما أصحاب
الشمال في جهنم وجنهم وطلح من جهنم كابر وكلمتهم السموم عند العرب
الريح الكافرة يهتف بها وأصحابها يهتفون بها إلى النار ورواه أبو العباس

وقال **قوله** وشكافهم والجهنم عندهم لا يحد من كل شيء **قوله** كابر وكلمتهم
التي كابر وكلمتهم ينقطع **قوله** لا يحد من كل شيء **قوله** كابر وكلمتهم
منزلة أي من جهنم في الدنيا **قوله** وكانوا يصرون على الحسن العظيم **قوله**
على الذنب العظيم في الدنيا لا يتوبون منه وقيل يصرون على الكفر في الدنيا
وقيل على الكبر والتمور **قوله** ثم أنكم أيها الصالحون المكنون كالمكنون
من شجر من تقوم الزقوم طعام أهل النار لا يسمي ولا ينفى من جوع ولا أطوا
منه ازادوا لهبا وجوعا **قوله** فالسوء منها البطون فسادون فسادا
عليه من الجحيم وهو الحاد **قوله** فسادون شرب الجحيم الكلبة ومقاتل قالا
الهم الرمال السهلة أبو عبيدة والفراق كالفراق **قوله** الأبل العطارني يخال
بغيرهم وبأبل جهنم وهي التي أصابها الهيام وهو العطش ولا يكاد يرى
مع كثرة شرب الماء **قوله** أفرايم ما تمنون أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون
أي أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون أي أنتم تصورونه أم نحن المصورون
الخالقون **قوله** نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمخلوقين أي مخلوقين
قوله على أن تبدل منكم ونفسكم فيها لا تعلمون أي جعل الله حكمهم في الآخرة
مقابل قال تخلقكم سيوى خلقكم الأول في الصورة ونفسكم في القبر
الجهنم **قوله** أفرايم ما نحن بخلقون أنتم تزدعونهم أم نحن الخالقون أي المبدعون
قوله لو أنكم لم تعلموا ما في الآخرة لكانت ظلماتكم تظلمون لئلا تعلمون

در کمال الوفاء و در کمال الوفاء و در کمال الوفاء

بنا کردیم ما بنزل بکم ابن عباس و مجاهد و السیدی و قنطرة قالوا انتم مودون
الفرار و انتم مودون و قنطرة مودون **قوله** انتم مودون ای لعنوا بکم و انتم
لما الذي تشربون انتم تشربون انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
الذي فيه ماء لم يرقه **قوله** لو نشاء جعلناه اجاجا ای الحما **قوله** فلو انكم
الجريرة و جعلنا المين **قوله** افرايم النار التي ترون ای النار التي تبتدون
من النار و تشربون من العبدان و الحمار و الحمار **قوله** انتم انتم
تشربون انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
من ماء المقدس ای للسافرين الذين لا زاد لهم و صلب المعوين الذين
نزلوا القوم في البرية و المعوى القوم عن قتاده و مجاهد **قوله** فلا انتم
و ما وقع النجوم ای انتم بها و هو ما قلنا حيث تغرب و قيل مواقع
النجوم نجوم القرآن في نزوله على محمد و قال مقاتل و الحسن و الكلبي
هو ابتداء النجوم عند قيام الساعة **قوله** و انتم انتم انتم انتم انتم
عند الله سبحانه و نعم و هو في الصادق و هو صغير محمدا **قوله** انتم انتم
اهل الجاهلية يحلفون بالنجوم فقال سبحانه لا تحلف بها قال ما انتم
انتم من حلف بها و انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
نعم في كتاب و يكون في اللوح المحفوظ و في السجدة و في السجدة
في الملكة **قوله** انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم

ما تقولون

ما تقولون انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
الكتاب محمد و القرآن العظيم **قوله** فلو انكم انتم انتم انتم انتم انتم
وانتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
فلو انكم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
انكم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم
يريد عندنا صرح و رحمان و جنة نعم هذا مبتداء و مبتدأ
فله روح و رحمان و جنة نعم و الروح و الراحة و الرحمان و الرحمة
في العبد و قبله الاخرة القبيحة قال من فتح الراس من روح و اراد ان يطمئن
ومن ضمها اراد ان يرحل لا موت فيها **قوله** و اما ان كان من اصحاب اليمين
لا من اصحاب اليمين نعم الملكة المقربين **قوله** و اما ان كان من اصحاب اليمين
العالين فنزل من جيم ای من ماء حار و نزل من جيم مبتدأ و جيم ای
له نزل من جيم **قوله** و فصلية جيم ان هذا هو حق اليقين ای الحق اليقين
الذي قصصناه عليك فبج باسم ربك العظيم ای صلى الله و سلم و
واعبد **قوله** و هو هو **قوله** بالخلاف **قوله** هو الاول و الاخير
الاول و قبل كل شيء ای قدیم الاول و العزوة و الاخرة بعد فاعلم اني اني
يحيى عزة و وجوب وجوده **قوله** و الطاهر و الباطن طاهر سبحان العزلة
بأفاله و حكمته و بطلان شره و حقهم و اعتقادهم بجله **قوله** و هو هو

ما تقولون

وروي في نسخة اخرى انهم كانوا في النار

عليه السلام في يوم القيامة **قوله** خلق السموات والارض في ستة ايام **قوله** من الامم والجموع
ثم قطع الخلق يوم السبت فخلق السبت من اجل ان السبت عندهم القطع
السبات لا يرفعون منقطع **قوله** ثم استوى على العرش يعني استوى عليه
يعلم ما يلي في الارض يريد من الاموات والكفوف والحبوب **قوله** وما يخرج
منها ينزل من ذلك ومن المبات **قوله** وما ينزل من السماء من مطر و
وعذاب وورق **قوله** وما يخرج فيها اي يصعد منها من الملائكة **قوله** وهو
ايها الله اي عالمكم مطلع على سرهم وخبركم **قوله** يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل اي يدخل احداهما في الاخر فما ينقص من احدهما يدخل في
الاخر **قوله** وهو علم بذات الصدور اي بما فيها **قوله** اسما بالله **قوله**
قوله انهم لم يجمعوا بينكم متخلفين فيه السدى والكعبة فالامم الكعبة فيه **قوله**
عنوها اورثكم اياه من الذين كانوا قبلكم **قوله** لا يستوي منكم من اتقى
من قبل الفتح وقابل يريد قبل فتح مكة وهو علم بدليل القتال و
قرينة الاتفاق اولئك اعظم درجة اي ذابا **قوله** من الذين اتفقوا من بعد
وقالوا وكلا وعد الله الحسنة يعني الجنة على ثواب عملهم **قوله** من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا اي يقصد في يخرج المحقوق من ماله **قوله** فيضاه
له يريد واحدة يغفر واراد من ذلك بما اختاره سبحانه ويريد
قوله يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم

اي حرا

اي حرا اعلمهم الصالحات وصداقهم الراجحات **قوله** يوم يقول المنافقون
والمنافقات الذين امنوا انظروا نقيبس من نوركم قبل ان نرجعوا وروى
فالتسوا انوارا خضوب بينهم يسور لرباب الباهة زائدة **قوله** البهية
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب يريد ما يلي بهم قبل ان السور
هو الاعراف وهو سود الجنة **قوله** ينادونهم لم نكن معكم فاجابوهم
بلى ولكم فندم انفسكم يريد بالشهوات وفعل القبيات **قوله** ونزل
يريد بالتسوية والتوبة **قوله** وارثتم اي شكلتم في الموت والبعث
وعزكم الايمان يريد ما في النفوس وعزكم بالله العزيز ربغي الشيطان
بفتح العين وبضمها ايضا **قوله** فاليوم لا يخذ منكم فدية اي فداء عن انفسكم
قوله ولا من الذين كفروا وما لكم الذارهي وما لكم وبئس المصيراي هي
او بكم وبئس ما صبرتم اليه **قوله** الم يان للذين امنوا ان تحشع قلوبهم
لذكر الله اي ياتين اي من انا ياتي اي جان يحشي قلوبهم هذه الآية في
المنافقين الذين اطعموا الايمان بالسفهم دون قلوبهم **قوله** اعلموا ان الله
يحیی الارض بعد موتها يريد بحیها بالمطهر **قوله** ان المصددين والمصد
واقض الله قرضها حسنا اي يقصد قرا عزوى الارحام والمخاض و
صحب قوما حسنا لا يصدون وقيل مقول والقرض الحسن الخلال
قوله يعطون لهم ولهم اجر كبير **قوله** اعلموا ان الجنة الدار الغيب والعد

م ٢٢

وروي في نسخة اخرى ان الله تعالى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

وروي في نسخة اخرى ان الله تعالى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
وكان في الاموال والاولاد كمثل غيث عليل
يعني ان الزناح وسواهم لا يظلمون من تحت الارض **قوله** انهم يرجعون
ثم يكون عظاما اي يابسا لا يتفع به **قوله** وفي الاخرة عذاب شديد
الدينار ودينها وما فيها ما عذبه الله سبحانه ودينها ما يردع كان منها
ان صار عظاما لا يتفع في الدنيا وفي الاخرة عذاب شديد بما
صاحبه عذبه للحقوق منه وما احتجب من الاوراد يقول سبحانه لا تعفوا
بها ولا تلهيكم عن الاعمال الصالحات والصدقات **قوله** ما اصاب من مصيبة
في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب يعني في اللوح المحفوظ **قوله** من قبل ان نزلها
الارض اجبت ان النفس وقيل الا ان من وقيل لا المصيبة **قوله** ان الله يحب
كل محتال فخرى في خصال في مشيئة بالخيل ومعجب بنفسه متكبر على الدنيا
قوله الذين ينجون ويأمرون الناس بالعدل هو من منع الحقوق الا
في الاموال وقيل على عمه **قوله** ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
اي القاريون الصابرون الظاهرون بما اودوا في الاخرة **قوله** لقد ارسلنا
رسلا بالبينات يريد بالمعجزات **قوله** وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليدل
به العدل والكتاب يريد به الكتب المنزلة على اول العزم التي تضمنت ما فيه
مصلحتهم ما كلفوه **قوله** ليقوم الناس بالقسط اي بالعدل **قوله** وانزلنا
فيه باس شديد اي قوّة ومنازع للناس لئلا يزلوا مع ادم ثم خفيت

من الجنة

للعزة الا الارض فقال بجاهد الجدي من جملة الماعز **قوله** ليدلهم اهل الكتاب
اي يعلم **قوله** وفي الفضل يد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
قوله وما من الاية الا قد علمنا ما نزلنا من قبل ان نزلها
بغير خلاف **قوله** قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع
عليم اي سامع ومبصر وهو من انبياء المبالغة قال الحكيم السهري في هذا
الاية ان اوس بن الصامت طاهر من زوجته فولة بنت ثعلبة الانصاري
ولم يكن قد نزل على النبي ص في الطهار شي فجات فولة الى النبي ص فتكلمت
وبكت له حكاية المظاهرة فسكت النبي ص لا تظن اني قد اوتيت شي
الا الله نعم وبكت فبكا النبي ص لكانها قد نزل جبريل بحكم الطهار فتلا
عليهم الاية وعرفها الحكم فيه والظاهر عند اهل البيت ع ان يقول الرجل
لا مؤنة وهي طاهر طاهر لم يقر بها فيه بجاء انت على طهر اي واحد من
المحرمات عليه بخبر من رجلين مومنين عدلين ويقصد بهذا الخبر
ويكون ما كماله من خصال ذلك فانه يحرم عليه وطؤها ولا يحل له حتى
يكفر والكفارة عنق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين فان لم
يستطع المومنين مكينا فان لم يقدر على الاطعام كان في ذمته ولا يقر بها
حتى يكفر فان طلقها سقطت عنه الكفارة فان اراد من اوجعها وحيث
الكفارة فان تكلمت زوجها غيره بعد ان طلقها وعادت الى زوجها

وروي في نسخة اخرى ان الله تعالى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين
في ذلك لا يحل له كتاب التفسير والمظاهر منها ان كانت صفة من صفة
يراجعها او يطلق ويحذف فبذلك لا يجوز ان لا يشأ خاصته وشكته
الحكم انظره ثلثة اشهر فان كفو راجعها حلت له وان اصر على ذلك الز
الكفار والاطلاق فان لم يطلق حسبه في خطبة من صفة مختار
الامر من ثم ان مذهب اهل البيت ومثل جماعة من المفسرين ان المجادلة
كانت في التكفير والمراجعة فالرمة النعيم الكفارة حيث اختار المراجعة
ولم يصر على افعال **الذي يظهر منكم من صفتهم ما هي ما هم**
ان ما هم الا الله ولدنهم وانما المراد بذلك انهم مع المظاهرة
عليهم في القول كما تحرم الامهات حيث يقول فانهم يقولون منكرا
من القول وزورا وهو قوله انك كظهر امي يريد بذلك اطلاق
لنفي **حان الله لعفوه يقولون منكرا من القول وزورا** حان
صفان لمصدر محذوف تقديره يقولون قوله منكرا وقوله زورا اي
كذب **ثم يعودون لما قالوا في المراجعة** فمكرر مرة من قبل
انما ساءوا **ثم لم يجد صيام شهرين متتابعين من قبل ان يتا**
ثم لم يستطع فاطهام شئ من كسب ذلك ليقوموا بالله ورسوله اي
كتمانهم وبما جاء به رسولهم من الحكم في ذلك **فويل للذين**

للمؤمنين

للمؤمنين عتاب اليم قال القتيبي يؤثم من يسع هذه الآية ان الظاهر
يد الشكر ان في الظاهر وانما كما نرا في الجاهلية مطلقا بالظواهر فلما
جاء الاسلام ارادوا ان يقتلوا مثل ذلك فأنزل الله الآية او حكم
الظفار في الاسلام بخلاف حكم الجاهلية ولا عليهم الآية **والذين**
يجادون الله ورسوله كتبوا كما كتب الذين من قبهم من ينادوا ومنه
تعدى حدوده وقوله كتبوا الى هلكوا قيل اذ لموا وعيلوا
الم تراق الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من شئ
الا هو رايعهم ولا حسنة الا هو سادسهم ولا ادى من ذلك
الا هو معهم انما كانا نائم بينهم بما علموا يوم القيمة يريد سبحانه
انه عالم بهم ومطلع على سرهم ومجربهم وعلمهم **الم تراق الله**
هو اعنى الصبر ثم يعودون لما كانوا عند ويناجون بالانتم والمؤمنين
ومعصية الرسول نزلت هذه الآية في المناصين الذين كانوا ينادون
بينهم في اصناد امر محمد فاطلعه الله نعم على ذلك فاحصرهم وبهم
عنده واستتابهم عنده ثم عادوا اليه **واذا جاءك رسول فاعلم**
بحيك به الله وذلك ان اليهود والمناصين كانوا يقولون للنبى
صا اذا دخلوا عليه السام عليك وهو دعا عليه بالموت
يا ايها الذين آمنوا اذا استنجدتم فلا تناجوا بالانتم والعدوان

حاضری

[illegible]

كتاب التوبة والاعمال الصالحة

من ان ياتى بغير ما اصابه من العجز والضعف من جهته ثم انشد بقوله
من ينجو قذرا **قوله** ما اصابه عجز سوله من اهل القرى **قوله** ما اصابه
ما اصابه عليهم من العزيمة **قوله** والله رسول ولذي القربى واليتامى
والذين كنز اولئق السبل يريد سبحانه العيش الذي ياخذ واليتامى من
العزيمة بغيره الى سنة اقسام ثلثة له من سهم الله وسهم نفسه
سهم في القرى وهذه الامام الذي يقوم بعده من اهله في الامم تقا
وتكسب الاصل لينا الى آل محمد ومساكينهم وامبا يسلمهم وهكذا اتمته
الافاضل كاي من غنمة عربا وكسب **قوله** لتلك يكون دولة بين الاغنياء
منكم اي الذين والى من الاغنياء منكم والدولة بالضم من المال وفتح الدال
عن الحسن بن علي بن ابي عمير **قوله** والذين تبوء الدار والايمان اي
وطئوا دار الهجرة وهي المدينة عند النبي ص والايمان هو التصديق
بالنبي والولاية به **قوله** يحبون من هاجس اليهم ولا يجدون في صدورهم
تعاضدا او تقوا ويؤثرون على انفسهم يريد في العشرة والمنازل
قوله ولو كان بهم خصاصة اي حاجته وسوء حال قال ابو هريرة
قوله الله عز وجل في ثيابهم يذوقون عذابهم كما ذاقوا عذابهم في الدنيا
نزل براتبه ولم يكن ظمنا له في الدنيا من عذابه وقوت عذابه فقال
ابو هريرة كل من اصابه من العجز والضعف من جهته ثم انشد بقوله

ثابت

ما اصابه من العجز والضعف من جهته ثم انشد بقوله
ما اصابه من العجز والضعف من جهته ثم انشد بقوله
لقد عجبت للملكة من جعلك البارعة مع شريك وانت عليك
الملك في السائر **قوله** ومن اوفى شئ نفسه فاولئك هم المفلحون
الشئ اشد من الجمل وقيل الشئ ههنا ترك الزكاة والمقوق في الغنم
من الغنمة قبل العسمة مثل ما انفقوا على ذلك وقع الصالحين
وبينهم **قوله** يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يباعدنك على ان يفتنن
شياء ولا يبرهن ولا يقبلن ولا رهن ولا ياتين بهن الا
بغير نية بين يديهن وارجلهن قبل معنى بين يديهن اي باليد
بين ارجلهن بغير فرجهن وقيل بين يديهن القبلية او الحسية
الغزاة وبين ارجلهن الجاء وقيل لا تحقق بغير الله ولي الله عز وجل
قوله فبايعن واستغفرن لهن الله ان الله غفور رحيم قيل ان الله
في هذه الآية ونزل ولها عند فتح مكة ومبايعته الرجال لينة صان
المتابعين هم الذين تقدم من جند بنت عتبة في ربيعة فمعه
الذين سبقوا من مواليه فليحظ من هذه الآية فطالت هذه الآية
فانما ما اخذت على الرجال ان لا ياتوا ولا يبرهن في البيت
واذا ما شرقت منكم فليكن على الرجال ان لا ياتوا ولا يبرهن في البيت

ثابت

بسم الله الرحمن الرحيم

والوصف و... الحكة اسر مدند

ذلك

[illegible]

دکتر

والمؤمنون من آل محمد
والذين آمنوا من آل محمد
والذين آمنوا من آل محمد
والذين آمنوا من آل محمد

لقد واروهم اي عطفها وما لوجها اليه **قوله** في ايهم تصيبه منكم
اي من منون معكم هم وكانوا اولي اليهم ان يستغفروا في ذلك
في ذلك قوله ثم ساء عليهم استغفرت لهم ان يستغفروا لان يغفر الله لهم
لان الاستغفار وقطع على انهم لا يؤمنون وقيل ان هذه الآية نزلت في
بن حوشا الذي والى بن حوشا مشهور عندنا من الحديث
يقولون لا تغفروا لرسول الله يغفر من عباده من الفقراء واهل
والخارج حتى يغفروا اليه **قوله** والله خير من السوء والار
اي لا يظلم في الدفن في الثا والارض بيده **قوله** ولكن المنافقين لا يغفرون
اي لا يغفرون في ذلك **قوله** يقولون لئى رجعا الى المدينة لخرجنا لا عن منها
اي لا يغفر الله لاي من آل محمد ولا لاي من آل محمد ولا لاي من آل محمد
والله الغنى والرسول والمؤمنين وخافوا لغيرنا عن استماع ان
في هذا من علم بن ساطب واهل بيته الطاهرين **قوله** يا ايها الذين آمنوا
لا تلحقكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله اي عن طاعته وما امركم بالصلاة
والزكاة وما نذركم اليه من الصدقة **قوله** وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان
يلحقكم الموت فيقول رب انقلبنا الى الاولين ونترك هذا وراءنا
والصالحين ولينزلنا من الله رسالا اذا لم نجعل الاى وقت وفارنا **قوله**
وامرنا من ما نعلمون وفي قوله تعالى في سورة البقرة اذا لم نجعل الاى وقت وفارنا

ساعة ولا يستعملون واوه اعلم **قوله** انما انزلنا في القرآن
في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى في قوله تعالى
منكم مؤمن اي منكم مؤمن اي منكم مؤمن اي منكم مؤمن اي منكم مؤمن
وامرنا من ما نعلمون وفي قوله تعالى في سورة البقرة اذا لم نجعل الاى وقت وفارنا
بنو الذين كفروا من قبلكم لعلكم لا تعلمون ان الله انزل في القرآن
هم **قوله** فرباذا قاتلوا بالامرهم اي عذابهم في الدنيا وفي الآخرة
اليم اي يولم فاعلموا **قوله** زعم الذين كفروا ان لن يغفر الله عنهم
قل بل لي وربي لتغفري اي لتغفري ثم لتنبئون بما علموا واولئك هم
يس في بيعة البعث **قوله** فاستجاب الله ورسوله اي صدقوا **قوله** الذين
انزلنا في القرآن الحبيد **قوله** يوم يجمع ليهم الجمع ليوم القيمة
التعابن اي يوم التماس والتلازم والندم على التقريط والتوبة
الاستكثار من الطاعات والصالحات والاول من ثواب الطاعات
الصالحين وترون من غير انفسكم بما اسلفتم واطعتم ومنكم واصل
الذين اخذنا منكم وانا القيمة والذين اخذنا منكم وانا القيمة
بالامس والماضي غنوا انفسهم اعظم عني والعبيد فيكونوا في
وبفتحها في العار **قوله** ما اصابكم من مصيبة الا بان الله لي علم **قوله** ومن
يؤمن بالله يهد قلبه اي يهدي قلبه ويهدي قلبه ويهدي قلبه

ساعة ولا يستعملون

كتاب النكاح

انما يكون من حيث يكتسب من وجهكم اي من النكاح من وجهكم من وجهكم
لنصفوا عليهن يعني في النفقة والمساكن وان كن لوات حمل فليس عليهن
نفقة يعني حملهن اذ ان منهن لكم فانهن من ريد من الرضاع واولا
سماضتم فسترضع لغيري يعني تعاسرتم في اخره فالرضاع فسترضع من
ترضع لاولي طلب الام طهنا سلالام والجدية تبييت لولد عند ما ومن
شكظير عليه فسترضع لغيره ما اناه الله اي ينفق بقدر ما اعطاه الله ولا
يخفى بل يقدرا المكنت ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزق من حيث
لا يحتسب زوي ان السبب هذه الاية ان عوف بن مالك الاشجعي اسر
المكنت والمكنت كون ابا له فجاء الى الخيم فثكنا اليه ما يجد عليه
موجودا به فقال له النبي ان الله واصبر عليا اصابك واستكثرت
وامه من مولد لا حول ولا قوة الا بالله الله العظيم فرجع عوف حتى
في اخر زوجه بذلك وجعلنا كثر ان من لا حول ولا قوة الا بالله
الله العظيم ففعل المكنت كون عن ابنه فساوق غفاله فجا الى ابيه و
وكانت القتم اربعة الاف فاسم فزلت لاية على النبي صلى الله عليه وسلم
فصاحبه اي كفاية ان الله بالغ امره يعني بما يريد ونصب امره
فقد قى بالغ امره بالاضافة والى ان يكتسب من الحنظ من سلالا
اربعتم اي شكنتم في الحنظ وان طاعه فزوي من ثلثة اشهر واللائي
انما يكون من حيث يكتسب من وجهكم اي من النكاح من وجهكم من وجهكم

لصعرا وكبر

انما يكون من حيث يكتسب من وجهكم اي من النكاح من وجهكم من وجهكم
لنصفوا عليهن يعني في النفقة والمساكن وان كن لوات حمل فليس عليهن
نفقة يعني حملهن اذ ان منهن لكم فانهن من ريد من الرضاع واولا
سماضتم فسترضع لغيري يعني تعاسرتم في اخره فالرضاع فسترضع من
ترضع لاولي طلب الام طهنا سلالام والجدية تبييت لولد عند ما ومن
شكظير عليه فسترضع لغيره ما اناه الله اي ينفق بقدر ما اعطاه الله ولا
يخفى بل يقدرا المكنت ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزق من حيث
لا يحتسب زوي ان السبب هذه الاية ان عوف بن مالك الاشجعي اسر
المكنت والمكنت كون ابا له فجاء الى الخيم فثكنا اليه ما يجد عليه
موجودا به فقال له النبي ان الله واصبر عليا اصابك واستكثرت
وامه من مولد لا حول ولا قوة الا بالله الله العظيم فرجع عوف حتى
في اخر زوجه بذلك وجعلنا كثر ان من لا حول ولا قوة الا بالله
الله العظيم ففعل المكنت كون عن ابنه فساوق غفاله فجا الى ابيه و
وكانت القتم اربعة الاف فاسم فزلت لاية على النبي صلى الله عليه وسلم
فصاحبه اي كفاية ان الله بالغ امره يعني بما يريد ونصب امره
فقد قى بالغ امره بالاضافة والى ان يكتسب من الحنظ من سلالا
اربعتم اي شكنتم في الحنظ وان طاعه فزوي من ثلثة اشهر واللائي
انما يكون من حيث يكتسب من وجهكم اي من النكاح من وجهكم من وجهكم

لصعرا وكبر

٢٢٢

كتاب النكاح

بتأدية القبطية من ان لا يفر بها بسبب عائشة وحفصة
 فقال ذلك زنادق اسلام وسرور وقناده والتعوي والتمثال
 ابن زيد وقال الحسن حرم على نفسه ام ولده ابراهيم مارية واسمه
 والحفصة فاسرت به حفصة عائشة وعبد نالته لا يلزم بقوله
 انك على حرام شي الا مع العيين ثم ابتداسما به بقوله قد فرض من الله
 كل تحلة ايمانكم بغية الكفارة وهي عن رقبته او اطعام عشرة مساكين
 او كسوتهم او صيام ثلاثة ايام متبادلك على الصوم من المذهب ونصب
 حلتهم يفرض والاصل فيها تحلة ايمانكم ودوى في العباد راعى اليافق والهم
 ان المسويح هنا في الآية ما اسره النبي صلى الله عليه وسلم الى عائشة ان اسره ان يفرض
 ان عده على غم بالخلافة بعده وينبغي ان عليه وذلك قوله عرف بغضه
 والاعراض عن بعض فاطمة عائشة حفصة على ذلك فحرفت حفصة
 ابانها به فاصمعا وتعاهدا وتعاقدت منى مات النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عليا من
 ذلك فخرج الامر بعده عم عا ما تعاهدا وتعاقدت عليه قوله فطاب لها
 بعد السر الذي اسره الى عائشة قوله فقلت من مأك هذا قال بناتي
 الخليل الحسن وفي هذه الآية تعبد اطعم على الالباب وهو قوله عسى
 رب ان طلقك فانك ان لم يدركك مني فليكن مني فليكن في الدنيا وقيل
 في الاخرة قوله فطاب لها من مائة الف طاب لها ثمانية مائة الف
 سألها

وروى عن ابن عباس ان عائشة

وروى عن ابن عباس ان عائشة

الخليل في هاتين قولته عن ربيعة التي للصوم قوله فطاب لها ثمانية مائة الف
 في الدنيا وثلاثة مائة الف في الآخرة قوله ان الله قد غفر لكم ذنوبكم
 وحفصة قوله وان طاب لها عليه يعني ثوابا عليه والاصل فيه ثوابا
 فادغم احد على ثابتي في الطاء فان قيل كيف قال فلو كانا وانما
 قلنا لا نجمعها بما تحتويان عليه وقيل بل هي طرفة للثوب معي في
 الاثنتين بل يقطر الجمع قوله فان الله هو مولاه وصالح الموبدين
 اي وليه وناصره ودوى عن الصلوات عن ان صالح الموبدين فطاب لها
 رسول الله وقيل على قوله والمملكة بعد ذلك فطاب لها رسول الله
 يا ايها الذين امنوا اتقوا انفسكم واحليكم نارا وفيها النحاس والحجارة
 اي فها انفسكم واحليكم فعل المصطفى التي جزاؤها النار وفور فطاب لها
 نفع العاوي وبغية المصدا للناس والحجارة فاعلى الناس المشركون والحجارة
 التي تعبدونها وهي الاصنام والادوات لقوله ثم انك وبما يقربك
 من دون الله حصب جهنم انتم لها وارثون اي يحط بها والحصب والحطب
 واحد وقيل الحجارة حجارة القبرية لانها اذا القيت في النار كالحطب
 اشتد لها قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا انفسكم واحليكم نارا وفيها
 النحاس والحجارة فطاب لها وقيل النحاس الذي لا يفسد ولا يورثها المفسدة قوله
 عسى رب ان طلقك فانك ان لم يدركك مني فليكن مني فليكن في الدنيا وقيل

قولہ

۲۰۰

فَقِيلَ لَهُ يَحْيَىٰ ابْنُ الْعَاصِي فِي الرَّبِيعِ وَغَيْبَتَهُ بِنَايَ لَبِّ ثُمَّ فَتَحَ قُبُورَهُمْ
وَلَا يَحْجُرُ الشَّاقِرُ مِنْ عِلَالِهِمْ مَضَىٰ مُبِيلًا غَوَّقَ عَنْ مِنْ أَلْبَتَرِ عَسِيَّةٍ
وَأَسْلَمَ الْأَخْوَ قَاتِرُهُ عَلَى كِتَابِهِ **قوله** وَمِنْهُمْ هَابَتِ عَرَانُ إِلَىٰ لَحْصَتِ
وَبَهَا يَرِيدُ لَحْصَتَهُ مِنَ الْكُتَابِ وَلَا يَفْجَحُ **قوله** فَتَحْنَا غَيْبَهُمْ
وَصَنَّا أَيْمَانَ الْعَبِيدِ نَاجِبِي سَلَامٍ بَانَ تَفْجُ فِي حَبِيبٍ دُونَ عِلَالِي
غَيْرُهُ فَجَلَّتْ بَعْضُهُمْ فَادَّاهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ **ومن سورة المائدة** **قوله**
أَيُّهُ مَكِينٌ بَعْضُهُمْ خِلَافٌ **قوله** تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَالُ وَالْهَنَاقُ
شَيْءٌ قَدِيرٌ تَبَارَكَ مَا خُذَ مِنْ أَلْبَرِكَةٍ وَهُوَ الشَّيْءُ تَبَارَكَ الَّذِي لَمْ
تَبْرِكْ وَلَا تَزَالُ **قوله** الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا إِيَّاهُ تُخَوِّضُ
وَتَضِبُّ طِبَاقًا لَا تَرَىٰ فِيهِ لَبْعَ **قوله** مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِهِ جُحْنًا
إِيَّاهُ تَرَىٰ مِنْ خِلَافٍ وَأَصْطَلَبَ بِكُلِّهَا حَكْمَةً مُتَشَعِّقَةً عَسِيَّةً قَالِ
مُقَاتِلَ مَا تَرَىٰ فِيهَا مِنْ حَبِيبٍ **قوله** فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِنْ خُفْيَةٍ أَوْ
الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ فِيهَا صِدْقًا أَوْ فُتُورًا أَوْ نِقْصًا **قوله** ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ
إِيَّاهُ رَدِّهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ **قوله** يَتَقَلَّبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ فَتَبَيَّنَ الْخُفْيَةُ
لَا تَرَىٰ عَيْبًا **قوله** فَخَلَّاهَا وَتَبَيَّنَ حَيْلُهَا مِنْ قُدْرَتِهِ الْخُفْيَةُ لَهَا مِنْ عَيْبِهَا
فَدَحَسَهَا السَّيْرُ **قوله** وَلَقَدْ تَبَيَّنَ السَّكَاةُ لِلْبَاقِيَةِ مِنْ خُفْيَةٍ وَبُجْبَانِهَا
وَرُفْعِهَا لِلْبَاقِيَةِ مِنْ خُفْيَةٍ **قوله** وَاسْتَدْرَكَ الْمَغْطَابُ الْخُفْيَةَ مِنْ خُفْيَةٍ

۱۱۱۰

[illegible]

18. 10. 1891

١٠٨٩

1890-1891

ای

12

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

CC9

16. 10. 1914

وظلامه والصبح اذا استقر قسم اجزا في يومه اصنافا انما اجد في الكبر
او هذا جواب القسم يعني بالكبر الدوام عند العرب وهي ههنا بآية
 ابواب جهنم السبعة يعني سفوف الكبر جمع الكبري تذير للبشر
لما ادم وتذير لاهل البئر بنو ادم لما شاء منكم ان تقدم بالطاعة
او تياخر عن المعصية كل نفس بما كسبت رهينة اي مأخوذة
 مرتبطة الا احزاب اليمين يعني المؤمنين المخلصين عن الكلبة وقال مقاتل
 هم الذين اولى طالب واهل بيته الطاهرون هم وروى مثل ذلك عن ابن عباس
 وعن الباقين والصافي عم وقال الفراء مثل الجمل ذلك المؤمنين في
 حجابات نساء يكون عن الجرمين يعني الذين اجروا شركا بسبحهم وروى
 مثل ذلك عن ابن ابي عمير وزاد امية فقالوا واجروا باذنه اهل البيت
عليهم السلام ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المسلمين ولم نك من المشركين
 فكيف نجعلكم من النار يعني نخوض بالباطل في امرهم وكان
 كذلك يوم يجمع الذين في يوم الجزاء حقا انا البقي يعني البقية المستوفون
 والجزاء على الاعمال فالهم عن التذكرة معوضين كما هم مستوفون ابو
 صالح بن عباد والضحك والسدي ومقاتل قالوا هم جبرائيل
 خرجت من حققة فرت من الرماة الكلبة وعكبر العين والهريرة
 قالوا العنقوتة تهاك الامام ابو حنيفة قال انما خلق من العنقوتة والها

٢٥١
 من العنقوتة المستوفون اجزاء في يوم البتاع كلها بليس على كل امرئ منهم
 ان يولي حولا مشقة يومئذ ينزل المولى محمد حم وقال الكلبى قال كان
 قول النبي ان كان لرجل مثايب من بيت يترك في غيره في رفته قال لا تترك
 ذلك كل اهل الجحيم الاخرة كلها انما تذكر في ثمانية ايام
 وما يذكر من الا ان شيئا الله هو اهل التقوى واهل المعصية في اهل
 ان يتقى واهل ان يغفل الذنوب ومرة القيمة ومرة القيمة
 يعني خلاف لا قسم بيوم القيمة وروى لا قسم بيوم القيمة
 قال مجازة اقسام بيوم القيمة ولا زيادة الفراق لذكر سبحانه في
 القرآن جاء بالورد على من انكر البعث والجنة والنار يقول القليل
 افضل ذلك فمقاتل قال اقسام بيوم القيمة واقسام بالفضل للمؤمنين
 ابن عباس والفراق لا ليس من نفس برة او فاجرة الا ان يكون
 في القيمة فاعلم ان كل يوم نفسه على المعاصي والمطيع بايعه عند كسب لم
 يستكثر من الطاعات الحبيب الانسان ان لم يجمع عظامه هذا روى
 من انكر البعث ولا عاده يوم القيمة بلى قادرين على ان نسوي نياتي
 نلتقي الاصابيع بالرائحة فتسويهم حتى يجمعوا مثل صف البعير قال هذا مجاز
 ومقاتل والضحك والسدي وقيل نسوي بانه تصيد فاعيد بالبيت
 التراب في قدرين على ذلك وعلى ما عاده فاذا كانا قدرين على ما عظم

اهل البيت **و** يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتواضعون له **قال** ان هذا
 ردة وجماعة من المفسرين والباقر الصادق **ثم** نزلت هذه الآية في اهل
 البيت الذين ذكرهم صاموا ثلثة ايام نذر كان عليهم فانوا بما كانوا
 فاعادوا لفظهم من الدنيا الثلث وطعوا وسبب نذرهم ان الحسن
 عم من صاموا فندروا جميعا ان شفا هما الله ثم صاموا ثلثة ايام فشفاهم الله
 ثم فارقوا في الدنيا الثلث لما اعدوه لفظهم وطعوا فانزل الله ثم هذه
 السورة فأتى عليهم وعلمهم به فقرأها النبي ص عليهم وبشرهم بما وعد
 الله لهم في الآخرة من النعيم **قال** ليلة بعد موتهم قدمت فضة الطعام
 الذي اعدته لفظهم فما استقر بين ايديهم حتى طرق الباب طارقا **قال**
 يا اهل هذا المنزل ان ارجل مسكين فاطموني من فضل ما رزقكم الله
 فانروه كلهم يعطوهم وورثوا الطعام اليه وتوا على ما لم يجدوا الله
 ثم وسجودهم ومجدونه فلما كان في الليلة الثانية فضلوا قدمت فضة
 فطعمهم الذي اعدته لهم فما استقر بين ايديهم حتى طرق الباب طارقا
قال يا اهل هذا المنزل المباركة ان ايتهم لا تقبلوا فاطموني من فضل ما
 رزقكم الله فانروه كلهم يعطوهم وورثوا اليه الطعام وتوا على ما لم
 يجدوا الله ثم وسجودهم ومجدونه فلما كان في الليلة الثالثة بعد صلواتهم
 قد سلموا اليه الطعام الذي اعدته لفظهم فما استقر بين ايديهم حتى

طرق

٣٩١ **طريق** **يا** اهل هذا المنزل المباركة ان ايتهم لا تقبلوا فاطموني من فضل ما
 رزقكم الله فانروه كلهم يعطوهم وورثوا اليه الطعام وتوا على ما لم
 يجدوا الله ثم وسجودهم ومجدونه فلما كان في الليلة الثالثة بعد صلواتهم
 قد سلموا اليه الطعام الذي اعدته لفظهم فما استقر بين ايديهم حتى
 طرق الباب طارقا **قال** يا اهل هذا المنزل المباركة ان ايتهم لا تقبلوا
 فاطموني من فضل ما رزقكم الله فانروه كلهم يعطوهم وورثوا اليه
 الطعام وتوا على ما لم يجدوا الله ثم وسجودهم ومجدونه فلما كان في
 الليلة الثالثة بعد صلواتهم قد سلموا اليه الطعام الذي اعدته لفظهم
 فما استقر بين ايديهم حتى طرق الباب طارقا **قال** يا اهل هذا المنزل
 المباركة ان ايتهم لا تقبلوا فاطموني من فضل ما رزقكم الله فانروه
 كلهم يعطوهم وورثوا اليه الطعام وتوا على ما لم يجدوا الله ثم وسجودهم
 ومجدونه فلما كان في الليلة الثالثة بعد صلواتهم قد سلموا اليه
 الطعام الذي اعدته لفظهم فما استقر بين ايديهم حتى طرق الباب طارقا

طرق

ويطاف عليهم بأية من فضة والكواب كانت قرارير قرارير من فضة وقد
تقدرا الكواب في الشارقة من الفضة وهي المذابة لاهلها لا تزل وقوله كانت
قرارير قرارير من فضة قدروها تقديرا وانما ثني ههنا بالقرارير لكون
المعهود انما يعمل من الزخاج فقال قرارير اي برقة الزخاج ثم قل قرارير
من فضة قدروها تقديرا ومن ههنا للتبيين الفراق قل قدروها قدرا
على قدر شرابهم وديره لا يفضل ولا يبعد عن ريرة وهو الذي التشراب
وعلى هذا اهل الدار بل كلامه وقيل عن بعضهم قدروا الشراب على قدر القدر
والقدر على قدر الشراب وهذا قريب من قول المصنفين في الحق يسوقون
فيها يعني في اللبنة قوله كاسا كان من اجها نخبيل الكاس ههنا والزنجبيل
نوع من القرفة طيب الطعم يخدق اللسان ويرطب بالمسل يستفتح به
كثير من الامراض واذا مزج بالشراب فاق بالطيب والعرف يستطيبه
مدهحه قال الشاعر يصف امراءه كان القرفل والزنجبيل بانا فيها واد
منورا اي مسلا عينا فيها يعني في اللبنة تسحر سلسبيل قتل عينا نيقا
المأمنها الى حيث شيا وان عن قتاده والسدي وقال غيره سلسبيل
اسد ما يكون من الجيرة قال مجاهد وقال القواسم سلسبيل عني في الحنة
عذبة صافية باردة ويطوف عليهم ولدان مملدون قتل مملدون
مسلون لا يمتنون وقيل لا يثيبون ابدال كلامه بغيره او قتل

مسورون

المسورون
المسورون
المسورون

لهم من فضة قدروها قدرا او اية من فضة الكواب كانت قرارير قرارير من فضة وقد
تقدرا الكواب في الشارقة من الفضة وهي المذابة لاهلها لا تزل وقوله كانت
قرارير قرارير من فضة قدروها تقديرا وانما ثني ههنا بالقرارير لكون
المعهود انما يعمل من الزخاج فقال قرارير اي برقة الزخاج ثم قل قرارير
من فضة قدروها تقديرا ومن ههنا للتبيين الفراق قل قدروها قدرا
على قدر شرابهم وديره لا يفضل ولا يبعد عن ريرة وهو الذي التشراب
وعلى هذا اهل الدار بل كلامه وقيل عن بعضهم قدروا الشراب على قدر القدر
والقدر على قدر الشراب وهذا قريب من قول المصنفين في الحق يسوقون
فيها يعني في اللبنة قوله كاسا كان من اجها نخبيل الكاس ههنا والزنجبيل
نوع من القرفة طيب الطعم يخدق اللسان ويرطب بالمسل يستفتح به
كثير من الامراض واذا مزج بالشراب فاق بالطيب والعرف يستطيبه
مدهحه قال الشاعر يصف امراءه كان القرفل والزنجبيل بانا فيها واد
منورا اي مسلا عينا فيها يعني في اللبنة تسحر سلسبيل قتل عينا نيقا
المأمنها الى حيث شيا وان عن قتاده والسدي وقال غيره سلسبيل
اسد ما يكون من الجيرة قال مجاهد وقال القواسم سلسبيل عني في الحنة
عذبة صافية باردة ويطوف عليهم ولدان مملدون قتل مملدون
مسلون لا يمتنون وقيل لا يثيبون ابدال كلامه بغيره او قتل

مسورون

المملكة فاذا وصلنا الى ترقوته غرقت في خلقة صغدة بر في حياته قبل ان
ابو عبدة قال النازعات هي النجوم تنوع وتفرق تغيب والنا
نشطه مقاتل والصفاك والسدي قالوا هي المملكة تنشط ارجاح
الكفار ما بين الظفر والجلد عنى تحجبها من خلقة الكلبة قال ما من
مؤمن الا عرضت عليه الجنة قبل ان يموت فيرى فيها اهل نزع
اليها وهو ينشط فيه نشط الهم قنارة وابو عبدة قال
الناشطات النجوم تطلع وتغيب كالجار الناشط من بلد الى بلد
مكان الى مكان والساحات سيج الكلبة ومقاتل قال هي المملكة
تقتضى ارجاح المومنين سيلونها سلا رفيقا كالساج في الماء و
ذلك بخلاف الخاف الفراق قال الكلبة هي المملكة حال نزولها من السماء
كالساق قنارة والسنن وابودوق والصفاك وابو عبدة قالوا
هي النجوم والشمس والقمر لقوله نعم وكل في ذلك يسبحون قال انما
سبقا مقاتل ومجاهد قال هي المملكة تسبق بارواح المومنين واعمالهم
الصالحه الكلبة قال هي المملكة تسبق الى الخيرات الفراق قال هي المملكة تسبق
الشياطين بالوحى الانبياء وكانت الشياطين اذ ذلك يسترقون
الحسن قال هي النجوم فالمدبرات امم السدي قال هي المملكة تدبر
امور العباد باذن الله ثم مقاتل قال هي المملكة تنزل بالاحلال والحرام

والصفاك

والصفاك قال هي النجوم للصفاك من النار غرقت في الموت امم
القطار بالسدي قال هي النجوم ان في ذلك لمن يتدبر يوم ترجف
الارض فتنقلب على الاربعة والاربعة هي الصفاك الاول يتبعها الارادة
وهي النجوم الاخرى قلوب يومئذ واجبة اي خافية مصطرون
في البصائر واصل الرعيف سرعة المسير يقولون انما هو يومئذ
الحاضرة مقاتل قال الحاضرة الارض التي تحضر فيها قلوبهم ومعناها
كما قال من ماء واقوى مدغوق ومثله عتبة واصفد انما الكبار
عظما نخرة اي بالية فانما هي زجيرة واحدة فاذا هم بالساهرة اي
على صبرة الارض وانما سميت الساهرة لانها مبهمة فيها وقال السدي
لكن رجعتا وقد كذبنا قهرام لقد خسرنا حشرنا مبيها وقهرنا
فانما هي زجيرة واحدة اي صحبة واحدة عن الارض وسميت بذلك
لان فيها نعم الحيوانات وسهرهم روى ذلك في اخبارنا عن اغنيان
روى ان الساهرة هي ارض الجف هذا انك حديث موسى اي قد
اتاك اذ ناداه ربه بالعاوي المقدس طوي انما سمي بذلك كونه طوي
البركة فوعدهم من صفوة كقدي وسوي ودمهم يومئذ يصرفهم
الى قيعون انه طوي فقل هذا لك الى ان تترك اي طوي نفسك من الكفرة
العصيان وافد يلكلن في الجنة فانما هو الكبرياء العظمى

والصفاك

يا من علمه يظهر فيمنع من الشريك والعلو وعسى في كلامه ثم يعنى الوقف
 او يدرك شفعه الذكري واوصافه عنى الدواق بقوله ثم وارسلنا الى ابي
 القيا ويزيد بن يعقوب ويزيد بن من رجع فشفعهم غطفان على يد كرو
 فضبه جعله حواء فكلله بالطاء كلاهما ذكره في تاذكره يعنى القرا
 في مخف كمره مرفوعة مطهرة اى مرفوعة في اللوح المحفوظ
 بانيتى شقرا كرام ببره اى مطيعين لله ثم يعنى الملكة من قوله ثم
 لا يبدى الا المطهرين ويقال سفوت بين القوم اى اصلح بينهم وسيت
 بالصليح كالمعبر الكريم بين القوم الكرام وبره مطيعين من قوله ثم
 ويزيد بن ابي مطيعا لها وكرام قوله قال كطير كرام على ربه فقل
الانسان ما الكفرة اى لعن وما ههنا في اليد وقبل استنهام والكفرة
الخير على معنى اى شىء جله على الكفر مع ما رى من ايات الدالة على الحق
وقد نزلت هذه الاية في عتبة بن ابي لهب وبنت عبد الله بن عمرو
محصه وكان قد صاهره ففرق الله بينه وبين زوجته الكفرة وعا
عليه فقال لك من كلام الله فاكله الاسد وكان في سفر مع جماعة
وافترسه من بينهم وكان قد خبط منه واحترس باصحابه وخذ
بعقه مشهور ثم السبل اسيرة اى سبل الخير لئلا يقاتل والاسد
 ليطرحه واولوا اسره لظنوا انهم من طين امه مجاهد قاتل لئلا
 في انهم من طين امه مجاهد قاتل لئلا

بطريق

طريق الحق والباطل اى بينه وبين غيره ثم اشارة فاصبه اى جعل الحق
 وقيل مران يعنى الغرا قال جعله مقبورا ثم اذا شاء الله احياء
 فليظن الانسان الى طعامه اما صبينا الماصبا اى سكباه من النسي اسكنا
 الى الارض فانبتنا فيها حبا وعناير يدلى ادم وقضبا اى رطبة
وهى القوت القضب لدوابهم ومن اسمائهم القفضضة وبخت با
لانها تقضب مرة بعد اخرى اى تقطع وذيقونا ونخلنا وحدايق
غلبا اى غلبنا النخل والشجر وفاكهة وابا الالب القتب والكلاب الحشيش
والمرعى للبهائم متاعا لكم ولعالمكم اى منفعة فاذا جات الساعة
قال الكلية القيمة وبخت با الصاخة لا تفتح الاسماع يوم يفر المرء
اخيه وامه وابيه وصليبه وبنته قيل ان رجلا سال عليا عن مجاز
الكوفة عن هذه الاية فقال نعم يفرها بيل من قاييل وابراهيم من اذر
موسى من امه وقيل من جارية فرعون التى سلم موسى اليها لما انقذه
فرعون قيل تسليمه الى امه وكانت كاذبة ولوطا من صاحبه ونوح
من ابه كنعان وقيل انه عام فلا يقتص على هذا لكل امرء منهم فوجد
شان يعينه اى كل منهم مشغول بنفسه يوم القيمة عن اهل وامنائه
وجوه يومئذ مسفرة اى مصيبة مشرفة بغير وجوه المؤمنين
يومئذ عليها عين اى عيان بغير وجوه الكافرين ثم ههنا اشارة الى

قتار وقام فيه بغيرها كسوف وسواد من اثر العباد وفيه وجه الكفر ^{الغيرة}
 روى عن النبي انه قال شيتي
 هود واحواها الواقعة وعم بنيا لون واذا الشمس كورت الكلبة وقابا
 وقادنه والصفاء قالوا كورت ذهب غوها السدي قال كورت
 بكور العائمة لثري او تحمي ابو عبدة قال لغت ومحيت الزجاج قال محي
 صونها ولغت كالتغا العامة واذا الخدم انكدرت اى اسودت
 شاقطت واشترت واذا العتار عطلت اى النوق التي اتي على
 عشرة اشهر تركت وادهل اهلها واحدتها عشرة كفتا وقيل العتار
 ههنا السحاب وقيل العتار الدود مات اهلها فشتت واذا
 الوجع من حشرت عكرته والعتال والفراق لواشهرها موها مقائل
 وقادة قالاجبت السدي قال اختلطت مع الناس بعد ما كانت
 منهم واذا البحار سحرت السدي عن عبد خير عن علي بن ابي طالب
 وابي عباس قال او قدت واشتعلت نار مقائل وابي صالح قال
 وفجر بعضها الى بعض وصارت بحرا واجدا القرامنم الكلبة صار
 والمخبحر واحدا واذا النفوس ندمت ابو صالح عن علي بن ابي طالب
 زعيم المؤمنين بالجوهر العيس والكافر بالشياطين وقيل زوجت قرنت
 قتاديه قال كل انسان قرن باهل رينه باهل دينه ابو صالح قال ركة

الارواح

الارواح الى الاشيا واذا المودة سلت بغض البنت التي كانت يدفعا
 حية وكانت الجاهلية تغفل ذلك خيفة عاد او فقر وسميت بذلك
 لنقل الزاب عليها واذا السماء كسدت اى قلعت كما يقلع السقف
 فلا اقم بالخنس اى اقم وعنايب بالخنس الفجر الحنة ورجل
 والمشرى والزهرة وعطارد والمريخ وسميت بالخنس لانها خسر
 بالليل وتظهر بالنهار الجوار الخس اى في افلاكها والكس الخسفر
 التي تغيب وتوارى في مساقطها ومنازلها والكنايس بيوت
 والليل اذا عسست اذا درى بظلامه عن علم وقيل اقبل واربر
 ومقابل قال اظلم الحسن قال اقبل بظلامه الفراق دنوا اظلم
 والصبر اذا شغف اى اذا اضاء وانفع ومخرج القسم قوله وانته لقول
 رسول كريم اى حين يكلمهم مطاع ثم امين اى تطيعه المملكة
 وتم طرف مكان وما هو على الغيب بظن اى على الوحي
 والقول بئتم وما هو بقول شيطان رجيم اى من جوعم
 ان هو الاذكر العالمين اى تذكرة وموعظة
 اذا السماء انشطت اى انشقت واذا الكواكب
 انشطت اى شاقطت واذا القبور بعثت عن مقائل وقيل
 بعثت وبخبرت واحدا ككلية قال اخرج ما فيها من الموت ابو عبدة

كب

الوليد بن ^{علي} قلت في ^{ال}أخوين المؤمنين والحاضر ^{في} قيل نزلت في المعجزة ^{وعمار بن}
ياسر ^{بن} وقوله سبحانه أي نازله إن كان في أهل مسوره يعني
الوليد مسوره ^بأهله وأولاده ^{عنده} إن طرأ ابن محمدا
الذي يبيع النيا فلا قسم بالشق إلى قسم بالشق وهو الهاتين
جاءه وقيل أقسم بالجمرة وقيل أقسم بالبياض بعد الجمرة ^{والشق}
من الصداد ^{عنده} والميل ^{وعلى} سقى أي أظم وأقم
والقمر إذا شق أي اجتمع واحكم وتم ^{لن} تكس طبقا عني طبق
أي جال بعد حال قيل نطفة ثم علقه ثم مضغه ثم عظاما ثم جنينا
ثم طفلا ثم شيا ثم شجما ثم حيا بعد الموت في يوم القيمة ^{ومروى}
عن الصادق ^ع أنه قال طبقا عني طبقا أي سنة عرسه ^{بل الذين}
كفروا يكذبون والله أعلم بما يوعون أي يظنون ^{ففسرهم} بعباد
الهم أي مولم والمسارة تستعمل في الغزو والشر ^{الذين آمنوا}
صعلوا الصالحات لهم أجر غير ممنون أي غير مقطوع ولا ممنوع
قوله نعم والساعات البروج أي فوات
المنازل منازل الشمس والقمر والنجوم ^{والنجوم} والنجوم
القيمة ^{وشاهد} وشاهد مشهود الكلبة وقناده والربيع بن أنس و
البحر بن برون عن النبي ^ع أنه قال الشاهد يوم القيمة ^{والمنشور}

الجمعة قال انما هذا يوم القيمة والمشهود يوم النور فقال الناس
 القبر والمشهود يوم القيمة من قوله نعم ذلك يوم مجموع له الناس
 يوسف المكي والسدي يرويان عن علي بن ابي طالب
 الى طالب عم ابي ابي الساهدي محمد بن علي الله له لقوله نعم انما
 شاهد ومبني او نذير والمشهود يوم القيمة من قوله نعم ذلك
 يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود **وقال اصحاب الاختصاص**
 الكليني قال لقد قتل اصحاب الاختصاص في الارض وقيل
 مستطيل وجميعه اخذوا من بحره وذو ناس من ملوك العرب
 من اذوا التي فيه قوما من بني من رعيته وكان قدامهم فيه
 وهو جالس على حافيه يشاهد احراقهم فاكلتهم النار واشتد عليها
 وطلعت فاكلت ذواتها واصحابه وهو يروى عن علي بن ابي ابي
 ملك من ملوك الحبشة كان قدام بحره واحرق فيه بني او جماعة
 من المؤمنين فطلعت النار فاكلته واصحابه ولم يملكهم العرب منها
 وقال مقاتل اصحاب الاختصاص كانوا قتلوا مولد النسيم بن سنان
 وهو ذو ناس واصحابه **النار ذات الوعد ذات الخط**
 محرقه بالبدال في الاختصاص **ازهم عليها** فعود يعني يفرعون على
 اخراهم **هم على ما يفعلون** بالمؤمنين مشهود اي محصور **ان**

نعم الجبيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

فتنوا المؤمنين والمؤمنات بغيره الذين ابرقهم بالدار والعيشة الفانية
من قوله ثم يومهم على النار فيسوقونهم فيها ويحرقونهم ثم لم ينزلوا
فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الجحيم يريد في الدنيا **وسورة الطارق**
الطارق بلا خلاف **والسما والطارق** اي اللواكب تطرق بالليل
وتخفى بالنهار عن مقاتل القزاق الطارق النجم كانه يطرق بالليل فكلما
اتى ليل الطارق وقيل النجم الثرى يا عند العرب **والنجم الثابت**
قيل النجم الثرى يا عند العرب الثابت المتوقد المضي وذكر السدي انما
سمى ثاريا كانه ترمى به الشياطين فيسقطهم وقيل ان النجم الثابت هو جيل
ان كل نفس لما عليها حافظ فبعضها عليها حافظ من الملكة في
ما موكله ابو عبيدة لما صلته **فليست الانسان** ثم خلق خلقا
داخيا اي مدفوقا في الرحم عن القزاق يخرج من بين الصلب والترائب يخرج
من صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر واحدة تربية و
في موضع القلاء والصدر انة على رجليه لقادر الكلبة ومقاتل والقزاق
قالوا انه لقادر على احيائه بعد موته السدي قال انه لقادر على
يحمل الشيخا يا وانشاء صبيها والصبي طفلا اي جنينا الحنف قال انه قادر
على ان يحمله عظاما ثم لما تم مصفغة ثم علقه ثم نقطة ثم يرد الى الصلب
والترائب **يوم تبدل النور** اي يظهر ويختبر **والسما ذات الارجع** اي

ترجع

اي ترجع بالمطر في وقت الزرع الماء عن مقاتل **والارض ذات الصدع**
اي تصدع بالنبات فاقسم الله نعم بالسما ذات المطر والارض ذات
النبات **انزل قول** فضل وما هو بالفضل فضل اي حق والفضل
اللعب بل جد وحق وقول فضل القول المجيد **انهم يكيدون**
كيدا اي يكيدون بك ويكيدون كيدا **واكيد كيدا** اي ابا نهم
على كيدهم ومكدهم **فجعل الخاضعين** اي خلقهم ولعلمهم **امعلمهم**
الامل للمعلم وفيه تهديد لهم **وعبد لهم** **سورة الاحقاف**
بلا خلاف **سبح اسم ربك الاعلى** الحلي صل باسره **ربك الرفيع الاعلى** مقاتل
قال اذكر اسم ربك وهو ان تقول سبحان الله الاعلى صاحب النظم قال الامام
هذه صفة كقول لبيد شعر الى الحول ثم اسم السلام عليكما
ومن بك حولا كاملا فقد اعند **الذي خلق فسوى** اي احكم
كله **والذي قدر قدرى** اي خلق قدرى قيل هذا الذكر الى الامام
وقيل الطفل الى الندى **والفرج الى الحب** **والذي اخرج المعشقة**
الزيت والكلاب **فجعلنا اخرى** اي جعله يابسا بعد الخضرة والوطيرة
والغماما **فمن السيل** اي اخفياها لوارى واهوى شديد الخضرة
وقيل شديد الخضرة وقيل شديد السواد في الآية تقديم وتأخير
جعلنا اخرى ثم لها جود يسته **سنقر بك** اي نثني بابيات الالف في

٢٧٢

في تشاوهما عباد من الله لا شيء لانه لو كان شيئا سقطت الالف للحزم
الامانة الله ان يعلم الجهر وما يخفى يزيد من الناس والمنسوخ ما في حاشية
ما لا يعمل به وعالم يتسخره فاعمل به قال ذلك السدي وقال الكلبي وقال قتاد
ستعلمك فلا تنسني الامانة الله ان تنساه وفيه للمسيح عليه السلام
اعمال الخير مقاتل قال يقول عليك عمل الاخرة السدي قال تسئل عليك
طريق الجنة **فان كان نفعت الذكرى** اي قد نفعت الذكرى للمؤمنين فاستمعوا له
ثم فان الذكرى تنفع المؤمنين صاحب النظم قال امر بشعره **سيد**
من تحبني يزيد من تحبني الله سبحانه وتعالى **ويحبها الاشقي الذي**
النار الكبرى يعني نار جهنم **ثم لا يموت فيها ولا يحيا** كالموت مواتا
فانما هي شجرة ولا تحيى حياة طيبة تامة فهو حي كيت **وقادح من**
الذكرى وذكر اسم ربه **فضل الكلبي** قال كل من عمل خيرا وصديق ووصل
رحما من ماله فقد احيى جان وظفر بما اراد يوم القيامة الفرد والقناد
قال رضي الله عنه سجد من ترك اي يظهر وصلي ابن عباس والحسن قدام عمل
زاكي العبد الاسلام من اجبر مقاتل قال امر اي زكاة ماله ابوا العباد قال من
ارزى زكاة الفطر وشدة العبد وروي مثل هذا عن الباقر والصادق
هم وروي ابن عباس وعنه مقاتل لا تركي شدة ان لا الله الا
الله وحده العباد قال عيسى وسو وعلة وعظيمة وعجده **كوه** بالقرآن الكريم

الفر

الفرق ان تمام هذا ويشهد الصلوة مع الامام يوم الجمعة **لي ترون**
الجمعة الذين يرفعون يدا على الاخرة **اي** الى الصفح الاخرى
ذكر القرآن ويخبر في كتبه الانبياء المتقدمين وقال الكلبي ومقاتل
قوله **وقادح الى اربع ايات** في الصفح الاخرى في كتبه الانبياء المتقدمين
قال الكلبي **صفح ابراهيم وموسى** يعني صفح ابراهيم النبي ابراهيم
ثم عليه من زبرجد خضراء طوله اثني عشر ذراعا وقيل بل كان
من سدرة الجنة **ويروى في قوله** **ويروى** في قوله
هل اناك حديث العاشية اي قد اناك يا محمد حديث العاشية اي حديث
الساعة والقيامة **ويروى** يومئذ ساعة عاملة يا صبيحة النصب
واللعن يعني الانبياء والموصي بقب القلوب **تصل** نار ابراهيم
يعني شدة يد المرح عن الحسن **تسقي من عين ابيه** اي قد ابيه في حيا
ليس لهم طعام الا من صرع وهو طعام أهل النار **الفرق** قال الضمير بيت
ذو شوك شدة يد يقال لو طيبة الشرب فاذا لم يصب ساء ما اصاب
لا يسمي ولا ينع من جوع بل كان طعنا اكلوا منه اربابا ومنه عظميا
ويروى **ويروى** يومئذ ناعدا ليعبر ارضية اي يعاها العبد في
عالم لا يسمع فيها لا عنة اي لا يسمع فيها من المعنى من طرفة فيها عني
اي عني عنة عني في الجنة ويخبر من قصة ملا عيسى الانزل ويخبر

٢٧٢

في الدنيا وهي صدقة طعم فتذكر النعم وولي عنه معروف على علم
 فجاء بنفذه الكرمية الى ذلك الغنى فابنا عما منه بها ووجبت
 للمفتي فنزل ليس بل على النعم بآية فقرأها المني على علم
 بالجنة ومن اسماها الجنة الجنة **واما من يخل واستغنى وكذا**
الجنة يعني ذلك الغنى كذب بالجنة ويخل بما طلب منه النعم
 حينئذ العسري يعني للدار ومن اسماها الدار العسري وقال
 قوم من المفتي نزلت هذه الآية في الوليد بن المغيرة واني سفيان
 لا يخرج عنك بها بالجنة **وما ينفه عنه ماله اذا ارادى وما**
ينفعه ماله اذا ارادى فالدار يعني ذلك الغنى المنافع الكاف فانما
 نالها لظن اي تلصص **لا يصلها الا الا شقي الذي كذب** وتولى مثل
 ذلك الغنى الكافر **وسيجنبها الا شقي مثل علم وامهارة الذي**
 يولى ماله بترك اي يتصدق به فكذا حصل علم تصدق بجميع ما
 عنده ببدنه وما ملكه من الداني **وما لا حد عنده من نعمته تجري**
الا استغناء وحيد ربه الا علم وسوف ترصلي برضى بما يعطيه الله
ومن يوقو الغنى في الجنة **والجنة** يعني الجنة
 ويرى في اخبارنا عن استماع ان هذه السورة والحق بعد ما سورة
 فاستغنى **والغنى** والميل اذا استغنى عن الدنيا فاستغنى عن الدنيا

احسن الله تم

ورسوله والحي والحد

احسن الله تم بها **والليل اذا سجي** في الكثرة اي اسود واظلم مقادير
 عشائهم صغره النهار الضحك قال اذا اظلم قنطرة ومجاهد وابو
 عبيدة قالوا اذا سكن وفتر ومنه طرف سراج اي ساكن فاست
 ويوم سراج اي ساكن وليل داح مثله **وما ورعك ربك وما قلده**
 وقرا ما ورعك بالتحقيق روي ان السبيح نزل هذه الايات
 الوحى كان قد انقطع عن النبي ص اربعين يوما فقال المناقرون **الله**
 قد قلاه ربه وورعه فانزل الله نعم على بنده آية تكذبنا لهم
 وردا عليهم فقال ما ورعك ربك وما قلده اي ما انقصك ولا
 هجرك وفي الزجاج ما قطع عنك ربك الوحى بفضته **ولسوف**
يعطيك ربك فترضى يعني يعطيك من الثواب والمال في الجنة
 والجنة والشفاعة في امك ما بر صديق ثم عدد رغبة على منته
 فقال لم يجر لك بيتا فاولى السدى على منته قال قالوا لا الى
 حدك عبد المطلب والى علم اي طالب ربه الله وحيثك اليها
 فاستغنى ببيتك وكان عم يديم الى طالب لانه كلفه ودياره ونصره
 ولم ينزل ذلك الاسم حتى تزوج بخديجة بنت خويلد ربه الله
 فاستغنى بالها وكان الذي تولى تزوجها عمه ابو طالب وفضل
 الخطبة عندهم ففضل على نفسه الصداق وساق اليها عشرة بكر

فقال في خطبته الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وفتح السموات وجعل
 لنا بلدا حرا ما وريثا محججا وجعلنا الحكام على الناس وبعد فان ابن
 اخي هذا من لا يوازي به قتي من قوتيس الا بوجه فضله وعلمه وكبريا
 وسلاوان كافا فحق المال فلا قانما المال ظل ذابا وعارته مسترة
 ولم في خفيجه بنت خوف بك رغبة ولها فيه مثل ذلك وما اصبتم
 من الصداق فخطبتم ساق الهم الصداق عشرة نكحة واجمع علماء الاسلام
 والمجاهلية ان هذه الخطبة خطبة المجاهلية واضمها **ووجدك**
 صاكا فخذى قبله فمساءه ووجدك في قوم ضلال فهداك وهذا
 البيت الزنجاج قال لم يكن عم يدري ما القرآن ولا الشرايع هذا ما
 الى ذلك مجاهد قال ووجدك صاكا بين مكة والمدينة فهداك
 قال غيره مثل ذلك **ووجدك عاكفا فاعنى بما لخدمته** **وهداك**
 عليها **فاما اليتيم فلا تقهر** الكلبه قال فلا تظلمه وادفع عنه الله
 العواقل لا تقهر فتذهب بحقوقه **واما السائل فلا تشم مقتله**
 قال الطبري ولا تشمه فتاده قال ذره برحمة وليي ورفق القرى
 قال اما العطينة واما ردته واما اليها فاعنى **فكل لا تزر جره** على ابن
 اسحاق قال لا تضع عليه اذرا ودرته **واما البغية** ريك فحدث
 الكلبه قال اطهر الشكر لله ثم غيره قال فحدث بها قال النبي المحدث

بالنعم

٢٢٥
 بالنعم شكرا مماثل قال ما ذكر لك من النعم والصناعات فحدثت به وكان
 من اعظم ما بالنعم الله به عليك القرآن وامرك بان تعزاه وتحدث به
 الناس الزنجاج قال فحدث بجمع ما ريك به وحدثت بالسورة والكتاب
 الذي اناك من الله نعم وهو اجل النعم عليك وافضلها **وسبحوا الله**
وهو انما باليت كينة بغير خلاف **الم تشرع لك صدقة** بربك فبفتح
 لام صدقة عنها فضاف صدقة صدقة عنها **ووصفنا عنك**
وذكرك بفتح بالوزر وهذا الذي اعتقدوه بالصدقة **وصفنا عنك**
 ذناك وقيل وصفنا عنك ذنوك اي وصفنا عنك ثقل **ووصفنا عنك**
 ومعانا ما الحرب بفتح مكة والوزر عند العرب يعبر به عن السلاح
 قال الشاعر **ولقد رثت الحرب اوزارها زماما طولا وخيلا ذكورا**
والذي انقض لعمرك اي اوفوه الصماك قال الذي انقض ظهرك
 اغيا النبوة والامر لك بالبادية لما موت به وقيل انقض ظهرك
 حتى سمع نقيضه اي صوته وقيل انقض ظهرك اي اهزله ومنه
 الشاعر **فانفك انقضا ضا على انقضا ضا لي مواريل على مواريل**
 الباق والنقيض البعير المنزول عندهم ولك الحسير وهو الذي
 حسره السائر اهزله **ورفعنا لك ذكرك** الكلبه ومما ذكره الاسد

ورواه
 في
 كتاب
 الامم
 والاعمال
 في
 كتاب
 الامم
 والاعمال

قالوا رفع الله ذكر نبينا محمد فلا يذكر سجا على موضع الا ويزكوه
 قتاده قال من خطيب ولا شهيد ولا صاحب صلاة ولا شهيد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان مع العسر يسرا ان
 مع العسر يسرا روى عن النبي م انه قال لمن يبلغ النساء الله عشر واحد
 ليس يري قال بعض علماء النخوة سبانه ذكر العسر بلام التعريف وذكر
 اليسر فعلم ان العسر الثاني هو الاول فان افرغت فانضب مقال
 قال فاذا افرغت من الصلاة والنجود وانت جالس على ان تسلم
 فانضبت الدعاء الى الله نعم والمسالمة السدي قال اذكر عوالمك
 لربك موافقة لقولها لقوله نعم فاذا انضبت الصلاة فانتسوا
 في الاوصاف وانتموا من فضل الله وعن حسن البصري قال اذا فرغت
 من جهاد عدوك فانضبت عبادة ربك والى ثوابه فارعب
 والدعاء والمسئلة ومع رقة وايقن من تارة لا ينكح
والذين والذين ما اللذان يكلان وهو احد قول الكفاة قيل
 ما جيلان بالشام يتيان الذين والذين وعن قتاده وكعب قال
 ما جيلان رقيق وميت المقدس والذين يسيرون البلد الامين اي امن
 من الجاهلية ويخرج القسم قوله نعم لولا خلقنا الانسان في احسن تقويم
 انما نعمله خلقا واحدا ثم نضرة وقال بكره منه وهو احد قول الجاه

اقيل

٣٦١
 وقيل من اذكر كره اللهم والمر من والكبر وهو على طرفة عين حسنة كتب
 له مثل ما كان في عمله وهو صحيح المعاش ومقابل والحقاك قال يكتب
 في كبره وهو م ما كان يكتب له في صحفه وشبابه وقوته وعن
 لم يفسره قال يكتب له بعد المات مثل ما يكتب له في حال الحياة
 فانكذ بك بعد بالدين اي فاحمل على التكذيب بالدين اي
 الانسان بعد العلم واليقين ومع رقة وايقن من تارة لا ينكح
 يعني خلاف روى بها اول سورة نزلت على النبي م ويبدى
 المشرق والمغرب اقرا باسم ربك الباصلة والثاني اقرا باسم
 ربك القرآن الذي انزلنا والى السماء الدنيا ليلة القدر في شهر
 رمضان جملة واحدة ولبيلة القدر هي ليلة الحكم يقض الله فيها
 امر السنة من اولها الى اخرها من الارزاق والاعمار والاموال
 وهي الليلة المباركة وهو قول مقاتل وغيره والذي خلق
 الانسان من علق اقرا اي من دم وربك الاكرم هذا من ابنته
 المبالغة الذي علم بالقلم اي على العلم الخط بفتح الكسابة علم
 الانسان ما لم يعلم قيل يعني ادم ثم وقيل هو عام كلا ان لا
 كيعلم ان راء استغنى بقلبي نزلت هذه الآية في ابي جهل اي
 وكما تفرغ ويهدى ولا كيد وكقولك لا تفرغ بقلبي

يعلمون ان لكل رجل رجعي اي الرجوع والمرجع ادابته الذميمة
 عبدا اذا اخطأ قيل هو ابو جعل بن حاتم كان يفتي النبي ص على اخطا
ادابته ان كان على الهدى يعني النبي ص الم يعلم بان الله يرى
 اي يعلم المحقق في عبادة ولا كلال في شيبته فقد روي عبيد
 جهم لست فاضا بالناسية اي لناخذك بناسيته وهذه
 النسيان نون التاكيد للخفيفة نأصية كاذبة خاطئة يعني
 نأصية اي جمل والنأصية مقدم الداس فليدع نار يعني
 انما جعل يدعو اصحابه واهل دينه سندع الزبانية يعني زبنة
 النار من الملكة والاعوان وهم الزبانية وهم يعلمون بالايدى
 حال رجل قال ابو عبيده واحدهم زبانية والذين لا يرفعون
 هم خزنة النار يعلمون بايديهم وارجلهم يدعون بها الكفار
 الى النار والله اعلم يعني خلاف انا انزلنا في ليلة
القدر يعني القرآن المجيد انزل الله عز وجل في شهر رمضان
 واحدة الى السماء الدنيا في الليلة المباركة وهي ليلة القدر ثم انزل
 على النبي ص متفرقا في ثلث وعشرين سنة بحسب الحاجة وما
 المصلحة وسبب ليلة القدر ان الله نعم قدر فيها الاحال
 والادراك فاعاد في اول السنة الى اخرها وقيل هو ذلك

لنظما

في ليلة القدر
 في ليلة القدر
 في ليلة القدر

في ليلة القدر
 في ليلة القدر

٣٨٢
 لنعظمها ونقرها وما ادركك باليلة القدر تعظيمها وتبنيها
 لشربها باليلة القدر فمن من الف شهر قيل من الف شهر
 ليس فيها ليلة القدر وقال بجاهد العمل فيها من العمل في الف
 شهر لا يكون فيها ليلة القدر روي عن الصادق ع انه اذا روي
 شهر ههنا الا شهرين ولها ملوك بني امية وكانوا اربعة عشر
 وتغلبوا فيها على ذرية محمد ص واحدا فيها احدنا بالسنة
 فيها العار واللعة في الدنيا والآخرة تتلك الملكة
 والروح فيها يعني ملكة السماء من البيت المعمور الى الملكة
 والمساجد المعظمة في الدنيا والروح ههنا جبرئيل وقيل ملك
 عظيم الخلفة ههنا اذا نشر لحيته غطت الارض من المشرق الى
 المغرب بأذن ربهم من كل امرئ في كل امرئ ما امر الله به
 سلام هي حتى مطلع الفجر اي سلام هي حتى مطلع الفجر وصدارة
 من تلك الليلة المباركة مقاتل قل هي بركة وجيز وسلام الى طلوع
 الشمس السدي قال الى طلوع الفجر والله اعلم يعني
لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الخليفة ومقاتل قالهم اليهودي
 والاضاري والمشركون السدي ومقاتل قالهم اليهود والنصارى
 والمشركون الذين قالوا انهم يرون الله والمسيح عيسى بن مريم

في ليلة القدر
 في ليلة القدر

وذكر ان الله عز وجل لما خلق الانسان من عظام آدم

وذكر ان الله عز وجل لما خلق الانسان من عظام آدم

الفرق لم يكن له من قبله اي لم يكن له من قبله صفة من صفات الله تعالى
وتركوا صفة التي في كتبهم وكفروا به وقيل عن مشركي العرب الذين
كفروا به وغاندوه ولم يكن من قبله عن عبارة الاوثان واكثر
حتى تأييدهم البينة وهو محمد والفرق المجيد وقال الفرق لم يكن
من قبله اي تاركين ما يليه من تأييدهم البينة وفي كتاب ابن جرير
لم يكن من قبله اي تاركين ما يليه من السدى قال لم يكن من قبله
من الدنيا حتى تأييدهم البينة في كتبهم بصفته والبيان به
عن رسول من الله تعالى صفة مطهرة بغير مطهرة من الكفر والمثل
فيها كسب قيمة بغير في الكتب محف قيمة ايات الله عا دلة مستقيمة
عن رسول الله من القيمة في ذلك الدين دين القيمة اي الله القيمة
ملك الاسلام اذ اكرم القيمة بالاسلام **وسجدة الزلزلة في ايات كبر**
عن عطار قال يخرجه من مدينة **وقد** اذ ازلت الارض زلزلة اذ ازلت في زمان
ماض واذا طوف زمان مستقبل والعالم فيه زلزلة والزلزلة
المحركة وقال المبرد زلزلة تحركت من اسفلها بشدة وقال المبرد
وتغلب الزلزلة بكسر الراء المصدر وبفتحها الاسم مثل القلقل و
القلقله واذا اجبت الى فعال فالمكسور منه الاسم المجرى
وهما يديان وتلحق بالفتوح المصدر **والجوزة** الارض من اهلها

الموت

الموت والكلية التي فيها **وقال** الانسان ما لها يري ما لها كذا يومئذ تحت
العباد ما يري تحت با على عليها من غير او مشر بان ربه او على الى
اذن لها وامرها والعباد يومئذ يصدر الناس اثنان اي متفرقين
ليروا اعمالهم اي ليروا جزاءها فمن جعل مثقال ذرة من ابره اي
وزن مثله صغيرة حرام من غير او مشر يري ثوابه او عقابه **ومر** **والله**
بما تعملون يعني خلاف **والعا ديات** ضي اقبل ضي اخطا
في موضع الحال الكلية ومقابل والفرق الى القسم الله نعم بانها من الخلق في
العدى في الجوار على ابطال قال العا ديات اهل في صفة الجحيم
تدفع الناس الى الجمع وهي المزدلفة لقوله نعم والليل اذ اسير في الجحيم
قبل يصبح نحو امرها في عدوها **والمرقيات** قد حاصدهم جحش قبل في
الحيل تقع بجوارها الدار من الحصر في عدوها **والمعيرات** صبا هي
عارت صبا على اعداء الله **فانزل** به نقعا الكلية قال ابن جرير
ترايا وعباد ما يطع في المكان الفرا قال فانزل بالواو عباد الى جحيم
فوسطن برصا اي وسطى فاسم جمع العبد وهو يصح الواو
والجمع وقيل صفعال وسطى برصا بالفتح الجمع فخرج القسم
الانسان ليرى لكونه في الكفر عن مجاهد وقطادة والضم الى ومقابل
واحد في الكلية والقول هو الرجل الجليل الذي ينع ولده ويضرب عليه

في يوم مبعوثوا من ربه تعالى ويطيعوا ما امرهم به ولا يعصوا ما نهوا عنه
على ان لا يكونوا من الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر ولا يذنبون ذنوبا
كبيرة **الاول** في بيان خلاف **الاول** الذي يكتسب بالدين من ذلك
هذه السورة في العاص بن قائل الذي كان يكتسب بالنعمة والنسوة
وتوهم الدين هو يوم الدين صوته الغرابة على اعماله خير او شر
فذلك الذي يدع اليتم اي يدفعه عن حقه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
يروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
والحسن ترين ما وصي بي به نبصره وامن نبصره به واراد سبحانه ان
العاص بن قائل كان يدفع محراما عن حقه الذي جعله الله تعالى له
من الطاعة والقيام له والقيام بما يأمرون به وكان ينفقه عن يديه
بما امره الله بتأديته الى قرين وعندهم **فروا** المصلين الذين هم
عن صلواتهم ما جئون مقاتل قال هم لا يصون عن الصلاة العفالك
قال هم تاركوا لها وروى في احساننا عن ائمتنا علم انهم اسهروا
جملته وكذا امرنا من اول الوقت الى اخره من غيرهم **الذي هم**
يأخذون طاعة الله في الدنيا وفي الآخرة **واما** وغيرهم الماعون السادة
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين في لواء الماعون
الركوة والركوة ما بين ركبة ركبة قالوا الماعون السادة وعن

مقاتل

هذا الحديث في بيان خلاف الاول الذي يكتسب بالدين من ذلك
هذه السورة في العاص بن قائل الذي كان يكتسب بالنعمة والنسوة
وتوهم الدين هو يوم الدين صوته الغرابة على اعماله خير او شر
فذلك الذي يدع اليتم اي يدفعه عن حقه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
يروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
والحسن ترين ما وصي بي به نبصره وامن نبصره به واراد سبحانه ان
العاص بن قائل كان يدفع محراما عن حقه الذي جعله الله تعالى له
من الطاعة والقيام له والقيام بما يأمرون به وكان ينفقه عن يديه
بما امره الله بتأديته الى قرين وعندهم فروا المصلين الذين هم
عن صلواتهم ما جئون مقاتل قال هم لا يصون عن الصلاة العفالك
قال هم تاركوا لها وروى في احساننا عن ائمتنا علم انهم اسهروا
جملته وكذا امرنا من اول الوقت الى اخره من غيرهم الذي هم
يأخذون طاعة الله في الدنيا وفي الآخرة اما وغيرهم الماعون السادة
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين في لواء الماعون
الركوة والركوة ما بين ركبة ركبة قالوا الماعون السادة وعن

مقاتل والذين هم في قاعة الماعون من الكوفة وعن الحنفية في المعروفين
وعنه وخلفه من الماعون من الماعون كل بيتا من البيت مثل المقد
والقنطرة والصوفية من الفاس والسيدي والسيفرة والمقدمة الى غير ذلك
فان العرب يسمونه جاعونا وروى العاص عن بعض العرب ان الماعون هو
الماء وروى عن جعفر بن عبد الله عن الماعون هو القرض في بعض
اقال المومنين عند حاجته والمتاع تغيره جازل عند حاجته والمومنين
نصفه اليه فكل ذلك الماعون **ويروى** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
انا اعطيتك الكثرة هذا الخطاب ههنا للنجيم والكثرة ههنا في
الجنة احلى من العسل وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
حضر الله به بيته محمد في الجنة فشرى بالدهن ففضله كالحضرة
صروى ذلك في اخبارنا عن ائمتنا وقال الكثرة هو الخير الكثير
اشد وانت كريم يا بن مهران مكث وكان ابو ابي الكارم كوثا
وقال الحسن الكثرة العز ان وقال عكرمة الكثرة ما اعطاه الله من الخير
من الخير والسياسة والقران والامان وقال مقاتل الكثرة الصلاة
المكثورة **فروا** ابرار واجتهاد ومجاهد وعطاء والامراء
بنية محرام اذ وسط الفجر يوم القيوم واليدية وكان ذلك في
طرية سلم وعلى علم وجابر بن عبد الله روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

هذا الحديث في بيان خلاف الاول الذي يكتسب بالدين من ذلك
هذه السورة في العاص بن قائل الذي كان يكتسب بالنعمة والنسوة
وتوهم الدين هو يوم الدين صوته الغرابة على اعماله خير او شر
فذلك الذي يدع اليتم اي يدفعه عن حقه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
يروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
والحسن ترين ما وصي بي به نبصره وامن نبصره به واراد سبحانه ان
العاص بن قائل كان يدفع محراما عن حقه الذي جعله الله تعالى له
من الطاعة والقيام له والقيام بما يأمرون به وكان ينفقه عن يديه
بما امره الله بتأديته الى قرين وعندهم فروا المصلين الذين هم
عن صلواتهم ما جئون مقاتل قال هم لا يصون عن الصلاة العفالك
قال هم تاركوا لها وروى في احساننا عن ائمتنا علم انهم اسهروا
جملته وكذا امرنا من اول الوقت الى اخره من غيرهم الذي هم
يأخذون طاعة الله في الدنيا وفي الآخرة اما وغيرهم الماعون السادة
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن والحسين في لواء الماعون
الركوة والركوة ما بين ركبة ركبة قالوا الماعون السادة وعن

وذكر الله في القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

وقيل للناس الشيطان ومن شر الذنابات في العبد عن من شر
السواحر واللاقي يفتن في عقد الحيط اذ ارثى وسجن ومن
شر حاسدا اذ حسد قال النبي ص تعوذوا بالله من شر الحاسد
وروى ان العين تدخل الرجل العبد والجمل العذر **سورة النور**
سورة النور **سورة النور** قل اعوذ برب الناس اي استع بالله
والنعمانية والرب الملك المالك والرب المدير والرب المصطفي وقد مضى ذكر
ذلك ولا يستشهدا عليه في اول التفسير **ملك الناس** ويقرأ ملك
الناس وقد ذكرنا ذلك في تفسير الفاتحة والعزق يعني ملك
وبالكان صفة ملكك يدل على تدبير من يشعر بالتدبير وهو العاقل
وليس لك مالك لانه يقال مالك الثوب ولا يقال ملكه ويقال ملك
الروم ولا يقال ما لكم فخرى في فاتحة الكتاب على ما لك الناس وجميع
والدين وجرى في سورة الناس على ملك التدبير لمن يشعر بالتدبير
اي المعصية الذي يحق له العبادة ولا يحق لعينه من الاصنام والاكاذيب
لان العبادة لا تستحق باصول النعم الذي لا يقدر عليها غيره نعم
وقد مضى ذكرها في اول التفسير من شر الوسواس الخناس يعني
الشيطان الذي يوسوس في الصدور وسمى الوسواس الخناس
لانه يختلس اذا ذكر الله نعم سبحانه فاذا الهى العبد عن ذكره وسوس

في صدره والوسواس من الصدر يخرج الواو ويكتبها الا سم هكذا
قال ثعلب **والذي يوسوس في صدور الناس** يعني الذي يوسوس
في صدور بني آدم يقال قال هو شيطان في صورة خفي يوقنا
قال له خذ علم خذ علم الطب يوسوس في الصدور فاذا ذكر الله خفت
وبخا في اجسادنا عن اعنائهم قالوا ان شيطانا يقال له الولهان يعقد
بين النبي المصطفى وبينها فيظن المصطفى انه قد خرج منه روح فيشكله
فيظنه قد رد عنهم ثم ان قالوا لا يلتفت المصطفى الى ذلك الا ان يشم ريحا
يسمع صوتا من الجنة والناس قبل ان يوسوس في صدور الخلق والانس
صلح بالنظم قال يوسوس في صدور الناس ثم قال من الجنة والناس فيكون
من التبيين جهنا فان كان الموسوس في صدره حينا وسوس في صدره
وان كان انبيا وسوس في صدره فان قيل لم يثبت قل في هاتين السورتين
في التلاوة وهما من التعويد فيلزم ان الله نعم تعيد بهما في التلاوة
المصحف وفي القل خلاف بين الصرا والمضمر هل هما من القرآن ام لا
عند المحققين من العلماء والمفسرين اهما من القرآن المجيد لقوله ثم انما نحن
نزلنا الذكر وانما له الحاقول ويستغفر الله عن الزيادة والنقصان والتعريف
والتبديل ولا يحتاج على انه كتاب عن نبي لا يثبت الباطل من بين يديه ولا
من خلفه ثم يلبس من حكمه فيلزم والحواس بعد رجوعها الى الله وصلاح الله

درست است که در این کتاب آمده است

در این کتاب آمده است

در این کتاب آمده است

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على من لا نبي بعده